طبعة السعودية .32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام. الرياض. جدة. المدينة المنورة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. الخرطوم. بيروت. دبي. عمان. إسطنبول. جوهانسبيرغ. فرانكفورت. مارسيليا. مدريد. نيويورك

الخميس 23 جمادى الأولى 1437هـ - 3 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13610

London – Thursday - 3 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13610

ولي العهد السعودي خلال اجتماع وزراء الداخلية العرب: الأمن ركيزة الاستقرار.. ومن دونه تضيع الأوطان

خليجيًا وعربيًا.. «حزب الله» منظمة إرهابية

الدمام: ميرزا الخويلدي
الرياض: فهد الذيابي
تونس: كمال بن يونس والمنجي السعيداني

تلقى «حزب الله» اللبناني ضربة قاسية أمس، بتصنيفه من قبل مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ووزراء الداخلية العرب المجتمعين في تونس، منظمة إرهابية. فقد صنف مجلس التعاون التنظيم الذي يتزعمه حسن نصر الله، بكافة قادته وفصائله والمجموعات التابعة له والمنبثقة عنه، منظمة إرهابية، مشيرًا إلى أن «حزب الله» يشكل تهديدًا للأمن القومي العربي، وأن دول المجلس ستتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرار الجديد استنادا إلى القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب.

وأوضح الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أن دول المجلس اتخذت هذا القرار جراء استمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها عناصر تلك الميليشيات لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإثارة الفتن، والتحريض على الفوضى والعنف، في انتهاك صارخ لسيادتها وأمنها واستقرارها.

وكشف مصدر خليجي لـ«الشرق الأوسط» أن تصنيف دول مجلس التعاون لميليشيات «حزب الله»، جاء بقرار أعلى مباشر من القادة الخليجيين.

وأضاف الزياني أن دول مجلس التعاون تعتبر ممارسات ميليشيات «حزب الله» في الخليج، والأعمال الإرهابية والتحريضية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديدًا للأمن القومي العربي.

بدوره، قال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لـ«الشرق الأوسط»، إن القرار بشأن تصنيف ميليشيات «حزب الله» هو «قرار جماعي وقطر جزء منه». وأضاف أن قطر «لن تتعامل مع ميليشيات (حزب الله)» بموجب التصنيف الجديد.

وفي خطوة مماثلة، صنّف وزراء الداخلية العرب، المجتمعون في تونس العاصمة أمس «حزب الله» تنظيما إرهابيا واتهموه بزعزعة الاستقرار في المنطقة العربية، فيما تحفّظ العراق، واعترض وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق على وصف الحزب بـ«الإرهابي»، في المقررات النهائية للدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر وزراء الداخلية العرب؛ «وذلك صونا لما تبقى من مؤسسات دستورية في لبنان»، حسب تفسيره.

وخلال اجتماع وزراء الداخلية، أكد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، أن الوطن العربي؛ أرضا وشعبا، يواجه تحديات كبيرة وخطيرة تستهدف كيانه وأمن مواطنيه واستقرار دوله.

وشدد الأمير محمد بن نايف، في كلمته التي ألقاها أمام اجتماعات الدورة الـ33 لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس، تحت رعاية الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، على أن التحديات التي يواجهها الوطن العربي «تتمثل في خارجين عن النظام وغائبين فكرا وعقلا، وضالين عن سلامة وسماحة العقيدة، ينتهكون حقوقهم وحقوق الوطن والمواطن.. يعيشون مع الشيطان، وللشيطان يعملون، ولا بد من التصدي الحازم لهم».

وأكد الأمير محمد بن نايف أن الأمن «هو الركيزة الأساسية للأمان والاستقرار، ومن دون الأمن تختل الموازين وتنتهك الحقوق وتضيع الأوطان، وبهذا المفهوم، فإن مسؤولياتنا عظيمة، وإننا مطالبون بكل ما أوتينا من قوة ببذل كل الجهود والإمكانيات لتحقيق أمن مواطنينا وضمان وحدة واستقرار أوطاننا».

(تفاصيل ص 6 و7)

وزير الخارجية القطري لـ«الشرق الأوسط»: وفقا للتصنيف لن نتعامل مع ميليشيات الحزب

الأمير محمد بن نايف يسلم الرئيس التونسي أمس درعًا تذكارية تقديرًا لجهوده في دعم تعزيز التعاون الأمني بين الدول العربية (واس)

محادثات سعودية ـ ماليزية في الرياض

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبد الرزاق في الرياض أمس. وعقد الجانبان جولة مباحثات رسمية تناولت علاقات التعاون بين البلدين والمستجدات الإقليمية والدولية (واس) (تفاصيل ص 2)

موسكو تتراجع عن فكرة «سوريا الفيدرالية»: نريدها ديمقراطية موحدة

الكونغرس يدفع باتجاه إنشاء محكمة دولية للأسد

واشنطن: هبة القدسي
موسكو: طه عبد الواحد

صوتت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأميركي، أمس، بالإجماع على مشروع قانون يدعو لتشكيل محكمة دولية لمحاسبة نظام بشار الأسد عن ارتكاب جرائم حرب في سوريا، كما صوتت اللجنة بالإجماع أيضا على مشروع قانون يدين الإبادة الجماعية للأقليات العرقية في سوريا، ويتهم تنظيم داعش بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية ضد الأقليات في سوريا. ومن المقرر أن يحال المشروعان إلى مجلس الشيوخ حتى يصبحا نافذين.

وقال إد رويس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، في أعقاب التصويت «إن تنظيم داعش ارتكب أعمال القتل الجماعي وقطع الرؤوس والاغتصاب والتعذيب والاستعباد وخطف الأطفال وغيرها من الأعمال الوحشية، ويلاحق الإيزيديين ويهدف إلى إنهاء وجود الطوائف المسيحية (...) وقد حان الوقت لقول الحقيقة حول الفظائع التي ارتكبها (داعش)». وأضاف أنه «لا يمكن أن ندين الفظائع التي قام بها (داعش) دون شجب الجرائم البشعة التي يرتكبها بشار الأسد في سوريا على نطاق واسع. القرار الصادر بإنشاء محكمة دولية لمحاسبة الأسد والمسؤولين عن هذه الجرائم البشعة هو محاولة لإعطاء الأمل لأولئك الذين يعانون اليوم».

في سياق متصل، شددت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على أن موقف روسيا إزاء مستقبل الدولة السورية «لم يتغير»، مضيفة أن هذا «يخص الحوار السوري - السوري الداخلي، ويجب أن يعمل عليه السوريون أنفسهم». وفي معرض إجابتها عن سؤال حول تصريحات سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، بشأن بناء دولة فيدرالية في سوريا، أكدت المتحدثة أن «روسيا تنطلق في نقاشاتها لجوانب الأزمة السورية مع الأطراف الدولية من الموقف الواضح والدقيق في أن بنية الدولة السورية مستقبلا هي شأن السوريين. قلنا أكثر من مرة إننا نرى مستقبل سوريا كدولة ديمقراطية موحدة حرة وأراضيها موحدة وللجميع». وقالت من ناحية أخرى إن موسكو تأمل في أن تبقى الخطة «ب» التي يتحدث عنها الجانب الأميركي بخصوص سوريا في حال فشل الهدنة «مجرد حديث»، داعية الولايات المتحدة إلى الالتزام بمسؤوليتها في هذا الموضوع.

(تفاصيل ص 10 و11)

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه يريد تقليص الفترة الرئاسية

رئيس السنغال: نحن أقرب للعرب من بقية دول أفريقيا.. وعلاقتنا مع السعودية متينة

داكار: حاتم البطيوي

قال الرئيس السنغالي ماكي صال إن بلاده تبقى الأقرب إلى العالم العربي ودول الخليج من بقية البلدان الأفريقية، مشيرا إلى أن علاقتها مع المملكة العربية السعودية أقوى وأكبر جراء رابط الدين.

وأضاف الرئيس صال، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في داكار، أن جميع المشاعر المقدسة لجميع المسلمين «توجد في المملكة العربية السعودية، وهذا هو الرابط الأساسي. المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف يوجدان في مكة والمدينة المنورة، ونبينا محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) يرقد في المدينة المنورة، إذن هذا أمر يتجاوز كل الاعتبارات الأخرى، ويجعل ارتباطنا بالمملكة العربية السعودية قويا ومتينا جدا»، وذلك في إشارة إلى انخراط بلاده في التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة الإرهاب بقيادة المملكة العربية السعودية.

من جهة أخرى، قال صال إن الإرهاب لا يضرب في الخليج فقط وإنما في كل مكان من العالم «إنه هنا في مالي التي بجوارنا، لذا فإنه من الضروري أن تكون لدينا رؤية شاملة لمواجهته». وأشار صال إلى أن ما يجري في الشرق الأوسط «يعني بشكل مباشر القارة الأفريقية، ولكم أن تنظروا إلى ما يجري في سوريا، إذ يتم ضرب قواعد تنظيم داعش للقضاء عليها، فتظهر في ليبيا من جديد، وبينما يتم ضرب التنظيم في سوريا يتحين فرصة للنشاط في ليبيا، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على الأمن في أفريقيا».

وبشأن الوضع في منطقة الساحل، قال الرئيس السنغالي إنه لا يزال مقلقا، بيد أنه أشار إلى أن التهديد خفت وتيرته بعد أن تم إضعاف المجموعات الإرهابية، مبرزا أن ما تواجهه المنطقة الآن هو هجمات متفرقة، معتبرا أنها ليست قوة عضوية ملموسة يمكن مواجهتها بشكل مباشر.

وبشأن رغبته في تقليص مدة الولاية الرئاسية من سبع سنوات إلى خمس سنوات، وتحديد عدد الولايات الرئاسية في اثنتين فقط، قال الرئيس السنغالي إنه بادر إلى ذلك انطلاقا من قناعة شخصية. وأضاف أنه في حال تم تمرير هذا الأمر في الاستفتاء، فإن جميع رؤساء السنغال سينتخبون لولاية رئاسية مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، معتبرا ذلك مفيدا للديمقراطية ودولة القانون.

(نص الحوار ص 3)

73 % من الطاقة المولدة تستخدم في البناء.. وتوقع ارتفاع استثمارات القطاع إلى 90 مليار دولار

السعودية: اتجاه نحو خصخصة الكهرباء.. والتحول إلى الطاقة الشمسية

الرياض: شجاع البقمي

أفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بأن السعودية تتجه لخصخصة قطاع الكهرباء والتحول نحو الطاقة الشمسية والطاقة البديلة في المرحلة المقبلة، في إطار مساعيها للتقليل من استخدام الوقود الأحفوري في معدلات الإنتاج.

وذكرت المصادر أن الهيئة العامة للكهرباء في السعودية قدمت خلال الفترة الماضية خطة كاملة تتضمن آلية لخصخصة قطاع الكهرباء، في وقت تسعى فيه السعودية لإحالة إنتاج وتوليد الكهرباء إلى عدة شركات، تتنافس وتقدم أفضل الخدمات وأقل الأسعار لكل المشتركين.

ويبلغ حجم تغطية المناطق والمدن السعودية بخدمات الكهرباء خلال المرحلة الراهنة ما نسبته 99,5 في المائة، فيما تعمل البلاد بشكل جاد على رفع النسبة إلى 100 في المائة خلال الأشهر القليلة المقبلة، وسط رغبة متجددة بأن يتم دعم القطاع الخاص للاستثمار في إنتاج وتوليد الكهرباء خلال المرحلة المقبلة.

وشهد استهلاك الطاقة الكهربائية في السعودية ارتفاعًا حادًا خلال العقدين الأخيرين بسبب النمو الاقتصادي السريع، ويُستخدَم ما يُقدّر بـ73 في المائة من الطاقة الكهربائية المولّدة في البناء، فيما يستهلك التكييف ما نسبته 65 في المائة من هذه الطاقة. ويُتوقّع أن تقارب الحمولات القصوى 60 غيغاوات في عام 2023 في السعودية، فيما يتوقع أن يتجاوز مجموع الاستثمارات اللازمة لسدّ هذا الطلب 90 مليار دولار، بحسب بيانات حديثة صادرة عن شركة المؤتمرات واللقاءات المتطورة.

ويفيد خبراء بأن قطاع الكهرباء في السعودية يحظى بطلب متنام، وسط توقعات بأن تستحوذ السوق السعودية في غضون 15 عامًا على أكبر منظومة كهرباء في منطقة الشرق الأوسط.

(تفاصيل اقتصاد)

09 >
9 771319 081349

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-S.Africa(R20)-Thailand(BAT35)-Turkey(3.50TL)-UK(£1.20)-US($1.50)-Canada($2.00)

اللقاء تناول علاقات التعاون القائمة بين البلدين

خادم الحرمين ورئيس الوزراء الماليزي يبحثان المستجدات الإسلامية والدولية

الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس الوزراء الماليزي خلال جلسة المباحثات الرسمية أمس (واس)

الأمراء خالد بن بندر، ومنصور بن متعب، ومتعب بن عبد الله، وسعود بن عبد الله بن ثنيان، وسطام بن سعود، والوليد بن طلال، خلال حفل الاستقبال الذي أقامه الملك سلمان لرئيس وزراء ماليزيا في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيس وزراء ماليزيا محمد نجيب عبد الرزاق، علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات، والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها، كما تناول الجانبان ضمن جلسة المباحثات الرسمية، التي عقدت في قصر خادم الحرمين الشريفين بالرياض أمس، تطورات الأحداث على الساحتين الإسلامية والدولية.

حضر الجلسة، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (الوزير المرافق)، وعادل الجبير وزير الخارجية، وفهد الرشيد سفير السعودية لدى ماليزيا. وحضر الجلسة من الجانب الماليزي وزير الدفاع هشام الدين حسين، ووزير قسم رئاسة الوزراء اللواء جميل خير بن باهروم، وقائد القوات المسلحة الماليزية زلكفيلي محيي زين، وسفير ماليزيا المعين لدى السعودية زينول رحيم زين الدين.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل في قصره بالرياض، أمس، رئيس وزراء ماليزيا والوفد المرافق له، حيث أقام له مأدبة غداء تكريما له ولمرافقيه.

حضر الاستقبال والمأدبة، الأمير عبد العزيز بن فهد بن فيصل، والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف، والأمير متعب بن ثنيان بن محمد، والأمير الدكتور عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، والأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير نواف بن عبد الله بن سعود، والأمير عبد العزيز بن فهد بن سعد، والأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير محمد بن سلمان بن محمد، والأمير بندر بن سعود بن محمد رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية، والأمير محمد بن سعود بن خالد وكيل وزارة الخارجية لتقنية المعلومات، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير محمد بن فيصل بن بندر، والأمير سعد بن فيصل بن سعد، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان، والأمير فهد بن نايف بن عبد العزيز.

الأمراء محمد بن فيصل بن بندر، وسعد بن فيصل بن سعد، وفيصل بن خالد بن سلطان، وسلمان بن سلطان بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، وأحمد بن فهد بن سلمان، وفهد بن نايف بن عبد العزيز، خلال حفل الاستقبال الذي أقامه خادم الحرمين الشريفين لرئيس الوزراء الماليزي أمس (واس)

الأمير محمد بن نايف يلتقي رئيسي الجمهورية والحكومة ويستقبل عددًا من الوزراء والمسؤولين

سفير السعودية لدى فرنسا: زيارة ولي العهد لباريس ستوثق عرى العلاقات التاريخية

السفير خالد العنقري

باريس: «الشرق الأوسط»

قال سفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا الدكتور خالد العنقري إن زيارة ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز الرسمية إلى باريس التي يصلها اليوم، سيكون من نتائجها «توثيق العرى التاريخية» القائمة بين البلدين، واصفًا العلاقات القائمة بين الرياض وباريس بأنها «قوية واستراتيجية» باعتبار أنها تقوم على «الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة». وأضاف السفير السعودي، في حديث خص به «الشرق الأوسط» أمس بمناسبة الزيارة أن «الأحداث والتطورات في المنطقة تثبت كل يوم عمق العلاقات بين البلدين من خلال التشاور المستمر لإيجاد أفضل السبل لحل القضايا»، التي تعصف بعدد من مناطق العالم وأولها منطقة الشرق الأوسط.

ويعقد ولي العهد السعودي الذي يصل إلى باريس من تونس، مجموعة من اللقاءات في العاصمة الفرنسية، حيث سيجتمع برئيس الجمهورية فرنسوا هولاند بعد ظهر غد الجمعة في قصر الإليزيه. ويسبق الاجتماع في قصر الإليزيه لقاؤه ظهرًا رئيس الحكومة مانويل فالس في مقر رئاسة الوزارة. ومن المنتظر أن يستقبل الأمير محمد بن نايف في مقر إقامته في العاصمة الفرنسية مجموعة من المسؤولين أبرزهم وزيرا الخارجية والدفاع جان مارك أيرولت وجان إيف لودريان.

وكانت مصادر رسمية فرنسية وصفت الزيارة بأنها «بالغة الأهمية» وأن الطرفين «يرغبان في مزيد من التشاور والتنسيق» بخصوص المسائل كافة. وفي السنوات الأخيرة زادت وتيرة الزيارات المتبادلة على أعلى المستويات وفي كل المجالات، إذ زار الرئيس هولاند السعودية مرتين كما زارها العام الماضي رئيس الحكومة، ناهيك بزيارات وزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد وغيرها.. وتعود آخر زيارة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى باريس إلى خريف عام 2014 عندما كان وليًا للعهد.

ويرى السفير السعودي أن أحد الأسباب التي تدفع لتوثيق العلاقات بين الرياض وباريس يكمن في أن للعاصمتين «وجهات نظر متطابقة في كثير من القضايا»، معتبرًا أن سقف طموحاته لدفع هذه العلاقات نحو مزيد من التقدم والتطور «لا حدود له».

وينوه السفير السعودي بـ«التطابق التام في الرؤى والمواقف» بين المملكة العربية السعودية وفرنسا بصدد الملف السوري الذي سيكون على رأس الموضوعات التي سيتم التباحث بشأنها في لقاءات ولي العهد في باريس. وإذ أشار العنقري إلى أن الرياض «احتضنت أكبر مؤتمر للمعارضة السورية المعتدلة الذي تمخضت عنه وثيقة توافقية» سميت بإعلان الرياض، شدد على أن فرنسا «كانت من أولى الدول التي رحبت ونوهت بنجاح هذا المؤتمر والدور الفعال الذي لعبته المملكة لإنجاحه». وأضاف العنقري أن «العمل والتنسيق الدوري بين السعودية وفرنسا فيما يخص الأزمة السورية تحديدًا سيستمر بأعلى مستوياته حتى انتهاء هذه المأساة الإنسانية».

وإذا كان الطرفان يدعمان بقوة جهود الأمم المتحدة من أجل حل سياسي عن طريق «جنيف 3»، إلا أن كليهما يريان أن لا مستقبل لرئيس النظام السوري بشار الأسد في سوريا وأن نهاية الصراع تفترض خروجه من المشهد السياسي. وقالت مصادر فرنسية رسمية لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا يمكن تصور أن يبقى الأسد في منصبه عند انطلاق المرحلة الانتقالية»، لأن ذلك سيعني بنظرها تنفير المعارضة التي لا يمكن أن تقبل العمل في إطار (حكم ذي صدقية) يكون تحت إدارة وسيطرة الأسد على مفاصله وعلى الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة». ومن المنتظر أيضا، وفق المصادر الفرنسية، أن يبحث ملف الحرب على الإرهاب والوضع الأمني في الخليج والدور الإيراني والحرب في اليمن. ووصف السفير السعودي «تدخلات» إيران في دول المنطقة بأنها «غير مسؤولة».

أما بخصوص الحرب على الإرهاب، فقد نوه الدكتور خالد العنقري بالدور المفصلي الذي يلعبه الأمير محمد بن نايف منذ سنوات في الوقوف بوجه الإرهاب، واصفًا إياه بأنه «عراب مكافحة الإرهاب إقليميًا وعالميًا»، مشيرًا بشكل خاص إلى أنه كان السباق بإنشاء «مركز المناصحة، وتنفيذ استراتيجيات وطنية لمكافحة الإرهاب ومواجهة أعماله، محققًا بذلك نجاحًا حظي بالتقدير محليًا وعالميًا، وقدم تجربة سعودية متميزة في مجال مكافحة الإرهاب استفادت منها دول كثيرة».

يركز على تدريب القوات على كيفية التعامل مع القوات غير نظامية والجماعات الإرهابية

«رعد الشمال» يبدأ دويّه من السعودية برسائل الأمن والاستقرار

حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

انطلقت صباح أمس في منطقة حفر الباطن السعودية فعاليات تمرين «رعد الشمال»، الذي تشارك فيه قوات من عشرين دولة إضافة إلى قوات «درع الجزيرة» الخليجية، وتقود السعودية التمرين الأكبر في تاريخ الشرق الأوسط، وأحد أكبر التمارين العسكرية في العالم، من حيث عدد القوات المشاركة واتساع منطقة المناورات، وهو ما يجعل هذا التمرين يحظى بالاهتمام على المستوى الإقليمي والدولي.

ويأتي هذا التمرين في ظل تنامي التهديدات الإرهابية وما تشهده المنطقة من عدم استقرار سياسي وأمني، ويعكس تمرين «رعد الشمال» رغبة الدول المشاركة في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة. ووفقا لبيان رسمي صدر أمس عن وكالة الأنباء السعودية فإن التمرين يركز على تدريب القوات على كيفية التعامل مع القوات غير النظامية، والجماعات الإرهابية، وفي الوقت نفسه يدرب القوات على التحول من نمط العمليات التقليدية إلى ما يسمى بالعمليات منخفضة الشدة. كما يركز التمرين على تدريب القوات على العمل على عدة انساق متباعدة الزمان والمكان.

وتمثل الدول العشرون المشاركة في التمرين أبرز القوى العسكرية الإسلامية، منها السعودية وتركيا ومصر وباكستان والإمارات. إضافة إلى تلك الدول الأبرز في التسليح والقوة تشارك دول: الأردن، والبحرين، والسنغال، والسودان، والكويت والمالديف، والمغرب، وتشاد، وتونس، وجزر القمر، وجيبوتي، وسلطنة عمان، وقطر، وماليزيا، وموريتانيا، إضافة إلى قوات «درع الجزيرة».

ويتوقع أن يُحدث التمرين نتائجه المرجوة، بشأن حدوث نقلة نوعية في استراتيجية حماية المنطقة بجهود إقليمية بدلا من التحالفات الدولية. وكان قائد المنطقة الشمالية، اللواء فهد المطير، أكد على حرص الدول المشاركة على الوصول لأعلى درجة من القوة المطلوبة، مشيرا إلى توقع تحقيق نتائج مفيدة بالغة التأثير لتجربة دمج القوات الأربع بإمكاناتها وقواتها، بالإضافة إلى المشاركة والدعم من الوحدات العسكرية والقوات المتطورة التابعة لها.

وتشير تقارير إلى أن نحو 200 ألف جندي سيشاركون في المناورات، إلى جانب 300 طائرة ومئات الدبابات والقطع البحرية. وستدمج القوات البرية والبحرية والجوية وقطاع الدفاع الجوي في التمرين، وستشهد المناورات كذلك مشاركة واسعة من سلاح المدفعية والدبابات والمشاة ومنظومات الدفاع الجوي والقوات البحرية، في محاكاة لأعلى درجات التأهب القصوى لجيوش الدول العشرين المشاركة.

التمرين المقرر أن يستمر نحو أسبوعين يبرز مواقف الرياض العابرة من التاريخ إلى الحاضر والمستقبل، وأنها أساس في قيادة الرؤية العربية والإسلامية، رصيدها من التاريخ يعطي الثقة لدى القادة والشعوب العربية والإسلامية في نجاح الأمور التي تسعى الرياض لتحقيقها، فهي تتحرك ومعها رسائل السلام والقوة كضرورة للأمن الاستراتيجي، وتجمّع القوات الأكبر والأشمل في تاريخ الدول الإسلامية يضعها في مسار التحالفات والمواقف الداعمة لتقوية المواقف العربية والإسلامية.

ويرى محللون استراتيجيون أن مناورات «رعد الشمال» تبعث رسائل عدة، ومنها اتفاقهم الكبير مع التوجهات والرؤية السعودية لحماية السلام وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وتأتي مناورات «رعد الشمال» في خضم دور سعودي إقليمي متزايد واثق الخطى والقبول الإسلامي، خاصة قبل وبعد أن أعلنت السعودية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تشكيل تحالف عسكري إسلامي ضد الإرهاب، وما تقوده منذ مارس (آذار) الماضي من تحالف عربي في اليمن ضد الحوثيين والرئيس المخلوع صالح، وتحضر المناورات قبل أكثر من شهر من اجتماع ينتظر عقده أواخر مارس المقبل ليكون الأول من نوعه للتحالف العسكري الإسلامي ضدّ الإرهاب، الذي أعلنه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ويضم 34 دولة، وما يسبق التمرين من إعلان إرسال طائرات حربية إلى تركيا لاستهداف مقاتلي تنظيم داعش في سوريا، والاستعداد للمشاركة بقوات برية للغرض ذاته، كما أن الرياض جزء من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم منذ سبتمبر (أيلول) 2014.

أحد المدافع محمولاً على ظهر ناقلة للمدرعات في طريقها للمشاركة في فعاليات تمرين «رعد الشمال» («الشرق الأوسط»)

مضت أربع سنوات من حكم الرئيس السنغالي الشاب ماكي صال، مليئة بالتحديات.. حاول خلالها أن يترك بصمته في بلد اشتهر بشيخوخة رؤسائه بدءا من الشاعر الفيلسوف ليوبولد سيدار سنغور وصولا إلى السياسي العتيق عبد الله واد.

تميزت سنوات صال الأربع الأولى في الحكم بانتخابه لمرتين متتاليتين على رأس مبادرة رؤساء أفريقيا لتحقيق التنمية (نيباد)، وانتخابه رئيسًا للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بالإضافة إلى انتخاب بلاده عضوًا غير دائم في مجلس الأمن. وراء هذا النجاح تكمن رؤية هادئة لسياسة هذا البلد الغرب أفريقي الذي اشتهر دائما أنه يمسك العصا من الوسط، ويتمتع بالحكمة والرزانة. السنغال اليوم ليس البلد الذي يجلب المستثمرين فحسب ولكنه أحد النماذج الديمقراطية الاستثنائية في أفريقيا، حيث يعتبر رئيسه أحد أكثر الرؤساء الأفارقة ثقة لدى المجتمع الدولي، فكان حضوره لافتًا في قمة العشرين، وأغلب الاجتماعات الدولية ذات الطابع التنموي، وعرف عنه حمله الدائم للهم الأفريقي، ونضاله المتواصل من أجل تحقيق التنمية والاستقرار في القارة السمراء.

لدى الرئيس صال وجهة نظر خاصة فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب، الذي يراه ظاهرة عالمية لا تقتصر على منطقة دون أخرى، فيؤكد أن ما يجري في سوريا يؤثر بشكل كبير على أمن منطقة غرب أفريقيا التي تقع فيها السنغال، من هنا استمد صال مبرراته لتكون السنغال أحد أكثر البلدان تحمسًا للاستراتيجية الأمنية ضد الإرهاب في العالم الإسلامي، والتي تقودها المملكة العربية السعودية عبر «التحالف العسكري الإسلامي ضد الإرهاب». لم يتأخر صال في استشارة برلمان بلاده لإرسال ألفي جندي سنغالي إلى المملكة العربية السعودية من أجل المساهمة في التحالف الإسلامي. وكانت موافقة البرلمان سريعة، ففي هذه البلاد لا يمكن تأخير أمر يهم الدفاع عن المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ذلك ما يؤكده الرئيس صال الذي فتح قلبه أخيرا لـ«الشرق الأوسط» عندما استقبلنا في «صالة الموسيقى» بالقصر الرئاسي القديم بالعاصمة السنغالية دكار. لكن اللافت في حديثه تلك النظرة الخاصة للعلاقات مع العرب عامة ودول الخليج بشكل خاص، وتقديره الكبير لدور المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في استقرار العالم الإسلامي. وفيما يلي نص الحديث:

ماكي صال يقول لـ«الشرق الأوسط» إن بلاده أقرب إلى العالم العربي وما يجري في الشرق الأوسط يمس بشكل مباشر أفريقيا

الرئيس السنغالي: الملك سلمان رجل عملي ويسعى للتحكم في الواقع كأي قائد عظيم


الرئيس السنغالي ماكي صال

حوار سياسي

دكار: حاتم البطيوي

• السيد الرئيس، سأبدأ الحوار معكم بالقضايا المحلية وخاصة حديث الساعة في السنغال، حيث يثور الجدل حول قرار المجلس الدستوري رفض تقليص مدة الولاية الرئاسية الحالية، ومبادرتكم المتمثلة في اقتراح مشروع لتعديل الدستور سيعرض على استفتاء شعبي يوم 20 مارس (آذار) الحالي. ما موقفكم من هذا الجدل. وكيف تلقيتم قرار المجلس الدستوري؟

- في البداية، أود التذكير بأنه انطلاقًا من قناعة شخصية رغبت في تقليص فترة ولاية رئيس الجمهورية، وتحديد عدد الولايات الرئاسية في اثنتين فقط، وبما أنه جرى انتخابي في نظام دستوري يحدد مدة الولاية الرئاسية في سبع سنوات، فقد أضفت لبرنامجي الانتخابي أنني عندما أصبح رئيسًا للجمهورية سأقترح تقليص الولاية الرئاسية من سبع إلى خمس سنوات، وأنني سأعمل على تطبيق ذلك على الولاية الرئاسية الحالية؛ ولكن كما تعرفون فإن السنغال بلد ديمقراطي وفيه سيادة القانون، وبالتالي اقترحت تنظيم استفتاء شعبي لتقليص مدة الولاية الرئاسية، وإذا تم هذا الاستفتاء بنجاح فإن جميع رؤساء السنغال سينتخبون لولاية رئاسية مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط. ولأنه منذ استقلال بلادنا ونحن نتأرجح ما بين ولاية رئاسية متقلبة من خمس سنوات إلى سبع سنوات، ثم أصبحت مدتها، مرة أخرى، خمس سنوات، قبل أن نعود إلى سبع سنوات، والآن سنعود إلى خمس سنوات، مما يعني أن هذه اللعبة ستستمر. ولوضع حد لها اقترحنا مادة في الدستور تجعل سنوات الولاية الرئاسية غير قابلة للمراجعة، وانطلاقًا من ذلك أعتقد أن الأمر مفيد للديمقراطية ودولة القانون.

وبالنسبة لتقليص الولاية الحالية فذلك ما كنت أرغب فيه، واقترحته ضمن التعديل الدستوري، بيد أنه رفض من لدن المجلس الدستوري. والآن يدور نقاش حول ما إذا كنت سأحترم رأي المجلس الدستوري. وأود أن أقول هنا أنه في جمهورية وبلد ديمقراطي ودولة القانون فإن رئيس الجمهورية ملزم بقرارات المؤسسات التشريعية، ليس المجلس الدستوري وحده وإنما جميع المؤسسات القانونية والتشريعية التي تصدر لنا استشارات يومية. فنحن ملزمون بها ونحترمها، وإذا لم نحترمها فإننا نتجاوز دولة القانون. ولولا استشارة المجلس الدستوري لكنا قدمنا اقتراح تقليص الولاية الرئاسية الحالية إلى الاستفتاء مباشرة، وننتظر نتيجته لأننا يجب أولاً أن نكون متأكدين أن الشعب السنغالي سيقول: «نعم» في هذا الاستفتاء، ولكن المهم هو أن هذه المسألة كانت هي إرادتي، وقمت بما يجب علي القيام به من أجل تحقيقها، بيد أنني وجدت نفسي في هذه الوضعية.

المهم اليوم هو أن نطبق تقليص الولاية الرئاسية إلى خمس سنوات وتحديد عددها بشكل نهائي، بالإضافة إلى اعتماد بقية الإجراءات التي تضمنها مشروع التعديل، والتي يصل عددها إلى خمسة عشر إجراءً. إذن القضية ستطرح على الشعب السنغالي الذي سيقول كلمته في الاستفتاء المباشر يوم 20 مارس (آذار) المقبل.

• هناك حديث في الأوساط السياسية بالسنغال مفاده أن هذا التعديل الدستوري المرتقب سيمنحك إمكانية الترشح لولاية رئاسية ثالثة، تكون هي الثانية لك بعد التعديل الدستوري، بحيث إن الولاية الحالية ستكون خارج نطاق الدستور المقبل، هل تفكر حقا في الترشح لولاية رئاسية ثالثة؟

- في البداية، أعتقد أنه على الفاعلين في المشهد السياسي أن يكونوا أكثر جدية، لأنه يجب التعامل مع الدستور بقدر كبير من المسؤولية، نحن في عام 2016. ونتحدث عن تقليص ولاية رئيس الجمهورية، وعندما جرى انتخابي كان عدد الولايات الانتخابية محدد، بمعنى أن سبع سنوات هي مدة الولاية الرئاسية، بيد أن عددها المحدد بالدستور هو ولايتان فقط.

لا أفهم كيف سأسعى لتغيير ذلك. بالفعل من الممكن التأويل بأنه عند اعتماد التعديل الدستوري الجديد يمكننا حساب الولايات الانتخابية من جديد، ولكن في الحقيقة أنا لست هنا من أجل ذلك، ولا أريد أن أسلك ذلك الطريق؛ وبالنسبة لي من العبث الحديث عن أمور ستقع عام 2024. يجب أولاً أن يعاد انتخابي في عام 2019. إذن هذا النقاش بالنسبة لي عبثي ولا يمت بصلة للتحديات التي أمامنا، لأن عدد الولايات الرئاسية محدد في الدستور قبل مشروع التعديل الأخير، وبالتالي لا جديد في هذا الموضوع.

• السيد الرئيس لنخرج من بلدكم السنغال ونتوجه نحو أفريقيا التي تواجه تحديات كثيرة ذات طابع اقتصادي وسياسي وأمني، كيف يواجه قادة أفريقيا وأنت واحد منهم هذه التحديات؟

• الإرهاب ظاهرة مرحلية.. ويضرب في كل العالم.. ومن الضروري أن تكون لدينا رؤية شاملة لمواجهته

- نحن كقادة نواجه تحديات كبيرة وذات طبيعة متنوعة، داخلية وخارجية، تحديات الأمن والاستقرار والتنمية، وتحديات مكافحة الأمراض، رئيس الدولة عبارة عن تحدٍ مستمر، ومن دون التحديات لن يكون هنالك قادة، إنها المبرر الحقيقي لوجودنا، ويجب علينا مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها، وهذا ما نحاول العمل عليه وفق إمكانياتنا، أولاً عبر الجهود الوطنية، ولكن أيضًا عبر التعاون الإقليمي والدولي، وأعتقد أننا نبذل أقصى جهودنا من أجل ذلك.

• هل الاتحاد الأفريقي قادر على تنسيق وتنظيم هذه الجهود أم أنه يحتاج في نظركم إلى إعادة هيكلة ليكون أكثر قدرة على التأثير في القارة؟

• ما يربطنا بالمملكة العربية السعودية أقوى وأكبر، أي رباط الدين، وعلاقتنا تتجدد وتتعزز كل يوم

- يجب علينا توجيه تحية للاتحاد الأفريقي بوصفه خطوة في عملية اندماج القارة الأفريقية، نحن لم نصل حتى الآن إلى الهدف من هذه العملية الذي قد يكون الولايات المتحدة الأفريقية، وما دمنا لم نصل بعد إلى ذلك حيث ستكون كل القارة عبارة عن أمة واحدة، فإننا بالطبع سنعمل على تفعيل مساحة التقارب والاندماج، ولكن الدول موجودة، وهي دول تبقى لديها سيادتها الكاملة، والاتحاد الأفريقي تفاعل مع عدد من المشاكل السياسية والأمنية والاقتصادية، ولكن الاتحاد الأفريقي لا يحكم القارة. فكل دولة تحظى بكامل سيادتها، إذن يجب أن نكون صبورين، وأن نعمل على بناء الوحدة الأفريقية. ونحن منخرطون في هذه العملية.

• القارة الأفريقية تعد قارة صاعدة بقوة وتنمو بسرعة كبيرة، وتثير اهتمامًا متزايدا لدى قوى الاقتصاد العالمي، كيف تعمل الدول الأفريقية وخاصة بلدكم السنغال على الاستفادة من هذه الوضعية لتحقيق التنمية المستدامة، وكيف تقوم مبادرة رؤساء أفريقيا لتحقيق التنمية (نيباد)، التي تتولون رئاستها بالعمل من أجل تحقيق ذلك؟

- نحن في زمن العولمة، والدور الأفريقي كان حاضرًا وقويًا في قمة المناخ العالمية لأننا ذهبنا إلى هنالك موحدين من أجل الدفاع عن مصالحنا، لأننا الأقل تلويثًا للمناخ في العالم حيث لا توجد لدينا صناعة بحجم كبير، أفريقيا تساهم في تلويث المناخ العالمي بنسبة لا تزيد على أربعة في المائة فقط، وأفريقيا تتضرر بشكل كبير من التغير المناخي عبر اختفاء الغابات، فالغطاء النباتي الأفريقي يزول الآن، وأيضا عبر التصحر والجفاف، وكل تأثيرات التغير المناخي بما في ذلك التأثير المباشر على النشاط الزراعي الذي نعاني منه الآن، وتزداد وتيرته كل سنة، وبالتالي نحن ضحايا مباشرون لقضية المناخ، وانطلاقًا من ذلك دعونا إلى القيام بعمل تنموي حقيقي من خلال مساهمة الدول الصناعية في تمويل «الصندوق الأخضر» حتى لا تدفع أفريقيا تنميتها وازدهارها ثمنًا لأخطاء يقوم بها الآخرون، وسيمكننا هذا الصندوق من التوجه نحو الطاقة البديلة والمتجددة باستخدام الشمس والرياح المتوفرة بكثرة في القارة.

وحتى لا نقع في الأخطاء الحاصلة في بقية العالم أي في الولايات المتحدة وأوروبا والصين والهند؛ تم اعتماد الصندوق الأخضر في أفريقيا، والآن يجب على الدول المساهمة وضع يدها في جيوبها والصرف من أجل تمويله، وأن تكون هذه التمويلات حقيقية وملموسة وليست مجرد أرقام يتم الإعلان عنها في المؤتمرات وعندما تنتهي هذه المؤتمرات يختفي كل شيء. نحن سنواصل العمل حتى نتمكن من الحصول على هذه التمويلات التي تم الالتزام بها، وذلك من أجل تمكين أفريقيا من تحقيق تنمية مستدامة ولكن تنمية تستجيب للمعايير البيئية السليمة، وتجعلها تلتحق بالركب العالمي.

• لقد شكلت أفريقيا دائمًا ساحة للصراع والتنافس بين القوى العالمية وخاصة بين الأميركيين والأوروبيين والصينيين، وغيرهم.. كيف تعمل السنغال على تحقيق التوازن بين هذه القوى المتنافسة حتى تحافظ على مصالحها وتجلب الجميع إليها وترضيهم؟

- السنغال بلد مستقل وله سيادة، ويحدد سياساته ونهجه الدبلوماسي، فلسفتنا هي أننا منفتحون على الجميع ونرغب في صداقة الجميع مع المحافظة في نفس الوقت على مصالحنا، إذن بلدنا منفتح على جميع الاستثمارات سواء كانت أميركية أو عربية أو أوروبية أو صينية، فلا أهمية لمصدر هذه الاستثمارات بل إن ما يهمنا هو ما يجلبه المستثمرون وما نقدمه نحن وما نربحه مجتمعين، هذا هو العامل الرئيسي في تعاملنا مع الاستثمارات، نحن بعيدون عن الدخول في تصنيف الاستثمارات وفق الموقع الجغرافي أو الجنسية أو اللون، ونسعى دومًا لبناء شراكات رابح - رابح، ربما تشاهد في مناطق أخرى صينيين أكثر أو أتراكًا، أما بالنسبة لنا، نحن بالفعل لدينا صداقات تقليدية مثل فرنسا التي كانت القوة الاستعمارية السابقة، وهنالك أيضًا الغرب عمومًا، وأيضًا العالم الإسلامي الذي نتقاسم معه الإسلام. لكن اليوم توجد قوى اقتصادية صاعدة بقوة ولا يمكن تجاهلها مثل الصين التي تقوم بأشياء لا يمكن للآخرين القيام بها، حيث قدمت 60 مليار دولار لتنمية القارة الأفريقية، أين هو البلد الآخر الذي يمكنه أن يقوم بذلك؟ ولماذا نريد من أفريقيا أن ترفض ما قدمته الصين؟ هذا لا معنى له؛ ولكن في نفس الوقت يوجد مكان للآخرين إذ يجب عليهم أن يأتوا للمشاركة جميعًا في تنمية القارة، وأن يربح الجميع في العملية، وأفريقيا مستعدة كل الاستعداد للتعاون والدخول في شراكات رابحة، نحن تجاوزنا مرحلة ومنطق المساعدات، ونعتقد أنه يتوجب علينا أن نقدم مساعدتنا أيضًا في شراكة مبنية على ربح جميع أطرافها، والجميع له مكانه خاصة المستثمرين العرب.

• من المعروف أن التنمية التي تتحدثون عنها مرتبطة بالاستقرار والأمن، ونحن نلاحظ منذ فترة صعودًا لافتًا للجماعات الإرهابية في عدة مناطق من أفريقيا، وتمكنت هذه الجماعات من استهداف عواصم أفريقية، هل تعتقدون أن البلدان الأفريقية قادرة على مواجهة هذه المجموعات الإرهابية، وكيف يمكن ذلك؟

- عندما تنظرون إلى تاريخ القارة الأفريقية ستجدون أن الإرهاب ظاهرة مرحلية بالنسبة إلى أفريقيا التي مرت بعصور وقرون طويلة من المشاكل المرتبطة بالأمن والاستعمار والأمراض، وبالتالي فإنه ليست ظاهرة الإرهاب هي التي ستمنع القارة الأفريقية من النمو والازدهار، ولكنها مشكلة مرحلية، وتجب علينا مواجهتها ولكن بعد سنوات ستنتهي ونتجاوزها إلى أمور أخرى، بالفعل اليوم نحن في وسط العاصفة ولكن يجب النظر إلى ما يجري على أنه عقبة سنتجاوزها لأن أفريقيا قادرة على تجاوزها وليست هذه المشكلة هي التي ستهزم أفريقيا وتمنعها من تحقيق النمو، سنعيشها ولكن من المؤكد أننا سنتجاوزها.

• الإرهاب أصبح يشكل تحديًا عالميًا، والسنغال انخرط في التحالف الإسلامي ضد الإرهاب الذي تقوده المملكة العربية السعودية، ما أهمية هذا التحالف بالنسبة لبلد مثل بلدكم بعيد نسبيًا عن منطقة الخليج؟

- الإرهاب لا يضرب في الخليج فقط وإنما في كل مكان من العالم، إنه هنا في مالي التي بجوارنا، لذا فإنه من الضروري أن تكون لدينا رؤية شاملة لمواجهته، والعالم اليوم، كما يقال، قرية كونية، فما يجري في الشرق الأوسط يعني بشكل مباشر القارة الأفريقية، ولكم أن تنظروا إلى ما يجري في سوريا. إذ يتم ضرب قواعد تنظيم داعش للقضاء عليها، فتظهر في ليبيا من جديد، وبينما يتم ضرب التنظيم في سوريا يمنح فرصة للعمل على وضع أسس دولة جديدة في ليبيا، والتي ستؤثر بشكل مباشر على الأمن في أفريقيا. فبعد ليبيا سيأتي الدور على النيجر ثم مالي فالسنغال، وهلم جرا، إذن نحن معنيون بشكل مباشر. ولا تعتقد أبداً أن ما يجري في الشرق الأوسط بعيد عنا وأننا غير معنيين به، كما أن ما يجري هنا يهم أيضًا أصدقاءنا في بلدان الخليج العربي والولايات المتحدة وفرنسا وحتى الصين واليابان، لأن العالم اليوم في حركة دائمة، حيث يتحرك الأشخاص ويتحرك السلاح والمخدرات، وتنشط شبكات تهريب البشر، وبالتالي لا بد من رؤية شاملة وتعاون واسع، وهذا ما نرغب في تحقيقه مع جميع البلدان التي تسعى للتعاون معنا في هذا المجال.

• السيد الرئيس كيف ترون العلاقات بين السنغال والبلدان الأفريقية عمومًا، وبلدان الخليج العربي خاصة مع بلد مركزي محوري مثل المملكة العربية السعودية، على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية والأمنية؟

- بالنسبة للسنغال، أعتقد أنها أقرب إلى العالم العربي ودول الخليج من بقية البلدان الأفريقية، خذ مثلا عددا من مدننا، وستجد الناس يتحدثون اللغة العربية في الشارع. إن روابطنا مع العرب قوية ومتينة. أما ما يربطنا بالمملكة العربية السعودية فهو أقوى وأكبر. أولاً وقبل كل شيء ثمة رباط الدين، فنحن بلد أغلبيته مسلمة، والمشاعر المقدسة لجميع المسلمين توجد في المملكة العربية السعودية، هذا هو الرابط الأساسي، المسجد الحرام والمسجد النبوي يوجدان في مكة والمدينة المنورة، ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يرقد في المدينة المنورة، إذن هذا أمر يتجاوز كل الاعتبارات الأخرى ويجعل ارتباطنا بالمملكة العربية السعودية قويا ومتينا جدًا. فكل سنة يتوجه السنغاليون إلى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج. بالإضافة إلى ذلك، بنيت العلاقات بين البلدين على صداقة قوية منذ عدة عقود وعلى المصالح المشتركة التي نسعى إلى المحافظة عليها دائما، إذن علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية علاقات تتجدد وتتعزز كل يوم، وذلك ما يؤكد التأثير المباشر للدين على العمل الدبلوماسي. وإلى جانب الدين هنالك رؤية استراتيجية مشتركة لدى البلدين إزاء الكثير من القضايا الدولية.

• لقد التقيتم عدة مرات بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، عندما كان وليًا للعهد، وبعد أن أصبح ملكًا وخادما للحرمين الشريفين. ما هي الانطباعات التي خرجتم بها من لقاءاتكم عن شخصيته؟

- الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود قائد كبير وشخصية فذة ورجل متميز وإنسان في غاية الكرم، ولكنه أيضًا قائد له مكانة رفيعة وعلى قدر كبير من الثبات، ولمست في شخصيته خلال المحادثات التي أجريتها معه حسًا إنسانيًا كبيرًا، كما عرفت أنه رجل مرتبط إلى حد كبير بالتقاليد العربية الأصيلة، زد على كل ذلك أنه يمتلك رؤية ثاقبة لبلده المملكة العربية السعودية والتي تعد بلدًا كبيرًا وقوة اقتصادية عالمية، فهو المنتج الأول للنفط على مستوى العالم، وهذا ليس أمرًا بسيطًا.

إن المملكة العربية السعودية أيضًا بلد استراتيجي لأنها تجسد مركزا محوريا في العالم الإسلامي لوجود مكة والمدينة المنورة فيها، وبالنسبة لبلد بهذه المواصفات فإن قائده لا محالة سيكون موقعه متقدمًا بين قادة العالم؛ ومن مواصفات الملك سلمان بن عبد العزيز أنه رجل عملي ولا يترك الأمور تنفلت ويسعى للتحكم في الواقع كما يفعل أي قائد عظيم، إنني أكن له الكثير من الاحترام والإعجاب والتقدير.

• السنغال بلد ديمقراطي وفيه سيادة القانون وبالتالي اقترحت تنظيم استفتاء شعبي لتقليص مدة الولاية الرئاسية

• الاستثمارات العربية والخليجية في أفريقيا ليست كبيرة.. وبإمكان العرب أن يأتوا إليها ويستثمروا فيها

• فيما يتعلق بالوضع الأمني في منطقة الساحل، هل تعتقدون أن المنطقة خرجت من النفق؟

- الوضع لا يزال مقلقًا في منطقة الساحل الأفريقي. بكل تأكيد فإن التهديد خفت وتيرته بعد أن تم إضعاف المجموعات الإرهابية. إن ما تواجهه المنطقة الآن هو هجمات متفرقة وهذا ليس قوة عضوية ملموسة يمكن مواجهتها بشكل مباشر، فهي عبارة عن شخص يرغب في الانتحار عبر سيارة مفخخة أو حزام ناسف ويريد أن يقتل معه أشخاصا آخرين. هذا إرهاب ولكنه مختلف عما عرفناه في شمال مالي عام 2012. عندما قامت مجموعات إرهابية بمهاجمة مالي من أجل القضاء عليها كدولة، ولقد تم القضاء على القوة التي تمتلكها هذه المجموعات والتي مكنتها من إلحاق الضرر بدولة مالي. نفس الشيء في نيجيريا أيضًا عندما امتلكت جماعة بوكو حرام قوة نارية معتبرة. واليوم تم أضعاف هذه القوة النارية إلى حد كبير، وما يجري الآن هو هجمات متفرقة تجب مواجهتها ولكنها ليست بالأمر السهل. فعندما يرغب الانتحاري في قتل نفسه فماذا بمقدورنا أن نفعل؟ لا يمكننا فعل أي شيء من أجله، ما يمكننا فعله فقط هو تقليص حجم الخسائر ومحاولة تحسين النظام الأمني، ولكنه يبقى من الصعب إيقاف شخص يرغب في الانتحار وقتل آخرين معه، خاصة إذا كان لا يمكننا التنبؤ بذلك.

• عرفت السنغال أخيرا اكتشاف مخزون هائل من الغاز قبالة شواطئها على المحيط الأطلسي، ما مدى تأثير ذلك على الاقتصاد السنغالي والدول المجاورة لها؟

- فعلاً، نحن الآن في مرحلة التطوير بعد أن تجاوزنا مرحلة الاكتشاف، ولكن التقديرات الأولية تشير إلى أن الاحتياطي يبلغ على الأقل 450 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، جزء منه يقع على الحدود المشتركة ما بين موريتانيا والسنغال، وقد اتفقنا مجتمعين، على مستوى الرئيسين والحكومتين، أن نعمل معًا وبتنسيق تام من أجل تسيير والاستفادة من هذا المخزون الغازي الهائل، في شراكة أخوية بعيدًا عن الصراع، فلا فائدة في أن نتصارع من أجل بعض الموارد مهما كانت درجة أهميتها. وأحيي هنا الرؤية الواضحة التي امتلكها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز حين تقاسم معي نفس الرؤية التي تؤكد ضرورة تسيير مشترك لهذه الموارد، وبعد ذلك يسير كل منا على حدة بقية الموارد الموجودة في أراضيه؛ ولكن من جهة أخرى هناك نظام نفطي يحدد القوانين والعائدات التي سيتم تقاسمها، ومن الطبيعي أن كل ذلك سيتم وفق هذه الضوابط، وبمجرد أن نتجاوز مرحلة التطوير ويتم تحديد المخزون بشكل دقيق، يمكننا أن نبدأ في مرحلة تقاسم العائدات، ونحن من جهتنا سنعمل على وضعها في خطط لتنمية السنغال.

• هل نفهم من كلامكم أن هذا المخزون الغازي سيكون نقطة إيجابية في تعزيز العلاقات بين السنغال وموريتانيا لا سيما أن العلاقات بين البلدين عرفت في السابق توترا كبيرا؟

- بكل تأكيد، فوجود مصالح اقتصادية مشتركة سيعزز العلاقات بين البلدين، ولكن هذه العلاقات تبقى متنوعة وغنية، هنالك تعاون في مجال الصيد والتنمية الحيوانية حيث نستقبل كل عام الكثير من القطعان الموريتانية.

في الحقيقة، نحن لدينا علاقات متعددة الأبعاد مع موريتانيا، وليس مجرد مخزون من الغاز، نحن الآن لدينا شبكة كهرباء مشتركة تنطلق من سد مانانتالي التابع لمنظمة استثمار نهر السنغال. وباختصار أقول إن الأسباب التي تربطنا بموريتانيا كثيرة ولا شك أن الغاز سيساهم في تعزيز هذه العلاقات التاريخية.

• خلال السنوات الأخيرة ماذا قدمتم من أجل تسهيل جلب الاستثمارات الأجنبية، وخاصة الاستثمارات الخليجية والعربية، وهل أنتم راضون عن مستوى حضور هذه الاستثمارات في السنغال؟

- فيما يتعلق بما قمنا به من أجل تحسين مناخ الأعمال في السنغال، فإننا وضعنا إطارًا ملائمًا لتطوير الاستثمارات، وهذا الإطار تم تقييمه بشكل إيجابي جدًا من طرف جميع وكالات التقييم الدولية خلال السنوات الثلاث الماضية، فالسنغال حسب «دوانينغ بزنيس»، التابع للبنك الدولي، من ضمن الدول العشر الأكثر تطويرًا لمناخ الأعمال عبر العالم، أما مؤشر مكافحة الفساد على مستوى العالم فقد وضع بلدنا ضمن أفضل عشرة بلدان، وضمن أفضل ثلاث دول أفريقية، وهناك مؤشرات أخرى تؤكد تمكن السنغال من تحسين مناخ الأعمال أولاً عبر مكافحة الفساد ثم الشفافية في المعاملات، ونحن سنواصل هذه الجهود لأنها ليست جهودًا تتم مرة واحدة ولكنها جهود ذات طابع مستمر ودائم حتى تؤتي أكلها ويحس المستثمر الأجنبي أنه آمن في السنغال، وهذا ما سنواصل العمل على تحقيقه.

أما فيما يتعلق بالاستثمارات العربية والخليجية فيمكنني أن أقول إنها ليست كبيرة حتى الآن في أفريقيا، وهذا مؤسف للغاية لأنني أعتقد أن العرب بإمكانهم أن يأتوا ويستثمروا. إن المستثمرين الآخرين موجودون هنا في أفريقيا لأن هنالك فائدة من وراء وجودهم وليس فقط لأنهم يتسمون باللطف، إنهم يجدون هنا استفادة كبيرة، ومنذ قرون وهم هنا ولم يغادروا رغم ارتفاع درجات الحرارة، ورغم كل ما يقال عن أفريقيا بقوا هنا، إذن هناك استفادة من وراء وجودهم في أفريقيا، ويجب على العرب أيضًا أن يأتوا ليكتشفوا ماذا يجري هنا. في أفريقيا توجد فرص وأعمال كبيرة وأموال طائلة يمكن ربحها. وإذا كان لدي الحق في توجيه رسالة، فإنني أوجهها لرجال الأعمال العرب لأدعوهم للقدوم إلى أفريقيا من أجل الاستثمار فيها، لقد بدأ بعض الاهتمام أخيرا ولكنه لا يزال خجولاً جدًا ويقتصر على القطاع المالي، ولكني أعتقد أنه من المفيد لهم أن يستثمروا في قطاع المنشآت والبنى التحتية خلال العشرين أو الثلاثين سنة المقبلة، وأيضا في قطاع الاتصالات، وهذا بدأ بالفعل مع بعض الشركات الخليجية الحاضرة في القارة.

أفريقيا اليوم لديها 800 مليون هاتف جوال، وهذا أكثر من الولايات المتحدة وأوروبا، إذن هنا في أفريقيا توجد فرص اقتصادية كبيرة، وهناك طبقة وسطى يبلغ تعدادها أكثر من 300 مليون نسمة، وكل هؤلاء الأشخاص لديهم احتياجاتهم التنموية والاستهلاكية، وبالتالي أعتقد أنه يجب علينا أن نبذل جهدًا مضاعفًا في الترويج لفرص الاستثمار الأفريقية في العالم العربي.

مصادر فرنسية لـ «الشرق الأوسط»: ليست لدينا أوهام كبيرة إزاء نجاحنا

باريس تستعد لطرح مبادرتها للسلام في الشرق الأوسط أمام مجموعة المتابعة العربية

باريس: ميشال أبو نجم

يقوم وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت بزيارة للقاهرة بداية الأسبوع القادم لغرضين اثنين: الأول، التحضير لزيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لمصر في منتصف شهر أبريل (نيسان) والثاني لقاء وزراء خارجية مجموعة المتابعة العربية للملف الفلسطيني التي ستعقد اجتماعا وزاريا لها في العاصمة المصرية في الفترة عينها.

وقالت مصادر فرنسية دبلوماسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إن أيرولت يريد أن يعرض على نظرائه في مجموعة المتابعة العربية المشروع الفرنسي الساعي لمعاودة إطلاق مسار السلام الفلسطيني - الإسرائيلي المعطل منذ أبريل من عام 2014، وتنهض الخطة الفرنسية المكونة من مرحلتين على الدعوة، في شقها الأول، لمؤتمر دولي للسلام تريد باريس أن يلتئم في شهر أبريل القادم ويضم أطراف اللجنة الرباعية الموسعة «الأطراف الأربعة التقليدية، أي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي تضاف إليهم الدول العربية والأوروبية الفاعلة ومنظمات إقليمية مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والتعاون الإسلامي..».

وتقول مصادر دبلوماسية فرنسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إن مهمة المؤتمر المذكور الذي لن يدعى إليه الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي ستكون «إعادة النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي إلى واجهة الاهتمامات الدولية بعد أن غيبته حروب المنطقة وتراجع الدور الأميركي وتحديد منهجية جديدة للعمل بعد أن ثبت فشل المنهجيات السابقة خصوصا الأميركية منها». وعمليا تريد باريس التي تلاحظ أن النزاع الأقدم في الشرق الأوسط قد «خرج من دائرة الاهتمام الدولي» قلب صفحة التفرد الأميركي وتوسيع الإطار إلى الدول القادرة على «مواكبة عملية السلام وتوفير الضمانات للطرفين بعد أن تكون قد أعادت التأكيد على محددات العملية السلمية» التي تعتبرها معروفة من الجميع. وأحد أهداف باريس التي كانت على لسان وزير خارجيتها السابق لوران فابيوس قد «هددت» بالاعتراف رسميا بالدولة الفلسطينية في حال فشلت جهودها السلمية: «إعادة العرب إلى العملية السلمية عبر تفعيل مبادرة السلام العربية» التي أقرتها قمة بيروت عام 2002.


الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مع وزير الاقتصاد إيمانويل ماكرو قبل قمة لعدد من مدراء شركات التكنولوجيا في باريس أمس (أ.ف.ب)

أما المرحلة الثانية من الخطة فتقوم على الدعوة إلى مؤتمر ثان، ولكن هذه المرة بحضور الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. ولا تصر باريس على استضافة المؤتمرين، علما بأن إسبانيا مثلا تريد من جانبها استعادة استضافتها لمسار برشلونة أو مؤتمر مدريد. وستكون المبادرة الفرنسية على جدول المحادثات التي سيجريها غدا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مع الرئيس فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه، باعتبار أن الرياض كانت في أساس إطلاق المبادرة العربية التي تعتبر باريس أنها «لم تلق الاهتمام الذي تستحقه».

تعي باريس أن العوائق التي يمكن أن تحول دون نجاح مبادرتها كثيرة وصعبة. وتقول مصادرها إنها «لا تسكنها أوهام» لجهة حظوظ إحداث اختراق بالنظر للرفض الإسرائيلي التقليدي لكل مبادرة سلام تنطلق من فرنسا أو من أوروبا. كذلك لا يغمر الإدارة الأميركية الحالية التي تتهيأ للرحيل مع نهاية العام الحالي الحماسة الزائدة خصوصا أنها في حمأة المعركة الرئاسية. أما الاتحاد الأوروبي فمنقسم على نفسه ولا يبدو أن فدريكا موغيريني «وزيرة خارجيته»، من جانبها، راغبة في الانخراط في مسار معقد. أما السبب الأخير، فإن الحكومة الفرنسية نفسها يعوزها الوقت حيث لم يتبق للرئيس هولاند سوى عام واحد من ولايته الحالية.

تقول المصادر الفرنسية إنها «لا تسيء تقدير الصعوبات» التي ستواجهها. لكنها في الوقت عينه ترى أنه «لا يمكن ترك هذا الملف جانبا» لأن أحد المخاطر هو أن «تستولي» «داعش» عليه في معمعة الحروب في الشرق الأوسط وتوظفه في دعايتها السياسية بما في ذلك لدى المواطنين الأوروبيين أو المقيمين في أوروبا. ثم إنها ترى أن وضع الرئيس الفلسطيني «هش» والأراضي الفلسطينية إما قادمة على انتفاضة أو على حرب، وفي كلتا الحالتين سيكون الوضع بالغ الخطورة.

قبل أسابيع، عمد وزير الخارجية جان مارك أيرولت إلى تعيين السفير السابق بيار فيمون ممثلا شخصيا له مكلفا التحضير للمؤتمرين. وفيمون دبلوماسي مرموق يعرف واشنطن جيدا حيث عمل فيها سفيرا كما أدار الدبلوماسية الأوروبية لفترة طويلة. وفائدة تعيينه، وفق المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أنه «يحمي» وزير الخارجية في حال سارت الأمور بعكس ما تشتهي باريس. وعمدت الدبلوماسية الفرنسية إلى تحضير مجموعة من الحجج لتسويق الفكرة وللتغلب على ممانعة المترددين. فللجانب الإسرائيلي الذي يريد مفاوضات مباشرة ودون وسيط أو شروط، سيكون الرد الفرنسي أن المفاوضات عند انطلاقها ستكون كذلك أي «مباشرة».. أما للطرف الفلسطيني الذي يطالب بضمانات فالرد أن مهمة المؤتمر «مواكبة» المفاوضات، إن خريطة الطريق هي «محددات السلام». وأخيرا، فإن باريس ترى أن مبادرتها يمكن أن تخدم الرئيس الأميركي، «إنه يستطيع الدعم من الخلف ولن يكون في المواجهة»، كما أنها ستوفر لخليفته في البيت الأبيض «أساسا» يمكن البناء عليه لاحقا.

تمثل النقطة الأخيرة أهمية خاصة بالنسبة للمبادرة الفرنسية. ولذا تحرص المصادر الفرنسية على القول إنها تريد «توفير الفرصة» لواشنطن حتى تقدم على شيء وتمد يد المساعدة علما بأنها تقول للجانب الفرنسي: لا تحاولوا، لأن الطرفين «الفلسطيني والإسرائيلي» غير راغبين في اتفاق أو غير قادرين على مواجهة تحدي السلام. وبكلام آخر، لا تريد باريس أن تنظر الإدارة الأميركية لمبادرتها على أنها موجهة ضدها وكذلك الأمر بالنسبة لرئيس الحكومة الإسرائيلية. وأخيرا، ستقول باريس للرئيس محمود عباس إن انعقاد المؤتمر أو المؤتمرين من شأنه «تعزيز» موقعه الضعيف راهنا وإيجاد «أفق جديد» بينما الوضع الراهن مسدود الأفاق.

هل ستنجح مبادرة باريس؟ من الصعب الرهان عليها نظرا للصعوبات وخيبات الأمل السابقة ولغياب إرادة أميركية حقيقية في إلزام إسرائيل المستمرة في عملية قضم الأراضي الفلسطينية بقبول محددات السلام وقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة. لكن فضل باريس أنها «الوحيدة» اليوم من بين العواصم الكبرى المواظبة على إثارة المسألة ومحاولة القيام بشيء ما حتى وإن كانت حظوظ النجاح ضعيفة للغاية.

حماس ترفض المبادرة الفرنسية

رام الله: «الشرق الأوسط»

بعد ساعات فقط، من إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن سعيه لعقد مؤتمر دولي للسلام وفق المبادرة الفرنسية، قالت حركة حماس إنها ترفض هذه المبادرة، وأكدت، أمس، رفضها باعتبارها «ترمي إلى تحريك المفاوضات مع إسرائيل». وقالت الحركة في بيان، إنها تعتبر المبادرة «ضارة بشعبنا الفلسطيني ومصالحه الوطنية، وهي تمثل محاولة لإحياء المفاوضات الفاشلة مع الاحتلال، والالتفاف على الانتفاضة البطولية في الضفة والقدس». وأرجعت رفضها إلى «المخاطر التي تتضمنها هذه المبادرة، وخصوصًا تصفية حقنا في مدينة القدس وعودة اللاجئين».

وكان عباس أعلن الثلاثاء، أن القيادة الفلسطينية تجري اتصالات عربية ودولية لتأمين عقد مؤتمر دولي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في إطار المبادرة الفرنسية. وأعرب عن أمله في أن يؤدي هذا المؤتمر إلى آلية تشرف على الحل السياسي، كما حدث في المفاوضات بين القوى الكبرى وإيران بشأن ملف طهران النووي.

وقال عباس: «نحن بصدد إجراء اتصالات واسعة ومكثفة مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومع كثير من دول العالم، من أجل تحقيق هذا المؤتمر، ونتمنى أن تخرج منه آلية تشرف على الحل السياسي، أسوة بما تم بين الدول الأوروبية وأميركا مع إيران (5+1)، كما جرى أيضًا بالنسبة إلى سوريا وغيرها، ونتمنى من المجتمع الدولي، الآن، أن يهب لحل القضية الفلسطينية، وهي أقدم القضايا وبالتالي هي أكثر القضايا جدارة واستحقاقا للوصول إلى حل».

وأضاف الرئيس: «بهذه المناسبة أيضًا، نحن سنذهب إلى مجلس الأمن من أجل وقف الاستيطان المستشري في أرضنا، وهو منذ البداية غير شرعي، وبالتالي سنطلب من مجلس الأمن أن يحقق في هذا ويصدر قراره بهذا الشأن، ونحن نجري اتصالاتنا مع جميع دول العالم».

مخاوف في إسرائيل من تحول العمليات الفردية إلى مزدوجة

قوات الاحتلال تقتل فلسطينيين بسبب «عراك» مع مستوطن

رام الله: كفاح زبون

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، شابين فلسطينيين بالرصاص، داخل مستوطنة عيليه جنوب نابلس، بتهمة «العراك» مع مستوطن في المكان. وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، إن الشابين هاجما مستوطنًا أمام منزله بالعصي. وأضاف: «كان (المستوطن) يهم بالخروج من منزله، وشاهد الشابين بزي أسود، يقتربان منه، ثم يهاجمانه بالعصي والأيدي، ويتعاركان معه قبل أن يعود إلى منزله ويتصل بالجيش الذي طارد الشابين وقتلهما».

وأغلق الجيش الإسرائيلي المستوطنة، وقام بعمليات تمشيط واسعة، لمعرفة طريقة دخول الشابين الفلسطينيين إلى المستوطنة. وممنوع على الفلسطينيين دخول أي من المستوطنات الإسرائيلية إلا للعمل وفق تصاريح خاصة. ويحرس الجيش الإسرائيلي المستوطنات، بوحدات خاصة وأبراج عالية وأسلاك شائكة وبوابات إلكترونية محروسة. وعادة يُمنع الفلسطينيون كذلك من الوصول بسيارتهم إلى الشوارع المؤدية إلى المستوطنات في قلب الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن الشابين هما لبيب خلدون أنور عزام (17 عامًا)، ومحمد هشام علي زغلوان (17 عامًا) من قرية قريوت جنوب نابلس. وهما مختفيان منذ صلاة العشاء، أمس، التي سبقت تنفيذ العملية.

وسلط الهجوم الجديد، الضوء في إسرائيل، على طريقة جديدة لجأ إليها الفلسطينيون أخيرا، وهي عمليات مزدوجة، بعدما بقيت فردية لشهور. وقالت مصادر إسرائيلية إن الشبان الفلسطينيين يعتقدون أن تنفيذ هجمات بالشراكة، سيكون له وقع أكبر وضرر أوسع.

ونُفذت هجمات عدة مزدوجة في الأسابيع القليلة الماضية، في مستوطنات، وفي القدس، وفي متجر إسرائيلي كبير.


أحد جنود الاحتلال يقوم بتفتيش شاب فلسطيني بطريقة عنيفة أمام بوابة دمشق في القدس القديمة (رويترز)

وزير يثير جدلاً بخصوص استهداف بوتفليقة بملفات فساد فبركتها المخابرات

الجزائر: سلال يستبعد تغيير الحكومة.. ويعترف بخطورة الأزمة المالية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أبدى عبد المالك سلال، رئيس وزراء الجزائر، انزعاجا من إلحاح الصحافة عليه بخصوص تغيير حكومي يجري الحديث عنه منذ تعديل الدستور في 7 فبراير (شباط) الماضي، في وقت تثير فيه تصريحات تلفزيونية لوزير السياحة عمر غول جدلا كبيرا بسبب اتهامه جهاز المخابرات العسكرية بـ«فبركة ملفات فساد بغرض استهداف الرئيس بوتفليقة».

وقال سلال أمس لصحافيين بمناسبة انطلاق أشغال الدورة الربيعية للبرلمان، إن الدستور «واضح.. فهو لا يلزم رئيس الجمهورية بإجراء تغيير حكومي»، مذكرا بأن «الجزائر تملك اليوم مؤسسات منتخبة، فرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة منتخب ويمارس مهامه، والبرلمان أيضا منتخب ويمارس مهامه، أما رئيس الحكومة، فهو معين من طرف رئيس الجمهورية».

كما تحدث سلال عن «ثلاثة احتمالات» بشأن تعديل الدستور، وقال بهذا الخصوص إن «الفرضية الأولى أن يغير رئيس الجمهورية الحكومة كلها، وهذا من صلاحياته. والفرضية الثانية تتعلق بتغيير بعض أعضاء الحكومة. أما الفرضية الثالثة، فهي ألا يغير شيئا في حكومته»، وأضاف موضحا: «يستحسن ترك المجال لرئيس الجمهورية ليمارس صلاحياته، والأكيد أنه غير ملزم تماما بتغيير الحكومة، التي لها عمل كبير في الوقت الراهن، لا سيما أن الجزائر تواجه وضعا اقتصاديا دقيقا وصعبا، لذا أدعو الجميع إلى تفهم هذا الأمر»، وكان سلال يشير إلى الأزمة المالية الحادة بسبب انخفاض أسعار النفط.

واضطرت الحكومة إلى إلغاء برامج إنفاق كبيرة، والتخلي عن مشاريع للبنى التحتية، مثل إنجاز طرقات وبناء مستشفيات ومدارس، تضمنها برنامج ولاية الرئيس الرابعة (2104 - 2019). وقد أربك سعر برميل النفط كل حسابات الحكومة، التي تعتمد في مداخليها على بيع المحروقات، بشكل يكاد يكون حصريا (98 في المائة).

وفي ردوده على أسئلة الصحافيين أمس، وبعدما ظلت الحكومة تنفي لمدة عامين أن تكون البلاد في مواجهة أزمة خطيرة، اعترف رئيس الوزراء بأن «الوضعية معقدة فعلا»، وأوضح بهذا الخصوص أن «سعر البرميل يتراوح اليوم بين 30 و35 دولارا، بمعنى أقل من السعر المرجعي المحدد في صندوق ضبط الإيرادات (37 دولار). صحيح أننا نتحكم حاليا في الوضعية، ولكن ينبغي إجراء إصلاحات عميقة عاجلا، وسنطلق برنامجا اقتصاديا جديدا الشهر المقبل»، من دون أن يعطي تفاصيل. وتخشى فئات واسعة من الجزائريين من أن تتحمل إفرازات سياسة التقشف المعتمدة، خصوصا إذا مست خطة تقليص الواردات مواد مهمة مثل الدواء.

من جهته، دافع عبد القادر بن صالح، رئيس «مجلس الأمة» (الغرفة البرلمانية الثانية، وهو الرجل الثاني في الدولة بحسب الدستور)، في الخطاب التقليدي لافتتاح دورة البرلمان، عن سياسات الرئيس بوتفليقة ضد المعارضة التي تتهمه بـ«الفساد» و«العجز عن مواجهة الأزمة»، بقوله إن «الإصلاحات السياسية التي توجت بتعديل الدستور، كانت حقا عميقة وشاملة، اعتمد فيها رئيس الجمهورية نهج التدرج والمرحلية واتسم بالواقعية، خصوصا الجرأة والشجاعة في الكثير من المجالات التي عالجها وحقق النتيجة فيها».

وأشاد بن صالح بـ«الإنجازات التي تحققت، خاصة في ما يتعلق بإخماد نار الفتنة، وإرساء قواعد الأمن وتحقيق المصالحة الوطنية»، مشيرا إلى أن «الدستور المعدل سيعزز ركائز دولة القانون، التي بواسطتها ستحتل الجزائر المكانة اللائقة بها كدولة، وتباهي بها دول العالم، كونها أصبحت تسير بقانون سام رائد يتجاوب مع تطلعات الشعب، ويساير التوجهات الحديثة التي يعرفها العصر والعالم»، ودعا بن صالح «الجميع إلى المساهمة في مجال تحيين المنظومة التشريعية الوطنية، وفقا للأحكام الدستورية الجديدة والمستحدثة، التي ستدرج في نصوص جديدة وتواكب المعايير الدولية».

وتتعلق النصوص الجديدة، بحسبه، بـ«مجالات حقوق الإنسان وقيم العدل والمساواة، خصوصا تلك التي جاءت لتكرس الحريات وترسم الحقوق الثقافية لشعبنا، باعتبارهما مكونا من مكونات الهوية الوطنية، كترقية اللغة الأمازيغية إلى رتبة اللغة الوطنية والرسمية»، وتابع موضحا أن «كل هذه التدابير المسطرة في مضمون الدستور، ستشكل بناء صلبا في كيان الدولة من شأنه أن يعيد الحيوية والنشاط لمؤسسات البلاد، ويحصن جدارها الواقي، ويحول دون إلحاق الضرر بها، من أي متربص قد يسعى إلى المس بمقوماتها».

من جهة ثانية، أثارت تصريحات وزير السياحة عمر غول بخصوص ملفات فساد فصل فيها القضاء، ولا تزال أخرى محل محاكمة، جدلا كبيرا في الصحافة، بعد أن صرح لقناة تلفزيونية خاصة منذ أيام بأن المخابرات العسكرية التي أحالت هذه الملفات إلى العدالة، «فبركتها لضرب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لأن هذه الملفات تخص مشاريع كبرى مدرجة في برنامج الرئيس». ومن هذه القضايا رشى دفعت في إنجاز «الطريق السيار شرق - غرب»، حينما كان غول وزيرا للأشغال العمومية، وقد ذكر بعض المتهمين اسم الوزير على سبيل التورط في القضية، أثناء سماعهم من طرف القاضي. لكن غول ظل بعيدا عن المحاكمة.

وتم تحديد إنجاز هذا المشروع (1200 كلم) في البداية بسبعة مليار دولار، لكنها ارتفعت أثناء إنجازه إلى 11 مليارا، ثم إلى 14 مليارا، من دون أن يشرح أحد من المسؤولين أسباب ذلك، زيادة على الاختلالات الكثيرة التي شابت المشروع، وأبرزها انزلاق التربة في أجزاء كثيرة منه.

ملفات الإرهاب و«القوائم السوداء» واللاجئين في الصدارة.. ولجنة أمنية عربية عليا ضد الإرهاب والتهريب

وزراء الداخلية العرب يصنفون «حزب الله» إرهابيًا.. والعراقي يتحفظ واللبناني يعترض

تونس: كمال بن يونس
والمنجي السعيداني

تلقى حزب الله اللبناني، يوم أمس أكبر هزيمة معنوية تواجهه منذ تأسيسه في بداية الثمانينات من القرن الميلادي الماضي، حيث أدان مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام اجتماعاته بالعاصمة التونسية، ممارسات حزب الله الإرهابي والأعمال الخطرة التي يقوم بها لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية، تأتي الإدانة العربية بعد ساعات من اعتبار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ميليشيات «حزب الله» منظمة إرهابية.

ولأول مرة منذ سقوط حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي في يناير (كانون الثاني) 2011 عقد مجلس وزراء الداخلية العرب مؤتمره السنوي في مقره الدائم بتونس. وقد وصف المتابعون لأشغال هذا المؤتمر وجدول أعماله والمحادثات في كواليسه بكونه «الأخطر سياسيا وأمنيا» منذ سنوات بحكم استفحال ظواهر الإرهاب والتهريب والاتجار في المخدرات بشكل غير مسبوق في المنطقة. وخلافا لما جرت عليه تقاليد هذا المؤتمر السياسي الأمني فقد حضر جانبا من أشغاله هذا العام الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي اللذين عقدا على هامش المؤتمر جلسات تشاور خاصة مع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ووزير الداخلية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، وعدد من رؤساء الوفود بينهم رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني.

وأكد الأمير محمد بن نايف خلال الاجتماع أن «الوطن العربي أرضا وشعبا يواجه تحديات كبيرة وخطيرة تستهدف كيانه وأمن مواطنيه واستقرار دوله»، وشدد الأمير محمد بن نايف في كلمة ألقاها أمام اجتماعات الدورة 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب في العاصمة التونسية، تحت رعاية الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، بأن التحديات التي يواجهها الوطن العربي «تتمثل في خارجين عن النظام وغائبين فكرا وعقلا، وضالين عن سلامة وسماحة العقيدة، ينتهكون حقوقهم وحقوق الوطن والمواطن يعيشون مع الشيطان وللشيطان يعملون ولا بد من التصدي الحازم لهم».

من جهة أخرى، أكد «إعلان تونس» الصادر في ختام اجتماعات الدورة 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب أن المجلس وهو يستذكر الأهداف التي قامت عليها جامعة الدول العربية، وإنه يؤمن بأن الأمن العربي «كل لا يتجزأ»، مستحضرًا المبادئ التي تضمنتها الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، وإدراكًا منه لما يشكله الإرهاب والجريمة المنظمة من تهديد فعلي ومستمر للأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم، وإيمانًا منه بأثر التطرف الفكري والنزعة الطائفية في تفكيك اللحمة بين المجتمعات العربية وتقويض التعايش السلمي الذي عرفته طيلة قرون واقتناعا منه بأن القضاء على الإرهاب يتطلب مواجهة شاملة ومستمرة ومنسقة ويستلزم تجفيف منابعه الفكرية والمالية، فإنه يعلن، تجديد إدانته الثابتة للإرهاب مهما كانت أشكاله أو مصادره وتنديده بكل الأعمال الإرهابية بما فيها تلك الموجهة ضد أقليات عرقية أو مذهبية وتلك المرتكبة من قبل التنظيمات المتطرفة والميليشيات الطائفية.

وتجديد تنديده بكافة أشكال دعم الإرهاب وتمويله ورفضه القاطع لعمليات الابتزاز والتهديد وطلب الفدية التي تمارسها الجماعات الإرهابية لتمويل جرائمها ودعوة جميع الدول إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن بهذا الشأن، وتأكيد عزمه على مواصلة مكافحة الإرهاب ومعالجة أسبابه وحشد كل الجهود والإمكانيات لاستئصاله وتعزيز التعاون العربي في هذا المجال، مع إدانته الشديدة لإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتأييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

كما أعلن عن إدانته المطلقة لاقتحام السفارة السعودية وقنصليتها في إيران واستنكاره الشديد للمضايقات التي تعرض لها الدبلوماسيون السعوديون وأسرهم، وأيضًا إدانته الشديدة للعمل الإرهابي المتمثل في اختطاف المواطنين القطريين في العراق، ومناشدته السلطات العراقية بذل كافة الجهود في سبيل الإفراج عنهم وضمان سلامتهم، مع شجبه واستنكاره الشديد للممارسات الإيرانية الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين والكثير من الدول العربية، وتقويض التعايش السلمي بين مكونات المجتمعات العربية بالتجييش الطائفي وإثارة النعرات المذهبية، وتأييده للإجراءات التي تتخذها الدول العربية في مواجهتها، بالإضافة إلى إدانته وشجبه للممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها حزب الله الإرهابي لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية.

كما أعلن، عن تأييده الكامل للإجراءات المتخذة من قبل كافة الدول الأعضاء لمحاربة تنظيمي القاعدة و«داعش» الإرهابيين، وتأييده التام للتحالف العربي وتثمينه للجهود التي يبذلها من أجل دعم الشرعية في الجمهورية اليمنية، ومواجهة تنظيم القاعدة و«داعش» وميليشيات الحوثيين الإرهابية.


صورة تذكارية تجمع الرئيس التونسي وولي العهد السعودي مع وزراء الداخلية العرب والمسؤولين الأمنيين في العالم العربي (واس)

في كلمته أمام اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي افتتحها الرئيس التونسي

ولي العهد السعودي: نواجه تحديات تقودها أطماع أشرار في مقدرات الوطن العربي

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، أن الوطن العربي؛ أرضا وشعبا، يواجه تحديات كبيرة وخطيرة تستهدف كيانه وأمن مواطنيه واستقرار دوله.

وشدد الأمير محمد بن نايف، في كلمته التي ألقاها أمام اجتماعات الدورة الـ33 لمجلس وزراء الداخلية العرب في العاصمة التونسية، تحت رعاية الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، على أن التحديات التي يواجهها الوطن العربي «تتمثل في خارجين عن النظام وغائبين فكرا وعقلا، وضالين عن سلامة وسماحة العقيدة، ينتهكون حقوقهم وحقوق الوطن والمواطن.. يعيشون مع الشيطان، وللشيطان يعملون، ولا بد من التصدي الحازم لهم».

وأضاف ولي العهد السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن التحديات الخارجية «تقودها أطماع أشرار في مقدرات الوطن العربي.. تحديات تهدف إلى زعزعة دول العالم العربي، وتهديد كياناتها، وتفتيت وحدتها، والسيطرة على ثرواتها، وتشتيت مواطنيها في متاهات الضياع والفقر والجوع والمرض.. تحديات بعضها يستثمر الاختلافات المذهبية لإثارة الفرقة والتناحر لتحقيق أهدافه، وبعضها بدوافع سياسية واقتصادية».

وأشار إلى أنه في حال لم تتم مواجهة مثل هذه التحديات بحزم وحسم، فإن الجميع «سيواجه نتائج مؤلمة»، مؤكدا أن «مسؤوليتنا أمام القادة والشعوب كبيرة جدا».

ونقل خلال كلمته، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للوزراء العرب، ومباركته كل جهد يقومون به في سبيل تحقيق الأمن العربي المشترك، وتعزيز مواجهة الدول والشعوب لكل ما يستهدف الأمن والاستقرار العربي.

وشدد على أن الأمن «هو الركيزة الأساسية للأمان والاستقرار، وبدون الأمن تختل الموازين وتنتهك الحقوق وتضيع الأوطان، وبهذا المفهوم، فإن مسؤولياتنا عظيمة، وإننا مطالبون بكل ما أوتينا من قوة ببذل كل الجهود والإمكانيات لتحقيق أمن مواطنينا وضمان وحدة واستقرار أوطاننا».

وأضاف أن هذا الاجتماع «يأتي في ظروف بالغة التعقيد، الأمر الذي يستوجب المزيد من المتابعة والتقييم، وتطوير التعاون والتنسيق والتكامل الأمني بين أجهزتنا المعنية، والمحافظة على جاهزيتها لمواجهة ما قد يطرأ من أحداث تمس أمننا العربي في مفرده أو عمومه، والتعامل معها بكل عزم وحزم».

وأكد الأمير محمد بن نايف، أن مواجهة الجريمة في طورها الفكري وتأثيرها المسلكي «هي مسؤولية مشتركة يساند فيها الوعي المجتمعي الجهد الأمني، وهو ما يتطلب بالضرورة أن تعمل الفعاليات الدينية والإعلامية والتعليمية والاجتماعية كافة على النهوض بمسؤوليتها تجاه رفع الوعي العام بمتطلبات الأمن والاستقرار الاجتماعي، وتأكيد أهمية احترام النظام والتعاون مع الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة، وكشف المجرمين والمتعاونين معهم، وعدم التستر عليهم أو تقديم العون لهم بأي حال من الأحوال، لأن ذلك إخلال بالأمانة، وتجاوز في حق الوطن، وتهاون بواجبات المواطن ومسؤولياته تجاه وطنه وأمنه واستقراره»، معربًا عن أمله في أن يسهم الاجتماع في تحقيق ما يصبو إليه القادة، وتطلعات الشعوب، وأن «يحافظ على أمننا واستقرارنا».


الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي خلال كلمته التي ألقاها أمام اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس أمس.. ويبدو الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي (واس)

اجتمع بوزراء داخلية دول التعاون الخليجي.. واتفاقية لـ«الحماية المدنية» بين السعودية ومصر

محمد بن نايف يلتقي الرئيس التونسي ويؤكد أهمية تضافر الجهود خليجيًا

تونس: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب مع الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط بين البلدين، وذلك خلال استقبال الرئيس التونسي مساء أمس لولي العهد، في القصر الرئاسي بقرطاج.

كما استعرض الجانبان آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، إلى جانب بحث أوجه التعاون بين البلدين خصوصا فيما يتعلق بمجال التعاون الأمني.

حضر اللقاء، الدكتور أحمد محمد السالم وكيل وزارة الداخلية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وعبد الله المحيسن المستشار بالديوان الملكي، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة، واللواء سعود الداود مدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث، وسليمان الكثيري رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد، وأحمد العجلان السكرتير الخاص لولي العهد، وعدد من كبار المسؤولين في تونس.

من جانب آخر، ناقش الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، جملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، مع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، أمس في العاصمة التونسية المشاركين ضمن اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب.

وقد التقى الأمير محمد بن نايف كلا من: الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة قطر، والشيخ محمد الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الكويت، والشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، والفريق ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية بمملكة البحرين، وحمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية بسلطنة عُمان.

من جهة أخرى، وقع الأمير محمد بن نايف، ولي العهد السعودي، واللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية المصري، مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الدفاع المدني (الحماية المدنية)، بين وزارتي الداخلية في البلدين، وذلك في اختتام اجتماعات الدورة الـ33 لمجلس وزراء الداخلية العرب في العاصمة التونسية أمس.

وتأتي المذكرة انطلاقا من روح الأخوة، ودعما لعلاقات الصداقة بين البلدين، ورغبة في تعاون مثمر وداعم في مجال الدفاع المدني (الحماية المدنية)، ودرءًا للمخاطر، وحماية للأشخاص والثروات والبيئة في مواجهة الكوارث الطبيعية أو الصناعية.


الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال لقائه في القصر الرئاسي بقرطاج أمس الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي (واس)

وزير الخارجية القطري لـ «الشرق الأوسط»: ميليشيا الحزب إرهابية ولن نتعامل معها

دول الخليج: «حزب الله» منظمة إرهابية وتهدد الأمن القومي



كميات كبيرة من الأسلحة ضبطتها السلطات البحرينية عمدت إيران وحزب الله إلى تهريبها للمنامة لزعزعة استقرار البلاد
وفي الاطار مختطفو طائرة الجابرية من أفراد «حزب الله» الكويتي يلقون بجثة أحد الركاب بعد قتله.. ويسار الصورة آثار بقايا المبنى الذي فجره بعمل إرهابي أعضاء مدعمون من إيران وحزب الله عام 1995 في مدينة الخبر شرق السعودية، أسفر الهجوم عن مقتل 19 جنديا أميركيا وجرح نحو 500 شخص

الدمام: ميرزا الخويلدي
الرياض: فهد الذيابي

أعلنت دول الخليج أمس أن «حزب الله»، الذي يتزعمه حسن نصر الله، بكل قادته وفصائله والتنظيمات التابعة له والمنبثقة عنه، منظمة إرهابية، مشيرة إلى أن «حزب الله» يشكل تهديدًا للأمن القومي العربي، وأن دول المجلس ستتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارها بهذا الشأن، استنادا إلى القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب، فيما قال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لـ«الشرق الأوسط»، إن القرار بشأن تصنيف ميليشيا «حزب الله» هو «قرار جماعي، وقطر جزء منه».

وأوضح الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أن دول المجلس اتخذت هذا القرار جراء استمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها عناصر تلك الميليشيات لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإثارة الفتن، والتحريض على الفوضى والعنف، في انتهاك صارخ لسيادتها وأمنها واستقرارها.

وقال الأمين الزياني، إن دول مجلس التعاون تعد ممارسات ميليشيات «حزب الله» في الخليج، والأعمال الإرهابية والتحريضية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق، متنافية مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديدًا للأمن القومي العربي.

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أنه نظرًا لاستمرار تلك الميليشيات في ممارساتها الإرهابية، فقد قررت دول المجلس اعتبارها منظمة إرهابية، بكل قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، وأنها سوف تتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارها بهذا الشأن، استنادا إلى ما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب المطبقة في دول المجلس، والقوانين الدولية المماثلة.

وفي قطر، أكد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، أن دولة قطر جزء من المنظومة الخليجية، وأنها جزء من القرار الخليجي بتصنيف «ميليشيا (حزب الله) باعتبارها منظمة إرهابية»، مشددا في السياق ذاته على أن القرار بشأن تصنيف ميليشيا «حزب الله» هو «قرار جماعي وقطر جزء منه».

وعن الطريقة التي سيجري بها تفعيل هذا القرار، قال الشيخ محمد آل ثاني، إن «القرار واضح باعتبار ميليشيات (حزب الله) إرهابية، ونحن ندين ذلك، وليس لنا تعامل مع تلك الميليشيات، ولن نتعامل معها».

إلى ذلك، كشف مصدر خليجي لـ«الشرق الأوسط» أن تصنيف دول مجلس التعاون لميليشيات «حزب الله» منظمة إرهابية، جاء بقرار أعلى مباشر من القادة الخليجيين، فيما تشير مصادر اقتصادية للصحيفة، إلى أن «حزب الله» سيتعرض لحصار اقتصادي، يستهدف مؤسساته التي تمثل الذراع التمويلية لنشاطاته الإرهابية في الخليج والمنطقة بشكل عام، وشددت على أن الأرقام الأولية التي جرى حصرها تشير إلى أن 30 في المائة من الصادرات اللبنانية لدول مجلس التعاون، تتعلق بمؤسسات تابعة للحزب، وأنه سيجري التعامل معها بالحظر.

القرار الخليجي يطوّق نشاط الحزب ويضيق مصادر تمويله ودعمه اللوجيستي ويؤلب العالم عليه

مسؤول لبناني لـ «الشرق الأوسط»: تصنيف «حزب الله» إرهابيًا سيدخله في نفق الانتحار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكدت مسؤول لبناني لـ«الشرق الأوسط» أن القرار الذي اتخذته أمس دول مجلس التعاون الخليجي، بتصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية، سيدخل الحزب في نفق الانتحار، ويطوّق نشاطه ويضيق مصادر تمويله ودعمه اللوجيستي بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ نشاط الحزب في المنطقة.

وقال المسؤول اللبناني - طلبت حجب اسمه – إن «السلوك العدواني الذي انتهجه حزب الله في المنطقة وخصوصا استعداءه للسعودية خاصة ودول الخليج عامة، جلب عليه هذا الغضب الخليجي الذي توّج بقرار خطير وسيكون له ما بعده من حيث نشاط الحزب سياسيا واقتصاديا، فضلا عن أنه سيؤلب عليه العالم الذي يتشارك مواجهة مكافحة الإرهاب».

وأوضح أن حزب الله يسعى إلى سلخ لبنان عن محيطه العربي ليلبسه الجلباب الفارسي، من خلال تنفيذه للمخططات الإيرانية، التي تستهدف أمن واستقرار دول المنطقة، وفي مقدمتها السعودية، بغية تحقيق أحلامها الرامية لإقامة دولة فارسية في المنطقة، تتحكم في التشكيلة الديمغرافية الجديدة، وتهجير العرب والتيارات المناوئة لها.

وأوضح المسؤول اللبناني أن قرار تصنيف الدول الخليجية لحزب الله بأنه منظمة إرهابية جاء في وقته تماما، مبينة أن الحزب يزرع الإرهاب في المنطقة من خلال تنفيذ المخططات الإيرانية في الشام وفي الخليج وفي اليمن، مشيرا إلى أن طهران اشترت حزب الله بالمال والدعم بمختلف أنواعه.

وقال: «هناك حركة اقتصادية وتجارية بين إيران وحزب الله مكتم عليها ولا يستطيع الإعلام الاطلاع عليها للمستوى الكبير من السريّة التي تتسم به»، مشيرا إلى أن حجم الصادرات اللبنانية إلى إيران، لا يتجاوز 4,3 مليون دولار سنويا، في حين أهم منتج تستورد بيروت من طهران هو الكافيار الإيراني.

ولفت المسؤول اللبناني إلى أن العلاقات الاقتصادية بين إيران وحزب الله، أكبر من العلاقات الاقتصادية بين طهران وبيروت والتي لا تتعدى السجاد والفستق والتمباك وإقامة بعض المعارض لبعض المنتجات الإيرانية، مبينا أن المصالح الاقتصادية بين بلاد فارس وحزب الله تركز على نشاطات مغلقة لأعضاء حزب الله تتمثل في قطاع المقاولات والإنشاءات، والذي يسيطر على معظم المناقصات للمباني التي تتعرض لقصف وهدم ولا ترسى إلا لعضو من حزب الله.

وأضاف: «إن إيران تتعامل مع حزب الله كدولة، حيث تورد له الأسلحة»، مبينا أن المصادر الإسرائيلية تؤكد أن حزب الله تسلم 80 صاروخا من إيران في إطار الدعم العسكري لتنفيذ الهدف المشترك في المنطقة، مشيرا إلى أن المصالح الاقتصادية بين الكيانين، معزولة تمام عن واقع مصالح الشعب اللبناني الاقتصادية.

ووفق المسؤول اللبناني، فإن إيران تزود حزب الله بالدعم المادي النقدي وبالتجهيزات المتعلقة بالتدريب العسكري والإنتاج الإعلامي، مشيرا إلى أن طهران تحظر 90 في المائة من صادرات بلاده، كما أنها تقدم له خدمة القرض الحسن لأعضائه، في حين تتولى مؤسسة الشهيد الإيرانية دفع رواتب الأسر التي فقدت عائلها شريطة أن تكون منتمية للحزب.

يشار إلى أن السعودية قد أدرجت أخيرا أربع شركات وثلاثة من اللبنانيين ضمن قائمتها الخاصة بالإرهاب، وذلك بسبب ارتباطهم بحزب الله اللبناني بجانب ما يقدمونه من دعم لنشاطاته العسكرية المختلفة. وحذرت وزارة الداخلية السعودية جميع المواطنين والمقيمين في البلاد من أي تعاملات مع الحزب أو الأشخاص والكيانات التابعة له، وأوضحت أنها صنفت أسماء أفراد وكيانات لارتباطهم بأنشطة تابعة للحزب. وشملت الأسماء المصنفة كل من اللبناني علي حسين زعيتر اللبناني فادي حسين سرحان واللبناني عادل محمد شري، كما أضافت إلى القائمة كل من شركة «لاهوا إلكترونيك فيلد»، وشركة «فاتك» للإنتاج السمعي والمرئي، وشركة «لابيكو سال أوفشور»، وشركة «آيرو سكاي وان».

أولى عملياته الإرهابية بدأت بمحاولة اغتيال أمير الكويت الراحل

«حزب الله».. ذراع إيران الإرهابية في الخليج العربي

الرياض: إبراهيم أبو زايد

نفد الصبر الخليجي على الأعمال الإرهابية لحزب الله اللبناني، الذي يعتبر ذراع إيران في المنطقة، وقررت تصنيف ميليشيات الحزب، بكل قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، «منظمة إرهابية»، وأكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أنه نظرًا لاستمرار تلك الميليشيات في ممارساتها الإرهابية، فقد قررت دول المجلس اعتبارها منظمة إرهابية، وسوف تتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارها بهذا الشأن استنادا إلى ما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب المطبقة في دول المجلس، والقوانين الدولية المماثلة.

اتخذت دول الخليج هذا القرار، بعد عمليات إرهابية متتالية للحزب امتدت منذ تأسيسه بتاريخ في 1982، ولم تنتهِ حتى هذا التاريخ. ففي عام 1985 جرت محاولة لاغتيال أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح بتفجير سيارة مفخخة، وتمكنت السلطات الكويتية من إلقاء القبض على 17 متهمًا، بينهم لبناني عضو في حزب الله، يتخذ اسمًا حركيًا، إلياس صعب، وهو اسم غير حقيقي.

وحاول حزب الله إطلاق سراح هؤلاء الـ17 من السجن عن طريق خطف الطائرة الكويتية الجابرية من قبل عماد مغنية مقابل تحرير رهائن الطائرة وتركها، وعندما رفضت الكويت هذه المقايضة بدأ مغنية بقتل الرهائن فقتل منهم اثنين، قبل أن يتوجه إلى الجزائر حيث فاوضته السلطات الجزائرية وأقنعته بإطلاق الرهائن ثم تحرير الطائرة مقابل تهريبه وإعادته إلى طهران التي انطلق منها لتنفيذ جريمته.

واستمرت إيران بمحاولة زعزعة استقرار دول الخليج عن طريق ذراعها «حزب الله»، فقد استفاق السعوديون في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على وقع تفجير إرهابي في مدينة الخبر شرق السعودية، أسفر الهجوم عن مقتل 19 جنديا أميركيا وجرح نحو 500 شخص.

وأظهرت التحقيقات أن المهاجمين قاموا بتهريب المتفجرات إلى السعودية من لبنان، وتمكنت قوات الأمن السعودية من إلقاء القبض على المشتبه به الرئيسي، أحمد إبراهيم المغسل، بعد 20 عامًا من عملية التفجير، إثر ورود معلومات تؤكد عن وجود أحمد المغسل، في العاصمة اللبنانية بيروت.

ومنذ عام 1997 والسلطات السعودية تطلب من الجانب الإيراني تسليمها أحمد المغسل مع ثلاثة مطلوبين سعوديين آخرين، منهم علي سعيد بن علي الحوري، بعد تأكيدات على وجوده في إيران. ولم تسلم البحرين من إرهاب حزب الله، فقد سعى الحزب إلى زعزعة استقرار المنامة، ففي فبراير (شباط) 2011 أحبط الأمن البحريني شحنة من الذخائر والمتفجرات والأسلحة قبالة السواحل البحرينية، وهو التاريخ الذي شهدت فيه البحرين اضطرابات أمنية خطيرة، وضبطت المنامة خلية إرهابية تبين أنها مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، إذ ظهرت جليًا أنشطة إيران السرية في البحرين، ومحاولاتها زعزعة الاستقرار في البلاد، من خلال بث الفرقة بين المواطنين، الأمر الذي أدى إلى استدعاء وزارة الخارجية البحرينية، القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإيرانية في المنامة، مهدي إسلامي، وقدمت له احتجاجًا رسميًا على ما وصفته بـ«التدخل» في الشؤون الداخلية للبلاد.

وواصلت إيران محاولاتها لزعزعة استقرار البحرين ففي الثلاثين من سبتمبر الماضي 2015، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عن العثور على موقع تحت الأرض داخل منزل يحتوي على كميات كبيرة من المتفجرات تزن أكثر من 1,5 طن، بالإضافة إلى ضبط موقع آخر بالقرب منه يستخدم كورشة لتصنيع القنابل محلية الصنع بقرية النويدرات وسط منطقة مأهولة بالسكان، وأشارت البحرين إلى أنه تبين من خلال عمليات البحث والتحري وجمع المعلومات أن المقبوض عليهم على ارتباط وثيق «بعناصر إرهابية موجودة في العراق وإيران».

وفي الثالث عشر من أغسطس (آب) من عام 2015 كشفت السلطات الكويتية عن «خلية العبدلي» بعدما ضبطت قوى الأمن مخزنا للأسلحة والمتفجرات في مزرعة بمنطقة «العبدلي» الحدودية. ودلت التحقيقات على أسلحة ومعدات وأجهزة اتصال في 3 مواقع أخرى بينها مخبأ محصن بالإسمنت المسلح تحت بيت أحد المتهمين. وقدرت وزارة الداخلية في بيان وقتها كمية الأسلحة بعشرين طنًا تقريبًا.

وقضت محكمة الجنايات الكويتية بإعدام اثنين من أعضاء «خلية العبدلي» الذين اتهموا بـ«التخابر مع إيران» و«حزب الله» اللبناني، وقضت بالسجن على 20 آخرين من أعضاء الخلية. وتضمنت الأحكام، الإعدام للكويتي حسن عبد الهادي حاجية والإيراني عبد الرضا حيدر دهقاني (هارب) بعدما أدانتهما بحيازة أسلحة ومتفجرات وذخائر والتخابر مع أطراف أجنبية في قضية الخلية التي كشف عنها في أغسطس الماضي.

وأكدت السعودية والحكومة اليمنية في نهاية فبراير الماضي ضلوع حزب الله اللبناني مباشرة في الحرب بين الحكومة الشرعية والانقلابيين من ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، والتخطيط لشن عمليات داخل الأراضي السعودية.

وقال العميد أحمد عسيري المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي إن التحالف العربي - الذي تقوده بلاده ضد الحوثيين وصالح - أكد العام الماضي ضلوع مرتزقة إيرانيين وعناصر من حزب الله في تدريب الحوثيين، مشيرا إلى تسجيلات صوتية تؤكد وجودهم على الحدود اليمنية السعودية.

الجدير بالذكر أن إيران اعتمدت على حزب الله كوسيط لتدريب وتأهيل خلايا الموت في ضاحية بيروت ومدينة قم الإيرانية، وخلال السنوات العشر الماضية جند حزب الله المئات من المقاتلين اليمنيين التابعين للحوثي، إضافة إلى تأهيل طواقم إعلامية وصحافية عبر دورات تدريبية استضافتها بيروت، واعتمدت على تجنيد العشرات منهم لاستخدامهم في عملية الانقلاب. وفي 21 سبتمبر (أيلول) 2014، قال مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني، علي رضا زاكاني، وهو شخصية مقربة من المرشد الإيراني علي خامنئي: «إن ثلاث عواصم عربية أصبحت اليوم بيد إيران، وتابعة للثورة الإسلامية»، وإن صنعاء أصبحت العاصمة العربية الرابعة للالتحاق بالثورة الإيرانية.

واعترف محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري الإيراني، في يناير (كانون الثاني)، بوجود 200 ألف مقاتل مرتبطين بـ«الحرس الثوري» في خمس دول بالمنطقة، هي: اليمن وسوريا والعراق وباكستان وأفغانستان، يضاف إلى ذلك حزب الله وميليشياته الإرهابية، وقال إنها تعمل من أجل حماية ودعم «الولي الفقيه» والجمهورية الإسلامية في إيران، وهو الاعتراف الأول الذي يؤكد أن إيران تعمل على زعزعة استقرار المنطقة.

السعودية: شعارات «حزب الله» كانت بحوزة خلية التجسس الإيرانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت التحقيقات الأمنية التي تجريها السعودية مع عناصر خلية التجسس الإيرانية في السعودية، أن بعضًا من عناصر الخلية من السعوديين، ممن يثيرون الفتنة والفوضى في القطيف، هم موالون لـ«حزب الله»، حيث ضبطت شعارات ومذكرات تمجّد الميليشيا، التي قررت دول الخليج تصنيفها بأنها منظمة إرهابية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن محاضر القبض على المتورطين في الخلية الذين بلغ عددهم 30 سعوديًا، إضافة إلى إيراني وآخر أفغاني، دُوّن فيها العثور على شعارات «حزب الله» في داخل منزل عدد من المتهمين، لا سيما أن أحدهم قام بالتحريض على إقامة المظاهرات والدعوة إلى الشغب في محافظة القطيف، لإثارة الفتنة والفوضى، حيث دفع ابنيه في أعمال الشغب والتظاهر التي وقعت في محافظة القطيف مؤازرة منه وتأييدًا لمتزعمي الفوضى الخارجين على النظام هناك.

وقالت المصادر إن السلطات الأمنية ضبطت صورًا لحسن نصر الله، زعيم «حزب الله»، داخل منازل خلية التجسس، إضافة إلى بعض المذكرات التي تحمل تمجيدًا للحزب نفسه، حيث يواجه عناصر الخلية محاكمتهم حاليًا أمام القضاء السعودي.

يُذكر أن المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض، أصدرت الحكم على سعودي بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة، والمنع من السفر لمدد مماثلة، لإدانته بتأييده لما يسمى بحزب الله في لبنان وتعاطيه أقراصًا مخدرة، حيث فسر المدان تأييده لـ«حزب الله» بسبب حربها على إسرائيل، كما أدين بحيازة علم الحزب، وحيازة الشعار لإثارة الطائفية في البلاد.

وثائق كشفت تورطهم بإدخال السلاح والمدربين

حزب الله أرسل عناصره بأمر طهران لتدريب الحوثيين لضرب دول الخليج

جدة: سعيد الأبيض

لم يكن المشهد غريبا أو متفردا بأحداثه عما يدور في اليمن عن سائر الدول العربية، فاليمن وقبل أكثر من أربعة أعوام طاله التدخل الإيراني بكل أشكاله من المال والسلاح، إلى الحلقة الأهم والتي تعتمد عليها طهران في تنفيذ مخططاتها، بإيعاز من أذرعها المتمركزة في عدد من الدول العربية، للقيام بدور محوري مع بدء انطلاق شرارة الثورة اليمنية والمتمثلة في وضع الخطط وتدريب الأفراد وصناعة الصواريخ والمتفجرات.

ولعل ما يعرف بحزب الله كان الخيار الأبرز للعاصمة الإيرانية طهران، لتنفيذ هذه الأجندة منذ مطلع عام 2011، حيث كانت المنطقة العربية برمتها تعيش مرحلة حرجة من الصراعات والتدخلات، الأمر الذي سهل لعناصر حزب الله التنقل للوصول إلى القرن الأفريقي ومن ثم إلى قلب صنعاء، وهذا التنقل لم يكن مراقبا بحكم أن الحزب وعناصره لم يصنفوا في تلك المرحلة ضمن المنظمات الإرهابية.

وقبل انطلاق العناصر من الضاحية، وضع قيادات الحزب كل ما ورد إليهم من طهران أمام الخبراء الذين اختيروا بعناية، لتنفيذ وتطبيق هذه الأوامر على أرض الواقع، والاستفادة من الأموال التي أرسلتها إيران إلى قيادات حزب «أنصار الله» أو ما يعرف بميليشيا الحوثيين، التي وفرت الأرضية المناسبة لتدريب أفرادها وتطوير قدراتهم العسكرية في صناعة المتفجرات وأنواع مختلفة من الأسلحة، قبل إعلان الانقلاب الرسمي للحزب في مطلع 2015.

وكانت الرؤية واضحة أمام خبراء حزب الله لفرض واقع جديد في منطقة الشرق الأوسط، بعد أن تمكن الحوثيون من امتلاك مساحات شاسعة من الأراضي والممتلكات في كل المدن وتحديدا إقليم تهامة، نقطة الانطلاق ومنفذ الجماعة الرئيسي على البحر الأحمر، والذي من خلاله بدأ توافد عناصر حزب الله التي اتخذت من بعض القرى والمديريات بعيدا عن العاصمة مقرا لها في تدريب وتطوير القدرات.

لم تستبعد وزارة الداخلية السعودية، وقوف ميليشيات الحوثي وتنظيم «حزب الله» في لبنان خلف عمليات تهريب المخدرات للبلاد.. ويبدو في الإطار كميات كبيرة من الأسلحة ضبطتها السلطات البحرينية عمدت إيران إلى تهريبها للمنامة لزعزعة استقرار البلاد

في هذه الفترة، وبحسب مصادر عسكرية يمنية، لم تكن الصورة واضحة حول مدى تورط حزب الله في تقديم الدعم المالي واللوجيستي، إضافة إلى التدريب العسكري وصناعة المتفجرات التي أصبحت الميليشيا متخصصة فيها، خاصة أن البلاد كانت تعيش مرحلة التغيير الجذري في حكومتها بعد أن تصدر المشهد العام الرئيس الجديد لليمن عبد ربه هادي منصور، إذ كانت البلاد تعيش مرحلة تحول وتقلبات سياسية وعسكرية لم تمكنها من مراقبة الوضع الداخلي في ملاحقة هذه العناصر. وأجمع خبراء عسكريون على أن القدرة العسكرية التي كانت تمتلكها الميليشيا، قبل انطلاق «عاصفة الحزم» حتى بتحالفها مع الحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح، لم تأتِ من فراغ، إذ لم تمتلك الميليشيا هذه المقومات العسكرية التي تؤهلها للمواجهة ما لم يكن أفراد الميليشيا وقياداتها انخرطوا قبل الانقلاب العسكري في دورات عسكرية مكثفة، تمكنهم من الاستمرار في مواجهة المقاومة الشعبية التي ظهرت مع سقوط الجيش اليمني وخروج معظم قياداته من المشهد العام.

وفي أواخر مارس من العام الماضي 2015، بدأت تتوافر معلومات لقيادات في الجيش الوطني الذي بدأ يستعيد قدراته العسكرية مع رجوع عدد من الضباط إلى المهام العسكرية لمواجهة زحف الميليشيا والتي وصلت إلى العاصمة المؤقتة عدن بوجود عناصر من حزب الله تقوم بتدريب قيادات ميليشيا الحوثيين، وكانت هذه مجرد معلومات اعتمد عليها الجيش في مرحلة متقدمة لملاحقة ورصد وجود هذه العناصر على الأراضي اليمنية. وفي منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 2015، كانت «الشرق الأوسط» تقوم بجولة صحافية في عدد من المدن اليمنية المحررة ومنها مأرب، والتقت حينها مع قيادات عسكرية رفيعة، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن تحقيقات أجرتها جهات عسكرية موالية للرئيس عبد ربه منصور هادي كشفت عن تورط قيادات لبنانية، تنتمي لحزب الله وأخرى إيرانية في تهريب كميات من الأسلحة قادمة من إيران عبر السواحل الشرقية والغربية لليمن، التي جرى الكشف عنها من خلال عملية استخباراتية نفذها أفراد من المقاومة الشعبية والجيش الوطني. وقال في حينها مسؤول عسكري لـ«الشرق الأوسط» إن الكميات التي ضبطت وجد عليها ما يشير لجهة التصنيع وتحمل شعار الدولة الموردة لميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، إضافة إلى أن هذه الكميات كبيرة وتكفي لتسليح ألوية عسكرية بالمفهوم الحديث، ومن ضمنها صواريخ كاتيوشا وذخائر لأسلحة متنوعة، وهذه المعلومات التي حصل عليها الجيش كان مصدرها قيادات من ميليشيا الحوثيين الذين سقطوا أسرى لدى الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، إضافة إلى قيادات لبنانية وإيرانية، أقروا بتورطهم في تهريب السلاح لدعم الميليشيا.

وكانت هذه الواقعة أول عملية يتم الإعلان عنها بشكل رسمي، وانفردت بتناولها «الشرق الأوسط»، لتورط حزب الله في تأجيج الحرب من خلال دعم الميليشيا، وتوافق مع هذا الإعلان لقاء الأمين العام لحزب الله اللبناني مع الوفد الحوثي، قبل عدة أيام من هذه الواقعة، والتي نقل خلالها الوفد الحوثي كل التطورات الجارية في اليمن. كما نقلت مصادر أن اللقاء كان يتضمن العديد من النقاط الرئيسية، والتنسيق السياسي لمواكبة تطورات المنطقة، بعد دخول روسيا في العملية العسكرية.

وقال اللواء الركن الدكتور ناصر الطاهري، نائب رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثيين والحرس الجمهوري منذ اللحظات الأولى وقبل عملية الانقلاب على الشرعية استعانت بقوى خارجية وتحديدًا طهران، وحزب الله الذين ضبطوا على الأراضي اليمنية وهم يقاتلون أو يقومون بعمليات استخباراتية وعسكرية لخدمة المصالح الإيرانية، لافتا إلى أن ميليشيا الحوثيين في الآونة الأخيرة وبعد تضييق الخناق عليها وسقوط العديد من الخبراء الذي قدموا لمساعدتها في قبض الجيش، استعانت بعناصر متعددة من جنسيات مختلفة، في محاولة منها لأن تعزز مواقفها العسكرية التي بدأت تنهار في الكثير من الجبهات خاصة جبهتي صعدة وصنعاء، وسعيها خلال هذه الأيام إلى جلب أعداد كبيرة للقيام بالأعمال العسكرية للدفاع عن المدينة.

ومع تطور الأحداث العسكرية، وتقدم الجيش الوطني على جميع الجبهات بدعم من قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وتقهقر الميليشيا وتراجعها إلى صنعاء، بدأ يظهر على السطح وبشكل علني مدى تورط حزب الله في الحرب اليمنية، الأمر الذي دفع الميليشيا، وفقا لمصدر عسكري، للتفكير جديا في تهريب الخبراء والقيادات العسكرية الكبيرة ومنها بحسب مصادر مطلعة عناصر من حزب الله، من خلال إصدار تأشيرات مزورة من الحديدة التابعة إقليميا لإقليم تهامة، بأسماء مزورة، مستغلة في ذلك سيطرتها على إدارة الجوازات ومركز المعلومات في صنعاء، من خلال قوارب صغيرة ترسو في موانئ إقليم تهامة التي تسيطر عليها الميليشيا.

السعودية تقود القرار وتضع التنظيم في خانة «داعش» و«القاعدة»

دول الخليج تعري وجه حزب الله الإرهابي

الرياض: عبد الله آل هيضه

قرار يأتي بعد صمت طويل، لكن خريطة الأحداث السياسية حملته ليكون بشكل أقوى عبر مجمع القوة الخليجية، إعلان كبير يعتبر «حزب الله» بكافة قادته وفصائله والتنظيمات التابعة له والمنبثقة عنه، منظمة إرهابية، وتجعل القرارات الدولية القادمة أكثر قوة.

بعد تورط حزب الله في الأزمة السورية، سعت دول مجلس التعاون الخليجي إلى إغلاق المنافذ المالية التي كانت ترد له من حوالات من بعض دول الخليج، والتي كان يعمل عليها عدد من جامعي التبرعات للحزب، وحينها اتفق الخليجيون تحديدا في العام 2013 على «اعتبار حزب الله منظمة إرهابية»، وهو ما تعتبره كذلك دول في مقدمتها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

دولٌ في مجلس التعاون وضعت في وقت سابق شخصيات من حزب الله على قوائم الإرهاب، وهذه المرة الأولى التي يتم فيها إدراج الحزب بشكل كامل والتنظيمات التابعة له على قوائم الإرهاب في دول الخليج، وقالت دول الخليج في بيان من أمانة دول المجلس، بأن دول مجلس التعاون يعتبر ممارسات ميليشيات حزب الله في دوله، والأعمال الإرهابية والتحريضية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديدا للأمن القومي العربي.

لكن السعودية لطالما طالبت القوى في لبنان بالتحرك الفعلي ضد مشروع الحزب التدميري واستعادة لبنان، وعدم الاقتصار على البيانات والتصريحات الكلامية، وظلت الرياض تقود منذ ذلك العام خططها لاعتبار الحزب منظمة إرهابية، وتكشف عبر منابر ومنظمات دولية الأعمال الشيطانية للحزب وتدخلاته السافرة في سوريا وعدد من الدول الإقليمية ومنها اليمن والعراق، إذ أنها من أكثر الدول الإقليمية التي واجهت حزب الله بكل مسمياته وحجّمت من وجوده في المنطقة بتبيان ذلك أمام المجتمع الدولي وكذلك أمام الغارقين في بحر الوهم من يعتبرونه «مقاومة» أو «ممانعة» ضد الكيان الإسرائيلي.

السعودية في بيان سابق في العام 2013 قالت فيه وزارة الداخلية بأنها «ستواصل مكافحتها للأنشطة الإرهابية لحزب الله بكافة الأدوات المتاحة، كما ستستمر في العمل مع الشركاء في أنحاء العالم بشكل ينبئ عن أنه لا ينبغي السكوت من أي دولة على ميليشيات حزب الله وأنشطته المتطرفة»، وكان ذلك واقعا اليوم، بعد تتابع إعلانات سعودية بفرض العقوبات على قياديين من حزب الله ذراع إيران في لبنان في إطار مساعي السعودية في وضع حد لتجاوزات طهران وتصاعد نفوذها في المنطقة التي باتت تشكل تهديدا كبيرا لدول الخليج بصفة عامة.

حيث اعتبر وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أن السعودية تتصدى لشغب إيران في المنطقة، مذكّرًا بأن «داعش ارتكب أعمالاً إجرامية ضد العرب ولم يرتكب أي جريمة ضد إيران»، في إشارة إلى تورط إيران وحلفائها في دعم جرائم «داعش»، خاصة أن السلطات الأميركية كشفت أن إيران التي تعد الراعي والممول الرئيسي لحزب الله؛ تمنح الحزب نحو 200 مليون دولار سنويا، بالإضافة إلى مساعداتها في مجالات الأسلحة والتدريب والاستخبارات وغيرها من وسائل الدعم.

حزب الله وبعد القرار الخليجي، أصبح مشمولا في عدد من الدول وخاصة السعودية والإمارات والبحرين، بالمساواة بينه وبين تنظيمات «داعش» و«القاعدة» والحوثي، في وقت تقود السعودية إلى جانب حلفائها عربيا وإسلاميا حربا شاملة على العناصر والأنشطة الإرهابية التي يقومون بها بهدف زعزعة استقرار دول المنطقة، ومحاولة بث سموم الطائفية على المجتمعات، ولعل السعودية والبحرين، من أكثر الدول التي وضعت الكثير من الحدود لمجابهة عناصر التنظيمات، مع شبهات لتورط الحزب في جرائم عدة.

وللتدليل على أن تلازمية المد الطائفي الإيراني وتحركه ككل مرتبط ببعضه البعض في المحيط العربي، فقد أكد الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي في مؤتمر صحافي في تركيا خلال الأسابيع الماضية، أن سلطات بلاده كانت تحتجز عددا من جنود الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني لدى قوات الأمن والجيش اليمنية، وقد دخلت تلك العناصر وهي مسلحة مستغلة الفوضى التي خلقها الحوثيون، فيما كشفت وسائل إعلامية في وقت لاحق عن دعم وتدريب عناصر من حزب الله للحوثيين، وتهديد السعودية للقيام بعمليات إرهابية.

إن وجود حزب الله في سوريا، رغم شعاره أنه يريد الموت لإسرائيل، وفق عقيدة الفقيه الأول له مرشد الثورة الإيرانية، فإنه يوجه سهام الموت ضد الشعب السوري، مشكلا درعا لحماية النظام السوري، وفي العراق أيضا، واضعا نفسه في خانة دعم الحشد الشعبي الشيعي ضد المكونات السنية العراقية والمجتمع العراقي ممن ينشدون عروبتهم، وأوضحت التقارير الاستخبارية التي تصدر تباعا أن حزب الله منذ وجوده في سوريا أصبح يتكبد خسائر وخاصة أواخر العام 2014 وبشكل أسبوعي تتراوح ما بين قرابة الستين قتيلا من أفراد العسكريين هناك.

وزارة الخزانة الأميركية، أوضحت في العام 2014 أن حزب الله، يستثمر في منظمات تجارية لدعم عملياته في العراق، باستغلال شركات داخل لبنان وفي العراق، مبينة الوزارة أن حسين فاعور، عضو وحدة الإرهاب الخارجي التابعة لحزب الله يشرف على إيجاد التمويل المناسب لدعم مقاتلي الحزب في العراق.

دوليا، لا غرو على وجود اسم «حزب الله» كيانا أو جناحا عسكريا أو خارجيا، في قوائم المطالبات الدولية المناهضة له لتحقيق الأمن والسلام في لبنان وخارجه، ولعل اتهام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان المعنية بالتحقيق في اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في العام 2005، لأربعة من أعضاء «حزب الله» تشير إلى أن تسمية الحزب كمنظمة إرهابية هو في إطار صحيح، كذلك سيدعم الاستقرار السياسي داخل لبنان الذي يعاني منذ أكثر من عام ونصف من فراغ رئاسي، وسيجعل القوى اللبنانية أمام حقيقة التعامل مع الحزب «الإرهابي» أو الطريق الآخر الضامن لتحقيق الاستقرار.

إن إرهاب وتورط حزب الله كان عابرا لحدود وجودها، فكان التهديد المستمر لدول الخليج وخاصة السعودية والكويت وكذلك البحرين، حيث يثبت تورط عناصر من في تفجير الخبر 1996. وسقوط أفراد جندتهم طهران لصالحها في تنفيذ ذلك كان آخرهم المدعو أحمد المغسل في إنجاز أمني سعودي، تتواصل المحاولات الإيرانية ضد السعودية، ففي أوائل عام التغيير العربي ورياح الثورات العربية ومع تبدل بعض موازين القوى في المنطقة، هاجمت جماعات مسلحة مقر السفارة السعودية بالعاصمة الإيرانية وكذلك قنصليتها في مدينة مشهد، وأحرقت بعض أجزاء السفارة، ورفعت أعلاما تخص حزب الله اللبناني، وهو ما جعل السعودية تحمل الأمن الإيراني مسؤولية تلك الأحداث، فيما قامت الخارجية السعودية باستدعاء السفير الإيراني لديها، وسلمته احتجاجا رسميا من الحكومة على الاعتداءات التي تعرضت لها مقار بعثتها الدبلوماسية في بلاده، فيما كانت تخطط إيران أواخر العام 2011 لاغتيال وزير الخارجية عادل الجبير، (السفير السعودي في أميركا حينها) كممارسة معتادة تم إحباط تلك العملية التي كشفتها السلطات الأميركية.

والكويت كذلك، من أوائل الدول التي تجرعت مرارة وجود حزب الله في العام 1983، عبر «حزب الله» الكويتي، وإن اختلفت مسميات الأذرع الإرهابية لكنها تدين جميعها بالولاء لحزب الله الذي يعرف نفسه بأنه «حزب ملتزم بأوامر قيادة حكيمة وعادلة تتجسد في ولاية الفقيه، وتتجسد في روح الله آية الله الموسوي الخميني، مفجر ثورة المسلمين وباعث نهضتهم المجيدة».

في ذلك العام شهدت الكويت حادثتين، الأولى في شهر مايو (أيار) عبر اختطاف طائرة كويتية على متنها أكثر من 500 راكب توجه بها الخاطفون نحو مشهد الإيرانية، وفي منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) استهدف أفراد خلية تابعة لحزب الله الكويتي، في هجمات متزامنة كلا من: مطار الكويت، ومجمعا نفطيا، وسفارتي أميركا وفرنسا، ومحطة الكهرباء الرئيسية للعاصمة، أسفرت عن سقوط سبعة قتلى وأكثر من ستين جريحا.

وفي أواخر شهر مايو من العام 1985 حاول التنظيم اغتيال أمير الكويت آنذاك الشيخ جابر الأحمد الصباح، أثناء توجهه من قصر السيف وهو قصر الحكم، إلى قصر دسمان مقر سكنه، عبر سيارة مفخخة، فيما أحبطت الكويت العام 1986 مسلسل اختطاف الطائرات الكويتية مؤقتا بعد محاولة 16 شخصا اختطاف طائرة كويتية كانت متوجهة إلى إحدى الدول الآسيوية، لكن؛ شهد شهر أبريل (نيسان) من العام 1988 الحادثة الأبرز لحزب الله يتقدمهم عماد مغنية باختطاف طائرة «الجابرية» التابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية بعد إقلاعها من مطار بانكوك، ولمدة أسبوعين جابت خلالها الطائرة المخطوفة الأجواء العمانية وهبطت في مدينة مشهد الإيرانية، قبل أن يرفض لبنان هبوطها في بيروت، ومن ثم إلى قبرص ومنها إلى الجزائر حيث أطلق سراح الخاطفين حينها.

وبعد تلك الحادثة بعام استهدفت عناصر «حزب الله الحجاز» مقر شركة صدف للبتروكيماويات بالمنطقة الشرقية، وهي حادثة اشتد معها الحزم السعودي مما أدى إلى تجفيف منابعه والقضاء على جذوره، وهو ما جعل أمور العمليات التكتيكية يتغير كثيرا بترحيل حزب الله لعناصره من الكويت إلى السعودية في العام 1989 والقيام بعمليات تخريبية بالقرب من الحرم المكي، مما جعل السعودية تقوم بالدور الكامل عبر سرعة محاكمة المتورطين وتنفيذ أحكام القضاء الشرعي فيهم حدا خلال ذات العام.

وبعد القرار الخليجي الكبير الذي صدر بالأمس، يتوقع قرارات عربية قادمة ومن ثم دولية لوضع حد لتدخلات حزب الله، الذي يحظى بتأثير ومصادر تمويل متعددة في بعض الدول، لتحقيق الحلول وتدعيما للسلم الأمني والسياسي والشعبي في المنطقة، وخاصة لبنان، ومن ثم دول الجوار التي أصبح فيها الحزب أكثر مصادر قلقه بإمرة عناصر تحريكه في طهران.

تورط في تصديرها إلى السعودية عبر الخليج العربي والبحر الأحمر

«حزب الله» يدير «إمبراطورية تجارة المخدرات» في العالم

الرياض: إبراهيم أبو زايد

تفوق حزب الله اللبناني على تجار المخدرات في العالم، ليس من خلال الاتجار بها وحسب، بل بزراعتها وإنتاجها في الأراضي اللبنانية، وتصديرها إلى معظم أنحاء العالم عبر شبكات معقدة، حيث أصبحت لتلك الشبكات نشاطات كبيرة في أميركا الجنوبية، وأميركا الوسطى والمكسيك، وتمتد إلى أنحاء أخرى في أوروبا وأميركا الشمالية وآسيا وغرب أفريقيا، فضلاً عن لبنان والبلدان العربية.

وكشفت السعودية، أن العمليات الأخيرة التي ضبطتها مكافحة المخدرات بالسعودية من أقراص الأمفيتامين، عبر الخليج العربي والبحر الأحمر، كان مصدرها لبنان، مشيرة إلى أن «حزب الله» نشط في الآونة الأخيرة من إرسال الكميات لاستهداف الشباب السعودي، خصوصا وأن الأقراص تحتوي على مواد مسمومة تسبب إتلاف خلايا الدماغ.

وأوضحت المصادر، أن الأحداث العربية الذي شهدتها المنطقة خصوصا في سوريا، منعت من وصول الكميات من الأقراص عبر البر، في شمال السعودية، حيث استخدمت الفترة الأخيرة عملية التهريب الكميات الهائلة عبر البحر، من جهة تبوك عبر البحر الأحمر، وكذلك من الخليج العربي عبر قطر. وقالت المصادر، إن التحقيقات التي تجري مع المقبوض عليهم، تفيد تورط «حزب الله» في تصنيعها، وتصديرها إلى السعودية، حيث تستخدم المنظومة الإرهابية، شبكات لإيصال الكميات إلى الخليج، خصوصا السعودية، عبر مهربين في المياه الدولية، مشيرة إلى أن العملية الأخيرة التي ضبطتها السعودية، كانت قادمة من لبنان، إلى السعودية، مرورًا بقطر.

ولفتت المصادر إلى أن المؤشرات والأرقام التي تضبطها السلطات الأمنية في الخليج، سواء في المنافذ أو خارج الحدود، هي ليست تجارية، بل تهدف إلى تدمير الوطن، وعقول شبابها، من خلال استدراجهم عبر هذه الأقراص، حيث إن ظاهرة الإرهاب، مرتبطة بثلاث شبكات، المخدرات، وغسل الأموال، والجريمة، وأن الإرهاب والمخدرات، وجهان لعملة واحدة.

وأضاف: «حبوب الأمفيتامين التي تهرب للسعودية، ثبت علميا احتواؤها على 95 في المائة، من المواد الكيميائية، كالزئبق والحديد والرصاص والأسيد وموانع الحمل والمواد الجنسية، التي بدورها تدمر الملايين من خلايا المخ، ومن يتعاطَ هذه الحبوب يُصَب بالهلوسة السمعية والبصرية والأمراض النفسية والعقلية، مما يسهل اجتراره إلى مواقع الإرهاب، كما تصيب المتعاطي بالميول الانتحارية، التي تدخله دائرة الإرهاب». يذكر أن مصادر لبنانية، كشفت في وقت سابق، أن شقيقي نائب «حزب الله» حسين الموسوي «هاشم الموسوي يديران معامل تصنيع حبوب الكبتاجون في الضاحية الجنوبية بلبنان، وأن هذه الحبوب كان يتم توريدها لأسواق العراق والسعودية وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وتمارس قيادات «حزب الله» ضغطها على القضاء لمنع التحقيق في القضية، خوفًا من الكشف عن المزيد من المعلومات التي تؤكد تورط قادة بارزين بالحزب.

ويستخدم حزب الله عوائد المخدرات في تمويل أعماله الإرهابية، فاعتمد الحزب منذ تأسيسه عليها كمصدر مالي مهم، حيث أكد محققون ألمان في عام 2008 خلال تحرياتهم على «دلائل» تؤكد في أن حزب الله اللبناني يمول عملياته من تجارة المخدرات في أوروبا، وإن هذا الاشتباه ظهر للمرة الأولى عندما ضبط موظفو الجمارك بمطار فرانكفورت في 2008 نحو 8,7 ملايين يورو في أمتعة أربعة لبنانيين، ونصف مليون يورو آخر في مسكن أحد المشتبه فيهم بمدينة شباير بولاية راينلاند بفالتس. وألقى محققون من سلطات الجمارك بالتعاون مع محققين من الشرطة الجنائية في ألمانيا عام 2007 القبض على شخصين من عائلة لبنانية تعيش في مدينة شباير، يشتبه في أنها هربت مبالغ كبيرة من عوائد تجارة الكوكايين في أوروبا إلى لبنان عبر مطار فرانكفورت وسلمتها لشخص على علاقة وثيقة بالدوائر العليا بحزب الله والأمين العام للحزب حسن نصر الله. كما أن الشخصين المعتقلين تلقيا تدريبات بأحد معسكرات حزب الله.

ونجحت السلطات في الإكوادور في يونيو (حزيران) 2005 من إلقاء القبض على شبكة دولية لتهريب المخدرات، يديرها صاحب مطعم لبناني في العاصمة كويتو، اعتقل مع ستة آخرين. وكانت هذه العصابة تقوم بتمويل حزب الله بما نسبته 70 % من أرباحها. وتزامن ذلك مع إعلان ألمانيا والبرازيل إلقاء القبض على أكبر مافيا لتهريب المخدرات في العالم يقودها 20 لبنانيًا.

خططوا للاعتداء على أهداف مدنية وعسكرية حيوية

المخابرات الأردنية تحبط مخططًا إجراميًا مرتبطًا بـ«داعش» في إربد

عمان: محمد الدعمة

أعلنت دائرة المخابرات العامة الأردنية أنها تمكنت من إحباط مخطط إجرامي وتخريبي مرتبط بتنظيم داعش الإرهابي كان يهدف إلى الاعتداء على أهداف مدنية وعسكرية داخل المملكة، وزعزعة الأمن الوطني.

وقالت الدائرة أمس إن إحباط المخطط الإرهابي جاء بعد عمليات متابعة استخباراتية حثيثة ودقيقة، ومنذ وقت مبكر، وقد نتج عن عملية المداهمة الأمنية مقتل وإصابة 13 من قوات الأمن والخلية الإرهابية. وقامت القوات الأمنية المختصة بتتبع المجموعة الإرهابية وتحديد مكانها، حيث اختبأت وتحصنت في إحدى العمارات السكنية في مدينة إربد شمال الأردن، وبعد أن رفض الإرهابيون تسليم أنفسهم، وأبدوا مقاومة شديدة لرجال الأمن بالأسلحة الأوتوماتيكية، قامت القوات المختصة بالتعامل مع الموقف بالقوة المناسبة، وقد نجم عن الاشتباك مقتل النقيب راشد حسين الزيود، وإصابة 5 من قوات الأمن الأردني واثنين من المارة.

كما كانت حصيلة عمليات المتابعة الاستخباراتية التي سبقت تنفيذ العملية اعتقال 13 عنصرًا متورطًا بالمخطط الإجرامي، ونتج عن الاشتباك مقتل 7 عناصر إرهابية كانوا يرتدون أحزمة ناسفة ويطلقون النار على قوات الأمن. وضبطت السلطات كميات من الأسلحة الرشاشة والذخيرة والمتفجرات والصواعق التي كانت بحوزة عناصر المجموعة الإرهابية.

من جانبه، قال محامي التنظيمات الإسلامية موسى العبد اللات إن حملات المداهمة بدأت منذ أكثر من عشرة أيام، وإن الأجهزة الأمنية اعتقلت العشرات من أعضاء التيارات المتطرّفة. وأضاف العبد اللات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الاعتقالات شملت أحياء حينيا، ومخيم إربد، وشارع الثلاثين، والحي الشرقي في مدينة إربد.

بدورها، قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن عمليات المداهمات ورصد الخلية الإرهابية وإلقاء القبض على المشتبه بهم بدأت منذ أسبوعين، فيما كان يوم أمس ساعة الصفر لإتمام العملية، التي تم من خلالها القبض على نحو 25 شخصًا، منهم 13 شخصًا ألقي القبض عليهم أمس وجميعهم أردنيون.

وحسب شهود عيان وجدوا في المكان وقت المداهمة، فإن قوات مختلفة من الأجهزة الأمنية، وصفوها بـ«الكبيرة»، بدأت العملية بمداهمة عدد من المنازل تقع في الحيين الشمالي والشرقي وشارع الثلاثين ومنطقة حنينا، ليتبعها تبادل كثيف لإطلاق الأعيرة النارية بين القوات والخلية الإرهابية.

وأكد الشهود ذاتهم أن المنطقة شهدت انقطاعًا للتيار الكهربائي بالتزامن مع عملية المداهمة، حيث شهدت شوارع المدينة حالة قلق بين السكان نتيجة كثافة إطلاق الأعيرة النارية، فيما سارع غالبية أصحاب المحال التجارية القريبة من المنطقة إلى إغلاق محالهم، حرصًا على عدم تعرضهم لأي أذى.

وقال الشهود إن الأجهزة الأمنية كانت قد طوقت عددًا من الشوارع المؤدية إلى منازل المطلوبين ومنعت المركبات من الدخول إليها، كما أنها طلبت من أصحاب المحال التجارية القريبة من المنطقة إغلاق محالهم، فيما شهدت بعض الشوارع تجمهر العشرات من المواطنين. وأفاد الشهود بأنهم شاهدوا حركة كثيفة لمركبات الإسعاف التي كانت تتجه من مكان الحادثة إلى مستشفيات مختلفة.

ورجحت مصادر في ما يعرف بـ«التيار السلفي» أن تكون حملة الاعتقالات حملة أمنية بسبب الظروف الراهنة في المنطقة المحيطة بالمملكة. وينقسم التيار المتطرّف في المملكة إلى قسمين، أحدهما مؤيد لجبهة النصرة والآخر لتنظيم داعش الإرهابي، الذين يوجد معظم مؤيديه في مناطق شمال وجنوب المملكة.

وقال مراقبون للتيار المتطرّف بالأردن إن الإرهابيين بمختلف انتماءاتهم التنظيمية يشكلون خطرًا على البلاد، مرجحين أن يكون وراء هذه الاعتقالات معلومات مؤكدة لدى الأجهزة الأمنية عن وجود تنظيم إرهابي أو خلية نائمة تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية على الساحة الأردنية.

من جانبه، كشف رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور عن أن العملية التي جرت في إربد وانتهت، فجر أمس، استهدفت جماعة إرهابية. وقال النسور في حديث أمام جلسة لمجلس الأعيان الأردني إنها كانت مرتبطة بتنظيمات إرهابية، كانت قد خططت للاعتداء على أمن الوطن والمواطن، موضحًا أن القوات الأمنية والعسكرية انتهت، فجر الأربعاء، «من عملية أمنية نوعية نفذتها قوة خاصة، وحققت هدفها بنجاح تام».

وبدوره، أعرب مصدر أمني عن اعتزازه بوقوف الأردنيين صفًا واحدًا خلف قواتهم المسلحة وأجهزتهم الأمنية، الذي كان له الدور الكبير في مؤازرة ومساندة القوة أثناء قيامها بواجبها، والذي صاغ رسالة واضحة عن الأردنيين بعشقهم لوطنهم وترابه. وشدد المصدر الأمني على أن القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ماضية في واجبها المقدس لحماية الأردن، وأنها ستعمل بكل ما أوتيت من قوة للقضاء على كل من يحاول المساس بأمنه وسلامة أراضيه، محذرًا كل من تسول له نفسه العبث بأمنه، بأنه سيجد ردًا قاسيًا ورادعًا له ولغيره، ليبقى الأردن عصيًا منيعًا على كل مغرض كاره له.

أما مجلس النواب الأردني، فأكد إدانته الشديدة لأي «اعتداء يمس قدسية الأمن الذي يمتاز به الأردن، من قبل فئة مردت على الشر، واستهوت الأذى والفساد في الأرض وانتهجت الفتنة». وشدّد المجلس في بيان صحافي على وقوفه الصلب خلف القيادة الهاشمية، ودعمه الكامل لجهود القوات المسلحة الأردنية، وسائر الأجهزة الأمنية في الحرب على الإرهاب أينما وجد، وتجفيف منابعه و«الحفاظ على أمن واستقرار وطننا العزيز وحمايته من أي تهديد قد يتعرض له». وأوضح أن ما أقدمت عليه الفئة المارقة في إربد يعد عملاً إجراميًا خارجًا على القانون، ليس له من أغراض سوى إشاعة الفتنة والنيل من قدسية أمن الأردن واستقراره.

وأكد مجلس النواب ثقته المطلقة بـ«قدرة وكفاءة وصلابة قواتنا المسلحة الأردنية - الجيش العربي، وسائر أجهزتنا الأمنية على تحمل المسؤولية ومواجهة كل التحديات والمحن التي قد تواجه الوطن وأمنه وسلامته بكل مهنية واحترافية، والضرب بيد من حديد ضد كل من تسول له نفسه العبث أو المساس بالوطن والمواطن». وأعرب المجلس عن اعتزازه وتقديره لمواقف الشعب الأردني إزاء الكثير من التحديات التي واجهت الوطن، ومساندته للأجهزة الأمنية في تصديها للخارجين على القانون. كما أعرب عن بالغ تعازيه ومواساته للشعب الأردني ولأسرة النقيب الزيود.

عناصر من الدفاع المدني الأردني يتوجهون إلى موقع المواجهات بين متطرفين وقوات الأمن في مدينة إربد شمال الأردن أمس (رويترز)

البنتاغون تكتّم على هويته.. ويخطط لتسليمه للسلطات العراقية

الولايات المتحدة تعتقل أحد أعضاء «داعش» البارزين في العراق

واشنطن: هيلين كوبر وإريك شميدت ومايكل شميدت*

تمكنت قوة من نخبة العمليات الخاصة الأميركية من اعتقال أحد كبار أعضاء تنظيم داعش الإرهابي في العراق، كما يتوقع أن تقوم السلطات الأميركية باعتقال واستجواب عدد آخر من أعضاء التنظيم الإرهابي خلال الشهور القليلة المقبلة، في نقلة نوعية إلى مرحلة جديدة وربما مشحونة بكثير من النشاط في حربها ضد التنظيم المتطرف.

ولقد وصف المسؤولون من وزارة الدفاع الأميركية عملية الاعتقال بأنها تطور حاسم وحساس في حرب الولايات المتحدة ضد داعش، ولكنهم أضافوا أن العملية أثارت كذلك مزيدا من التساؤلات حول كيفية التعامل مع ما يمكن أن يكون عددا كبيرا ومتزايدا من المعتقلين.

وعلى الرغم من أن القوات الخاصة الأميركية تمكنت من اعتقال مجموعة من مقاتلي التنظيم الإرهابي في العراق وسوريا في عمليات سرية سابقة خلال السنوات الأخيرة، إلا أن وزارة الدفاع تواجه في الوقت الراهن إمكانية اعتقال مجموعة كبيرة من أسرى التنظيم مما يعيد إلى الأذهان بعضا من أحلك صور الحرب على العراق، ولا سيما سجن أبو غريب الشهير ومآسيه المروعة.

وعمدت الولايات المتحدة وبصورة كبيرة إلى محاربة داعش، والمعروف اختصارا أيضا باسم «ISIS»، أو «ISIL»، من السماء، حيث أسفرت العمليات الجوية الأميركية عن مصرع أعدادا كبيرة من مقاتلي التنظيم في العراق وسوريا. ولقد وصلت قوة النخبة من القوات الخاصة الأميركية التي يبلغ تعداد رجالها نحو 200 مقاتل أغلبهم من قوات «دلتا»، إلى العراق خلال الأسابيع الأخيرة، وهي أول وأكبر قوة عسكرية أميركية تنتشر على الأرض منذ انسحاب القوات العسكرية الأميركية من العراق في نهاية عام 2011.

وصرح المسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية بأن فريق النخبة المشار إليه قد أقام المنازل الآمنة لأفراد القوة ويعمل عن كثب مع القوات العراقية والكردية على تأسيس شبكات معلومات، وتنفيذ الغارات على مواقع وقادة تنظيم داعش وغيرهم من المسلحين البارزين. وأضاف المسؤولون العسكريون أن المعتقل، الذي رفضوا الإفصاح عن هويته، خضع للاستجواب على أيدي المسؤولين الأميركيين في منشأة استجواب مؤقتة في مدينة أربيل بشمال العراق. وقالوا إن الخطة كانت تهدف إلى تسليمه للسلطات العراقية أو الكردية، في نهاية المطاف.

ورفض كثير من المسؤولين العسكريين من وزارة الدفاع الأميركية الإفصاح عن مقدار المعلومات أو التعاون الذي ورد من طرف المعتقل، ولكنهم قالوا إن الأمر قد يستغرق أسابيع أو ربما شهور قبل انتهاء الاستجواب.

«دلتا» هي أول وأكبر قوة عسكرية أميركية في العراق منذ 2011

ووفقا للبروتوكول المتبع، أبلغ المسؤولون العسكريون الأميركيون اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تراقب أساليب معاملة المعتقلين في منشآت الاستجواب، بأنهم يحتجزون أحد مقاتلي تنظيم داعش قيد الاستجواب. ورفض تريفور كيك، الناطق الرسمي باسم الصليب الأحمر الدولي، التعليق على الأمر، بما في ذلك ما إذا كان أفراد من لجنة الصليب الأحمر يراقبون فعليا عملية استجواب المعتقل في المنشأة المشار إليها في أربيل الكردية.

وصرح مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية أن الولايات المتحدة ليست لديها خطط حالية لاحتجاز المعتقلين أو غيرهم لآجال غير مسماة، وأن مثل هؤلاء المعتقلين سوف يجري تسليمهم إلى السلطات العراقية أو الكردية عقب انتهاء عمليات الاستجواب المقررة. وأضاف المسؤولون أنهم لا نيات لديهم لإقامة منشآت أميركية طويلة الأجل لاحتجاز المعتقلين من تنظيم داعش، كما استبعد مسؤولون من إدارة الرئيس باراك أوباما إرسال أي من هؤلاء المعتقلين إلى السجن العسكري التابع للولايات المتحدة في خليج غوانتانامو الكوبي. وكان إغلاق السجن العسكري في خليج غوانتانامو من أهم أهداف الرئيس أوباما قبل مغادرته منصبه الرئاسي.

وأكد النقيب جيف ديفيس، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، أول من أمس على عدم وجود أية خطط لاعتقال المسلحين من تنظيم داعش لفترات طويلة، وأضاف أنه «سوف تكون فترات الاعتقال موجزة ومنسقة تماما مع السلطات العراقية». وصرح المسؤولون من وزارة الدفاع الأميركية أن القوات الخاصة، والمشار إليها في البنتاغون باسم «قوات التدخل السريع والاستهداف الخاصة»، سوف تزيد من جهود جمع المعلومات والاستخبارات عن تنظيم داعش المتاحة إلى الولايات المتحدة فقط، بما في ذلك المعلومات الخاصة بالعمليات الجارية والمستخرجة من أجهزة الحواسيب المحمولة والهواتف النقالة.

وقال جوش إرنست، السكرتير الصحافي بالبيت الأبيض، إن «مهمة القوات الخاصة هي الانطلاق والتقاط مختلف الوثائق والأقراص الصلبة وغير ذلك من المعلومات ذات الحساسية القصوى، في معرض جهودنا المستمرة باعتبارها جزءا أساسيا من هذه الاستراتيجية». وصرح أشتون كارتر، وزير الدفاع الأميركي، للصحافيين يوم الاثنين أن القوات الخاصة كانت تتحرك بمنتهى القوة، مضيفا: «إنها من الأدوات التي دفعنا بها كجزء من العمليات المتسارعة لتنفيذ الغارات من مختلف الأنواع، من حيث السيطرة على المواقع واعتقال المسلحين، وتحرير الرهائن والسجناء لدى التنظيم الإرهابي، وزرع ذلك الخوف في قلوب مقاتلي داعش بأننا يمكننا الضرب في أي مكان وفي أي وقت».

وقال المسؤولون من وزارة الدفاع الأميركية إن النموذج المنفذ في التعامل مع المعتقلين المحتجزين بواسطة وحدات القوات الخاصة الجديدة كان نموذج غارة قوة دلتا في مايو (أيار)، عندما دخلت قوة من أربعة وعشرين جنديا أميركيا إلى سوريا انطلاقا من العراق على متن مروحيات بلاك هوك و«في - 22 أوسبرايز»، وتمكنوا من اغتيال المدعو أبو سياف، والمعروف لدى المسؤولين الأميركيين بأنه أمير النفط والغاز لدى تنظيم داعش. كما ألقي القبض على زوجته المعروفة باسم أم سياف ونُقلت إلى منشأة للاستجواب في العراق، حيث خضعت للاستجواب والاعتقال هناك. كما تمكنت القوات الأميركية من الاستيلاء على حواسيب محمولة، وهواتف نقالة، وغير ذلك من المواد في ذلك الموقع.

وأضاف المسؤولون الأميركيون أن أم سياف بقيت رهن الاعتقال لمدة ثلاثة شهور بواسطة السلطات الأميركية، حيث أمدتهم بالمعلومات التي لديها. وفي أغسطس (آب) الماضي، تمّ نقلها إلى الاحتجاز لدى السلطات الكردية. وأصدرت وزارة العدل الأميركية، الشهر الماضي، مذكرة توقيف بحقها تتهمها فيها بالتآمر لتوفير الدعم المادي لتنظيم داعش في جريمة وصفها المسؤولون أنها أسفرت عن مصرع كايلا مولر، موظفة الإغاثة الأميركية التي تعرضت للاغتيال في سوريا في شهر فبراير (شباط) من عام 2014.

وقال المسؤولون العسكريون الأميركيون إن عملية قوات النخبة الأميركية التي أدت إلى القبض على العنصر المسلح من تنظيم داعش الإرهابي قد نفذت خلال الأسابيع الأخيرة في العراق.

*خدمة «نيويورك تايمز»

اسم أبا عود «مهندس الاعتداءات» ورد 600 مرة في تقارير استخباراتية

المعارضة البلجيكية تدعو الأجهزة الأمنية للاعتراف بجزء من المسؤولية عن تفجيرات باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

فجّرت أنباء تحقيق السلطات البلجيكية مع بعض المشاركين في اعتداءات باريس الأخيرة مطلع العام الماضي جدلا في الأوساط القضائية والأمنية والحزبية. وتساءلت جهات عن سبب عدم اعتقال هؤلاء، أو على الأقل التحذير من خطورتهم، مما كان من الممكن أن يسهم في التصدي للتفجيرات الإرهابية.

وأشارت جهات حزبية إلى وجود ثغرات في عمل المحققين، كما اتهمت مختلف الأجهزة الأمنية بسوء التواصل في ما بينها. في المقابل، كذّبت النيابة العامة الفيدرالية صحّة ما تناقلته وسائل الإعلام المحلية من معلومات مفادها أن الشرطة كانت على دراية بنوايا كل من إبراهيم وصلاح عبد السلام. ووصفت النيابة الأنباء التي تردّدت عن تلقي المحققين معلومات تفيد بأن الأخوين عبد السلام، اللذين قتل أحدهما في هجمات باريس فيما لا يزال الآخر فارا، يخططان لهجمات في أوروبا، بـ«المغلوطة تماما».

وفندت المزاعم المنسوبة إلى «مصادر موثوقة» بأن الشرطة كان بوسعها تفادي هجمات باريس وتطويق المتورطين فيها، لو تعاطت بشكل مختلف مع ملف الأخوين عبد السلام.

وذكرت النيابة الفيدرالية أنه «تلقينا بالفعل معلومات في شهر يوليو (تموز) من 2014 بشأن عبد الحميد أبا عود والأخوين عبد السلام، لكنها كانت موجودة في ملفاتنا وليس جديدة»، حسب البيان. وأشار المتحدث باسم النيابة، إيريك فان دير سيبت، إلى عدم وجود أي مؤشرات في ذلك الوقت تؤكد نية هؤلاء القيام بهجمات أو أعمال إرهابية. وأقرت النيابة بوجود شكوك حول تطرف الأخوين إبراهيم وصلاح عبد السلام، قبل وقوع هجمات باريس، حيث «كانا خضعا للتحقيق بداية عام 2015، ولم تتوافر لدينا بعد ذلك معلومات دقيقة»، حسب المتحدث باسمها. وشدد إيريك فان دير سيبت على عدم توافر دلائل بداية عام 2015 تفيد بالتحاق الشخصين المذكورين بمجموعة إرهابية «وبناء على ذلك لم تتم متابعة التحقيق»، حسب قوله.

ووفقا لتقارير إعلامية في بروكسل، لم يطمئن بيان النيابة أحزاب المعارضة، ولم يبدد شكوكها بإمكانية وجود ضعف وثغرات في عمل المحققين ورجال الشرطة. واعتبرت المعارضة أن «هذه الشروحات غير كافية، ونطالب البرلمان الفيدرالي بتشكيل لجنة تحقيق كاملة الصلاحيات لكشف كل الملابسات»، حسب بيان حزب المركز الاجتماعي الإنساني. ويقول الحزب في بيانه: «نكتشف تدريجيا أن بلجيكا تتحمل جزءا من المسؤولية عن هجمات باريس، وعلينا التعامل مع هذه الحقيقة التي تسبب العار لكل المواطنين».

وكانت هجمات باريس التي ارتكبها شبان فرنسيون من أصول مهاجرة، بعضهم كان يعيش في بروكسل منذ سنوات، قد أسفرت عن مقتل وجرح المئات في عدة أماكن من العاصمة الفرنسية، وذلك مساء الجمعة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. وكانت التحقيقات كشفت عن أن بعض المتورطين لهم صلات وثيقة في بلجيكا.

من جهتها، أفادت اللجنة البرلمانية المكلفة بمراقبة عمل الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في البرلمان البلجيكي بأن «أجهزة الاستخبارات العسكرية وجهاز أمن الدولة البلجيكي، والاستخبارات الأمنية الداخلية، لم تكن لديهم أي معلومات تشير إلى قرب وقوع هجمات في باريس (...)، بل إن الأجهزة لديها معلومات عن البلجيكيين الذين شاركوا في التفجيرات وقاموا بتبادل تلك المعلومات مع الأجهزة المعنية، سواء داخل بلجيكا أو خارجها».

وجاء في التقرير أن معلومات تتعلق بالمطلوب الأمني صلاح عبد السلام، وبلال حدفي الذي فجر نفسه في هجمات باريس، ومحمد عبريني، وعبد الحميد أبا عود، جرى توزيعها في أكثر من تقرير أمني منذ 2012. كما أشار التقرير إلى أن اسم أبا عود ورد في تقرير لأجهزة الاستخبارات 600 مرة، وجرى تبادل المعلومات التي تضمنها هذا التقرير مع أكثر من جهة أمنية داخل بلجيكا وخارجها، وجرى تحديث المعلومات حول هؤلاء الأشخاص خلال السنوات الماضية.

مقتل أحد المشاركين في الهجوم على متحف «باردو» ومنتجع سوسة

محكمة تونسية تصدر أحكامًا بالإعدام ضد عناصر إرهابية

تونس: المنجي السعيداني

صورة أرشيفية لجنود تونسيين يتدربون على التصدي للمتطرفين قرب الحدود مع ليبيا في 6 فبراير (شباط) الماضي (رويترز)

أصدرت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية، بالعاصمة التونسية المختصة في قضايا الإرهاب، ثلاثة أحكام بالإعدام ضد ثلاثة إرهابيين شاركوا في الهجوم الإرهابي الذي أدى عام 2014 إلى مقتل وكيل الحرس الوطني التونسي، أنيس الجلاصي.

وأدانت المحكمة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية 109 متهمين بالإرهاب، من بينهم 36 موقوفا والبقية في حالة فرار. وأصدرت أحكاما بالإعدام ضد ثلاثة إرهابيين ثبتت إدانتهم بممارسة أعمال إرهابية، وهم خالد الشايب (جزائري)، المكنّى بـ«لقمان أبو صخر»، بتهمة القتل المتعمد مع سابق القصد. كما ثبتت إدانة مراد الغرسلي، ومحمد فتحي الحاجي، وهما تونسيان بتهمة القتل العمد. وكانت تقارير أمنية قد أشارت في السابق إلى مقتل كل من لقمان أبو صخر، ومراد الغرسلي في عمليات أمنية سابقة.

وقضت نفس الدائرة القضائية بأحكام بالسجن تراوحت بين 3 و21 سنة سجنا في حق عدد من المتهمين في نفس القضية، من بينهم التونسيون أكرم المولهي، وعز الدين عبد اللاوي، ومحمد العكاري، وأحمد العوادي، ورضا بن ناجم. ونظرت المحكمة في ملف الإدانة الذي شمل محمد العكاري، قائد الجهاز الأمني في ما يعرف بتنظيم أنصار الشريعة المحظور، ومحمد العوادي المكنى بـ«الطويل»، وهو قائد الجناح العسكري بنفس التنظيم، ومحمد الخياري، المكنى بـ«أوس»، القيادي بالجناح الأمني. ذلك إلى جانب 43 بحالة فرار، قتل من بينهم 6 متهمين، وهم كمال القضقاضي، المتهم الرئيسي في قضية مقتل القيادي اليساري شكري بلعيد، وخالد الفقراوي، وعلاء الدين النجاحي، وعادل السعيدي ولطفي الزين وعلي العمري.

ومن أبرز المتهمين المحالين بحالة فرار، زعيم تنظيم «أنصار الشريعة» سيف الله بن حسين، المكنى بـ«أبو عياض»، وأبو بكر الحكيم، ومراد غرسلي، وأحمد الرويسي ونبيل السعداوي، ومحمد بن علي، وستة عناصر إرهابية جزائرية، من بينهم علي خالد الشايب، المكنى بـ«لقمان أبو صخر»، وقائد كتيبة «عقبة بن نافع»، وموسى رحلة المكنى بـ«أبو داود».

في السياق ذاته، أدانت الدائرة الجنائية الخامسة بالمحكمة الابتدائية بتونس الإرهابيين التونسيين، عاطف الحناشي، ومختار الفرشيشي. وقضت بسجنهما غيابيا مدة 30 سنة، مع إخضاعهما للمراقبة الإدارية مدة خمس سنوات بتهمة «الانضمام إلى تنظيم إرهابي، اتخذ من الإرهاب وسيلة لتحقيق أغراضه واستعمال التراب التونسي لانتداب أشخاص قصد ارتكاب أعمال إرهابية داخل تونس، وتلقي تدريبات عسكرية قصد ارتكاب جرائم إرهابية».

على صعيد متصل، أشارت تقارير أمنية تونسية إلى قضاء أجهزة الأمن على الإرهابي التونسي الخطير، محمد البسدوري، خلال الهجوم الذي استهدف عناصر إرهابية قبل يومين، وانتهى إلى مقتل أربعة منهم. وأشارت المصادر ذاتها إلى أنه من مواليد عام 1984 بمنطقة سيدي بوزيد (وسط تونس).

ووجهت للبسدوري المسؤولية عن سلسلة من القضايا الإرهابية، من بينها تهريب الأسلحة إلى العناصر الإرهابية في جبل الشعانبي (وسط غربي تونس)، وتسليمها إلى كتيبة «عقبة بن نافع» الإرهابية، والتورط في قتل ستة من أعوان الحرس في منطقة علي بن عون في أكتوبر (تشرين الأول) 2013، بالإضافة إلى التخطيط والمشاركة في هجومين إرهابيين عام 2015 على متحف باردو في العاصمة التونسية، وعلى منتجع سياحي في مدينة سوسة السياحية.

توجه نحو إدانة العائدين من القتال بالقتل العمد

ألمانيا: قضايا الإرهاب تستنزف موارد المحاكم الإدارية والمالية

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

قالت إيفا كونه هورمان، وزير داخلية ولاية هيسن، إن النيابة العامة في الولاية تحقق حاليًا في 94 قضية «إرهاب خطير ضد أمن الدولة» في حق 117 متهمًا، وإن معظم هذه القضايا ستحال إلى محاكم فرانكفورت.

وتوقعت الوزيرة المنتمية للحزب الديمقراطي المسيحي أن يتضاعف هذا الرقم بفعل قضايا أخرى رفعت في الأسابيع الأخيرة ضد «مقاتلين ألمان» عائدين من سوريا. وتشمل القضايا الجديدة محاكمة خليل د. (35 سنة) بتهمة محاولة تفجير سباق للدراجات في فرانكفورت، مطلع مايو (أيار) الماضي، إلى جانب 32 تحقيقًا آخر في قضايا مماثلة تم تأجيل النظر فيها لعدم ثبوت وجود المتهمين في العراق وسوريا خلال فترة اختفائهم من أماكن إقامتهم في ألمانيا.

وكانت إحدى هذه القضايا قد أثارت ضجة في أوساط الإعلام الألماني قبل أسبوع، بعد أن تم الإعلان عن إطلاق سراح المتهم. وأوضحت كونه هورمان أن المتهم في القضية المذكورة كان معتقلاً رهن التحقيق، ولم يصدر أمر سجنه لعدم توفر الأدلة الكافية. وعلى هذا الأساس، فإن المتهم لم يكن سجينًا أصلاً، إلا أن شرطة الجنايات سحبت جوازه الألماني، وفرضت عليه تسجيل حضوره لديها مرة في الأسبوع.

من جهتها، انتقدت هايكه هوفمان، النائبة من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، السماح للمتهم بالتحرك بحرية داخل ألمانيا، محذرة من احتمال عودته إلى سوريا، فيما قال فلوريان رينتش، النائب عن الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي)، إن عدد قضايا الإرهاب الكبير في فرانكفورت تجعل القضاء في ولاية هيسن يتجه نحو الانهيار.

وفي مواجهة هذا العدد الكبير من قضايا الإرهاب أمام محاكم فرانكفورت، قال رومان بوزيك، رئيس محكمة فرانكفورت العليا، إنه وجّه محاكم الولاية بالكف عن تحويل القضايا الإرهابية إلى محاكم فرانكفورت، لافتًا إلى أنها مثقلة أيضًا بقضايا الجريمة الاعتيادية، مثل المخدرات والسرقات وتبييض الأموال.

وفضلاً عن أثقال النيابة العامة بالتحقيقات في قضايا الإرهاب، فإن هذا النوع من القضايا يستنزف موارد الولاية المالية كذلك. واضطرت مدينة فرانكفورت إلى تأسيس فرع جديد للنيابة العامة، يعين المكاتب الأخرى في أعمال التحقيق وإقامة الدعوات القضائية. كما تراجعت وزارة العدل عن قرار سابق لها عام 2014 يقضي بتقليل عدد العاملين في المحاكم والنيابة العامة، بهدف توفير جزء من الميزانية.

ويبدو أن قضايا الإرهاب تتراكم في محاكم ولايات ألمانية أخرى، إذ إن النيابة الاتحادية في مدينة كارلسروهه اشتكت بدورها من «وصول طاقات محاكمها إلى حدها القصوى». وقال ميشائيل نويهاوس، المتحدث باسم النيابة العامة، إن النيابة الاتحادية تدير 14 مكتبًا جديدًا تم تأسيسها للنظر في قضايا الإرهاب، منها 21 قضية ضد ألمان عائدين من القتال إلى جانب «داعش» في سوريا. ولم يرتفع عدد هذه القضايا في العام 2014، إلى أكثر من 4 قضايا.

وتحقق النيابة العامة حاليًا في 135 قضية مقامة ضد نحو 200 شخص متهمين بالإرهاب. ويرتفع عدد هذه القضايا في بعض الولايات الألمانية (النيابات العامة المحلية) إلى ضعف هذا العدد. كما زاد عدد القضايا المقامة ضد العائدين من العراق وسوريا إلى 250 في عام 2015، وكلها قضايا ينبغي أن تحال إلى المحاكم في العام الحالي. من جانبه، أكد أخيم براونهاوزن المتحدث باسم النيابة العامة، توجه النيابة الألمانية العامة لتوجيه تهمة القتل أو الشروع في القتل، أو المساعدة في القتل، إلى كل عائد من سوريا والعراق، إلى حين ثبوت براءته. وقال المتحدث، في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، إن النيابة الاتحادية تعتبر مثل هذا الإجراء محاولة لتخويف الألمان المتشددين من مغبة السفر إلى سوريا للمشاركة في القتال في صفوف «داعش». واعترف براونهاوزن بأن النيابة العامة لا تستطيع فرض هذا الموقف على المحاكم في الولايات الألمانية، لكنها ستحاول دفع النيابات العامة في الولايات لاتخاذ هذا القرار. إلا أن النيابة العامة ستواصل جهودها لفتح التحقيق بتهمة القتل ضد كل عائد، سواء كان متطوعًا في الإسعاف، أو أنه قاد سيارة مفخخة.

ويتاح للمحاكم الألمانية محاسبة الألمان، والأجانب المقيمين فيها، بتهمة الانتماء أو النشاط في منظمة إرهابية، بحسب قوانين مكافحة الإرهاب، لكنها تعجز في معظم الحالات عن إثبات تهمة المشاركة في القتال أو القتل والتعذيب.

أجانب يهربون من جحيم التنظيم بعد أن كشفوا أكاذيبه

«الإفتاء» المصرية: عدوى الهروب «تنخر» داعش بسبب شعاراته الكاذبة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قالت دار الإفتاء المصرية أمس إن «الشعارات الكاذبة ودعايا تنظيم داعش الإرهابي المُضللة دفعت الأجانب للهروب من الحياة في التنظيم»، مضيفة في تقرير لها أن «التنظيم بات يواجه مأزقا الآن، وخلال الفترة المقبلة بعد أن نخرت وانتشرت «عدوى» الهروب بين أنصاره عقب اكتشافهم زيف (دولة الخلافة) المزعومة»، في حين قال مصدر مطلع بدار الإفتاء إن «الأجانب هربوا من جحيم التنظيم بعد أن ملوا العيش دون تيار كهربائي ودون الشعور بالحياة الطبيعية، فضلا عن مشاهدتهم الموت والقلق المستمر تحت قصف قوات التحالف الدولي»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن الأجانب اكتشفوا خدعة عدم وجود رفاهية الراتب العالي والعيش على البحار والطبيعة الخلابة التي كان التنظيم يتفنن في نشرها لضم عناصر جدد، ليتضح في النهاية للمقاتلين الأجانب أن «الحياة في كنف التنظيم مُغايرة تماما لصورة الخلافة التي في أذهانهم».

ولفتت الدار في تقرير أعده مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية إلى حالات الأجانب الذين حاولوا الفرار من التنظيم في المناطق الواقعة تحت سيطرته في سوريا والعراق وليبيا، نتيجة انخداعهم بشعاراته الدينية ودعاياته المضللة، قبل أن يتعرفوا على حقيقة الأوضاع على أرض الواقع، وهو ما دفعهم إلى محاولة الفرار من التنظيم، والعودة إلى مجتمعاتهم التي هجروها إلى «أرض الخلافة» المزعومة، مؤكدة أن هذه «الظاهرة (أي هروب المُقاتلين، خصوصا الأجانب) والآخذة في التزايد تُهدد تماسك التنظيم وسيطرته على مقاتليه». ويقدر عدد مقاتلي «داعش» في سوريا والعراق الآن بنحو 25 ألف مُقاتلا، بعد أن كان 30 ألفا، 40 في المائة منهم أجانب.

وقال تقرير مرصد الإفتاء إنه رصد مؤخرا قيام «داعش» بإعدام ثمانية هولنديين في مدينة معدان السورية، قبل أيام بتهمة الهروب من التنظيم والتحريض ضده، فضلا عن إعدام التنظيم أحد عناصره، وهو تونسي الجنسية، رميا بالرصاص في مدينة الميادين، ثم صلبه على دوار البلعوم في مدخل المدينة، وذلك بعد أن حاول الانشقاق والهرب. وفي مدينة دير الزور، أعدم التنظيم أحد مسؤوليه في الشرطة (والتي يُطلق عليها الحسبة) ويدعى عبد الله أبو الحارث، وكان مسؤولا عن حاجز السياسية في دير الزور، وهو أول المنشقين عن «جبهة النصرة» قبل دخول التنظيم للمدينة ومبايعته للتنظيم في قرية مركدة، ليتم اعتقاله منذ قرابة شهرين ونصف، ويتم إعدامه منذ يومين من دون معرفة الأسباب الحقيقية وراء ذلك. ورفض التنظيم تسليم الجثة لذويه.

من جانبه، قال المصدر المطلع في دار الإفتاء إن «تزايد نشر أخبار التنظيم والمقاطع المُصورة لتنفيذ أحكام الإعدام لعناصره الهاربة من المعارك، هو ودليل واضح على ضعف الانسجام بين عناصره والإنهاك الذي أصاب التنظيم خلال الفترة الأخيرة بسبب قوات التحالف الدولي». وأضاف مرصد دار الإفتاء المصرية أن «الهروب وصل إلى (خليفة داعش المزعوم) أبو بكر البغدادي»، حيث رصدت الدار من خلال تقارير لها أن زوجته الألمانية التي تزوجها قبل عام «فرت في ظروف غامضة مع فتاتين كانتا تقومان بمساعدتها في المهام المسندة إليها»، وهو ما دفع التنظيم إلى تكليف قوة خاصة «لتعقب هروب زوجة البغدادي واعتقالها هي ومن معها، بما يعني أن داء الانشقاق والهرب من داعش قد وصل إلى بيت خليفتهم المزعوم»، لافتا إلى أن «التحدي الأكبر للتنظيم الإرهابي في الفترة القادمة سيكون محاولة الحفاظ على تماسكه وترابط أعضائه ومنع انتشار عدوى الهروب من التنظيم إلى أطرافه ومختلف مناطقه».

وقال المصدر المطلع في الإفتاء إن «داعش» سبق له أن أعدم ما يقرب من 280 مقاتلا بسبب انشقاقهم على التنظيم في العراق وسوريا خلال الأشهر الأربعة الماضية فقط، مضيفا أن «داعش» يحاول الحد من هذه الانشقاقات عن طريق مُصادرة جوازات سفر المنتسبين إليه ليضمن عدم هروبهم من التنظيم، فضلا عن إعدام مقاتليه الذين حاولوا الفرار من مواجهة القوات العراقية بتهمة الخيانة العظمى والسعي للانشقاق عن التنظيم. كما لفت إلى أن جميع عمليات الإعدام التي ينفذها التنظيم تتم في الأماكن العامة وأمام نظرائهم من المقاتلين، كنوع من التخويف وبث الفزع في نفوس المُقاتلين.

وأنشأت دار الإفتاء مرصدا لفتاوى التكفير والآراء الشاذة والمُتشددة للرد عليها بطريقة عملية منضبطة لمواجهة الإرهاب والتطرف الذي يجتاح العالم، ولفت المرصد في تقريره إلى أنه على الرغم من محاولة «داعش» إخفاء سبب إعدامه لعناصره، فإن كثيرا من الروايات والمصادر والأدلة تشير إلى محاولات هرب فاشلة يقوم على إثرها التنظيم بإعدام تلك العناصر، لتكون عبرة لباقي عناصره وعنصر ردع لمن تسول له نفسه الانشقاق عن التنظيم أو مخالفة أوامره.

ودعا مرصد الإفتاء المصرية إلى تكثيف العمل على فضح التنظيم الإرهابي وتوضيح حقيقة أهدافه وطبيعة الحياة التي يبشر بها عناصره في مختلف مناطق سيطرته، ونشر روايات وقصص العناصر الهاربة من جحيم التنظيم، لتكون رادعا لمن تغريه دعاية التنظيم في الانضمام إليه، ولكي تكون تبيانا للناس أمام تشويه الحقائق الصادر عن أبواق التنظيم الإعلامية.

في سياق آخر، أكد مفتي مصر الدكتور شوقي علام، خلال لقائه وفدا رفيعا المستوى يضم 25 قسا من رؤساء وأعضاء أهم كنيستين إنجيليتين بفروعهما في الولايات المتحدة الأميركية وكندا وجنوب أفريقيا بمقر دار الإفتاء بالقاهرة أمس، أن ما يُبث أو يذاع أو ينشر من أمور ومفاهيم مغلوطة، خصوصا في الغرب هو أمر غير صحيح، لأن المسلمين والمسيحيين يمثلون جناحي مصر.. «ونحن شركاء في هذا الوطن وسنظل كذلك»، مشددا على ضرورة الحوار بين أتباع الديانات وبين البشر جميعا، لأن الحوار يُذيب كثيرا من الأمور والتصورات الخاطئة العالقة بالأذهان.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب: لا يمكن شجب «داعش» دون شجب جرائم النظام السوري وحلفائه

قانون أميركي لتشكيل محكمة دولية تحاسب الأسد على جرائمه

واشنطن: هبة القدسي

صوتت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب بالإجماع، أمس (الأربعاء)، على مشروع قانون يدعو لتشكيل محكمة دولة لمحاسبة نظام الأسد عن ارتكاب جرائم حرب في سوريا، كما صوتت اللجنة بالإجماع أيضًا على مشروع قانون يدين الإبادة الجماعية للأقليات العرقية في سوريا ويتهم تنظيم داعش بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية ضد الأقليات العرقية في سوريا.

ويأتي التشريعان، في إطار الفظائع المرتكبة في منطقة الشرق الأوسط، ويتعلق المشروع الأول بالدعوة إلى إجراء تحقيق في جرائم الحرب المرتكبة في سوريا ومحاسبة مرتكبي تلك الجرائم والفظائع سواء ارتُكِبَت من قبل نظام الأسد أو المعارضة أو «داعش»، وهو التشريع الذي تقدم به كريس سميث النائب الجمهوري عن نيوجيرسي وأشار فيه إلى الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي التي ترقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبها النظام السوري وحلفاؤه والأطراف الأخرى في النزاع السوري.

ودعا النائب الجمهوري كريس سميث الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الدعوة لإنشاء محكمة دولية لمحاسبة الأسد والأطراف الأخرى عن جرائم الحرب السورية.

ويتعلق التشريع الثاني بإدانة الكونغرس لقيام تنظيم داعش باستهداف المسيحيين والإيزيديين والتركمان والأكراد والأقليات الإثنية والدينية الأخرى في سوريا، ويتهم داعش بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية. وقد قام النائب إد رويس رئيس لجنة العلاقات الخارجية بإدخال تعديل على القانون لإدراج الرئيس السوري بشار الأسد، لكن من منطلق تقييم دور الأسد في إتاحة الفرصة لصعود تنظيم داعش.

وقال إد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب للصحافيين في أعقاب التصويت، إن «داعش» ترتكب أعمال القتل الجماعي وقطع الرؤوس والاغتصاب والتعذيب والاستعباد وخطف الأطفال وغيرها من الأعمال الوحشية، ويلاحق التنظيم الإيزيديين بهدف إنهاء وجود الطوائف المسيحية في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم، ويقوم بتدمير الكنائس، ويتحرك لمحو وجود الأقليات العرقية والدينية بأي وسيلة. وقد حان الوقت لقول الحقيقية حول الفظائع التي ارتكبها «داعش» وآمل أن الإدارة والعالم يفعل الشيء ذاته قبل فوات الأوان.

وحول تمرير اللجنة بالإجماع لقانون يدعو إلى تشكيل محكمة دولية لمحاسبة الرئيس السوري بشار الأسد على الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب السوري، قال إد رويس: «لا يمكن أن ندين الفظائع التي قام بها (داعش) دون شجب الجرائم البشعة التي يرتكبها بشار الأسد في سوريا، على نطاق واسع. ولعدة سنوات استمعت اللجنة إلى شهادات حول الفظائع الرهيبة التي ترتكبها الحكومة السورية ضد شعبها والتعذيب على نطاق واسع والقتل والتجويع، كأداة من أدوات الحرب، ورعب السوريين الذي لا ينتهي من البراميل الحارقة».

وأضاف إد رويس: «قرار اليوم بإنشاء محكمة دولية لمحاسبة الأسد والمسؤولين عن هذه الجرائم البشعة هو محاولة لإعطاء الأمل لأولئك الذين يعانون اليوم».

وشهد الأسبوع الماضي نقاشات وانقسامًا داخل لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب حول إدراج الرئيس السوري بشار الأسد في التشريع الثاني، واتهامه بارتكاب تلك الجرائم ضد المدنيين في سوريا.

وقال النائب الجمهوري فورتنبري للصحافيين مساء الثلاثاء: «فظائع الأسد في سوريا رهيبة لكنها لا تندرج تحت التعريف القانون للإبادة الجماعية، لأن ما يقوم به الأسد لا يستهدف القضاء المنهجي على مجموعة دينية معينة أو مجموعة عرقية بعينها».

وأضاف: «التحديد الضيق في هذا التشريع باتهام (داعش) بارتكاب جرائم إبادة ناتج من أنه يلبي معايير التوصيف القانوني للإبادة الجماعية، ولكن ذلك لا يعني ألا تتم مناقشة جرائم وفظائع نظام الأسد في تشريعات أخرى».

وفي سؤال حول النتيجة المستهدفة من إصدار التشريع قال فورتنبري إنه في حال تمرير تشريع يدين «داعش» بارتكاب جرائم إبادة جماعية، سيتم رفع الوعي حول الفظائع التي يرتكبها تنظيم داعش ويساعد على حصول أقليات وجماعات معينة على مساعدات أمنية، إضافة إلى مساعدة اللاجئين السوريين منهم على الهجرة.

ويقول خبراء القانون إن تسمية جماعة معينة بارتكاب جرائم إبادة جماعية تحمل التزامات قانونية والأخلاقية لمساعدة الضحايا وتقديم الجناة إلى العدالة، وأشاروا إلى أن التسمية لا تعني بالضرورة التدخل عسكريًا لحماية الضحايا، لكنها تنطوي على شبكة من تراكم الأدلة القانونية والالتزامات الدولية.

وقد صرحت سامنثا باور سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في وقت سابق، بأن منع «داعش» من ارتكاب أعمال وحشية في سوريا هو من مصلحة الأمن القومي الأميركي الأساسية.

ويقول المحللون إن تمرير مشروع القانون الذي تقدم به فورتنبري يعد محاولة من الجمهوريين في مجلس النواب للضغط على إدارة أوباما لمساعدة الأقليات الدينية في سوريا وإعلان أن «داعش» يرتكب جرائم إبادة جماعية ضد الإيزيديين والمسيحيين. وكانت بعض التسريبات قد تحدثت عن أن إدارة أوباما تبحث إعلان أن «داعش» يرتكب جرائم إبادة جماعية ضد الإيزيديين. وكانت التوقعات تشير إلى أن الإدارة تنوي إعلان ذلك في أواخر العام الماضي، ولذا يأتي تمرير مشروع القانون في مجلس النواب في محاولة لدفع الرئيس أوباما وإدارته للإسراع في هذا الإعلان.

وقال وزير الخارجية الأميركية جون كيري في إفادته أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، الأسبوع الماضي، إنه أعطي بالفعل توصيات حول ما يجب القيام به فيما يتعلق بجرائم «داعش»، وقال سوف نصدر حكمًا قريبًا.

ويضيف المحللون أن إدارة أوباما إذا اتخذت قرار بالإعلان رسميا أن تنظيم داعش يقوم بارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد المسيحيين والإيزيديين وغيرهم من الأقليات في سوريا والعراق، فإنه سيكون لهذا الإعلان تأثيرات قانونية وأخلاقية.

من جانب آخر، اتهم قائد قوات الحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال فيليب بريدلوف، أول من أمس (الثلاثاء)، موسكو، بمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد في تحويل أزمة اللاجئين إلى «سلاح» ضد الغرب.

وقال بريدلوف أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي إن التدفق الهائل للمهاجرين من سوريا يؤدي إلى زعزعة استقرار الدول الأوروبية التي يفرون إليها، وهذا يخدم مصالح موسكو.

وقال إن «روسيا ونظام بشار الأسد يتعمدان معًا استخدام الهجرة كسلاح في محاولة لإغراق البنى الأوروبية وكسر العزيمة الأوروبية».

وحول الحملة الجوية التي تشنها روسيا منذ ستة أشهر لدعم الأسد، واستخدام الرئيس السوري للبراميل المتفجرة في مناطق المدنيين، قال بريدلوف إن موسكو ودمشق تتعمدان زيادة تشريد السوريين.

وأضاف: «لا أجد سببًا آخر لاستخدام بشار الأسد لهذه الأسلحة العشوائية، واستخدام القوات الروسية لأسلحة بشكل غير دقيق، سوى التسبب بتشريد اللاجئين وجعلهم مشكلة طرف آخر».


آثار الدمار على مدرسة تابعة لمنظمة اليونيسيف في بلدة جوبر بريف دمشق التي تسيطر عليها المعارضة والتي تسبب بها قصف الطيران السوري أمس (رويترز)

انفجار سيارة ملغومة وبداخلها 18 من مسلحي المعارضة قرب القنيطرة

النظام يخرق الهدنة بهجوم على ريف اللاذقية وغطاء روسي

بيروت: نذير رضا

واصلت قوات النظام السوري، أمس، خطة تصعيدها العسكري في مناطق واسعة في سوريا، رغم دخول اتفاق وقف الأعمال العدائية يومه الخامس، حيث شنت هجوما مفاجئا على ريف اللاذقية الشمالي، في محاولة للسيطرة على أكبر البلدات التي لا تزال خاضعة لسيطرة قوات المعارضة السورية، مما يتيح لها الإطلالة على مدينة جسر الشغور الاستراتيجية في ريف إدلب.

ولم تمنع الهدنة قوات النظام من تحقيق تقدم عسكري في عدة مناطق في سوريا، لعل أبرزها ريف اللاذقية حيث يقول معارضون إن الهجمات في هذه المنطقة «تمثل خرقا واضحا لاتفاق وقف الأعمال العدائية، بالنظر إلى أن جميع الفصائل المقاتلة هي معتدلة».

كما استغلت قوات النظام الهدنة لتحقيق تقدم آخر في الغوطة الشرقية لدمشق على جبهة المرج، وهي منطقة ملتبسة لجهة تداخل مواقع السيطرة فيها بين قوات «جبهة النصرة» المستثناة من اتفاق الهدنة، و«جيش الإسلام» الذي يلتزم بالهدنة، بحسب ما يقول مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط».

ويؤكد عبد الرحمن أن مناطق التقدم الأخرى في ريف حلب الشرقي وريف حلب الجنوبي الشرقي على جبهة خناصر «يسيطر عليها تنظيم داعش».

لكن معارك ريف اللاذقية تبدو خرقا واضحا للهدنة، وهي تمهيد لشن هجمات على جسر الشغور والتقدم نحو البلدة. وقال القيادي المعارض العميد أحمد رحال، لـ«الشرق الأوسط»، إن «أي عمل عسكري يستهدف مواقع الثوار أو محاولة، أو يكون محاولة للاستيلاء على مواقع جديدة، هو خرق للهدنة»، مشيرا إلى أن هجوم النظام على ريف اللاذقية «يندرج ضمن هذا الإطار».

وأوضح أن الفصائل الموجودة في ريف اللاذقية هي «الفرقة الأولى الساحلية التي تنتشر في جبل الأكراد، واللواء العاشر والفرقة الثانية الساحلية اللذان ينتشران في جبل التركمان، وهي فصائل مدعومة من غرفة الموك في الأردن، يعني أنها مدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، مما ينفي عنها شبهة الإرهاب».

وحول وجود قوات تابعة لـ«جبهة النصرة» المستثناة من اتفاق الهدنة في المنطقة، قال رحال: «من أصل 8 آلاف مقاتل معارض يتبعون الجيش الحر موجودين في ريف اللاذقية، هناك 70 أو 80 مقاتلا فقط من جبهة النصرة، لا يشاركون في العمليات، وهم يرابطون في مواقعهم العسكرية الخاصة والخنادق الخاصة بهم»، مؤكدا «اننا لا نتوافق معهم فكريا وعقائديا».

وقال مسؤول معارض والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، إن قوات النظام السوري شنت هجوما على تل كباني الذي تسيطر عليه قوات المعارضة في شمال غربي سوريا، وكان مدعوما بغارات جوية روسية.

ويطل التل على بلدة جسر الشغور التي تسيطر عليها قوات المعارضة في محافظة إدلب المجاورة وسهل الغاب الذي اعتبر تقدم المعارضة فيه العام الماضي بمثابة تهديد متزايد للنظام السوري.

وقال فادي أحمد، المتحدث باسم «الفرقة الأولى الساحلية» التي تقاتل تحت راية الجيش السوري الحر، إن قوات النظام وقوات أخرى تحاول الإغارة على التل تحت غطاء جوي روسي كثيف ونيران المدفعية. وأشار إلى أن «المعارك مستمرة في مناطق حيوية يريدها النظام ولم تطبق فيها الهدنة من الأساس. هناك معارك وقصف».

وأفاد المرصد السوري بسقوط صواريخ يعتقد أنها أرض - أرض على منطقة الزعينية عند أطراف جبل الأكراد قرب الحدود الإدارية مع محافظة إدلب ومناطق أخرى عند الحدود بين محافظتي إدلب ولواء إسكندرون، بينما استهدفت قوات النظام بعشرات القذائف الصاروخية أماكن في منطقة كبانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي.

وتوسع القصف ليشمل مناطق في بلدة بداما ومناطق أخرى بريف مدينة جسر الشغور بالريف الغربي لمدينة إدلب. وشمل القصف بلدة حربنفسه ومنطقة السرمانية بسهل الغاب في ريف حماه الشمالي الغربي، بينما جددت قوات النظام استهدافها بنيران الرشاشات الثقيلة لمناطق في مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي، كما قصفت مناطق في بلدة زمرين بريف درعا، كذلك في اليادودة.

واندلعت اشتباكات بين الفصائل الإسلامية والمقاتلة من جانب، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب آخر، في محيط منطقة رسم عميش بريف حلب الجنوبي، في حين تواصلت المعارك بعدة محاور بالريف الشرقي، بين تنظيم داعش من طرف، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من طرف آخر، حيث كانت قوات النظام قد سيطرت قبل ساعات على قرية فاح بالريف الشرقي. كما تحدث ناشطون عن معارك بين قوات النظام وتنظيم داعش في ريف محافظة السويداء في جنوب البلاد.

في غضون ذلك، قتل 18 عنصرا من فصيل «جبهة ثوار سوريا» المعارض بينهم أربعة قادة، جراء تفجير سيارة مفخخة استهدفت مقرا للفصيل في قرية العشة في الريف الجنوبي لمحافظة القنيطرة القريبة من الحدود مع الجولان المحتل في جنوب سوريا.

ويعد فصيل «جبهة ثوار سوريا»، وفق عبد الرحمن، من بين الفصائل الأكثر نفوذا في محافظة القنيطرة إلى جانب جبهة النصرة، وهو يتلقى دعما من دول غربية وعربية، خصوصا الأردن المجاور.

وأسهم فصيل «جبهة ثوار سوريا» إلى جانب مجموعات أخرى في طرد تنظيم داعش من محافظة القنيطرة منذ أكثر من عام.

وقال مصدر من المعارضة إن الهجوم نفذه على الأرجح إسلاميون متشددون. وقال صهيب الرحيل المتحدث باسم ألوية الفرقان التي تعمل في المنطقة، إن الهجوم نفذته على الأرجح «خلايا نائمة تابعة لـ(داعش)» في إشارة لتنظيم داعش.


نازحون سوريون ينتظرون عند بلدة خربة الجوز لعبور الحدود التركية، الأسبوع الماضي، هربا من المعارك التي يشنها النظام في ريف اللاذقية (رويترز)

صبرا: المحادثات ستبقى فرضية قبل تنفيذ البنود الإنسانية

المعارضة السورية لم تحسم مشاركتها في مفاوضات 9 مارس

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح الناطق باسم الهيئة العليا للمفاوضات نعسان آغا، أمس، أن الهيئة ستدرس دعوة المبعوث الدولي دي ميستورا لبدء الجولة الثانية من المفاوضات في 9 مارس (آذار) الحالي، بناء على التطورات على الأرض، في الوقت الذي قال فيه جورج صبرا عضو هيئة التفاوض، أمس، إن مواعيد استئناف محادثات السلام السورية التي تدعمها الأمم المتحدة، ستظل «فرضية» ما لم يساعد اتفاق وقف الأعمال القتالية على تنفيذ البنود الإنسانية.

وأكد صبرا أنه «ما لم تساعد الهدنة على تنفيذ هذه البنود، فإن جميع المواعيد لاستئناف المفاوضات تبقى مواعيد فرضية».

وأضاف: «ما قيمة الهدنة إذا لم يقم المشرفون عليها، وأعني الروس والأميركيين، بدفع جميع الأطراف إلى الالتزام بها؟».

وتطالب المعارضة بوصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل، ورفع الحصار الذي تفرضه القوات الحكومية، والإفراج عن المحتجزين، ووقف الضربات الجوية، قبل المشاركة في المفاوضات. وكان هذا من بين الشروط التي تضمنها قرار أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال صبرا: «ثبات الهدنة ونجاحها في تحقيق أهدافها عامل أساسي في استئناف المفاوضات في الموعد الذي حدده السيد دي ميستورا» مبعوث الأمم المتحدة لسوريا.

إلى ذلك، أصدر الائتلاف الوطني المعارض، بيانا أمس، ذكر فيه أن الغارات على بلدة حربنفسة الواقعة في ريف حماه الجنوبي، لم تتوقف، على الرغم من دخول الهدنة اليوم الخامس لها، وأنه تم تسجيل عشرات الغارات الجوية عليها، ورافق ذلك قصف مدفعي وصاروخي مركز استهدف معظم أحياء البلدة.

وأوضح عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، سمير نشار، أن وتيرة الانتهاكات - باستثناء اليوم الأول - بدأت تزداد وترتفع، مما يعني أن هناك استراتيجية عسكرية لدى النظام وروسيا لاستهداف القوى الإسلامية المعتدلة والجيش الحر خلال فترة الهدنة.

وأضاف نشار أن استمرار الانتهاكات سيؤدي إلى انهيار العملية السياسية، مطالبًا الأمم المتحدة، بوصفها الراعية للاتفاق، بالنظر إلى خروقات نظام الأسد وروسيا المتكررة، وعدم السكوت عنها، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لوقفها، للحفاظ على سير العملية السياسية، عادّا أن ذلك سيفتح المجال للدخول في مفاوضات جادة لإيجاد حل سياسي عبر تطبيق بيان جنيف وكل القرارات الدولية القاضية بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية.

الجمل لـ«الشرق الأوسط»: لا تمييز في إعطاء الدروس.. ولبنان يتكفل بالتمويل

رغم الحرب.. التعليم أولاً للطلاب السوريين

بيروت: نايف الرشيد

وسط العاصمة بيروت، وتحديدًا في «متوسطة ابتهاج قدورة الرسمية المختلطة»، يختلف يوم الطفلة السورية آمنة (ست سنوات) عن باقي زميلاتها، لا لشيء إلا لكونها لاجئة سورية وتتلقى تعليمها في المدارس اللبنانية، إذ منحتها وزارة التعليم اللبنانية الفرصة لأن تتلقى هي وكل من نزحوا وهربوا من الموت في سوريا وبقوا ببيروت لاستكمال تعليمهم.

ثلاثة أمور رئيسية تختلف في وجهة نظر آمنة التي تركت مدرستها في مدينة حلب السورية، فالمكان ليس هو المكان الرئيسي الذي تلقت فيه العلوم، إضافة إلى فقدانها لصديقاتها، والمنهج الدراسي الذي تعودت عليه، ناهيك عن الاختلاف في مواعيد استقبال المدارس لهم، إذ يبدأ الدوام المدرسي نحو منتصف اليوم، إلى نحو الساعة الخامسة مساء، ورغم الأزمة فإنها ما زالت تحتفظ ببراءة الطفولة، وتتطلع إلى مواصلة تحصيلها الدراسي، وحصد علامات كثيرة كي تنال الشهادة التعليمية، وهو ما بررته بأنها تحرص على الجلوس في الصفوف الأولى في الصف الدراسي، وعلى الرغم من عدم تلقيها تعاليم اللغة الإنجليزية مع بدء تعليمها الدراسي، فإنها أصبحت تتقن نطق بعض الكلمات باللغة الإنجليزية، وتجيد كتابتها، وإلى جوارها يقف زميلها حمود الذي تسببت الحرب في جمعهما مع بعضهما البعض في وسط بيروت، ويشير هنا إلى حقيبته التعليمية التي وزعتها الحملة السعودية لنصرة السوريين، مقدمًا شكره للسعودية على مساعدته في استكمال تعليمه.

وقال محمد الجمل الذي يشغل منصب رئيس منطقة بيروت التربوية وضواحيها: «إن المدارس في لبنان تستقبل نحو 90 ألف تلميذ سوري، في المراحل الدراسية كافة، وذلك عبر 12 مركزا دراسيا في بيروت تضم ستة آلاف طالب وطالبة».

وأضاف الجمل، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «المنهج الدراسي الذي يُدرس للطلاب السوريين هو المنهج اللبناني، ويقوم المعلمون اللبنانيون بتدريس الطالب السوري نحو 25 ساعة دراسية أسبوعيًا، بواقع خمس ساعات يوميًا، ووزارة التعليم اللبنانية تتكفل بالتعاون مع المفوضية بكل ما يستلزم في النواحي التعليمية»، موضحًا أن هناك جملة من التحديات التي تواجه تدريس الطلاب السوريين، تتمثل في أن التعليم اللبناني لا يقتصر على تعليم اللغة العربية وحدها، إضافة إلى وجود تلاميذ بحالة ذهاب وعودة بصفة مستمرة، مع ضعف الإمكانات المادية.

وأشار محمد الجمل إلى أن وزارة التعليم اللبنانية، استحدثت مرشدين تربويين في مجالات الصحة والعلوم النفسية، لمعالجة أي مشكلات للطلاب جراء فقدان بعض ذويهم، أو نشوء بعض المشكلات النفسية.

وشدد رئيس منطقة بيروت التربوية على عدم وجود تفرقة في إعطاء الدروس التعليمية، موضحًا أن الوزارة تتكفل بتعليم الطلاب السوريين وتقدم الخدمات التربوية بشكل مجاني، وأن التكاليف التشغيلية لتعليم الطالب السوري الواحد تقدر بنحو 600 دولار سنويًا.

قادروف يؤكد وجود متطوعين شيشان في سوريا لاستهداف مسؤولي الفصائل

روسيا تأمل أن تبقى الخطة «ب» مجرد كلام.. وشكل الدولة يحدده السوريون

موسكو: طه عبد الواحد

في معرض إجابتها عن سؤال حول تصريحات سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسية بشأن بناء دولة فيدرالية في سوريا، شددت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على أن «روسيا تنطلق في نقاشاتها لجوانب الأزمة السورية مع الأطراف الدولية من الموقف الواضح والدقيق في أن بنية الدولة السورية مستقبلاً شأن السوريين».

وأكدت زاخاروفا على أن موقف روسيا لم يتغير بالنسبة لمستقبل سوريا، موضحة أن هذا الموقف يقوم على أن «بنية سوريا المستقبلية شأن يخص جدول أعمال الحوار السوري - السوري الداخلي للنقاش وتبني القرارات المناسبة، وهذا موضوع يجب أن يعمل عليه السوريون أنفسهم»، لافتة إلى «أننا قلنا أكثر من مرة إننا نرى مستقبل سوريا كدولة ديمقراطية موحدة حرة وأراضيها موحدة وللجميع».

كما تناولت زاخاروفا الخطة «ب» التي يتحدث عنها الجانب الأميركي كخطة بديلة في حال فشلت الهدنة، وأعربت بهذا الصدد عن أمل موسكو في أن «يبقى الحديث حول الخطة (ب)، كما هو مجرد حديث»، داعيةً الولايات المتحدة إلى الالتزام بكل مسؤوليتها في هذا الموضوع. وقالت زاخاروفا إن «روسيا على قناعة بضرورة التعامل في هذه المرحلة بدقة وحذر شديد ومنتهى المسؤولية وبنزاهة فيما يخص تنفيذ الاتفاق الأميركي - الروسي حول وقف إطلاق النار»، وناشدت الدول المشاركة في المجموعة الدولية لدعم سوريا تقديم الدعم العملي وبخطوات ملموسة لخطة وقف إطلاق النار الروسية - الأميركية «التي يمكن أن تصبح أساسًا لإحلال الأمن والسلام في سوريا»، حسب قولها.

من جانب آخر، وجهت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية انتقادات لصحف معروفة وغربية، وغربية تستخدم في تقاريرها عن الهدنة تعبيرًا مثل «هدنة الأسبوعين» حسب قول زاخاروفا التي استطردت قائلة: «إن هذا الكلام يولد انطباعًا، وكأن الهدنة ستستمر لأسبوعين فقط ومن ثم ستنتهي»، مشددة على أن «الأمر ليس كذلك بالمطلق» وأن «الحديث لا يدور عن هدنة أسبوعين أو عن هدنة لأي فترة أخرى محددة، ولا يجب أن يكون هناك حدود زمنية للهدنة». وأكدت زاخاروفا أن الجهود الدولية كلها تنصب في هذا الاتجاه، لتشير إلى أن «العمل الضخم الذي يشارك فيه عدد كبير من الخبراء من مختلف الدول، وتسخير قدرات العلاقات الثنائية بين دول، لم يكن من أجل منح الأطراف فترة استراحة لمدة أسبوعين فقط». أما إذا كانت هناك وجهة نظر شخص ما أو مجموعة محددة بأن الهدنة لأسبوعين، فتجب الإشارة إلى أن هذه وجهة نظر خاصة، لكنها ليست وجهة نظر المجموعة الدولية لدعم سوريا أو وجهة نظر الأمم المتحدة، وفق زاخاروفا.

في الشأن السوري، أيضًا أكد رئيس جمهورية الشيشان العضو في الاتحاد الروسي رمضان قادروف، أن «المعلومات العملياتية تفيد بأن 250 إلى 300 مواطن شيشاني قد يوجدون الآن في سوريا والعراق، بما في ذلك من يعيش منهم في دول أوروبية»، مضيفًا أنه «من الصعب الآن تحديد المجموعات التي يقاتلون في صفوفها»، فضلاً عن ذلك أشار قادروف إلى أن متطوعين شيشانيين «يتابعون ويراقبون قادة مختلف المجموعات في سوريا». وفي حوار موسع أجرته معه وكالة (إنترفاكس)»، قال قادروف: «إن متطوعين شيشانيين يعرضون حياتهم للخطر، يقومون بمتابعة (مراقبة) من يمكن تسميتهم قادة مختلف المجموعات (المسلحة)»، مشددًا على أن هؤلاء المتطوعين «لا يمتون بأي صلة للمؤسسات والخدمة العسكرية، أو إلى أجهزة وزارة الداخلية الروسية»، دون أن يحدد ما إذا كان هؤلاء يعملون في سوريا والعراق ضمن مجموعات مسلحة مستقلة خاصة بهم، أم أنهم «اندسوا» في صفوف تلك المجموعات، وبهذا الشكل يقومون بالمراقبة. وفي غضون ذلك لم يفت الرئيس الشيشاني أن يتوعد قادة المجموعات في سوريا، الذين وصفهم بـ«المجرمين»، بالقصاص مهما حاولوا الاختباء.

ويبدو لافتًا تشديد قادروف في تصريحاته هذه على عدم وجود أي علاقة بين هؤلاء المتطوعين والجهات العسكرية الرسمية الروسية، الأمر الذي يبدو تراجعًا عن تصريحات سابقة له، أطلقها في تقرير ضمن برنامج على قناة رسمية هي «روسيا - 1»، خلال برنامج للصحافي المقرب من الكرملين ديمتري كيسيلوف. تحدث فيها في ذلك التقرير عن معسكر لتدريب الوحدات الخاصة الشيشانية، أكد قادروف خلالها أنه أرسل «خيرة المقاتلين إلى سوريا وتم زرعهم داخل صفوف (داعش)». وزاد عن ذلك حين أكد أيضًا أن هؤلاء المقاتلين يقومون بجمع المعلومات حول بنية المجموعات الإرهابية وأعدادهم، ويحددون قائمة الأهداف للقصف، ومن ثم يوثقون نتائج القصف. واعتبر أن «النصر في سوريا جاء بفضل مركز تدريب الوحدات الخاصة» موضوع التقرير. يذكر أنه، في حينها، لم ينفِ ديمتري بيسكوف السكرتير الصحافي للرئيس بوتين كلام قادروف، كما لم يؤكده، مكتفيًا بدعوة الصحافيين إلى اعتماد المعلومات التي تقدمها وزارة الدفاع الروسية فقط.


أبو نورا من الجبهة الشامية يتحدث عبر هاتفه الجوال إلى أفراد من عائلته بينما يجلس وسط منطقة دمرت بالقنابل في حلب (أ.ف.ب)

المقاتلون يبدون تخوفًا من «ضربة كبيرة» لقوات النظام بعد الهدنة

جلسات شاي وألعاب فيديو لمقاتلي المعارضة في حلب مع هدوء الجبهات

حلب: «الشرق الأوسط»

يقضي طارق محرم ورفاقه من المقاتلين المعارضين في مدينة حلب وقتهم في اللهو بـ«البلاي ستايشن» أو احتساء الشاي، فيما يضعون أسلحتهم إلى جانبهم مستفيدين من هدوء الجبهات في اليوم الخامس على سريان وقف إطلاق النار في سوريا.

ومنذ دخول الهدنة حيز التنفيذ ليل الجمعة السبت، حاولت عناصر الفصائل المقاتلة المعارضة للنظام في حلب (شمال) استعادة شيء من حياتهم الطبيعية، فمنهم من عاد إلى منزله وزوجته وبينهم من استغل الفرصة لتلقي العلاج، بينما آخرون يلهون في مقراتهم.

ويقود طارق (35 عامًا) كتيبة «فجر الشهباء» التي وافقت على اتفاق وقف الأعمال العدائية بموجب قرار روسي أميركي يستثني تنظيم داعش، وجبهة النصرة.

ويقول إن «الأمور تحسنت منذ أربعة أيام، فالقصف الجوي توقف على مدينة حلب». لكنه لم يخلع لباسه العسكري. ويروي بينما يلعب بـ«البلاي ستايشن» مع رفاقه في أحد مقراتهم العسكرية، أنه يقضي وقته حاليًا «في متابعة وتفقد النقاط الواقعة ضمن إطار مسؤوليته، وتأمين ما يلزم للمقاتلين من طعام وشراب». وينعم سكان ومقاتلو مدينة حلب منذ السبت بهدوء استثنائي لم تعرفه المدينة التي شهدت منذ صيف 2012 معارك شبه يومية بين الفصائل المقاتلة التي تسيطر على أحيائها الشرقية وقوات النظام في أحيائها الغربية.

ووقف أسامة (25 عامًا)، المقاتل في كتيبة «مجاهدي السنّة»، في سوق الخضار في حي الفردوس يشتري بعض المستلزمات التي طلبتها زوجته لتحضير الغداء. وتزوج أسامة منذ نحو شهرين، إلا أنه لم يتمكن من تمضية الوقت الكافي مع زوجته، خصوصا أن المعارك اشتدت كثيرًا خلال الأسابيع التي سبقت وقف إطلاق النار وتحديدًا في ريف حلب الشمالي إثر هجوم لقوات النظام السوري فقدت خلاله الفصائل المقاتلة مناطق استراتيجية عدة. وباتت الأحياء الشرقية لمدينة حلب مطوقة تقريبًا من جميع الجهات باستثناء طريق واحد من الجهة الشمالية الغربية كان يشهد اشتباكات. ويقول أسامة: «أقضي معظم وقتي في المنزل، وبت أشعر بأن الحياة طبيعية في غياب أصوات الطائرات الحربية والقصف المدفعي». وأكثر ما يخشاه أسامة هو «العاصفة ما بعد هذا الهدوء».

وفي حي سيف الدولة في وسط حلب، يتبادل أبو فجر (32 عامًا) الذي ينتمي إلى «الجبهة الشامية» أطراف الحديث مع مقاتلين آخرين عند أحد خطوط التماس مع الجيش السوري.

ويتذكر أبو فجر مآثره خلال المعارك ويصف نفسه بـ«المقاتل المتمرس»، وهو الذي تعرض لإصابات عدة اضطرته في إحدى المرات إلى البقاء لمدة شهر في المنزل. ويشارك أبو فجر مخاوف أسامة، ويخشى من أن «ينتهك النظام الهدنة فور تعزيز قواته ويشن هجومًا واسعًا».

وزيّن أبو نورا (38 عامًا)، أحد قادة «الجبهة الشامية»، المركز الذي يرابط فيه في حي صلاح الدين ببعض الأثاث المنزلي والزهور.

ويمسك بهاتفه الجوال يتصفح حسابه على موقع «فيسبوك»، ويقول: «تغير الوضع قليلاً هنا على الجبهة، فقبل الهدنة كانت الاشتباكات وتبادل القذائف المدفعية بشكل شبه يومي».

ويتهم أبو نورا قوات النظام بعدم احترام الهدنة منذ اليوم الأول، مشيرًا إلى إصابة أحد عناصر كتيبته بجروح بعد الهدنة مباشرة. إلا أنه يستغل الهدوء بشكل عام لاحتساء الشاي مع رفاقه في المركز أو في المنزل برفقة أطفاله الأربعة.

ورغم الهدوء، لا يبدي أحمد جلال (21 عامًا) تفاؤلاً باتفاق الهدنة. وأمام مقر فصيل «قوات النصر»، يجلس مع رفاقه يستريحون من مباراة كرة قدم خاضوها معًا، ويبدي تخوفه من «ضربة كبيرة» لقوات النظام. لذلك فإنه «يقضي فترة مناوبته في الجبهة في التدشيم (وضع أكياس الرمل كسواتر للحماية)»، على حد قوله. ويعتقد أحمد أن «الحرب ما زالت طويلة»، إلا أنه يأمل أن «تنتهي قريبًا كي يعود لعمله في الطباعة ويتزوج».

ينفذ مناورة عسكرية قبالة سواحل مدينة الحديدة

«التحالف» يغطي تقدم قوات الشرعية نحو نقيل بن غيلان شرق صنعاء

عدن: «الشرق الأوسط»


قوات موالية للشرعية في مأرب (أ.ف.ب)

واصلت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، أمس، تقدمها في جبهة القتال في مديرية نهم، شرق العاصمة صنعاء، وأكدت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» أن معارك ضارية دارت في جبهات القتال قرب منطقتي مسورة ومحلي طوال ليل أول من أمس وحتى فجر أمس، وأن «قوات الشرعية تقدمت، بالتنسيق مع رجال القبائل».

وأشارت المصادر إلى أن قوات الشرعية باتت على بعد بضعة كيلومترات من نقيل بن غيلان الاستراتيجي، وذلك بغطاء جوي مكثف لطيران التحالف، الذي استهدف، أيضا، مواقع للميليشيات الحوثية في منطقة صرف في ضواحي العاصمة صنعاء.

وأضافت المصادر الميدانية: «بالنسبة لتقدم المقاومة والجيش في جبهات تحرير محافظة صنعاء خلال الساعات الماضية هو في سياق استراتيجية مضبوطة متعقلة، لأننا كشرعية لدينا مشروع حياة لا موت كما تفعل الميليشيات الانقلابية، وبالتالي تقدم قوات الشرعية محسوب الخطوات رصين التحرك ويعمل في الحسبان كل الاعتبارات العسكرية والسياسية والإنسانية لأنه كما قلت مشروع دولة»، وأكدت أنه «رغم الإمكانية العسكرية الكبيرة لدى الانقلابيين (حول صنعاء)، فإن الشرعية تغلبهم بفارق الطيران، إضافة إلى أن الشعب مع الشرعية وقضيتها عادلة ويتعاون معها الجميع ويحتضنها وينضم إليها كل المواطنين، خصوصا بعد أن يصبحوا في مأمن من إجرام الانقلابيين».

وأكدت مقاومة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أنه كان لتعيين الفريق علي محسن الأحمر، نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، «تداعيات إيجابية وأثر كبير جدا في صفوف ونفوس الانقلابيين، حيث باتوا منقسمين، كما أن الشارع اليمني، وخصوصا في إقليم أزال، اطمأن كون محسن شخصية قوية عاقلة حكيمة تحظى بإجماع كبير جدا حتى في صفوف المتذمرين من الشرعية»، وأردفت أن «الحزام القبلي لصنعاء بات أكثر إيجابية تجاه الشرعية، وذلك لا يعني أن المعركة بسيطة مع الانقلابيين في صنعاء ومن يقول ذلك فهو ساذج لا يفهم تركيبة محيط صنعاء والمصالح التي تربط بالمخلوع».

وفي حين يتزايد الحديث عن اقتراب تحرير العاصمة صنعاء، مع اقتراب قوات الشرعية من تخومها، قال عبد الكريم ثعيل، عضو المجلس الأعلى لمقاومة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن «عملية تحرير صنعاء تتخذ حاليا مسارين لا ثالث لهما، الأول: المسار العسكري المتمثل في عملية تحرير الجيش والمقاومة لصنعاء، وهو المسار القائم بقوة ويمثل ما نسبته 90 في المائة من مجمل المسارات التي أكد عليها رئيس الجمهورية وقيادة الأركان وقيادة مقاومة صنعاء»، أما المسار الثاني «فهو الدبلوماسي وليس السياسي لأنه لم يعد هناك مسار سياسي بالنسبة للشرعية تجاه المجرمين الانقلابيين، وباعتقادي أن الرئيس هادي، ومن خلفه التحالف والجيش والمقاومة، حسم أمره بأن أي تعاطٍ سياسي مع المجرمين يعد خيانة لدماء الشهداء وللمصلحة الوطنية وطعنة غادرة في خاصرة المشروع الوطني والتاريخ المشرف للرئيس، وذلك ما أكد عليه في تصريحاته، أمس».

وأضاف القيادي بمقاومة صنعاء: «بالتالي نحن كتضحيات لثورة 11 فبراير (شباط) والمقاومة الممتدة حتى اليوم وكقيادات لمقاومة صنعاء خاصة، مطمئنون للقرارات التي يتخذها الرئيس حفظه الله وسدد خطاه، وأننا ورغم كل المعاناة التي ما زالت تفتك بأسر الشهداء والجرحى والمختطفين وأهاليهم وأبطال المقاومة والجيش الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ أكثر من نصف عام مرابطين في الجبال والشعاب بعيدا عن حسابات السياسيين، نؤمن بقيادتنا السياسية»، وحذر القيادي ثعيل ممن يسمون أنفسهم «طرفا ثالثا محايدا الذين يسوقون أنفسهم على أن لهم علاقة سحرية بالانقلابيين».

على صعيد آخر، ذكرت مصادر في محافظة الحديدة بغرب اليمن أن قوات التحالف نفذت مناورة عسكرية واسعة قبالة سواحل مدينة الحديدة في البحر الأحمر، وأشارت المعلومات إلى أن قوات التحالف أطلقت تحذيرا لناقلات النفط والسفن التجارية في الميناء وطالبتها بمغادرته لتنفيذ مناورتها العسكرية، التي تأتي بعد أقل من يومين على أنباء عن تعزيزات عسكرية كبيرة استقبلتها قوات الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة، في مقرها المؤقت بمدينة ميدي، وذلك للمشاركة في تحرير إقليم تهامة وتحديدا عاصمة الإقليم، محافظة الحديدة.

المجتمع الدولي يطالب بوضع حد للانتهاكات

الميليشيات تواصل عقاب أهالي تعز بالحصار

تعز: «الشرق الأوسط»

تستمر ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح في ارتكاب مجازرها الوحشية ضد أهالي مدينة تعز، ثالثة كبرى المدن اليمنية، من خلال قصفها الهستيري وبشكل عشوائي للأحياء المدنية وقرى عدد من المديريات الخاضعة لسيطرة قوات الشرعية، خصوصا قرى مديرية المسراخ، جنوب تعز. وشهد عدد من جبهات القتال هدوءا نسبيا؛ حيث حققت قوات الشرعية تقدما وقامت بتمشيط أوكار الميليشيات الانقلابية النائمة ومواقعها برفقة قائد المقاومة الشعبية الشيخ حمود سعيد المخلافي.

وقال عبد السلام محمد، رئيس «مركز أبعاد للدراسات والبحوث»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «باعتقادي أنه كلما تتقدم المقاومة الشعبية في جبهات متعددة سواء المحيطة بتعز أو المحيطة بصنعاء، فإن الميليشيات الانقلابية تضغط على مدينة تعز المكتظة بالسكان وتضربها بالصواريخ العشوائية التي هي أساسا محرم استخدامها داخل المدن».

وأضاف: «يرتكب الحوثيون جرائم ترقى إلى جرائم إبادة باستخدامهم أسلحة تدمير في ضرب المدن والقرى، إلى جانب جريمة الحصار ومنع إسعاف الجرحى ومنع وصول الإغاثة والمساعدات للمدنيين».

إلى ذلك، حاصرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية التي تساندها قوات التحالف الذي تقوده السعودية بتغطيتها الجوية، ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح في منطقة المطالي بمديرية المسراخ، جنوب مدينة تعز، في محاولة من قوات الشرعية لتحرير المنطقة، وكذا عزلة الاقروض، من الميليشيات الانقلابية، لتكون بذلك استكملت تطهير مديرية المسراخ كاملة بعدما تمكنت قبل أيام من تحرير مركز المديرية.

وبحسب شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، فقد شنت طائرات التحالف غاراتها على مواقع مختلفة للميليشيات الانقلابية بما فيها مواقع في مناطق مبتعة وحنا والأتياس والبحيت، بمديرية الوازعية غرب تعز وبوابة لحج الجنوبية، ومنطقة يختل بالمخا، غرب تعز، واستهدفت مخزنا للسلاح تابعا للميليشيات الانقلابية، ومعسكر «اللواء 35» بمفرق المخا، غرب مدينة تعز.

وعلى الصعيد الإنساني، ناشد ناشطون حقوقيون المجتمع الدولي وضع حد للانتهاكات وجرائم الإبادة التي تواصل ارتكابها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح من خلال استمرار حصارها المطبق على جميع منافذ المدينة منذ 10 أشهر وقصفها المستمر على الأحياء السكنية والمستشفيات، بالإضافة إلى منعها دخول الأهالي من منافذ المدينة محملين بالمستلزمات الطبية والغذائية وغيرها من المستلزمات الأساسية.

استمرار حملة «أطلقوا مختطفي تهامة» في سجون الميليشيات الانقلابية

تصاعد مسلسل الاغتيالات في الحديدة.. ومجهولون يغتالون عضوًا في البرلمان

تعز: «الشرق الأوسط»

يتواصل مسلسل الاغتيالات في محافظة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، التي تسجل دائما ضد مجهولين، وتستهدف ناشطين وصحافيين وضباطا أمنيين وقيادات في الحراك التهامي السلمي وجميع من يرفضون الانقلاب ويؤيدون شرعية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقوات التحالف العربي التي تقودها السعودية.

لكن يعتقد أهالي المحافظة أن من يقوم بها هم ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح التي تسيطر على محافظة الحديدة بشكل كامل وجميع المرافق الأمنية والحكومية وهي من تنصب النقاط الأمنية ونقاط التفتيش في داخل المدن وخارجها.

وفي مساء الثلاثاء اغتال مسلحون مجهولون الشيخ علي عبد الله أهيف، النائب في مجلس النواب اليمني (البرلمان) عن مديرية التحيتا خلال وجوده في مدينة زبيد، الواقعة على بعد 90 كيلومتراً جنوب مدينة الحديدة.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن «مسلحين مجهولين كانا يستقلان دراجة نارية أطلقا النار على البرلماني خلال وجده في مدينة زبيد، وأنه سقط قتيلا على الفور بعد إطلاق النار عليه، ولاذ المسلحان بالفرار، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية الاغتيال».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه عناصر المقاومة الشعبية التصعيد من عملياتها النوعية في استهداف مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية في مدينة الحديدة وقرى وأرياف إقليم تهامة، وتكبيدهم الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد، ويرافقها غارات التحالف الجوية على مواقع وتجمعات الميليشيات.

وانطلقت في محافظة الحديدة حملة «أطلقوا مختطفي تهامة» في سجون الحوثي وصالح، التي ينظمها مجموعة من الإعلاميين والناشطين الحقوقيين والمهتمين من أبناء المنطقة، وذلك بعدما أعلنت القوات الموالية للشرعية بدء عملية استعادة محافظة الحديدة الساحلية.

ولا يزال يقبع في سجون الميليشيات الانقلابية ما لا يقل عن 250 شخصا من أبناء تهامة، بينهم كبار السن، إضافة إلى العميد الركن خالد عبد الله خليل، رئيس عمليات المنطقة العسكرية الخامسة ومؤسس ورئيس الحراك التهامي السلمي، الذي يقبع في سجون الميليشيات منذ أبريل (نيسان) الماضي، بعدما حاولت الميليشيات اغتياله ونجا منها.

وبينما تواصل الميليشيات الانقلابية عملية الملاحقات والاعتقالات وآخرها اقتحام منزل أحمد القوي عجلان شقيق الشيخ محمد علي عجلان، واختطاف نجله محمد الفاتح.

وشوهدت تحركات لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في محافظة الحديدة من منطقة اللحية حتى مدينة الخوخة، بحسب شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، وهو الأمر الذي يشير إلى أن الميليشيات تجهز لأن تكون محافظة الحديدة الساحلية ساحة حرب جديدة، خاصة مع اقتراب قوات الشرعية وبمساندة قوات التحالف الاقتراب إلى سواحل الحديدة بعد تحريرها ميناء ميدي التابع لمحافظة حجة التابعة لإقليم تهامة.

وتمكنت قوات التحالف من استعادة السيطرة على مبنى جمرك منفذ الطوال الحدودي في مدينة حرض، إحدى مديريات محافظة حجة الواقعة إلى الشمال الغربي للعاصمة صنعاء والمحاذية لمحافظة الطوال السعودية، وذلك بعد معارك عنيفة مع الميليشيات الانقلابية وصفت بأنها الأعنف، حيث تركزت في محيط قرية العسيلة وجبل النار عند الشريط الحدودي الفاصل بين اليمن والمملكة العربية السعودية.

وذكرت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» أن «قوات الشرعية بمساندة قوات التحالف فتحت جبهات عدة في مديريتي حرض وميدي التابعتان لمحافظة حجة وبمساندة طيران التحالف الذي يشن غاراته على مواقع الميليشيات، وضربت مروحيات الأباتشي تجمعات للميليشيات الانقلابية في مبنى السلطة المحلية ومستشفى ميدي ومنازل تتجمع فيها الميليشيات، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم».

منظمة إغاثية بريطانية تزور الضالع.. والهلال الإماراتي يزود مدارس العاصمة المؤقتة بأسطول نقل

مدير كهرباء عدن يحذر من صيف ساخن.. ويطالب بمعالجة عجز الكهرباء

عدن: محمد علي محسن

حذر مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء في محافظة عدن المهندس مجيب الشعبي، من صيف ساخن قد تشهده عموم مناطق ومديريات عدن، إذا لم تتدارك الحكومة اليمنية الوضعية القائمة ومعالجتها، مشيرًا إلى أن مدينة عدن يستلزمها 400 ميغاواط من الطاقة الكهربائية في حين المتوفر في الوقت الحالي لا يتعدى 135 ميغاواط.

وأشاد الشعبي، أمس، الأربعاء بعدن بجهود ودعم دولة الإمارات العربية المتحدة لقطاع الكهرباء في عدن خلال الفترة الماضية منذ تحرير عدن منتصف يوليو (تموز) الماضي. واستعرض المهندس الشعبي جهود مؤسسة كهرباء عدن بعد تحرير المحافظة في إعادة التيار الكهربائي ومعالجة الاختلالات الكبيرة الناتجة عن الحرب، لافتًا إلى عمل الحلول الإسعافية لاستمرار خدمة الكهرباء بدعم إماراتي ممثلاً بهيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

وطالب الرئاسة والحكومة اليمنية بالتدخل السريع والعاجل لإنقاذ قطاع الكهرباء وسكان محافظة عدن من صيف ساخن بكل ما تحمله الكلمة من معنى، منوها بأن قيادة مؤسسة الكهرباء تبذل قصارى جهدها في متابعة ومخاطبة قيادة الدولة والجهات الحكومية المعنية والمجلس الأهلي عدن لتدارك الوضع الصعب للكهرباء.

وأشار إلى أن مديونية الكهرباء لدى المشتركين بلغت أكثر من 25 مليار ريال يمني، منها 9 مليارات ريال لدى الدوائر والمؤسسات الحكومية، موضحًا أن التجاوب مع دعوات تسديد الفواتير الشهرية ضعيف.

وكانت هيئة الهلال الإماراتي عملت على صيانة وإعادة تأهيل عدد من محطات شبكة الكهرباء في عدن، وشراء مولدات كهربائية لها، بكلفة مالية إجمالية قدرها 217 مليونًا و317 ألف درهم إماراتي. وقالت مصادر هندسية في كهرباء عدن لـ«الشرق الأوسط» إن الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي في عدن نتاج للعجز في التوليد، إذ إن مقدار الطلب على الكهرباء 322 ميغاواط بينما ما هو متاح ومتوفر لا يزيد عن 180 ميغاواط، ليصل العجز إلى 142 ميغاواط.

وأكدت أنه، ورغم زيادة القدرة التوليدية والمتمثلة بتشغيل محطة حجيف بمدينة المعلا، بطاقة 40 ميغاواط، وكذا دخول عدد من المحطات إلى الخدمة وبقدرة إجمالية 63 ميغاواط، إلا أن القدرة التوليدية ما زالت تعاني عجزًا كبيرًا يستدعي من الحكومة اليمنية سرعة معالجته، وقبيل دخول فصل الصيف الذي تتعدى درجة الحرارة فيه الـ40 درجة مئوية.

وكان المهندس الشعبي قال في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» إن دعم الهلال الأحمر الإماراتي بشأن الكهرباء تمثل بدفع مستحقات الطاقة للشركات التي كانت تعمل في عدن لمواصلة عملها بمولدات تصل 164 ميغاواط بتكلفة تقديرية 25 مليون دولار، بالإضافة إلى شراء 64 مولدًا، حجم كل مولد ميغاواط، تقدر تقريبًا بـ68 مليون درهم إماراتي، وهذه ستكون ضمن أصول المؤسسة.

من جهة أخرى، التقى محافظ محافظة الضالع جنوب البلاد فضل محمد الجعدي أمس بممثلين عن منظمة «هيومن ابيل للإغاثة الإنسانية» البريطانية، وناقش معهم كل الأوضاع الإنسانية والإغاثية التي تمر بها الضالع. وعبر المحافظ عن شكره لفريق المنظمة الدولية لزيارتهم للضالع والاطلاع عن كثب على حالة الوضع الإنساني. وقدمت المنظمة ما يقارب 1120 بطانية وزعت على 280 أسرة نازحة، والتي دشن المحافظ توزيعها يوم أمس (الأربعاء).

وأكد فريق المؤسسة أنهم سيتكفلون بتوفير 2000 حالة إيوائية للضالع خلال الفترة المقبلة بحسب المحضر المبرم بين المنظمة ومدير عام التخطيط في المحافظة نبيل العفيف مطلع العام الحالي.

إلى ذلك، قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أمس 14 سيارة جديدة لوزارة التربية والتعليم في عدن، وذلك ضمن جهود الهيئة لتعزيز قدرات قطاع التعليم في اليمن ودعم مسيرته التي تعثرت بسبب الأحداث الحالية.

هدية قدمتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أمس تتضمن 14 سيارة جديدة لوزارة التربية والتعليم في عدن («الشرق الأوسط»)

وأكدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في بيان صحافي بهذه المناسبة أن تحسين الخدمات التعليمية في اليمن في المرحلة الراهنة يعتبر من ضمن أولويات الهيئة لإعادة الحياة إلى طبيعتها، وما كانت عليه قبل الأزمة، مشيرة إلى أن خططها في هذا الصدد تتضمن عددًا من المحاور منها تأهيل وصيانة المدارس والمؤسسات التعليمية وتأثيثها ومدها بالمعدات والمعينات التعليمية وتوفير المستلزمات الدراسية للطلاب إلى جانب تقديم الدعم اللوجيستي لتلك المؤسسات وتأهيل السكن الجامعي لطلاب المحافظات الأخرى في عدن.

وأشاد محمد الرقيبي مدير عام مكتب وزارة التربية والتعليم في محافظة عدن بالدور الكبير الذي تضطلع به هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لتحسين خدمات قطاع التعليم في عدن والمحافظات الأخرى، مقدمًا الشكر والتقدير لدولة الإمارات العربية المتحدة حكومة وشعبًا على وقفتها الأصيلة مع الشعب اليمني في ظروفه الراهنة، مشيرًا إلى العديد من البرامج الإنسانية التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر خلال الأشهر الماضية في عدد من المجالات الحيوية.

يُذكر أن هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أنجزت حتى الآن 85 في المائة من مشروع صيانة وتأثيث المدارس والمؤسسات التعليمية في عدن والمحافظات اليمنية الجنوبية، وأكملت عمليات تأهيل 131 مدرسة من أصل 154 مدرسة مدرجة ضمن برنامج الصيانة والتأهيل، ويجري العمل حاليًا في 23 مدرسة أخرى متبقية في عدد من المديريات، كما تم أخيرًا تركيب 21 مظلة في عدد من المدارس.

وشمل مشروع التأهيل توفير المعينات الدراسية للطلاب والمعلمين من أجهزة حاسوب وغيرها، إلى جانب توفير الأثاث المدرسي والمقاعد لآلاف من الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، ووجدت مبادرة الهيئة في هذا الصدد تقديرًا كبيرًا من المسؤولين اليمنيين وأولياء أمور الطلاب الذين انقطعوا فترة عن الدراسة بسبب الأضرار التي لحقت بمدارسهم بسبب الأحداث التي يشهدها اليمن.

المقاومة تكشف عن تورط «صالح» في اغتيال الشيخ العدني

بحاح يناقش الملف الأمني مع قيادة العاصمة المؤقتة عدن

عدن: بسام القاضي

ناقش وجه نائب الرئيس رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح، أمس (الأربعاء)، في لقاء موسع مع محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء أحمد سيف، ومدير شرطة عدن العميد شلال شائع، تفاصيل الملف الأمني والعسكري والخدمي بمدينة عدن. وحسب وكالة الأنباء الحكومية (سبأ) اطلع نائب الرئيس على موجز للحالة الأمنية الراهنة، واستمع إلى تقرير عن التحديات التي تواجه الجهاز الأمني للقيام بمهامه في السيطرة على الوضع الأمني بالمدينة.

ووجه بحاح قيادة العاصمة المؤقتة عدن التعامل بحزم وشدة، مع ما وصفها بـ«الجماعات المنحرفة والتخريبية التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار بعدن والمحافظات الجنوبية المجاورة». وجرى في اللقاء الذي اتسم بالمصارحة والشفافية وفق مصادر «الشرق الأوسط» الخاصة مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بتعزيز الوضع الأمني والملفات ذات الصلة، ملف دمج المقاومة بالجيش الوطني والأمن العام وملفي الجرحى و«الشهداء»، وشدد اللقاء على ضرورة الانتقال إلى مرحلة العمل الجدي من كل أطراف المجتمع، كما دعا اللقاء أبناء عدن إلى ضرورة تضافر الجهود وتجسيد اللحمة الاجتماعية ومساعدة رجال الأمن في ضبط المخالفين والمنحرفين، لتتم محاسبتهم وفق القانون. وأكد اللقاء أن مدينة عدن تجاوزت التحدي الأكبر وعلى الجميع الاتجاه نحو الهدف الاستراتيجي لعودة عدن إلى وضعها الطبيعي. وكان نائب الرئيس رئيس مجلس الوزراء خالد بحاح وعدد من وزراء حكومته قد عقد لقاء مصغرًا مع وزراء الأشغال العامة والأوقاف والنقل والداخلية عقب وصوله إلى عدن، كرس للمهام والقضايا المهمة التي تخص عدن والمحافظات المجاورة، وتتطلب من الوزراء بذل جهود حثيثة لحلحلتها، حيث أخذ الملف الأمني الأولوية القصوى لمعالجة أي قضايا أخرى، وتنتظر حكومة بحاح الكثير من الملفات العالقة، التي يتوجب على الحكومة أن تبت فيها بشكل سريع وضروري، أبرزها الملف الأمني، المقاومة، الجرحى و«الشهداء».

إلى ذلك كشف قيادي بالمقاومة الجنوبية بعدن في تسجيلات مرئية تناولتها وسائل إعلام محلية عن تورط خلايا الرئيس المخلوع صالح في قضية اغتيال الشيخ عبد الرحمن العدني رئيس مركز دار الحديث بمنطقة الفيوش بلحج. وأوضح القيادي مهران القباطي أن التحقيقات الأولية أوصلتهم إلى اكتشاف شبكة إرهابية ومن يمولها ويقف خلفها، مشيرًا إلى أنه سيتم الكشف عن التفاصيل الكاملة في القريب العاجل، على حد قوله.

القباطي قال في تسجيله المرئي الذي بثه «عدن تايم» المحلي إن الجناة اعترفوا أثناء التحقيقات معهم بتفاصيل القضية، وباعترافات المتهمين ومن يتبنى هذا المخطط والتفجيرات والاغتيالات، وجد في التحقيق أن السيارة التي نفذت بها العملية كانت مختبئة في لحج، قائلاً إنهم استغلوا الظروف الراهنة، فأرادوا إشعال الفتنة بين السلفين، وأرادوا أيضًا تشويه سمعة المقاومة، مؤكدًا في تسجيله المرئي أن الجماعات المسلحة في عدن تابعة لنظام صنعاء القديم. وأردف بالقول: «وجدنا جماعة ما تطلق على نفسها (داعش في اليمن) هي شبكة عفاشية المسمى بـ(الدولة الإسلامية)».. متسائلاً: «أين هم أيام الحرب؟ وأين كانوا حينما كان الحوثيون مسيطرين على البلاد؟ لم نسمع بهم ولا بأفعالهم التفجيرية، ولم نسمع أنهم نفذوا عملية انتحارية في الحوثيين، فهذا مما يؤكد أنهم مستعارون وأن خلفهم مخططات كبيرة».

ولفت في سياق تصريحه إلى أن تلك الجماعات هم مستعارون ولم تظهر إلا بعد أن تم فتح وتحرير باب المندب وذباب والعمري وبدأوا بالتفجيرات، وهذا مما يدل على أن أيادي عفاش ما زالت تلعب باسم «الدواعش»، وهي صناعة عفاشية، على حد قوله.

وعلى صعيد التحركات الميدانية لاستعادة العاصمة عدن لوضعها الطبيعي افتتح، أمس (الأربعاء)، غسان الزامكي وكيل محافظة عدن لقطاع المشاريع وتنمية البنية التحتية، ومدير عام البريقة هاني اليزيدي مشروع بناء غرف لمضخات المياه في حقل بئر أحمد المائي غرب عدن بكلفة إجمالية بلغت نحو 14 مليونًا و600 ألف ريال بتمويل من السلطة المحلية بعدن. واستمع الزامكي واليزيدي من القائم بأعمال رئيس المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالمحافظة المهندس علي عسكر إلى شرح عن مكونات المشروع، الذي يتضمن بناء 10 غرف لمضخات المياه، موضحًا أنه تم ربط تلك المضخات بشبكة الكهرباء لضخ المياه إلى الخزانات التجميعية والممول من منظمة الإنقاذ الدولية، ووفقًا لوكالة «سبأ» فعدد آبار حقل بئر أحمد يبلغ 44 بئرًا ويعمل فيها حاليًا 35 بئرًا.

إلى ذلك ناقش مسؤولون بالسلطة المحلية في الاتصالات والكهرباء والمياه والصرف الصحي، أمس (الأربعاء)، آلية التنسيق والتعاون بين تلك المرافق الخدمية لتنفيذ مشروع توصيل الكابل البحري للاتصالات، التي تنفذه شركة «بانافع للمقاولات والاستشارات». خلال اللقاء، أوضح مدير عام مؤسسة الاتصالات بعدن عبد الباسط الفقيه أن مشروع الكابل البحري آسيان (AAE) سيربط آسيا وأفريقيا وأوروبا وأن أعمال المشروع تتمثل في توصيل الكيبل من ساحل أبين حتى مبنى سنترال المعلا بطول ستة كيلومترات ونصف الكيلومتر.

وقال الفقيه في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن تكلفة المشروع 42 مليون دولار بتمويل من المؤسسة العامة للاتصالات، مؤكدًا أهمية المشروع الذي سيربط الشرق بالغرب وسيعمل على زيادة جودة الإنترنت بنسبة عالية جدا قد تصل إلى 80 مرة عما عليها الآن، فيما سيزيد طول الكيبل البحري الذي سيربط دول آسيا وأفريقيا وأوروبا عن 48 ألف كيلومتر عبر البحر.

الرئيس هادي أثناء ترؤسه للاجتماع

هادي: قضيتنا تحظى بدعم إقليمي ودولي

الرئيس اليمني يرأس اجتماعًا استثنائيًا في الرياض لكبار مستشاريه

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اجتمع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس الأربعاء في العاصمة السعودية الرياض، بالهيئة السياسية التي تضم كبار مستشاريه السياسيين والوزراء، وبحضور نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق علي محسن الأحمر.

وفي الاجتماع الاستثنائي، أكد الرئيس هادي على توحيد الجهود والعمل بروح الفريق الواحد للانتصار لقضايا الوطنية التي يدعمها الجوار والمجتمع الإقليمي والدولي من خلال دعم الشرعية الدستورية وإدانة تمرد ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية.

وقال الرئيس هادي «قضيتنا واضحة، والمجتمع الدولي داعم ومساند لخطواتنا باعتباره شريكا لليمن في خياره السلمي عبر عملية التحول السياسي منذ عام 2011 من خلال المبادرة الخليجية والقرارات الأممية ذات الصلة، وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني التي أجمع عليها كل مكونات شعبنا اليمني، والتأكيد على تنفيذ القرار الأممي رقم 2216».

وشدد على أهمية تمتين وتعزيز علاقات المنظومة السياسية كاملة على قاعدة الهدف الأساسي في هذه المرحلة الرامية لاستعادة الدولة ومرجعياتها المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني ومسودة الدستور والقرار الأممي 2216 وإعلان الرياض، فضلا عن تفعيل عمل الهيئة الوطنية للرقابة على مخرجات الحوار واستحضار مخرجاته.

وقدم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبد الملك المخلافي تقريرا موجزا عن طبيعة زياراته الخارجية ولقاءاته المثمرة لفضح جرائم الميليشيات الانقلابية ومواصلتها العدوان على اليمنيين ومؤسساتهم ومكاسبهم ومماطلتها في تنفيذ القرارات الدولية.

ورحب الاجتماع بمواقف المجتمع الدولي الداعمة لليمن وشرعيته الدستورية من خلال القرارات الأممية ذات الصلة وآخرها القرار 2216.

وجرت في الاجتماع مناقشة عدد من التقارير الخاصة بالشأن الداخلي على الصعيد السياسي والإعلامي، بما يعزز من الأداء، وخلق حالة التكامل وتعزيز التفاعل المجتمعي.

مصادر: كلما شحت مواردها لجأت إلى أساليب ملتوية للحصول على الأموال

الميليشيات الانقلابية تنهب أكثر من 460 ألف دولار.. وتوقف مرتبات موظفي الدولة

عدن: محمد علي محسن

رفض فرع البنك المركزي اليمني في محافظة ذمار جنوبي العاصمة اليمنية صنعاء، صرف مرتبات موظفي القطاعات المختلفة في محافظة الضالع جنوبي البلاد لشهر فبراير (شباط) الماضي، وذلك بذريعة أن الشيكات الواصلة إلى البنك تم توقيعها من قبل المحافظ المعين من الرئيس هادي عقب تحرير المحافظة يوم 25 مايو (أيار) الماضي.

واعترض البنك على وجود توقيع المحافظ الجديد فضل الجعدي المعين من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي وأمين عام المجلس المحلي محمد غالب العتابي، مؤكدا ضرورة توقيع المحافظ السابق (علي قاسم طالب) ككل مرة.

وكان بنك محافظة الضالع استولت عليه الميليشيات التابعة للرئيس المخلوع خلال الحرب، ما اضطر إدارته إلى نقل نشاطه إلى بنك محافظة ذمار، ومن وقتها يزاول نشاطه هناك دون أن يتمكن من استئناف نشاطه في مقره المعتاد في الضالع، رغم انتفاء المبرر السابق.

وقالت مصادر محلية في الضالع لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الممانعة من البنك تأتي عقب توجيه مستشار رئيس الوزراء القائم بأعمال مدير مكتب رئيس الوزراء المعين من قبل الحوثيين عبد الرحمن سالم ذيبان مذكرة لوزير المالية ومحافظ البنك المركزي تقضي باعتماد الصكوك البنكية الموقعة من المحافظ السابق وإلغاء أي شيكات موقعة من الجعدي والعتابي، معللا توجيهه بما عدّها أوامر صادرة عن عضو اللجنة الثورية العليا للحوثيين.

وكشفت عن قيام الميليشيات الانقلابية بنهب 10 مليارات ريال يمني (465 ألف دولار) من جملة المال المودع لدى بنك الضالع، البالغ 28 مليار ريال أثناء نقل السيولة العام الماضي إلى فرع البنك المركزي في محافظة ذمار، مؤكدة أن الميليشيات لم تكتف بهذه العشرة المليارات المصادرة؛ إذ أقدمت على توقيف كل النفقات التشغيلية المرصودة للسلطة المحلية في الضالع البالغة نحو مائتي مليون ريال، ولعشرة أشهر بدءا من مارس (آذار) وحتى ديسمبر (كانون الأول) الماضيين، مستثنية من ذلك بند الإيجارات فقط.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها الميليشيات بنهب ومصادرة أموال مودعة في البنوك أو الصناديق، فلم يمض على استيلائها على مخصصات وزارة الإدارة المحلية غير أيام فقط؛ إذ كشفت «الشرق الأوسط» في عدد السبت الماضي عن عمليات نهب منظم للمال العام من قبل الميليشيات الحوثية الانقلابية. وأشارت إلى استيلاء الميليشيات على 250 مليونا، من حسابات وزارة الإدارة المحلية؛ الجهة المسؤولة عن شؤون السلطات المحلية في اليمن، وبررت الميليشيات استيلاءها على هذا المبلغ بأنه يأتي كنفقات لفعاليات الذكرى السنوية لما سمته «يوم الشهيد»، مؤكدة أن سحب المبلغ من حسابات الوزارة جاء بناء على توجيه رئيس ما تسمى «اللجنة الثورية الحوثية»، محمد علي الحوثي.

وكشفت مصادر مسؤولة في الحكومة اليمنية في وقت سابق، أن ميليشيات الحوثي التي تسيطر على المؤسسات الحكومية بصنعاء، بدأت سحب مبالغ مالية طائلة من أموال التأمينات والمعاشات المودعة لدى البنك المركزي، في إطار تحركاتها لتغطية العجز وصرف رواتب أفرادها وتمويل حروبها الداخلية.

وقدرت هذه المصادر أموال مؤسسات التأمينات الحكومية اليمنية بمبلغ 1,28 تريليون ريال (نحو 6 مليارات دولار)، موضحة أن هذه الأموال يتم استثمارها في أذون الخزانة والصكوك والسندات الحكومية وفي مشاريع متعددة الأغراض ودونما أي اعتبار لكون هذه الأموال وديعة وتخص شريحة واسعة من اليمنيين، علاوة على أن إنفاقها لا يتم على أسس اقتصادية واستثمارية ربحية، وإنما في الأغلب تذهب في نواح حربية وشخصية أو على مشروعات متعثرة وفاشلة.

وكان نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخدمة المدنية والتأمينات عبد العزيز جباري، حذر مطلع فبراير الماضي، من المساس بأموال الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. وذكرت وكالة الأنباء الحكومية (سبأ) أن الوزير أكد أن «أموال التأمينات ليست أموالاً عامة، وإنما هي خاصة بالمستفيدين من خدمات التأمين الاجتماعي في مؤسسات القطاع العام والخاص والمختلط، وأن المستفيدين منها هم كبار السن والأيتام والأرامل ومن فقدوا من يعولونهم من العاملين في تلك القطاعات».

وأشار جباري إلى أنه بعث بمذكرات إلى كل من وزير المالية، ومحافظ البنك المركزي اليمني، ورئيس الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات، ورئيس المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. وقال جباري إن أي تصرف في أموال التأمينات يعني حرمان هذه الفئة من معاشاتهم التقاعدية وتعريض النظام التأميني والمصرفي للانهيار.

وأكد في رسائله على أهمية الحفاظ على أرصدة الهيئة والمؤسسة بعيدًا عن أي تدخلات أو صراعات، محملاً الجهات المعنية مسؤولية ما قد تتعرض له أموال صناديق التقاعد والتأمين الاجتماعي من مخاطر وأضرار نتيجة التصرف في أموالها بالمخالفة لقوانين إنشائها.

ودعا نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية والتأمينات الاجتماعية، الجهات المعنية إلى عدم التصرف فيها خارج إطار القانون وبعيدًا عن مجالس الإدارة المعطلة حاليًا، إلى حين عودة مؤسسات الدولة لممارسة عملها.

ومؤخرا قامت الميليشيات الانقلابية بفرض إجراءات إدارية هدفها الحصول على المال المطلوب لمواجهة استحقاقات عسكرية ومرتبات الجماعات المنضوية تحت قوات الميليشيات؛ إذ فرضت على المنتسبين لمؤسستي الجيش والأمن لجانا مالية واشترطت تسليم مرتبات الضباط والجنود بالحضور الشخصي إلى العاصمة صنعاء خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الإجراء حدث بعد أن استولت الميليشيات على مرتبات الجنود والضباط في القوات الخاصة (الأمن المركزي سابقا) في العاصمة صنعاء.

وقدرت إجمالي ما استولت عليه الميليشيات بنحو 170 مليون ريال، وهذا المبلغ هو ما عدته الميليشيات لقوة وهمية، وأكدت أن حصولها على هذا العائد دفعها لتكرار العملية وفي أكثر من جهة حكومية، وأشارت إلى أنه وكلما شحت موارد الميليشيات نتيجة للحرب والحصار، لجأت إلى أساليب وطرق جديدة لتوفير المال المطلوب.

الأنظمة الدفاعية للتحالف تعترض صاروخين باليستيين في سماء المحافظة وتفجرهما

مأرب تتحول إلى مركز رئيسي لإدارة العمليات العسكرية لتحرير العاصمة

عدن: «الشرق الأوسط»

تحولت محافظة مأرب، شرق اليمن، إلى مركز رئيسي لإدارة العمليات العسكرية لتحرير العاصمة صنعاء. وكشف قيادي بارز في المقاومة، رفض الكشف عن هويته، لـ«الشرق الأوسط»، عن أن مأرب أصبحت المركز الرئيسي لإدارة معظم العمليات القتالية في شمال وشرق البلاد، وأن هناك عمليات متزامنة يجري التخطيط لتنفيذها للتحرك نحو العاصمة صنعاء، منتقدا الدعوات التي وصفها بالمتعجلة نحو تحرير صنعاء، مشيرا إلى أن هناك خططا عسكرية يجب الالتزام بها لضمان نجاح العمليات العسكرية.

وقال المصدر إن «مأرب أصبحت رأس حربة عملية صنعاء»، وإن «مسار هذه العملية هو مأرب - الجدعان - نهم بني الحارث – صنعاء»، وإن هناك جبهتين أخريين تتحركان بالتزامن «من اليمين جبهة الجوف - حرف سفيان (عمران) - صنعاء، ومن اليسار جبهة صرواح (مأرب) - خولان وسنحان (محافظة صنعاء) ومنها إلى العاصمة»، إضافة إلى جبهة فرضة نهم «التي يتواصل التقدم فيها نحو المديريات المتاخمة للعاصمة من الجهة الشمالية الشرقية».

ورغم استمرار وجود الميليشيات الحوثية في مديرية صرواح بمأرب واستمرار المعارك في هذه المديرية وسط قصف مكثف لطيران التحالف على مواقع المتمردين، فإن القيادات الميدانية تؤكد أن حسم المعركة في هذه المديرية «قريب جدا». وأرجع القيادي في المقاومة بمأرب، الشيخ أحمد بن صالح العقيلي، لـ«الشرق الأوسط» تأخر الحسم في جبهة صرواح «إلى وجود الميليشيات وقوات المخلوع صالح في أوساط المدنيين وفي الأسواق، وهو ما يصعب عملية التقدم وحتى القصف الجوي، حيث تخشى قوات الشرعية على حياة المدنيين وتتفادى أن يلحق بهم أي أذى»، مشيرا إلى أن «وجود بعض المتعاونين من المتحوثين من أبناء المنطقة مع المتمردين أسهم في تأخير الحسم قليلا».

وتتخذ قيادة أركان الجيش الوطني من محافظة مأرب مقرا رئيسيا لإدارة العمليات العسكرية في المحافظة والمحافظات المجاورة، وذهب مصدر خاص لـ«الشرق الأوسط» إلى القول إن مأرب «ستشكل، إلى جانب كونها مركزا لإدارة عملية تحرير صنعاء، مركزا للانطلاق نحو تحرير مناطق أخرى، وإنها «أصبحت أشبه بالفرقاطة التي بإمكانها أن تطلق الجبهات في كل اتجاه بما فيها جبهة حريب بيحان البيضاء وجبهة للخلف، متوقعة إعادة سيطرة الشرعية على المكلا وكل مدن الساحل بمحافظة حضرموت، والتي تخضع لسيطرة تنظيم القاعدة، منذ أبريل (نيسان) العام الماضي.

وتتعرض مأرب لمحاولات قصف متكررة، من قبل ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، بصواريخ باليستية. وفي أحدث التطورات، في هذا الجانب، اعترضت المنظومة الدفاعية لقوات التحالف بصواريخ «باتريوت» في محافظة مأرب، بشرق البلاد، صاروخين باليستيين أطلقهما المتمردون خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية. وأكدت مصادر قوات الشرعية في مأرب أنه تم اعتراض الصاروخ الأول وتفجيره شمال مدينة مأرب، فيما جرى اعتراض الصاروخ الآخر وتفجيره في مديرية صرواح. وذكرت المصادر أن أحد الصاروخين أطلق من منطقة قيفة في مديرية رداع بمحافظة البيضاء، بوسط البلاد.

ورغم الضربات الجوية لطيران التحالف على مواقع ومخازن الأسلحة للحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، فإنهم ما زالوا يطلقون، بين وقت وآخر، بعض الصواريخ باتجاه أهداف معينة داخل اليمن أو نحو الأراضي السعودية، غير أن كل الصواريخ، التي أطلقت خلال الأشهر الماضية، جرى اعتراضها وتدميرها. فيما يشير مراقبون ومحللون عسكريون إلى أن المخلوع صالح يحتفظ بمعظم الترسانة من الصواريخ الباليستية في مناطق تقع بين الأحياء السكنية، وفي مناطق جبلية نائية.

وأكدت مصادر «الشرق الأوسط» في مأرب أن المحافظة تحظى بوضع أمني مستقر، رغم محاولات الميليشيات إثارة الاختلالات الأمنية، خلال الفترة الماضية، وجر المحافظة إلى صراع قبلية، بعد عمليتي اغتيال شهدتهما المحافظة لضباط في قوات الشرعية. وفي هذا السياق، وقال مصدر قبلي لـ«الشرق الأوسط» إن «الوضع مستقر، باستثناء محاولات يائسة من صالح والحوثيين لإحداث أي التفافات أو فبركات إعلامية قد تؤدي لأي عمليات تخريب في مأرب المدينة أو صافر (المواقع النفطية) وهذا ما يحاول الجيش والمقاومة التصدي له على مدار الأربع والعشرين الساعة»، مؤكدا أن الضربات الصاروخية الفاشلة والتي يتم التصدي لها «تستهدف المدينة القديمة والمنشآت الحيوية بالمحافظة»، وأن أحد الصاروخين اللذين جرى اعتراضهما، أمس، كان موجها نحو محطة الكهرباء الغازية في منطقة صافر.

وتضم صافر إلى جانب هذه المحطة مصفاة النفط، الذي يجري تصديره عبر الأنابيب إلى ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر في محافظة الحديدة بغرب البلاد، إضافة إلى أن صافر تعد منطلقا لتصدير الغاز عبر ميناء في محافظة شبوة المجاورة، على بحر العرب.

وأشارت مصادر «الشرق الأوسط» في مأرب إلى أن المحافظة تشكل بالنسبة لتحالف المتمردين (الحوثي - صالح) أهمية بالغة، كونها نفطية وتتحكم في الوصول إلى عدد من المحافظات الاستراتيجية. وكان الحوثيون توعدوا مأرب بما سموه «اليوم الأسود» وقاموا بحشد آلاف المقاتلين في صنعاء نحو المحافظة، غير أن زحفهم فشل، مقابل تقدم كبير للمقاومة والجيش الوطني في صرواح التي كانت منطلقا لذلك الزحف.

مخيم للنازحين في محافظة مأرب وسط اليمن (رويترز)

الحريري يتمسّك بترشيح فرنجية ويؤكد أن استمرار الفراغ يقتل البلد

البرلمان اللبناني يخفق مجدداً بانتخاب رئيس رغم اقتراب المشاركة من النصاب القانوني

رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري عقب الجلسة الـ 36 لانتخاب رئيس البلاد في مبنى البرلمان أمس (رويترز)

بيروت: «الشرق الأوسط»

مرّة جديدة أخفق البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس للجمهورية، ما أدى إلى تأجيل الجلسة الـ37 إلى 23 مارس (آذار) الحالي، لكن جلسة أمس تميّزت بعاملين أساسيين، الأول ارتفاع عدد المشاركين فيها إلى 72 نائبًا، أي بفارق 14 صوتًا عن النصاب القانوني الذي يتطلّب حضور 86 نائبًا لافتتاح الجلسة والبدء بعملية الاقتراع، وحضور رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، إضافة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري الموجود بطبيعة الحال. أما العامل الثاني فتمثّل بتغيّب المرشحّين الرئيسيين وهما رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون ورئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية مع نوابهما، بالإضافة إلى المقاطعة الحتمية لنواب «حزب الله» في دلالة واضحة على وقوف هذا الفريق وراء تعطيل الاستحقاق الرئاسي، وفق ما عبّر نواب من «14 آذار» من داخل البرلمان في وسط بيروت.

ونقل النواب عن رئيس المجلس نبيه بري بعد لقاء الأربعاء أمس تأكيده ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، مشددا على «أهمية التوافق لإنجاز هذا الاستحقاق في أقرب وقت ممكن».

ومن ساحة النجمة جدد الرئيس سعد الحريري، دعوته النواب الغائبين إلى «القيام بواجبهم الدستوري، وأن لا يتركوا الفراغ يقتل لبنان كل يوم»، مؤكدًا أن «الخلافات السياسية يبدأ حلّها من خلال وجود رئيس للجمهورية والخروج من الفراغ الذي نعيشه».

وقال الحريري في تصريح أدلى به بعد إرجاء جلسة انتخاب الرئيس: «اليوم وصلنا إلى 72 نائبًا نزلوا إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس، لكن النصاب لم يكتمل، وآمل من النواب الذين غابوا أن يحضروا الجلسة المقبلة». وردًا على سؤال عن اشتراك مرشحه سليمان فرنجية بتعطيل الجلسة، أجاب: «لا أريد اتهام الجميع بالتعطيل وأتفهم الوزير فرنجية، وهناك أمور في حاجة إلى تبلور عند بعض الأفرقاء، وسأتمسك بترشيحي له أكثر بعد هذه الجلسة».

أما رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل فرأى في تصريح من مجلس النواب أنه «لا يوجد في أي بلد في العالم مرشح للرئاسة يتمكّن من استقطاب ثلث الهيئة الناخبة لكنه يخطف الانتخابات والقرار في البلد ويقول: إما يحكم الثلث والثلثان يُحكمون، وإما لا توجد ديمقراطية ودولة ومؤسسات»، معتبرًا أن «هذا الأمر يشكّل أكبر دليل على تشويه النظام السياسي».

وقال الجميّل: «إن الثلث الذي يعطّل انتخاب الرئيس هو الثلث الخاطف للدولة اللبنانية ولمصير اللبنانيين وللمؤسسات، وهو يأخذ البلد والمواطنين رهينة، كما يأخذ صحة اللبنانيين واقتصادهم ومستقبلهم رهينة». وتابع: «شبعنا مناورات، ومن غير الطبيعي أن ينزل 71 نائبًا من أصل 75 لانتخاب مرشحين غير موجودين وغير مستعدين لممارسة الحياة الديمقراطية في لبنان»، وسأل: «ما هذا المنطق؟ ماذا نفعل؟»، داعيًا الكتل السياسية التي لم تشارك في الجلسات إلى «إعادة النظر بموقفها وطريقة تعاطيها مع هذه الانتخابات والعودة إلى مصلحة لبنان واللبنانيين».

وشدد الجميل على أن «الحكومة شبه المعطلة لا تستطيع أن تكون بديلا عن رئيس الجمهورية، ويجب أن تكون كل الخيارات مفتوحة أمامنا». وطالب رئيس حزب «الكتائب» بـ«عدم انتظار الخارج ورهن قرارنا بالدول الخارجية، ونؤكد للبنانيين أن السلطة بمكان والنواب بمكان والشعب بمكان آخر، لأن هذا يؤدي إلى كوارث وهجرة بفعل فقد اللبنانيين الثقة ببلدهم، وبالتالي نثبت بأن هذا البلد موجود للحكم بطريقة دول العالم الثالث، ونأتي من خلال تصرفاتنا بأننا نقترب إلى العام الثالث، وآسف لنصل إلى هذه المرحلة».

الاختبار الأول بالتهيئة للانتخابات البلدية في طرابلس

الحريري يقود حراكًا لتوحيد الصف السني يلاقي المصالحات المسيحية والدرزية

بيروت: بولا أسطيح

يولي رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري العائد حديثا للاستقرار في لبنان، أهمية قصوى لملف توحيد الصف السني بعد سلسلة المصالحات والتفاهمات التي شهدتها طوائف ومذاهب لبنانية أخرى والتي انعكس قسم منها مباشرة على الملف الرئاسي والتحالفات السياسية القائمة منذ أكثر من 11 عاما.

ويبدأ الحريري حركته عشية الانتخابات البلدية المرتقبة مطلع شهر مايو (أيار) المقبل، وهو يسعى لإتمام تفاهمات تسبق هذا الموعد ليستثمرها بإطار لوائح توافقية تجنب عدد من المناطق، حيث الأكثرية السنية معارك انتخابية طاحنة وأبرزها مدينة طرابلس الواقعة شمالي البلاد والتي شهدت منذ عام 2008 أكثر من جولة اقتتال أدّت لمقتل وجرح المئات.

ويجول الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري على فعاليات طرابلس بهدف تقريب وجهات النظر ومحاولة تجنيب المدينة صراعا انتخابيا، خاصة وأن معظم هذه الفعاليات اتفقت فيما بينها على قواعد أساسية للتعامل مع الاستحقاق المرتقب.

وقال الحريري إن «اللقاءات ستستمر، ونحن منفتحون على الجميع وعلى المجتمع الأهلي الموجود في طرابلس، منفتحون بالمباشر وليس بالواسطة، وأي أمر يساعد سنصب جهدنا لتأمينه، إن كان عبر الدولة، أو عبر المؤسسات الدولية». وأوضح القيادي في «المستقبل» مصطفى علوش أنّه حتى الساعة «لا قرارات نهائية بما يتعلق بإتمام اتفاق في المدينة حول الاستحقاق البلدي»، لافتًا إلى أن «الأمور لا تزال في بداياتها وبإطار التشاور والحوار». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «عادة تعقد اتفاقات مماثلة قبل وقت قصير من موعد المعركة الانتخابية، ولعله في الآونة الحالية قد تكون الخيارات التي تجنب المدينة معركة كسر عضم غير مستبعدة».

من جهته، قال خلدون الشريف، المستشار السياسي لرئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي (وهو من الفعاليات الرئيسية في طرابلس) إن «هناك فارقا كبيرا بين طرح موضوع توحيد الصف السني من زاوية التكتلات أو من زاوية التفاهمات والمصالحات»، منبها من أن «أي تكتل مذهبي أو طائفي جديد لن يخدم المصلحة الوطنية العليا». وأوضح الشريف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التلاقي السني الذي يندرج تحت سقف التلاقي الوطني، مرحب به»، وأضاف: «لكن في لبنان، هناك صعوبة في مكان بأن يتولى فريق سياسي واحد الإمساك بالقرار السياسي لطائفة أو مذهب ما نظرا لكون البلد بلد الثنائيات والثلاثيات والتعدديات، مما يجعل من المستحيل أن يصير السنة أو غيرهم صفا واحدا».

وأشار الشريف إلى أن هناك «محاولات للقاء ومشاريع للتلاقي مع (المستقبل)، لكن ليس تحت عنوان أن يصبح الجميع تحت مظلة الحريري»، مرجحًا أن تكون الانتخابات البلدية «مدخلا للتفاهم لتجنيب المناطق اللبنانية معارك انتخابية تؤدي لمحاصصات أو نزاعات تعطل العمل البلدي بدل تفعيله». وأضاف: «يمكن الحديث عن تفاهم تم، لا تحالف، بين الرئيس ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي وفيصل كرامي على قواعد أساسية تقضي باختيار رئيس ديناميكي لرئاسة البلدية من دون الخوض في أسماء أعضاء المجلس البلدي تجنبا للاعتماد مبدأ المحاصصة»، معتبرًا أنّه قد يكون من المفيد أن يكون تيار «المستقبل» جزءا من هذا التفاهم.

ولفت أخيرا التقارب المستجد بين الحريري ورئيس حزب «الاتحاد» الوزير السابق عبد الرحيم مراد والذي يُعتبر أقرب إلى فريق 8 آذار، وفيما أعلن الأخير عن اتفاق على أن تكون الكلمة موحدة على الصعيد السنّي، ترددت معلومات عن تفاهم تم بينهما على خوض الانتخابات البلدية في منطقة البقاع الغربي بلوائح توافقية.

بدوره، قال عماد الحوت، النائب عن «الجماعة الإسلامية» لـ«الشرق الأوسط» أن هناك «تواصل لتحقيق الوحدة في الصف السني»، مشددًا على أن «هذه الحركة مطلوبة اليوم أكثر من أي وقت مضى ليس بهدف الانعزال، بل لأن الوحدة السنية أساسية لنهوض البلد». وأضاف: «لبنان بخطر وهناك من يسعى لاستهداف وحدة الصف اللبناني كما اختراق الطوائف والمذاهب المختلفة، مما يستدعي الوحدة على الأصعدة كافة».

وكان الزعيمان المسيحيان، رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون المنتمي إلى فريق 8 آذار ورئيس حزب «القوات» سمير جعجع المنتمي لقوى 14 آذار، أعلنا أخيرا عن جملة من التفاهمات الوطنية وأبرزها الاتفاق على تأييد عون لرئاسة الجمهورية. أما الزعيمان الدرزيان رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط الأقرب إلى 14 آذار ورئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان المحسوب على 8 آذار فعقدا في وقت سابق أيضًا مصالحة وتفاهما بمسعى لوحدة الصف الدرزي، لتبقى ثنائية أمين عام حزب الله حسن نصر الله ورئيس المجلس النيابي نبيه بري تسيّر الطائفة الشيعية.

ولا تقتصر المساعي لوحدة الصف السني على القوى السياسية بل تقوم المرجعيات الروحية وعلى رأسها دار الفتوى بجهود في هذا الإطار. وشدّد الشيخ مالك الجديدة، رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية والرئيس السابق لهيئة العلماء المسلمين على أهمية «الوحدة السنية كما الوطنية في المرحلة الحالية للحفاظ على الهوية والانتماء العربي والتنوع اللبناني». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لن يستطيع أي من الفرقاء بأن يختطف هذه الهوية، وقد يكون من واجبنا الشرعي كعلماء حاليا العمل من أجل الوحدة واللقاء وتعزيز صفنا الداخلي ليس للاستقواء على أحد بل لنكون أقوياء لخدمة بلدنا».

قيادي كردي: 600 من الحرس الثوري قتلوا في الحرب السورية

ضباط إيرانيون في سنجار العراقية لتأمين الطريق البري إلى سوريا

أربيل: دلشاد عبد الله

قال قيادي كردي إيراني معارض أمس إن ضباطا إيرانيين يوجدون على الأراضي العراقية، وتحديدًا في سنجار، لتأمين الطريق البري إلى سوريا بعلم من حكومة بغداد. وقال القيادي إن الحرس الثوري الإيراني فقد أكثر من 600 من عناصره جراء المواجهات في العراق وسوريا؛ قرابة 500 منهم في سوريا وحدها. وكشف في معلومات لـ«الشرق الأوسط» أن قائد «القوة الأولى» في «فيلق القدس» زار خلال الأشهر الماضية وبرفقة هادي العامري الذي يقود ميليشيات «الحشد الشعبي» ونائبه أبو مهدي المهندس، قضاء سنجار والتقى بالميليشيات التابعة لـ«الحشد» فيها.

وقال قائد الجناح العسكري لـ«حزب الحرية الكردستاني» الإيراني المعارض، حسين يزدان بنا، إن عدد قتلى «القوة الأولى» من «فيلق القدس» الإيراني المختصة بإقليم كردستان والعراق منذ بداية الحرب ضد «داعش» وحتى الآن بلغ أكثر من 90 جنديا وضابطا، بينهم قيادات كبار في الحرس الثوري الإيراني، من أبرزهم حميد تقوي المسؤول عن محور وسط العراق وقائد عمليات «معسكر ظفر»، أحد معسكرات قاعدة «رمضان» التابعة للحرس الثوري التي تقع في محافظة كرمانشاه (غرب إيران) المحاذية للحدود مع العراق.

وتابع يزدان: «أما في سوريا، فقد بلغ عدد قتلى الحرس الثوري الإيراني نحو 500 جندي وضابط وقيادي، من بينهم جنود باكستانيون وأفغان، وهم يقاتلون في سوريا تحت لواء (قوات حماية الأماكن المقدسة) التابعة لـ(فيلق القدس)، وينضوي الجنود الأفغان تحت قوات تسمى (فاطميون)، وأما الباكستانيون فهم يشكلون قوة تدعى (زينبيون). النظام الإيراني يدفن جنوده الذي يقتلون في سوريا والعراق في مقبرة تسمى مقبرة (جنة الزهراء) في إيران، ومن بين قتلى الحرس الثوري هناك 15 قياديا من قيادات (فيلق القدس)، من أبرزهم حسين همداني، الذي كان يمثل أحد أهم الشخصيات العسكرية الإيرانية في سوريا، وكان يشرف على كل القوات التابعة للحرس الثوري في سوريا».

وأضاف القيادي الكردي المعارض لطهران معلومات تفصيلية عن كيفية وجود ضباط إيرانيين في سنجار العراقية لتأمين الطريق إلى سوريا، بقوله: «زار العميد في الحرس الثوري محمد رضا شهلائي الذي يشرف على (القوة الأولى) في (فيلق القدس) الإيراني قبل نحو شهرين من الآن برفقة هادي العامري المشرف على ميليشيات (الحشد الشعبي) ونائبه أبو مهدي المهندس، قضاء سنجار عن طريق طائرة مروحية لتفقد الميليشيات التابعة لـ(الحشد الشعبي) فيه التي شكلتها الحكومة العراقية هناك، وتتولى دعمهم بالأموال والسلاح. الزيارة تأتي ضمن محاولات طهران المستمرة للسيطرة على الخط البري الرابط بين إيران وسوريا والممتد عبر أراضي إقليم كردستان، ولكي تؤمن مرور السلاح والمقاتلين إلى سوريا، إيران تريد أن تسيطر على جبل سنجار الاستراتيجي أيضا لتهدد دول المنطقة كافة، لكن قوات البيشمركة استطاعت حتى الآن أن تقف بوجه المد الإيراني في المنطقة، ومنعت القوات التابعة لإيران من السيطرة على هذه الأماكن الاستراتيجية، رغم أن المحاولات الإيرانية مستمرة في تلك المنطقة، وهناك زيارات متواصلة لضباط في الحرس الثوري الإيراني إلى سنجار عن طريق بغداد، والقوات الأخرى التابعة لإيران في المنطقة».

وأكد المعارض الكردي أن «طهران تعمل على تقسيم إقليم كردستان، وفصل مناطقه بعضها عن بعض، وهي تدعم كل جهة أو مجموعة سياسية تحاول تمزيق الوحدة السياسية للإقليم، وتدعم أيضا أي محاولة لإنهاء المركزية في الإقليم، وتؤيد أي طرف سياسي يقف ضد رئيس الإقليم مسعود بارزاني والقيادة الكردستانية في أربيل، وتواصل طهران العمل على تشكيل أفواج لميليشيات (الحشد الشعبي) داخل الإقليم، خصوصا في المدن والبلدات المحاذية له في محافظة السليمانية التي تشكل قاعدة (الاتحاد الوطني الكردستاني) الجماهيرية، لأن إيران تحاول زعزعة الأمن في الإقليم وسحب البساط من تحت أقدام (الاتحاد الوطني الكردستاني) في مدينة السليمانية والمناطق الأخرى التابعة لها، رغم أن (الاتحاد الوطني) يتمتع بعلاقات متينة مع طهران. وفي الوقت ذاته تعمل طهران على ضرب المصالح الاقتصادية لإقليم كردستان، فهي المسؤولة عن تفجير أنابيب نقل نفط الإقليم إلى تركيا، ولم يبق هناك شك في أن طهران هي التي فجرت هذه الأنابيب مؤخرا عبر مرتزقتها، خصوصا بعد أن أكد (حزب العمال الكردستاني) أنه لا علاقة له بتفجير أنبوب نفط كردستان».

ومضى يزدان بنا بالقول: «القنصليات الإيرانية في العراق وفي إقليم كردستان لا تتلقى أوامرها من وزارة الخارجية الإيرانية، بل تتلقى الأوامر من (قاعدة رمضان) العسكرية التابعة لـ(فيلق القدس)، والحرس الثوري يعمل من أجل إثارة الصراعات الطائفية والقومية في كركوك لكي يتمكنوا من الوصول إلى مصالحهم تحت دخان هذه المشكلات، وهذا ما فعلوه قبل أشهر في قضاء طوزخورماتو (جنوب كركوك)».

وسلط «يزدان بنا» الضوء على تشكيلات «فيلق القدس»، قائلاً: «القوة الأولى من (فيلق القدس) تتكون من آلاف العناصر المدربة أمنيا وعسكريا ولوجيستيا، وهي تابعة لـ(قاعدة رمضان)، التي تمتد سلطتها من مدينة نغدة في كردستان إيران وحتى الأحواز، وتتمثل في معسكر (نسر) في نغدة ومعسكر (رعد) في مريوان ومعسكر (ظفر) في كرمانشاه، ومعسكر (الفجر) في الأحواز، فيما تتولى القوة السادسة في (فيلق القدس) مهام زعزعة الأوضاع في دول الخليج العربي، خصوصا المملكة العربية السعودية، ويشرف على هذه القوة عميد في الحرس الثوري يدعى علي بن لوحي».

عبد اللطيف رشيد قال لـ الشرق الأوسط إن الحكومات السابقة خصصت مبالغ ولم تستخدمها

وزير الموارد المائية العراقية السابق يحذر من مخاطر تجاهل صيانة سد الموصل

بغداد: حمزة مصطفى

أكد وزير الموارد المائية العراقي السابق عبد اللطيف رشيد أن «مشكلة سد الموصل سياسية وفنية في آن واحد وأن المعالجة الحقيقية له لا يمكن أن تتم من خلال التصريحات». وقال رشيد الذي يشغل حاليا منصب المستشار الأقدم لرئيس الجمهورية في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن التأخر لأي وقت إضافي في إرسال فنيين وخبراء لإصلاح السد ينذر بخطر كبير قادم وقال: «الخطوة الأولى التي يجب أن تسبق أي كلام آخر هي إرسال وفد فني من خبراء السدود لتقييم ودراسة الوضع الحالي للسد وكل ما يتصل به من تشغيل وصيانة من أجل وضع المعالجات الضرورية لإدامة عمله ومتابعة التوصيات الفنية السابقة لا سيما أن المشكلة الحقيقية التي نتجت عن السد الآن هي بسبب داعش وهو ما أدى إلى غياب الفنيين المسؤولين عن صيانة السد وعدم ضبط منسوب بحيرة السد وتوقف عمليات التحشية».

ونفى رشيد المعلومات التي كانت تحدثت عن تخصيص مبلغ قدره ثلاثة مليارات دولار أميركي على عهد الحكومة السابقة التي كان يترأسها نوري المالكي من أجل صيانة السد، إلا أنه أكد أن هناك ميزانية كانت مرصودة لإصلاح مشكلة السد وقال: «الحكومة السابقة كانت قد خصصت مبلغا لصيانة السد من خلال الصيانة السنوية له لكن المشكلة كانت ولا تزال قائمة حتى إننا كنا استقدمنا عدة شركات عالمية من أجل إيجاد حل لمشكلة السد بالإضافة إلى الأمم المتحدة ومجلس الخبراء العالمي وعقدنا مؤتمرات لهذا الغرض في بغداد وإسطنبول وعمان من أجل التوصل إلى حل دائم لمشكلة هذا السد».

وأوضح وزير الموارد المائية السابق أنه «ومع كل ما بذل من جهود على صعيد صيانة سد الموصل فإن الحل الدائم له يكمن في استمرار التحشية والتركيز على هذا الأمر بصورة أكبر حيث لم تكن هناك رافعات كافية وربما لا تزال في هذا المجال برغم أنني وخلال تولي منصب وزير الموارد المائية تمكنا من جلب معدات إضافية لأغراض الصيانة كما جلبنا 24 حفارة يضاف إلى ذلك ضرورة تقليل منسوب المياه من 12 مليار متر مكعب إلى نحو 5 إلى 7 مليارات متر مكعب وهو المعدل الذي يمكن أن يبقي وضع السد تحت السيطرة». وردا على سؤال بشأن أهمية هذا السد الذي بات يقلق العراقيين في حال انهياره قال رشيد إن «هذا السد في الواقع يعد من أهم المشاريع التي أنشئت في العراق منذ سنوات طويلة حيث إن من بين الأهداف الرئيسية لإنشائه هو درء خطر الفيضان وخزن المياه بحجم 11 مليار متر مكعب وتوليد الطاقة الكهربائية (نحو 750 ميغاواط و60 ميغاواط من السد التنظيمي و240 ميغاواط من مشروع الخزن بالضخ) وتطوير الثروة السمكية إضافة إلى استغلال البحيرة للأغراض السياحية».

وكشف رشيد أن «المشكلة التي تتعلق بالسد عميقة وربما أعقد بكثير مما يجري الحديث عنه حتى على مستوى الصيانة حيث إن هذا السد يبلغ عمقه 230 مترا بينما يبلغ أقصى عمق للمعدات هو 100 متر» مشيرا إلى أن «مشكلة السد برزت بعد إكماله وإدخاله الخدمة عام 1986 من خلال ذوبان الجبس تحت أسسه وقد أوصى مجلس الخبراء العالمي للسدود في حينه باستمرار أعمال التحشية وقد فعلنا ما وسعنا ذلك في حينها غير أن الخلل الذي حصل وأدى إلى المشكلة الحالية تتمثل في سيطرة داعش لفترة على السد وتوقف عمليات التحشية».

وحول سر الاهتمام الأميركي المتزايد بسد الموصل إلى الحد الذي بات يسبب كوابيس للرئيس الأميركي قال رشيد إن «الاهتمام الأميركي في الواقع ليس جديدا في الواقع وفي الواقع أن نتائج إحدى الدراسات التي قام بها مركز البحوث والتطوير الهندسي الأميركي في سنوات سابقة هي التي أظهرت تنامي وازدياد احتمالية انهيار السد».

وحول ما إذا كان ما يجري الحديث عنه حاليا من احتمال انهيار السد وتسببه بغرق مدن بكاملها بدءا من الموصل حتى بغداد مرورا بتكريت وسامراء قال الوزير العراقي إن «المشكلة معقدة وقائمة لكن الأصعب أنه ليس بمقدور أي متخصص أن يعطي رأيا قاطعا بشأن ما إذا كان السد سينهار أم يبقى صامدا مع التأكيد على أنه في حال استمرت عمليات التحشية بشكل مستمر والمحافظة على منسوب الخزن والبالغ 319 مترا فوق سطح البحر يمكن أن يمثل حالة اطمئنان للسد» موضحا أن «من بين الخيارات المطروحة هي الاستمرار بأعمال الترميمات والصيانة وعمليات التحشية أو بناء جدار كونكريتي قاطع تحت جسم السد أو تفريغ السد وعدم استعماله».

الولايات المتحدة تحذر من مخاطر انهيار سد الموصل

حذرت الولايات المتحدة من مخاطر غير مسبوقة قد يسببها انهيار سد الموصل وحثت السكان على الاستعداد لإخلاء منازلهم. الفيضانات قد تتسبب في مقتل 1.47 مليون عراقي ممن يسكنون على ضفاف نهر دجلة

سد الموصل

الطول:	3.4 كلم
الارتفاع:	113 متر
الإنتاج:	1.052 ميغاواط

حوض السد

الطول:	50 كلم
الطاقة الخزنية:	11 مليار متر مكعب

منطقة الخطر من الفيضان

العراق

نهر دجلة

الموصل

الموصل: يمكن أن تغمر بالمياه إلى منسوب 21 متراً خلال فترة تتراوح بين ساعة و4 ساعات بعد انهيار السد

10 كلم

500.000 - 1.47 نسمة يعيشون على مسار فيضان طوله 482 كلم قد يلقون حتفهم

جدول زمني للفيضان

نهر دجلة

مناطق الخطر

تركيا

إيران

سوريا

الموصل 1 - 4 ساعات

سد الموصل

بيجي

تكريت 1 - 2 يوم

سامراء

العراق

الفرات

بغداد 3 - 4 أيام

100 كلم

الخلل في هيكل السد

1 شيد السد في ثمانينات القرن الماضي على طبقة من الجبس قابل للذوبان

سد الموصل

2 التسربات تحدث تجاويف في أسفل السد

3 التجاويف تحتاج للحشو يومياً بخليط من الجص والاسمنت لمنع انهيار الأساسات

مضخة الجص

أعمال الصيانة تعطلت بعدما سيطر مقاتلون من تنظيم داعش على السد لفترة وجيزة في عام 2014

المصدر: (U.S. embassy in Iraq, U.S. Army Corps of Engineers, Special Inspector General for Iraq Reconstruction (SIGIR)

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

المرشحة الديمقراطية تستعيد تقدّمها.. والجمهوريون يبحثون سبل إبعاد ترامب

ترامب وكلينتون يكتسحان انتخابات «الثلاثاء الكبير»

واشنطن: هبة القدسي

حقق كل من دونالد ترامب وهيلاري كلينتون فوزا كبيرا في سباق الانتخابات التمهيدية التي جرت أول من أمس. وأظهرت نتائج الانتخابات التي جرت في أكثر من 11 ولاية أميركية - معظمها في الجنوب - فوز ترامب في سبع ولايات هي ألاباما (43 في المائة)، وأركانساس (32,7 في المائة)، وجورجيا (39 في المائة)، وتنيسي (39 في المائة)، وفرجينا (34,7 في المائة)، وهي كلها ولايات محافظة. كما فاز في ماساتشوستس (49 في المائة)، وفيرموت (32,7 في المائة)، وهما من الولايات المعتدلة.

من جهته، فاز منافسه السيناتور تيد كروز في ثلاث ولايات، منها ولاية تكساس (43,7 في المائة) التي يمثلها في مجلس الشيوخ، وولايتا ألاسكا (36,4 في المائة) وأوكلاهوما (34,4 في المائة)، وقد حقق كروز فوزا في السابق في الانتخابات التمهيدية في ولاية أيوا. أما السيناتور ماركو روبيو، فحقق انتصارا وحيدا في ولاية مينيسوتا (36,8 في المائة)، بينما لم يحقق كل من حاكم ولاية أوهايو جون كاسيك وطبيب الأعصاب المتقاعد بن كارسون أية انتصارات. ورغم ذلك فقد أعلن كلاهما استمرارهما في السباق الانتخابي.

وصرح بن كارسون أنه مستاء من النظام السياسي في البلاد، لكنه ليس مستعدا للخروج من السباق الجمهوري. ودعا المرشحين الجمهوريين الخمسة لعقد اجتماع خاص في ديترويت قبل المناظرة التلفزيونية لمرشحي الحزب. وتستضيف شبكة «فوكس نيوز» مساء اليوم الخميس مناظرة تلفزيونية للمرشحين الخمسة عن الحزب الجمهوري في مدينة ديترويت، بولاية ميتشغان.

وحصد ترامب تأييد 233 مندوبا، بينما حصل كروز على تأييد 188 مندوبا، وحصل روبيو على تأييد 90 مندوبا. ويتطلب الأمر للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري الحصول على تأييد مجموع 1237 مندوبا.

وتحدث ترامب في مؤتمر صحافي في منتجع «بالم بيتش» بولاية فلوريدا من قاعة مزخرفة ووراءه عدة أعلام أميركية محاولا الظهور بمظهر رئاسي، وقال للصحافيين إنه يتطلع لمواجهة هيلاي كلينتون في الانتخابات العامة، بينما وقف حاكم ولاية نيوجيرسي والمرشح الجمهوري السابق (الذي انسحب من السباق وأعلن تأييده لترامب) وراء ترامب، مما أثار الانتقادات ضده.

وشدد ترامب خلال المؤتمر الصحافي أنه يعد المرشح الجمهوري الأقدر على توحيد الحزب، ورفض التلميحات بأن تصريحاته بترحيل المهاجرين المكسيكيين غير الشرعيين وفرض حظر على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة قد أدّت إلى انقسام داخل الحزب الجمهوري. وقال ترامب: «سنكون حزبا أكثر قوة، وسنكون صادقين معكم، وسوف يتوسع حزبنا».

وأكد ترامب أنه سيتعامل مع كل الجمهوريين، مهاجما من يختلف معه. وفي إجابته عن سؤال حول تعامله مع رئيس مجلس النواب، بول رايان، قال ترامب: «أنا لا أعرف بول رايان جيدا، لكنني متأكد أنني أستطيع التوافق معه. وإذا لم نصل إلى توافق فهو سيدفع ثمنا باهظا لذلك». ويواجه ترامب اتهامات بتأييد حركة عنصرية بيضاء ضد السود، عرفت باسم كوكلوكس (KKK).

من جهتهما، وجّه اثنان من كبار الجمهوريين بالكونغرس انتقادات لاذعة إلى ترامب، إذ وبّخ رئيس مجلس النواب، بول رايان، وزعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، ترامب علنا يوم الاثنين لعدم تنصله من تصريحات داعمة لتلك الجماعة العنصرية، لكن انتصارات ترامب أظهرت أن تلك الاتهامات لم تؤثر على حظوظه في حصد الفوز في سبع ولايات.

وفي مقر حملته بولاية تكساس، تفاخر السيناتور تيد كروز بأنه المرشح الوحيد الذي تمكن من إلحاق الهزيمة بترامب ثلاث مرات، بينما شدد روبيو على أنه سيستمر في الكفاح من أجل توحيد الحزب الجمهوري و«إنقاذه من شخص مثل ترامب». ويشير المحللون إلى قلق وانقسام داخل الحزب الجمهوري، بسبب تقدم ترامب بصورة كبيرة. ويسعى أعضاء بالحزب لوقف تقدم ترامب وتنسيق وحشد حملة لمكافحة تقدمه، ويعلق الجمهوريون أملا أن يتمكن تيد كروز أو ماركو روبيو من القيام بأداء جيد خلال المناظرات التلفزيونية، والانتخابات التمهيدية والحزبية القادمة، لحرمان ترامب من حصد تأييد مزيد من المندوبين.

ويلمح المحللون إلى مناقشات مكثفة تهدف للتوصل إلى اتفاقية وسط، لكن لا توجد تأكيدات بهذا الصدد. وكانت النخب في الحزب الجمهوري قد رأت أن ترامب «سيحرق» بطاقته السياسية قبل نهاية عام 2015، لكنه أثبت أنه قادر على النجاح والفوز وحصد الأصوات. وبعد نجاحه في انتخابات الثلاثاء الكبير، بدا قادة الحزب يتدارسون الخطوات لوقف تقدمه.

وفي المعسكر الديمقراطي، حققت هيلاري كلينتون فوزا ساحقا، وحشدت أصوات سبع ولايات بفارق كبير عن منافسها السيناتور اليساري بيرني ساندرز.

وحصدت كلينتون الفوز بفارق كبير خاصة في الولايات الجنوبية، التي تشمل ألاباما (78 في المائة)، وأركانساس (66 في المائة) وهي الولاية التي كان زوجها بيل كلينتون حاكما لها لفترتين. كما فازت كلينتون في جورجيا (71 في المائة)، وتنيسي (66 في المائة)، وتكساس (65 في المائة)، وفيرجينيا (64 في المائة)، وتفوقت بفارق ضئيل عن منافسها في ولاية ماساتشوستس (50 في المائة).

وفاز ساندرز في أربع ولايات، هي كولورادو ومنيسوتا وأوكلاهوما وفيرمونت، وهي ولايته التي يمثلها في مجلس الشيوخ. وأرجع المحللون تقدم كلينتون بشكل كبير في صدارة السباق الديمقراطي إلى مساندة الناخبين السود والناخبين اللاتينيين لها، وانخفاض شعبية ساندرز لدى تلك الشريحة الواسعة من الناخبين الديمقراطيين.

وحصلت كلينتون على تأييد 492 مندوبا خلال انتخابات الثلاثاء الكبير، ليصبح مجموع المندوبين الذين يؤيدونها 1055 مندوبا، بمن فيهم مسؤولون وقادة الحزب والنواب الذين يساندون حملتها الانتخابية. وقد حصل ساندرز على تأييد 330 مندوبا خلال يوم الثلاثاء، ليصبح مجموع المندوبين المؤيدين له 418 مندوبا، ويتطلب الأمر الحصول على تأييد 2383 مندوبا للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي.

وأعلنت كلينتون فوزها من ولاية فلوريدا، ووجهت سهام انتقادها إلى ترامب، وسخرت من دعوة ترامب إلى «جعل أميركا عظيمة مرة أخرى». وقالت إن «أميركا كبيرة وعظيمة بالفعل».

وستزداد حدّة التنافس في الانتخابات داخل الحزب الجمهوري والديمقراطي خلال الأيام والأسابيع القادمة، إذ تعقد مناظرة للجمهوريين مساء الخميس بولاية ميتشغان، ويعقد الديمقراطيين مناظرة يوم الأحد 6 مارس (آذار) بولاية ميتشغان، وتستضيفها شبكة «سي إن إن».

ويشهد يوم السبت القادم (5 مارس) انتخابات للحزبين الجمهوري والديمقراطي في كل من كنساس ولويزيانا. ويعقد الحزب الجمهوري مؤتمرا حزبيا في ولايتي مين وكنتاكي، بينما يعقد الحزب الديمقراطي مؤتمرا حزبيا في نبراسكا.

ويوم الأحد 6 مارس، سيجري الحزب الديمقراطي مؤتمره الحزبي في ولاية مين، كما يجري الحزب الجمهوري انتخابات تمهيدية في بورتوريكو. كما يجري الحزبان تصويتا في ميتشغان وميسيسيبي يوم الثلاثاء القادم 8 مارس، وينظم الجمهوريون انتخابات في هاواي وايداهو.

نتائج الثلاثاء الكبير

التصويت في الولاية — الجمهوريون / الديمقراطيون: المندوبون الفائزون / عدد المندوبين الذين لم ينتخبوا بعد

مسقط رأس بيرني ساندرز (11) — مسقط رأس تيد كروز (10)

* تصويت الديمقراطيين في ولاية كولورادو غير ملزم، ويتحول إلى المؤتمر الحزبي على صعيد الولاية

الولاية	نسبة التصويت (الجمهوريون)	مندوبون (الجمهوريون)	فائزون (الجمهوريون)	فائزون (الديمقراطيون)	مندوبون (الديمقراطيون)	نسبة التصويت (الديمقراطيون)	
1 ألاباما	371.715 %43.4	28 / 50	دونالد ترامب	هيلاري كلينتون	37 / 60	309.680 %77.8	%100 أعلنت
2 ألاسكا	5.148 %35.7	11 / 28	تيد كروز	الديمقراطيون يصوتون في 28 آذار (مارس) 16 مندوب			%75
3 أركنسو	129.665 %32.7	13 / 40	دونالد ترامب	هيلاري كلينتون	18 / 37	142.001 %66.3	%95
4 كولورادو*		المندوبون الذين يختارون المرشح الذي سيدعمونه 37 مندوبا		بيرني ساندرز	33 / 79	71.627 %58.9	%98
5 جورجيا	500.743 %38.8	36 / 76	دونالد ترامب	هيلاري كلينتون	66 / 116	536.250 %71.2	%99
6 ماساتشوستس	298.583 %49.0	22 / 42	دونالد ترامب	هيلاري كلينتون	75 / 116	587.755 %50.3	%96
7 مينيسوتا	41.073 %36.8	12 / 38	ماركو روبيو	بيرني ساندرز	42 / 93	127.047 %61.7	%91
8 أوكلاهوما	157.941 %34.4	14 / 43	تيد كروز	بيرني ساندرز	20 / 42	174.054 %51.9	%100
9 تينيسي	332.702 %38.9	30 / 58	دونالد ترامب	هيلاري كلينتون	40 / 76	245.304 %66.1	%99
10 تكساس	1192.320 %43.7	57 / 155	تيد كروز	هيلاري كلينتون	122 / 252	774.402 %65.2	%94
11 فيرمونت	19.406 %32.7	6 / 16	دونالد ترامب	بيرني ساندرز	10 / 26	112.426 %86.2	%97
12 فرجينيا	356.025 %34.7	17 / 49	دونالد ترامب	هيلاري كلينتون	61 / 110	504.376 %64.3	%100

المصدر: Real Clear Politics — الصور: أب — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

أوباما: تشديدها رسالة حازمة لبيونغ يانغ

مجلس الأمن يتبنى عقوبات جديدة على كوريا الشمالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فرض مجلس الأمن الدولي، أمس، سلسلة جديدة من العقوبات المشددة على كوريا الشمالية، بعد تجربتيها النووية والباليستية الأخيرتين.

وتم تبني قرار المجلس الذي طرحته الولايات المتحدة بإجماع الأعضاء بمن فيهم الصين، الحليف الوحيد لبيونغ يانغ. وسارع الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الترحيب بالقرار، معتبرا أنه رد «حازم وموحد وملائم» على التجربتين النووية والباليستية لبيونغ يانغ في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، والسابع من فبراير (شباط) الماضي.

وأعرب الرئيس الأميركي في بيان أن «المجتمع الدولي تحدث بصوت واحد ووجه إلى بيونغ يانغ رسالة بسيطة: على كوريا الشمالية أن تتخلى عن برامجها الخطيرة وتختار طريقا أفضل لشعبها».

وأكدت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، سامانثا باور، أمام مجلس الأمن أن «السكان في كوريا الشمالية يعانون الجوع فيما بيونغ يانغ تخوض سباقا على التسلح». وقالت باور إن هذا السباق يشكل «تهديدا استثنائيا ومتناميا للسلام والأمن»، وصولا «إلى القدرة على ضرب غالبية الدول الأعضاء في هذا المجلس».

وبدوره، شدد السفير البريطاني ماثيو ريكروفت على أن هذه العقوبات: «هي بين الأكثر شدة التي تم تبنيها بحق بلد»، فيما رحب نظيره الفرنسي فرنسوا دولاتر بـ«عقوبات غير مسبوقة لكنها محددة الهدف».

وأفاد نائب وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، بأن قرار مجلس الأمن سيعطي كوريا الشمالية خيارا واضحا بين مواصلة برامجها النووية أو إعادة الانخراط في المجتمع الدولي والاهتمام بشعبها.

وقارن بلينكن جهود تقليص البرنامج النووي الكوري الشمالي بالمحادثات المتعلقة بطموحات إيران النووية. وقال إن «قرار الأمم المتحدة سيكون واحدا من أشد القرارات على الإطلاق، وسيشمل فرض تفتيش للسفن وحظر شحنات معينة مثل صادرات الفحم والذهب وواردات وقود الطيران».

ومن جانبه، قال مبعوث بيونغ يانغ، سو سي بيونغ، إن «كوريا الشمالية لا تسعى لاستخدام أسلحتها النووية ضد كوريا الجنوبية»، لكنها تحتاج للاحتفاظ بالردع النووي لضمان استقرار شبه الجزيرة الكورية المنقسمة في مواجهة السياسات الأميركية «العدائية».

وأدلى سو سي بيونغ، سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة في جنيف، بتصريحاته في مؤتمر يتعلق بنزع السلاح، وقال: «أوضحنا بالفعل أن الردع النووي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لا يهدف لإلحاق الضرر بجيراننا، ولكن لحماية السلم في شبه الجزيرة الكورية والأمن في المنطقة من السيناريو الأميركي الخبيث للحرب النووية».

وللمرة الأولى، سيطلب من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تفتيش كل السلع من وإلى كوريا الشمالية. وعليها أيضا أن تحظر على السفن التي تشتبه بأنها تنقل شحنات غير قانونية إلى كوريا الشمالية التوقف في موانئها.

ويفرض القرار قيودا جديدة على الصادرات الكورية الشمالية بهدف الحد من قدرة النظام على تمويل برامجه العسكرية.

هاموند يؤكد أن «روسيا هي الوحيدة التي ترغب في خروجنا من التكتل»

وثيقة حكومية: بريطانيا ستصبح أضعف وأسوأ حالاً إن غادرت الاتحاد الأوروبي

لندن: مينا الدروبي

حذّرت الحكومة البريطانية أمس، في تقرير جديد، من أن لندن ستكون «أضعف، وأسوأ حالا» إذا غادرت الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر عقده في 23 يونيو (حزيران).

وكشف التقرير الجديد، الذي أعدته الحكومة البريطانية، جميع البدائل لعضوية الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك الاتفاقيات مع النرويج وسويسرا وكندا، مشيرا إلى أن جميع الخيارات ستحمل مخاطر جسيمة إذا اعتمدتها المملكة المتحدة. ولفت تقرير الحكومة الجديد إلى أن الاتفاقات مع الدول الأخرى لا تحمل نفس فوائد عضوية الاتحاد، كما أكد على أن هناك أربعة خيارات ممكنة لعلاقة بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي بعد الخروج، وهي الترتيبات التي تعتمدها النرويج وسويسرا وكندا من جهة، أو العودة إلى قواعد منظمة التجارة العالمية من جهة أخرى.

ويحذر التقرير من أن النموذج النرويجي يعني «مساهمة كبيرة» في إنفاق الاتحاد الأوروبي، في حين يجبرهم على قبول مبدأ حرية تنقل الأشخاص، كما أن علاقة كندا وسويسرا تطلبت منهما التفاوض لعشر سنوات، و«لا تزال لا تعطي سوى منفذ محدد فقط إلى السوق الواحدة».

وفي الجلسة الأسبوعية، وقف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمام البرلمان أمس، مؤكدا أن «مستقبل بريطانيا أفضل حالا إن كانت داخل التكتل الأوروبي». ودعا مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لطرح توقعات مفصلة للتأثير الاقتصادي المتوقع لهذه الخطوة. وقال إن «المطالبين بخروج بريطانيا من الاتحاد عليهم الآن طرح خطتهم المفصلة لبريطانيا خارج الاتحاد، وتداعيات ذلك على الاقتصاد والأسعار».

ويأتي ذلك بعد إصدار وثيقة حكومية سابقة حذرت من أن المملكة المتحدة ستواجه «عشر سنوات أو أكثر من الشك وعدم اليقين» إذا اختارت الرحيل، حيث إنه يجب أن تتفاوض على جميع صفقاتها التجارية القادمة. ورأى كاميرون أن «الوثيقة الحكومية أظهرت أن البدائل للتخلي عن عضوية الاتحاد الأوروبي ستضر بريطانيا».

وأكدت، روث كادبري، النائبة عن حزب العمال البريطاني، لـ«الشرق الأوسط»: «أنا أدعم بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، بسبب عدد الفوائد الاجتماعية والاقتصادية الذي يجلبها الاتحاد إلى المملكة المتحدة. وفوائد البقاء هي اقتصاد أقوى وعلاقات أوثق مع حلفائنا الأوروبيين».

من جانبه، وصف وزير العمل والمعاشات البريطاني، إيان دنكان سميث، أحد أقطاب حملة الخروج، التقرير الجديد «بالمخادع»، مع استمرار الانشقاق والخلاف في الدائرة العليا لحزب المحافظين. وقال إن «هذا الملف المخادع لا يخدع أحدا، وهذا دليل على أن حملة البقاء لا تزال تنكر مخاطر البقاء في اتحاد أوروبي تعصف به الأزمات».

بدوره، أعرب فيليب هاموند، وزير الخارجية البريطاني، أمس، أن «المملكة المتحدة ستتمتع بأفضل ما في العالمين إن بقيت جزءا من اتحاد أوروبي صالح لبريطانيا، بينما تبقى خارج الجزء غير الصالح لها». وأضاف هاموند صباح أمس أنه «لا يمكن الاستمرار في الوصول إلى السوق الواحدة دون الحاجة لقبول مبدأ حرية حركة العمالة، ودون الحاجة إلى قبول لوائح الاتحاد الأوروبي، ودون الحاجة إلى المساهمة في ميزانية الاتحاد الأوروبي»، وتابع: «ربما تريد حملة الخروج القول إنهم مستعدون لقبول كل تلك الأشياء، ولكن إذا كنتم تقبلونها بالتأكيد فنحن أفضل حالا داخل الاتحاد الأوروبي مع مقعد لنا على طاولة المفاوضات والمساعدة في تشكيل تلك القواعد والالتزام بها».

وأكد هاموند أن «حملة الخروج فشلت في تسليط الضوء على وضع بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي»، ولفت إلى أنه في حال مغادرة بريطانيا الاتحاد: «لا يزال علينا السماح بحرية حركة مهاجري الاتحاد الأوروبي، كما هو الحال بالنسبة للنرويج وسويسرا». وتابع أن «النموذج النرويجي يقدم لنا أسوأ ما في العالمين»، لافتًا إلى أن الخروج سيكون «قفزة إلى المجهول»، وسيطلق فترة من المفاوضات تستمر عامين.

وأشار هاموند إلى عدم وجود أي دولة حليفة لبريطانيا ترغب في رؤيتها خارج الاتحاد الأوروبي، لافتا إلى أن روسيا هي الوحيدة التي ترغب في ذلك، في إشارة منه إلى أن موسكو ترغب في إضعاف بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمام مقر رئاسة الوزراء في لندن (إ.ب.أ)

وزير الخارجية الأسبق لـ «الشرق الأوسط»: تل أبيب ستسعى لاستغلال الأمر

البرلمان المصري يسقط عضوية النائب عكاشة بعد لقائه السفير الإسرائيلي

القاهرة: محمد عبده حسنين

أسقط مجلس النواب المصري (البرلمان) أمس العضوية عن النائب توفيق عكاشة في أعقاب لقائه السفير الإسرائيلي بالقاهرة حاييم كورين قبل نحو أسبوع. وقال رئيس المجلس الدكتور علي عبد العال إن الإجراء تم بعد اكتمال النصاب القانوني المطلوب لإسقاط العضوية عن النائب وهو ثلثا أعضاء المجلس (396 نائبًا)، حيث صوت أكثر من 400 بالموافقة.

وشكل مجلس النواب الأحد الماضي لجنة للتحقيق مع عكاشة بعد استضافته السفير الإسرائيلي في منزله بمحافظة الدقهلية، الأمر الذي أثار ردود فعل منددة من قبل النواب ولدى عموم الرأي العام.

وضرب النائب كمال أحمد خلال جلسة الأحد عكاشة بـ«الحذاء».

وقال محمد العرابي، وزير خارجية مصر الأسبق وعضو البرلمان لـ«الشرق الأوسط» إن «إسرائيل سوف تستغل أمر إسقاط العضوية بشكل سياسي ضد مصر لأقصى حد، وذلك بالترويج لدى الدول الغربية بنقض مصر لمعاهدة السلام الموقعة بين البلدين عام 1979، واستمرار معاداتها (إسرائيل) في منطقة الشرق الأوسط».

لكن العرابي قال إن «الأمر لن يصل إلى أزمة سياسية بين البلدين»، مشيرًا إلى أن «تل أبيب باتت تدرك منذ فترة أن محاولات التطبيع مع مصر باءت بالفشل، رغم محاولاتها المستمرة.. وحتى الولايات المتحدة كفت عن السعي إلى ذلك، مكتفية بالعلاقات الرسمية بين البلدين».

وأضاف: «التطبيع أمر مرفوض شعبيا في مصر، والقاهرة ملتزمة فقط بالعلاقات الرسمية طبقا للمواثيق الدولية، في حين يعبر البرلمان عن الشعب المصري ويمثل الرأي العام الذي يرفض التطبيع».

ورغم مرور عقود على توقيع مصر اتفاقية سلام مع إسرائيل، ظل الموقف الشعبي رافضًا لأي بادرة للتطبيع مع تل أبيب، كما تنص لوائح عدة مؤسسات في مصر على اتخاذ إجراءات عقابية بحق أعضائها المطبعين.

ورفض مجلس النواب في جلسته العامة أمس التوصيات التي وردت في تقرير اللجنة الخاصة المشكلة للتحقيق مع عكاشة، بعد أن أوصت بحرمانه من الاشتراك في أعمال المجلس حتى نهاية دور الانعقاد واستمرار اللجنة في التحقيق فيما صدر ضده من الوقائع المحالة إليها.

وقرر الدكتور عبد العال بناء على هذا الرفض ومطالبات النواب بتغليظ العقوبة التصويت على إسقاط عضوية عكاشة. وجرت عملية التصويت لإسقاط عضوية النائب بتلاوة أسماء النواب لأخذ تصويت كل نائب بالاسم.

وعلّق عبد العال على قرار اللجنة قائلا إن «التحقيق مع عكاشة لا يتعلق بلقائه بسفير إحدى الدول الأجنبية، ولكن بالأمور المتعلقة بالأمن القومي التي تناولها النائب خلال لقائه».

وأضاف أن البرلمان يحترم جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي أبرمت باسم الدولة المصرية ومنها اتفاقية السلام.

من جانبه، قال النائب حسن بسيوني رئيس اللجنة الخاصة المشكلة للتحقيق مع عكاشة، إن اللجنة انتهت إلى ثبوت مخالفة عكاشة لأحكام الدستور والقانون ومبدأ الفصل بين السلطات، وأن هذه المخالفة تحققت بأن قام عكاشة وهو عضو من أعضاء السلطة التشريعية بالالتقاء بسفير إحدى الدول الأجنبية بمنزله، والتباحث معه في شأن من الشؤون الدبلوماسية والدولية الجاري التفاوض في شأنها بمعرفة جهات الدولة المعنية مع دولة ثالثة على نحو يمثل مساسا وإضرارا بالأمن القومي للبلاد وانتقاصا من السيادة المصرية ودعوة للغير في التدخل في شؤونها.

وتابع بسيوني أن عكاشة أقر في التحقيق بمناقشة مسألة سد النهضة الإثيوبي وما يرتبط به من مسائل مع سفير تلك الدولة وإطلاقه وعودا في مسائل لا صلاحية قانونية له، ولا صفة له بالتكلم باسم الدولة المصرية في شأنها، فضلا عن أنه لم يقم بإخطار مجلس النواب أو رئيسه أو مكتبه بذلك، ولم يؤذن له فيه، ولم يحصل على تفويض بالتصرف على هذا النحو، ما عرض الموقف التفاوضي المصري في شأن مسألة سد النهضة للضرر وأخل بالمركز التفاوضي المصري وبالمصالح القومية.

وقال النائب خالد يوسف: «أسجل أنني أحد المعترضين على معاهدة السلام، ولكنني أقر أن الدولة المصرية عقدت معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني، ونحن مع هذه المعاهدة والمواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر»، مطالبًا بإسقاط العضوية عن عكاشة لعمله على تقسيم مصر وإظهارها في صورة دولة صغيرة لا تستطيع حل مشكلاتها ومطالبة جهات أجنبية بإنقاذ مصر.

وشهدت إجراءات التصويت على إسقاط عضوية عكاشة حالة من الجدل بين النائب محمد أنور السادات ورئيس المجلس، حول مدى صحة الإجراءات المتبعة في هذا الشأن. وقال السادات إن «عكاشة أخطأ أخطاءً كثيرة تجاوزت كل الحدود ولا ينكرها عاقل، لكن الإجراءات طبقا للمادة 110 من الدستور والمادة 381 من اللائحة الداخلية للمجلس تنص على أنه لا يجوز إسقاط العضوية في الجلسة ذاتها، حيث لا بد من إحالة الطلب في جلسة أخرى عقب إعداد لجنة القيم أو لجنة الشؤون التشريعية والدستورية تقريرها».

وعقّب رئيس مجلس النواب بالقول إنه (السادات) «يستند لتفسير خاطئ، فالمعروض الآن متعلق بالإخلال بواجبات العضوية، والإجراءات صحيحة، حيث أحيل الموضوع إلى لجنة خاصة حققت فيه وانتهت من عملها وأصدرت توصيات رفضها المجلس ليتم طرح إسقاط العضوية بعدها».

فلسطين وإيران.. أحلام وكوابيس



نبيل عمرو

إيران ليست دولة عدوّة، كما أنها في الوقت ذاته، وبمحصلة سياساتها وشعاراتها، ليست صديقة، إذن ما هي بالضبط؟

لن أبدأ بالإجابة عن هذا السؤال من الآخر، باسطًا بين يدي القارئ الكريم حكايتنا مع الثورة الإسلامية التي قادها الخميني، والتي لا تزال تحكم وتتحكم بإيران.

أكثر من جيل فلسطيني لا يعرف إلا بالعناوين ربما حقائق الدور الفلسطيني في دعم الثورة الإيرانية، حين كانت معزولة في العالم، فلقد مضى على تلك المرحلة عدة عقود، كان دعم الثورة المتحفظ عليها عربيًا وإسلاميًا، وإلى حد كبير عالميًا، مبعثه رهان على مد العمق الثوري الفلسطيني، كما قال عرفات في حينه من لبنان إلى خراسان.

كانت قد صدرت تعليمات مشددة لمكاتبنا المنتشرة في جميع أنحاء العالم، بأن تحول نفسها إلى مكاتب للثورة الإسلامية، وسُحبت آلاف البنادق من مستودعاتنا في زمن الكفاح المسلح الخصيب، ليبدأ بها تسليح حرس الثورة الإيراني، وانتزعنا خيرة ضباطنا ومدربينا وأرسلناهم إلى إيران لنوفر على أصدقائنا عناء التدرب بعد سفر طويل من طهران، وحيثما كنّا وحيث كان لنا مطابع وقاعات، فقد سخرناها جميعًا لأدبيات الثورة الإسلامية واحتمالاتها، حتى إننا، وليلة عودة الخميني من باريس، وقد انتصرت الثورة، أنتجنا الأغنية الأولى لها وكانت بعنوان «لله در الخميني»، وضع فكرتها المرحوم يوسف القزاز، وأدّاها عزفًا وغناءً المرحوم يوسف حسون «حادي فلسطين»، وسلّمها المرحوم ياسر عرفات للمرحوم الخميني، دون أن يدري أنه بعد شهور سيكون شهر العسل الفلسطيني الإيراني مرحومًا كذلك.

كانت الأحلام الفلسطينية بشأن العمق الإيراني تسبح في فضاء من حسن النية وكبير العشم، وخيّل لنا أن طريق الشوك الذي كان يلسع أقدام الثورة الفلسطينية الحافية، سيتحول إلى طريق حرير يقودنا بسلاسة وفي أقل الأوقات إلى القدس.

كانت الصفعة الأولى التي افتتحت رحلة التحول من الأحلام إلى الكوابيس، طرح الثورة الحليفة شعار تصدير الثورة، مما أدخلها في نزاع مبكر مع محيطها العربي والإسلامي، ومن أجل إنقاذ الحلم والرهان أصيب ياسر عرفات بآلام مزمنة في الظهر واليدين وهو يتنقل برًا بين طهران وبغداد من أجل حرف فوهة البندقية لتجسد حكاية خراسان.

لا أعتقد أن الفلسطينيين مسؤولون عن هذا الانهيار في العلاقة والرهان، فماذا لديهم من إمكانيات تؤدي إلى أمر كهذا، ودائمًا ما يكون المسؤول هو الأكبر والأقوى والأكثر إمكانات وثروات ومساحة وحتى تراثًا، فمن أين لنا - نحن الفلسطينيين - إمكانية ادعاء وراثة الإمبراطوريات العربية أمام قوة ادعاء إيران بوراثة الإمبراطورية الفارسية. وفي زمن الخذلان الذي ما قصّر فيه صديق أو شقيق، ابتدع الفلسطينيون سكاكين النكوص عنهم ووضعهم أمام خيار في غاية المرارة، عنوانه «إمّا معنا وإمّا ضدنا». وإن لم تجب أو إن أجبت بما لا يعجب، فأنت «خائن حقير» تستحق أن يقسم مرشد الثورة، ويده على بندقية، بإعدامك، وإن وقفت في طابور متلقي المنح والعطايا، فأنت عضو نصير أو مراقب في حزب بعث الإمبراطورية الفارسية، وذلك لم يكن على مدى السنوات الماضية تصنيفًا نظريًا ولا مذهبيًا ولا حتى سياسيًا، بل بلغ حد أن يكون استراتيجيًا حاسمًا بل وأن يكون مقياس الفرز الوحيد لك ولانتمائك وحتى لوطنيتك، ولا مقياس غيره.

والآن يجري نقاش فلسطيني حول إيران، فيما مضى كان نقاشًا هادئًا له عناوين محددة تتصل بمواقف إيران وسياساتها في زمن الربيع العربي، وكنّا نتداول وإنْ بصوت منخفض علاقة إيران بحماس من زاوية «هل يدفعون أو لا يدفعون؟»، أما الآن، فقد فرض علينا نقاش أكثر صخبًا وإرهاقًا، لأنه أدخل أمرًا لا نحبه ولا نحترمه إلى بيتنا، ألا وهو وضع تسعيرة للدم.. سبعة آلاف دولار لكل شهيد من شهداء الهبة الحالية، وصرف ثلاثين ألف دولار لأصحاب كل بيت يُنسف، ويا أيها الفلسطينيون عدّوا كم نفسًا بشرية عندكم لا تزال على قيد الحياة، وكم بيتًا بنيتموه بالعرق قبل الحجارة، واحسبوا ماذا ستأخذون؟

حين قلنا: «لله در الخميني»، وقلنا: عمقنا وصل إلى خراسان، لم يكن في حسابنا أن الخلاصات ستكون هكذا، ولكن هذه هي حال الدنيا عندما تكون فلسطين عنوانها، وما دون العنوان لا صلة له بفلسطين، وبكل ما في داخلنا من حسن نية صنعت البدايات المشرقة، فإن رجاءنا في إيران أن تكون صديقة لنا سيظل قائمًا، والبركة في غالبية شعبية إيرانية مغلوبة على أمرها، إلا أنها تؤمن بذلك.

حقول القتل في جنوب السودان





نيكولاس كريستوف وروبا غوغينيني *

يعج ميدان القتل القائم على أطراف المدينة بعظام وجماجم بشرية مبعثرة على مساحة واسعة من الأرض، تجذب إليها مختلف الطيور الجارحة والضباع.

ولا يغطي الجثث المتحللة سوى قليل من الملابس، ذلك أن الجنود جردوا الرجال والصبية الذين وقعوا بأيديهم من ملابسهم. وقد تعرض العمود الفقري لجثث القتلى للكسر نصفين، بينما تهشمت عظام الترقوة، مما يوحي بأن الضحايا تعرضوا للضرب حتى الموت، أو مزقت أجسادهم باستخدام مناجل. وقد تكون تلك العظام لخمسة عاملين بمنظمة «أطباء بلا حدود» لقوا حتفهم هنا.

بالطبع، يقع القتل في جميع أرجاء العالم، لكن تلك كانت جرائم ضد الإنسانية ارتكبها الجانب الذي نقف في صفه؛ أي حكومة جنوب السودان التي ساعدتها الولايات المتحدة في توليها السلطة.

من المستحيل تحديد حصيلة القتلى في البلاد حتى الآن، لكن أعتقد أن المدنيين الذين يقتلون في الحرب المستعرة داخل جنوب السودان لا تقل أعدادهم عن أولئك الذين يسقطون في سوريا. ومن بين الأسباب الكامنة وراء صعوبة تقدير أعداد الضحايا أن كثيرًا من القتلى المدنيين لا يسقطون جراء تعرضهم للرصاص أو البراميل المتفجرة، وإنما يسقطون من الجوع والأمراض.

تعد جنوب السودان أحدث دول العالم، وقد عاونت واشنطن في ميلاد هذه الدولة عام 2011 بعد حرب انفصال وحشية عن السودان. إلا أن صيحات الإعجاب والإشادة تراجعت الآن، مع توجيه واشنطن اهتمامها لمناطق أخرى في الوقت الذي سقطت فيه جنوب السودان في مستنقع الحرب الأهلية.

في أغلب المواقف، لا يواجه المقاتلون بعضهم بعضًا، وإنما يقدمون على قتل واغتصاب وتعذيب أبناء القرى العزل.

من جانبي، تنقلت في أرجاء بعض المناطق الأكثر تضررًا من أعمال القتال، داخل كل من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، وتلك الخاضعة لسيطرة المسلحين، ووجدتها جميعًا مجرد أطلال وحطام، ذكرتني بما رأيته في دارفور. كانت القرى محترقة، والمستشفيات منهوبة، والمدارس مغلقة، في الوقت الذي تعرض فيه الصبية للخطف والنساء للخطف والاغتصاب.

الملاحظ أن الطرق خطيرة وغالبًا ما يكون من المتعذر المرور عليها، بينما تنعدم الخدمات الحكومية فعليًا، فيما عدا الإعدامات.

يذكر أن لير، وهي مدينة تضم سوقًا ضخمة، تعرضت لهجوم من قبل قوات حكومية في مايو (أيار) الماضي، ثم تعرضت للسلب مجددًا من قبل قوات مدعومة من الحكومة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. كما نهبت القوات مستشفى تتولى منظمة «أطباء بلا حدود» إدارته، ومجمعًا يتبع منظمة الصليب الأحمر الدولية، مما ترك المدينة أشبه بمدينة أشباح تسودها ليلاً أصوات الطلقات النارية وأصوات الضباع.

وخلال جولاتي، التقيت صبيًا يدعى غاتلواك توب (14 عامًا) يناضل لإظهار الشجاعة بعد فقده الجزء الأكبر من ساقه اليسرى في انفجار. ومن المحتمل أن يفقد بقية ساقه، وربما حياته برمتها.

الأمر المؤلم هنا يكمن في كل من حجم المعاناة (أكثر من مليونين من أبناء جنوب السودان شردوا من منازلهم، و3 ملايين تقريبًا يفتقدون الغذاء)، وحقيقة أن جزءًا كبيرًا من حجم الكارثة كان من صنع أيدي حكومة ساعدنا في بنائها. ولا يعني ذلك أن الحكومة أسوأ من المسلحين (الذين كانوا على أي حال فصيلاً من الحكومة فيما مضى)، وإنما أرى أنه من المؤلم بصورة كبيرة أن نرى مذابح تقع بأيدي من أيدناهم.

لقد عرفت الرئيس سلفا كير لسنوات، وكنت من المشجعين له كي ينجح، لكنه وآخرين داخل حكومته يدفعون بالبلاد نحو حافة الهلاك، بمعاونة المسلحين.

بالطبع لا تعد الأعمال الوحشية أمرًا جديدًا على أفريقيا، مثلما أن الحضارة ليست بالأمر الجديد على سوريا. في الواقع، إن البؤس جراء الحرب أمر عرفته جميع الأمم تقريبًا.. إنها البشرية.

اللافت أن كير يشن حملة ضارية الآن ضد منظمات الإغاثة في وقت يعد فيه العاملون بمجال المساعدات الإنسانية الأبطال الوحيدين هنا، ولا يزالون يناضلون للمضي قدمًا رغم تعرض 50 منهم للقتل هنا منذ اشتعال الحرب الأهلية الأخيرة قبل ما يزيد قليلاً على عامين. ويعد اتفاق السلام الذي أبرم في أغسطس (آب) الماضي آخر وأفضل أمل، لكن لم يتم تنفيذه بالصورة الكاملة حتى الآن.

لقد حان الوقت لفرض حظر دولي على بيع الأسلحة لجنوب السودان، بجانب فرض عقوبات تستهدف أصول كبار قادة الجانبين، مع توفير دعم أكبر للمنظمات الإنسانية والجهود الرامية لحماية المدنيين. الواضح أن المال ينفد من جنوب السودان، الأمر الذي ينبغي استغلاله في فرض اتفاق سلام على الجانبين المتناحرين. ورغم شعور كبار المسؤولين الأميركيين بالإنهاك والإحباط حيال جنوب السودان، فإن الحقيقة أن انهيار دولة دعمتها واشنطن بقوة في أتون الإبادة الجماعية لأننا لم نفعل كل ما بوسعنا، سيبقى أمرًا ملتصقًا بفترة رئاسة أوباما وإرثها. وهنا، ينبغي ألا نغفل توجيه التحية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لزيارته البلاد منذ بضعة أيام، لأننا بحاجة بالفعل لضغوط دولية نحو إقرار اتفاق سلام حقيقي ومعاقبة مرتكبي المذابح.

احذروا.. جنوب السودان يداهمها الوقت.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بريد القراء

سوريا.. تدمير ممنهج

● فيما يتعلق بخبر «روسيا تحذر من اتهامها بخرق الهدنة.. وتلمح إلى دولة فيدرالية في سوريا»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن ذلك في رأيي ليس بالون اختبار. أيضا يجب ألا ننسى شراسة القنابل الروسية والتدمير الممنهج للمدن والقرى السورية وغض الطرف الأميركي والأوروبي عما تتعرض له المنطقة العربية برمتها، وخصوصا البلدان والمناطق المحاذية لإسرائيل التي تتفرج فقط. ليس هناك شك يساور أي مراقب أو محلل، بل هذا هو اليقين بحد ذاته. نعم المخطط خرائطه رسمت وخطوطه الحمراء والزرقاء والصفراء ودوائره المصغرة والمكبرة والمستطيلة والمربعة جاهزة منذ خمسين عاما. وظهرت جليا عندما تربع حافظ الأسد على عرش الحكم بسوريا، وهو من الأقليات بالمنطقة العربية والإسلامية. لقد حذر الرئيس المصري الراحل أنور السادات من تقسيم المنطقة. كذلك حذر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات من بلقنة المنطقة، والصحافي الراحل سليم اللوزي لم يحذر فحسب، بل توقع ونشر صورًا وما هو مقبل على كل المنطقة العربية والإسلامية من حروب وويلات حصلت وَيَا للأسف بحذافيرها.

سليمان الحكيم - مدريد
Hassan - chami@hotmail.com

القرارات الدولية

● فيما يتعلق بخبر «واشنطن بحثت عن (مانديلا ليبي) لتوحيد البلاد بعد سقوط القذافي»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن التوترات التي تحدث في العالم تحتاج إلى تلك الحالة من الاهتمام الدولي حتى لا تتفاقم فيها الأوضاع وتصل إلى ما لا يحمد عقباه، والذي لن يكون مقصورًا على مجتمع ما، أو منطقة محددة، وإنما سوف تشمل العالم بأسره، ولهذا يجب اتخاذ القرارات الدولية التي تعمل على إنهاء الصراعات والنزاعات في العالم. إن العالم به كثير من تلك المنظمات والهيئات الدولية التي تعمل على فض المنازعات وإنهاء الصراعات بين الدول في العالم، كما أن هناك قوات عسكرية تعمل على حفظ السلام في المناطق الشديدة الحساسية والتي قد يصعب فيها تنفيذ القرارات بشكل فردي أو ثنائي بين الدول المتنازعة.

د. هاشم فلالى - فرنسا
teachers@hashimschool.com

إعادة تدوير المنصب

● فيما يتعلق بخبر «مصر تتواصل مع وزراء الخارجية العرب لدعم مرشحها لمنصب أمين جامعة الدول العربية»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه من المفترض في رأيي أن لا تقدم دولة المقر مرشحًا، فحبذا لو تم تعديل نظام الجامعة لينص على ذلك. صراحة يجب تدوير المنصب بين الدول الأعضاء وأن يتم تدوير المنصب بين عرب آسيا وعرب أفريقيا.. هذا هو المنطق والعدالة من وجهة نظري المتواضعة.

أبو عمر بن علي - بريطانيا
bnile46@gmail.com

مهمة حزب الله

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «شركة اسمها (حزب الله)!» المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول في الواقع إن الكل يعلم أن مهمة حزب الله اللبناني الأساسية هي حماية حدود إسرائيل الشمالية بعد أن «ورث» المهمة من لحد وحداد. إسرائيل لا يمكن أن تترك شمالها من دون «ناطور» خصوصًا في ظل وجود فلسطينيي المخيمات اللبنانية الذين كانوا الهدف من غزو إسرائيل للبنان عام 1982، وقد كانت فرصة الحزب كبيرة في الحصول على تلك الوظيفة في ظل غياب المنافسين.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

حزب الله.. أي تبعية؟

● فيما يتعلق بخبر «ميشال سليمان: ماذا كنا نتوقع من السعودية بعد حملة التحريض ضدها؟»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إننا كلنا نعرف حكمة المملكة العربية السعودية.. لقد تصرفت كدولة إقليمية كبرى بروية وطول أناة بعد أن نفد صبرها، فماذا يُتوقع منها بعد أن قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله بنفسه إنه يعمل تحت «راية ولاية الفقيه» وليس تحت راية لبنانية. لقد أثبت حزب الله أنه لبناني من حيث الجنسية، لكنه إيراني في ولائه وأهدافه. إنه أقوى مكونات النظام السياسي اللبناني وهو يتمول ويتسلح من دولة أجنبية مرتهن لأجندتها. إنه يقاتل في سوريا بتغطية من بعض الجهات اللبنانية علنًا دون أي نأي بالنفس. حزب الله استولى على لبنان وعطل دور الرئاسة والحكومة واستغل موارد لبنان لأهدافه. لذلك فإنه بصيغته ودوره لا يختلف في رأيي عن «داعش»؛ فكلاهما يمارس الإرهاب والقتل من منطلق طائفي.

خلدون الوائل - لبنان
khaldoun.alwael@gmail.com

للحرية ضوابط

● فيما يتعلق بخبر «الكويت تندد بتصريحات دشتي المسيئة للسعودية»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول متى سنعرف أيها العرب بأنّ للحرية ضوابط، حتى أن النفس تعرف بالفطرة التمييز بين حرية من حقي وحرية تشكل اعتداء على الآخرين، وكلنا يعرف أن حرية الإنسان تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، ثم إن المسلم ليس لعّانا ولا سبّابا، فما أجمل لو اضطرنا الأمر بأن نغير القذف والكلام الجارح بما يؤدي نفس المعنى ويحمل في طياته تهذيبًا لما نريد أن نقوله، فلو أننا شعرنا بأن صديقا يكذب، فيكفي أن نقول له إننا سمعنا غير ذلك أو إن المعلومات التي نطقت بها قد أخبرك بها شخص يفتقر إلى المعرفة، ثم إن السلوك المهذب (الإتيكيت) يأسر الآخرين مما يحببهم بنا ويجعل منهم مدافعين عنا، فماذا عندما أساء النائب في البرلمان الكويتي الدتشي إلى السعودية التي هي الشقيقة الكبرى لدول مجلس التعاون الخليجي، وهي صمام الأمان لهم جميعًا، إن لم نقل للعرب كلهم، كيف لا وقد وضعت على كاهلها ذاك العبء الذي تنوء عن حمله الجبال.

حسان التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

هوية «حماس»

● بخصوص مقال علي إبراهيم «غزة تدخل السينما»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن ما جاء في المثقال سليم 100 في المائة، ففي رأيي موقف حماس من الفلسطينيين غامض لدرجة تشكك في هوية هؤلاء الحمساويين؛ هل هم فلسطينيون أي ينتمون إلى الشعب الفلسطيني.. أم أنهم تهودوا من كثرة معاشرتهم للإسرائيليين والتعامل معهم.. أم أنهم لا هوية لهم ويتبعون الجماعات الإرهابية؟ بدليل ما قاموا به من جرائم اقتحام السجون وإخراج المساجين وسرقة الأسلحة وحرق أقسام ومراكز الشرطة وجرائم قتل المتظاهرين التي نسبوها إلى الشرطة والجيش في مصر خلال أحداث 25 يناير (كانون الثاني) 2011 وزياراتهم الودية المتكررة للرئيس السابق محمد مرسي ورفاقه وللمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

الحذاء.. صور للإهانة

● بخصوص مقال سمير عطا لله «الحذاء في صورتيه»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الحذاء في صورته «الإهانية» متعدد الجوانب والأغراض؛ فمثلاً عندما يزدري شخص شخصا آخر حول مبلغ من المال وجب عليه تسديده، يقول العراقيون باللهجة الدارجة «أخليه على بوز قندرتي وتعال خذه»، وأيضًا رمي النقود على الأرض لكي يلتقطها الآخر؛ كما فعل سائق تاكسي في القاهرة عندما لم يعجبه المبلغ الذي دفعته له. وعندما لم تعتنِ بحذائك لدرجة اللمعان، فيستهين بك الآخرون، وكأنه رمز لاعتدادك بنفسك ودرجة «شياكتك»، والصورة الثالثة التي يجب ذكرها هي أن الحذاء قد تستعمله بعض النساء كوسيلة دفاعية ممزوجة بأقصى درجات الإهانة عند تعرضهن للتحرش وعدم الاحترام من الرجال غير المنضبطين. ولا ننسى كيف أراد خروشوف إهانة المجتمعين في الأمم المتحدة، وتعبيرًا عن احتجاجه، عندما ضرب بحذائه الطاولة؛ وهي صورة أخرى للإهانة.

سيف السعدون - العراق
salsaadoon@hotmail.com

دهاء النظام الإيراني

● بخصوص مقال د. عبد الملك بن أحمد آل شيخ «رسالة إلى الشعوب الإيرانية.. هل من أمل؟!»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول بأنه من بعد ثورة الخميني عام 1979 وإيران تصرفاتها غريبة ويأخذها الحماس بأمور كثيرة، فقد أعدمت وقضت على جميع معارضيها في إيران ولاحقت المعارضين خارج إيران. إن النظام معقد ويسير باتجاه أهداف غير سليمة ويعشق الفتن ويؤيد أي فصيل دموي أو متطرف، بل ويقسو على أتباعه ممن يريدون أن يخرجوا بفكر جديد، وأوهم هذا النظام الشعب الإيراني بأنه محاط بكثير من الدول التي تريد له الموت وتكرهه، وهذا الأمر عار عن الصحة ولكن هذه لعبتهم، وكذلك دائما ما يتكلمون عن فلسطين وتحريرها، والموت لإسرائيل وأميركا وفي الوقت نفسه تجدهم دائما يأخذون برأي الولايات المتحدة وقدموا تنازلات من أجل رفع العقوبات المفروضة عليهم، كذلك حقوق السنة بإيران معدومة، ولا نستغرب تصريحاتهم المثيرة وتدخلهم في مملكة البحرين واليمن وسوريا وإشعال الفتن والشعب الإيراني مغيب!

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

رجال الدولة ورجال السلطة

● بخصوص مقال محمد النغيمش «رجل الدولة»، المنشور بتاريخ 1 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: حقًا هناك فرق شاسع بين رجال الدولة الذين يخافون الله ويحققون رغبات المواطنين ويتحدثون ويفعلون بما تمليه عليهم ضمائرهم الحيّة، وبين رجال السلطة الذين يتماهون مع السلطة ويجتهدون في اضطهاد شعبهم بشتى الوسائل؛ ليست لهم ذمة ولا ضمير. أجزم أن هؤلاء سيتساقطون حتمًا ويحاسبهم الله ويشيعون بلعنات الجماهير. إذا كانت مصلحة الشعب هي الدستور فسنمضي في طريق العزة والمجد.

بدر الدين محمد - السودان
badreldinbush125@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي

جوش روغين*

الكونغرس.. انقسام إزاء بقاء الأسد

من المقرر أن يقوم الكونغرس بإدانة عمليات الإبادة الجماعية التي يرتكبها «داعش» بحق الأقليات في سوريا، غير أن عددًا من أعضاء الكونغرس انقسموا بشأن الإطاحة ببشار الأسد الذي ارتكب نظامه أغلب عمليات القتل هناك.

وتعتزم لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس سن تشريعين الأسبوع الحالي حيال الفظائع التي ترتكب في منطقة الشرق الأوسط؛ الأول هو قرار يعبر عن موقف الكونغرس الذي ينظر إلى استهداف «داعش» للمسيحيين، والإيزيديين، والتركمان، والأكراد وغيرهم من الأقليات العرقية باعتبارها «جرائم حرب»، و«جرائم ضد الإنسانية»، و«إبادة جماعية»، ويذكر تنظيم داعش بوضوح دون الإشارة لنظام الأسد. وقاد النائب الجمهوري عن ولاية نبراسكا، جيف فورتنبري، الدعوة لسن القانون الذي حصل على تأييد 199 عضوًا. ويعتزم رئيس لجنة العلاقات الخارجية أيد رويس تقديم تعديل للتشريع الذي يناقش دور الأسد في ظهور «داعش».

ويقود الدعوة للتشريع الثاني كريس سميث، النائب الجمهوري عن ولاية نيوجيرسي، ويدعو للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبت في سوريا، وإلى إنشاء محكمة تختص بجرائم الحرب للنظر في الفظائع بصرف النظر عمن ارتكبها، ويحظى هذا القرار بدعم كلا الاتجاهين. يجرى صراع بين مشرعي الحزب الجمهوري، حيث يسعى البعض إلى استصدار قرار بشأن عمليات القتل الجماعي التي تركز تقريبا على الجرائم التي يرتكبها «داعش»، في حين يرى فريق آخر أنه يجب على الكونغرس الانتباه إلى الفظائع التي يرتكبها نظام الأسد.

أبلغني فورتبيري في مقابلة شخصية أنه يعتقد أن جرائم نظام الأسد، رغم فظاعتها، لا ترقى لتعريف الإبادة الجماعية لأنها لا تهدف إلى الإبادة العرقية لجماعة دينية أو عرقية معينة.

وبحسب فرونتبيري، في حال جرى تمرير القانون، فمن الممكن أن يلفت قرار الإبادة الجماعية النظر إلى فظائع «داعش»، مما يساعد على تقديم المزيد من الدعم لجماعات معينة، ومساعدة الأقليات المستهدفة على الهجرة.

ويدعم قرار فرونتبري عدة جماعات تتولى الدفاع عن المسيحيين في الشرق الأوسط. وقامت جماعة «دفاعا عن المسيحيين» من قبل بمهاجمة النائب تيد كروز لدفاعه عن اليهود وإسرائيل.

أبلغني فورتنبيري أن جزءًا من مشروع القرار الذي تقدم به يهدف إلى ممارسة الضغط على إدارة أوباما لوضع المسيحيين بين المضطهدين في حال أصدرت الإدارة إعلانا عن الإبادة الجماعية التي يرتكبها تنظيم داعش.

وأثناء اجتماع عقد بقاعة «نيو هامبشاير» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، دعمت هيلاري كلينتون الاتجاه لاعتبار عمليات الاضطهاد التي يتعرض لها مسيحيو الشرق الأوسط «إبادة جماعية».

ومما يقلق المعارضة السورية أيضًا قيام الكونغرس بإصدار قرار أو مرسوم إداري يستبعد الأسد من دائرة الاتهام، بصرف النظر عما إذا كان القرار سوف يشمل المسيحيين كضحايا. واستمر منافسوه يؤكدون ولفترة طويلة أن أحد استراتيجيات الأسد هي تصوير نظامه كحام لمسيحيي سوريا.

ذكر معاذ مصطفى، المدير التنفيذي لقوات الطوارئ السورية، وهي جماعة أميركية جرى تشكيلها لمساعدة المعارضة السورية، أن «الاكتفاء بإدانة (داعش) من دون ذكر نظام الأسد يعتبر في حد ذاته دعمًا لنظام ساعد في خلق جماعة إرهابية وساعدها في عمليات التجنيد التي تقوم بها». ومن المرجح أن يمرر الكونغرس قرار الإبادة الجماعية الذي تقدم به فورتنبيري بعد أن أصبح الأمر أشبه بنداء جماعي لمساعدة المسيحيين بالخارج. لكن هناك أيضا مسؤولية تقع على عاتق الكونغرس لحماية أكبر عدد من الضحايا السوريين، وهم المسلمون السنة، وعلينا أن نكون واضحين بشأن تحديد أي الطرفين ارتكب أفظع الجرائم ضد تلك الطوائف، وسوف نكتشف أنه نظام الأسد، وليس «داعش».

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



هدى الحسيني

انتخابات إيران: صوت المرشد أعلى من صوت الشعب!

القوى الرئيسية المسيطرة والفاعلة والقادرة في إيران هي ثلاث؛ القضاء، والاستخبارات، والحرس الثوري. وأول رد فعل على النتائج الأولية للانتخابات الإيرانية (البرلمان ومجلس الخبراء) صدر عن رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني الذي اتهم الإصلاحيين بالتنسيق مع الغرب لمنع فوز المحافظين في طهران.

في الواقع، توصل الغرب إلى الاتفاق النووي مع إيران بهدف تقوية وضع الرئيس حسن روحاني في الداخل، وقد يكون الغرب يخطط لأبعد من ذلك عبر روحاني وفريقه، إذ تعب العالم من إيران الثورة ويريد أن يتعرف على إيران الدولة. وكان المتشددون يتدخلون في سياسة الدولة بسبب ارتياحهم لأسعار النفط المرتفعة، وكانوا قادرين على إطلاق الشعارات واتخاذ المواقف المتطرفة، فهم كانوا يعتمدون على عائدات النفط العالية بالعملة الصعبة، الآن جفت هذه العائدات وتعتقد مجموعة روحاني أن على هؤلاء الانسحاب لإفساح المجال أمام إعادة بناء الاقتصاد.

مهمة مجلس الخبراء اختيار المرشد الأعلى، فإذا ظل المرشد الحالي آية الله علي خامنئي حيّا لثماني سنوات مدة الدورة، فلن تكون للمجلس أي أهمية، أما البرلمان فإنه يستطيع أن يصادق على أو يسقط أجندة روحاني الاقتصادية.

عام 2013 انتخب الإيرانيون روحاني رئيسًا من أجل تحسين الاقتصاد والوضع المعيشي. لا يفكرون بسياسة إيران العدائية في المنطقة. وفي انتخابات الأسبوع الماضي رأى الإصلاحيون والمعتدلون أن الإقبال دليل على رغبة في التغيير، بينما فسره المتشددون بأنه دعم شعبي للنظام السياسي وبالتالي للوضع القائم.

كثيرون في مقاطعة كردستان غرب إيران رفضوا المشاركة، فالانتخابات مهمة للنظام لأنه يريد أن يظهر للعالم أنه لا يزال يتمتع بالشعبية والشرعية. أما في خوزستان - عربستان المقاطعة الجنوبية فإن أبناءها يعانون من وفي كل شيء. وأخيرًا اعتبرت الأهواز الأكثر تلوثًا في العالم، مع العلم أنها المنطقة التي تدر أكبر العائدات إلى الخزينة الإيرانية بسبب وجود النفط فيها. وتساءل كثيرون كيف أن المرشد دعا كل إيراني إلى المشاركة كناخب وليس كمرشح.

مجلس تشخيص مصلحة النظام يختار المرشحين ومن وافق عليهم يشتركون في أمر واحد وهو أن أيًا منهم لم ينتقد المرشد الأعلى. ربما عبروا عن سياسات تقدمية، المهم أنهم لم يتحدوا الوضع القائم.

يقول لي مصدر إيراني: صار مجلس تشخيص النظام مسيسًا، والضغوط التي مورست على المعتدلين والإصلاحيين صارت الآن موجهة كلها نحو هاشمي رفسنجاني، فالصراع بينه وبين القضاء مستمر، وابنه معتقل ولا يستطيع إطلاقه.

بالنسبة إلى المرشد، فإنه يفضّل برلمانًا متشددًا يواجه الغرب وبالأخص أميركا ويريد أن تستمر إيران في طموحها الإقليمي في سوريا والعراق واليمن وعبر «حزب الله» ذراعها في لبنان، لكن هذا لا يتطابق مع الرغبة الشعبية في جني ثمار رفع العقوبات اقتصاديًا.

إن مستقبل روحاني واحتمال إعادة انتخابه رئيسًا العام المقبل متوقفان على الاقتصاد.

بدأ تطبيق الاتفاق النووي، رُفعت العقوبات، وتعلق الإيرانيون بالأمل، وأطلق روحاني على لائحته الانتخابية اسم «لائحة الأمل»، ثم تدحرجت أسعار النفط، ولم تصل «الغنائم» الموعودة.

استشراء الفساد وتسييس الإدارة وتفاقم الهجرة وراء انهيار الاقتصاد.. وأمام روحاني سنتان فقط ليتحول من «مصلح» إلى «إصلاحي»

وهذا كله سيؤذي روحاني لأنه خلال زمن محمود أحمدي نجاد قبل 3 سنوات كان معدل سعر النفط 75 دولارًا لكن منذ مجيء روحاني انهارت الأسعار وإيران تبيع برميلها ما بين 20 إلى 25 دولارًا. ارتدى روحاني وجه الشجاعة وقال إنه يستطيع تجاوز الأمر، لكن كل واحد يعرف أنه من الصعوبة إدارة الاقتصاد بنفط هذا سعره، خاصة أن النفط في إيران أهم للاقتصاد من التجارة الخارجية. هناك بالطبع فوائد من رفع العقوبات، فبعض أموال النفط المجمدة في الخارج وجدت طريقها إلى طهران، وهناك 20 مليار دولار من التوفير في المعاملات الخارجية، والكثير من رجال الأعمال الغربيين وصلوا إلى إيران بهدف استثمار أموالهم، لكن هذا كله لن يحسن الاقتصاد.

لقد تركزت سياسة روحاني الخاصة على محاربة التضخم ونجح، لكن تكون هناك سياسة نقدية مشددة يليها دائمًا ركود، لذلك لم يشهد الاقتصاد أي نمو، وهذا على عكس ما وعد به روحاني. أما العقوبات فقد منعت إيران من تحقيق مطالب الشعب إزاء الوظائف والنمو، وهذا دمّر الاقتصاد أكثر لأن الإيرانيين التفوا حول العقوبات ولكن بثمن مرتفع.

في دراسة نُشرت أخيرًا تبين أن المقاطعة المصرفية والنفطية كلفت إيران 150 مليار دولار، وبالمقارنة فإن إيران ستخسر 185 مليار دولار بسبب هبوط أسعار النفط.

وتعاني إيران من هجرة الأدمغة، إذ يغادر كل سنة 150 ألف طالب، قسم يعود وقسم لا يعود (هناك 12 مليون إيراني في الخارج) ونسبة البطالة مرتفعة كثيرًا.

أيضا على روحاني أن يقرأ ما يجول في عقول الناخبين لجهة الفساد المستشري. صار موضوع الفساد مفتوحًا، الصحف تكتب عنه والمبالغ المنهوبة ذات أرقام خيالية، وحتى قبل فرض العقوبات قال خبراء اقتصاديون إن سوء الإدارة وانتشار الفساد سيدمران الاقتصاد الإيراني.

يعرف الإيرانيون أن الفساد هو آفة إيران وعندما يتكلمون عن المقاطعة يشيرون إلى مدى تأثيرها على الناتج المحلي الإجمالي كما على النمو، إذ أضافت المقاطعة نوعًا جديدًا من الفساد، حيث برزت مجموعة «سماسرة المقاطعة»، لأن إيران لم تستطع التعامل مع العالم مباشرة فاحتاجت إلى وسطاء ولهذا نما الفساد والفقر معًا في وقت واحد.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تُعرّف عن نفسها إطلاقًا انطلاقًا من القواعد الاقتصادية، فالقواعد الاجتماعية هي الأهم عند الثورة. وبسبب الخوف من الضغوط المتزايدة على الإيرانيين، صارت الحكومة تتحول إلى «الحوار القومي» كغطاء للتوجه المذهبي. ولم يعد يتم تصوير شخصيات معروفة مثل محمد جواد ظريف وزير الخارجية، والجنرال قاسم سليماني قائد «فيلق القدس»، كمدافعين عن الإسلام الشيعي، بل عن المصالح الإيرانية. المتشددون أرادوا استغلال ذلك قبل انتخاب روحاني. بدأ أحمدي نجاد يطرح أجندته القومية، شعر النظام بالصراع السني - الشيعي المقبل على المنطقة فأراد تغليف التوجه الشيعي باستعمال مشاعر معادية للعرب عبر شعارات قومية، ولجأ حتى إلى «مغنين» لتقوية المشاعر القومية في عدائه للمملكة العربية السعودية.

يريد النظام الإيراني أن يُظهر للخارج أنه براغماتي لا متشدد ولا تكفيري. فبعد عام 1989 ابتعد في الظاهر عن الشعارات الدينية، وصوّر أن من تدير شؤونه شخصيات عسكرية وليس شخصيات دينية، وهذا مهم جدًا له، فالشخصيات العسكرية تفكر بتحقيق طموحات إيران المذهبية والإقليمية، وجاء إبعاد حسن الخميني (حفيد المؤسس) ليقول إن القليل بقي من تركة الخميني ومن شعاره: تصدير الثورة الإيرانية.

أدركت إيران أن الكشف علنًا عن تحريك أو تمديد الإسلام الشيعي يُظهرها بمظهر المعتدي، لذلك حرّكت في الداخل الحس القومي من أجل تحقيق الطموحات ذاتها في الخارج، الذي له «فيلق القدس» و«حزب الله».

الانتخابات الأخيرة أحدثت ضجة إعلامية داخل إيران وخارجها لكن يبقى أن المفتاح بيد المرشد. المتشددون الذين فقدوا الرئاسة لصالح روحاني يصرون على أن يقوم البرلمان الجديد بإيقاف أجندته الاقتصادية. هم لا يزالون كما ذكرنا، يتحكمون بمواقع القوة في إيران، وقد يذهبون إلى الأبعد لمنع قيام برلمان معتدل. البرلمان صوت الشعب، لكن صوت المرشد أعلى من صوت الشعب ومن صوت روحاني.

أحد الإيرانيين المعتدلين قال لي: أمام روحاني سنتان فقط ليتحول من «مصلح» إلى «إصلاحي» ويلحق الانفتاح السياسي بالاقتصاد، فيرتاح الشعب الإيراني وترتاح المنطقة.



صالح القلاب

إيران الخل أخو الخردل.. و«الإصلاحيون» كذبة كبرى!

لأن ما يُسمى «حركة الإصلاح الإيرانية»، التي تضم عددًا من التكتلات السياسية ذات الميول والملامح اليسارية، من بينها: جبهة الثاني من خورداد، وجبهة المشاركة الإسلامية، ومجمع علماء الدين المجاهدين، ومنظمة مجاهدي الثورة الإيرانية، وثلاثة عشر تكتلاً آخر، معظمها مجرد عناوين بلا أي محتوى فعلي وحقيقي، قد حققت، بقيادة كلٍّ من الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني، تقدمًا حقيقيًا في الانتخابات الأخيرة، الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجلس الخبراء، فإن هناك، من العرب والإيرانيين وغيرهم، من ذهب بعيدًا في توقعاته وأخذ يتحدث، منذ الآن، حتى قبل الانتخابات التكميلية التي من المنتظر أن تجري أولاً في أبريل (نيسان) وثانيًا في مايو (أيار) المقبلين، بعهد جديد في جمهورية إيران الإسلامية نفسها وبعلاقات واعدة مع الجوار العربي ومع الدول العربية القريبة والبعيدة.

فهل هذا التفاؤل «الطافح» في مكانه فعلاً، انطلاقًا من المثل الشائع القائل: «تفاءلوا بالخير تجدوه»، أم أن كل هذه التوقعات هي مجرد أضغاث أحلام، وأن «حليمة ستبقى على عادتها القديمة»، وأن التجارب من المفترض أنها عودتنا كعرب كما عودت «أشقاءنا» الإيرانيين على أن المراهنة على أي تحولات إصلاحية بالنسبة لهذا النظام، المستمر في خط تصاعدي متطرف ومتشدد منذ فبراير (شباط) عام 1979 وحتى الآن، هي مراهنة فاشلة، وهي في غير مكانها، وأن هذا الفوز الذي حققه الرئيس حسن روحاني ورفيق دربه هاشمي رفسنجاني لن يكون، بداية ونهاية، إلا كذلك الفوز الذي كان حققه محمد خاتمي ومير حسين موسوي ومهدي كروبي.. وأيضًا رفسنجاني نفسه، هؤلاء الذين كانوا وربما ما زالوا يعتبرون رموز ما يُسمى اليسار الإسلامي وقادة ما وُصِف بأنه حركة الإصلاح الإيرانية.

والمعروف أن اثنين من رموز هذه المجموعة، التي اعتبرت أن فوز حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني فوز لها، هما مير حسين موسوي ومهدي كروبي، رهن الإقامة الإجبارية أو الاعتقال المنزلي، وأن محمد خاتمي قد أصبح بلا أي تأثير في الحياة السياسية الإيرانية، وأن ما يسمى بـ«اليسار الإسلامي» غدا مثله مثل الحركة التروتسكية، أي مجرد كلام في كلام ومجرد «تحشيش فكريٍّ»، وحقيقة، فإن هذه الظاهرة كانت قد انتعشت كثيرًا في منطقتنا العربية قبل أن يداهمها ما يسمى «الإسلام السياسي» الذي توكأ هو بدوره، إلى أن وصل إلى ما وصل إليه، على عصا الخميني وعلى مدّ الثورة الإيرانية.

وبالطبع، فإن بعض الأصدقاء من المثقفين الإيرانيين الذين غادروا إيران طوعًا وباتوا يعيشون على أرصفة الغرب الأوروبي انتظارًا لانتصار كهذا الانتصار الأخير الذي حققه ما يسمى «اليسار الإسلامي»، وحققته «حركة الإصلاح الإيرانية»، لم يأخذوا العبرة من تجارب مماثلة سابقة، كان عنوانها مير حسين موسوي، الذي بقي رئيسًا للوزراء خلال كل سنوات الحرب العراقية - الإيرانية، ومحمد خاتمي وهاشمي رفسنجاني هذا نفسه، وأيضًا مهدي كروبي، وبدأوا يُحضِّرون أنفسهم لعودة مظفرة إلى بلادهم التي من المنتظر بعد كل هذا الفوز الذي تحقق «أن تمتلئ عدلاً بعدما امتلأت جورًا وظلمًا» منذ فبراير (شباط) عام 1979 وحتى الآن.. حتى هذه اللحظة.

وحقيقة أنه على هؤلاء الأصدقاء الأعزاء أن يأخذوا بعين الاعتبار، قبل أن يغرقوا في أحلامهم الوردية، أن رئيس القضاء الإيراني قد أطلق تصريحًا «عنى فيه ما عناه»، فور الإعلان عن الانتصارات «الكاسحة»!! التي حققها حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني، قال فيه من قبيل التهديد والوعيد: «لقد نسّق الإصلاحيون مع أجانب لمنع فوز المتشددين»، وهذا حسب التجارب المرة المتلاحقة منذ عام 1979 أن الأيام المقبلة بالنسبة لما يُسمى «اليسار الإسلامي» و«الحركة الإصلاحية الإيرانية» لن تكون سمنًا وعسلاً، وبالتالي فإن عليهم أن يبادروا ومنذ الآن إلى حجز أمكنة لهم في المكان الذي يُحتجزُ فيه الآن مير حسين موسوي، والمكان الذي يحتجز فيه مهدي كروبي.. وأيضًا في المكان الذي يقيم فيه محمد خاتمي، وكل هذا إن هم لم يبادروا ركضًا للارتماء في أحضان حراس الثورة بقيادة الجنرال محمد علي جعفري.

روحاني ورفسنجاني عابران لكل المراحل الاستبدادية.. ومن سكت على تصفية منتظري ومداري ليس إصلاحيًا

عندما لم يستطع هذا النظام الاستبدادي المخابراتي والعسكري، الغارق في التطرف والتشدد حتى ذروة عمامة الولي الفقيه علي خامنئي، احتمال حسن الخميني، حفيد الإمام روح الله الموسوي الخميني صانع الثورة الإيرانية وقائدها وملهمها، واستبعاده، ومنعه من خوض معركة انتخابات مجلس الخبراء؛ فهل يظن حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني أنه سيُسمح لهما بأن يحققا أي إنجازات إصلاحية، وأن يتركهما المتشددون الذين بادروا فور إعلان فوزهما وفوز من معهما من التيار نفسه إلى هز العصا الغليظة أمام أنفيهما، والقول: «إن الإصلاحيين قد نسقوا مع أجانب لمنع فوز المتشددين».

لقد تواطأ هذان «الإصلاحيان»!! حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني، وسكتا سكوت أهل القبور على إعدام آية الله العظمى شريعة مداري دون أي محاكمة، وبتهم باطلة، وهما سكتا أيضًا على تصفية آية الله العظمى حسين منتظري، جيفارا الثورة الإيرانية، بالسجن المنزلي وبمنع الأدوية عنه، وبالتالي بالأزمة القلبية، والسبب هو أنه خالف الخميني ورفض الموافقة على ولاية الفقيه التي رفضها ولا يزال يرفضها آية الله العظمى علي السيستاني، والتي رفضتها أيضًا كل «المرجعيات» الشيعية العربية، حسن فضل الله ومحمد مهدي شمس الدين وعلي الأمين وهاني فحص وموسى الصدر.. وغيرهم في التاريخ البعيد وفي التاريخ القريب.

والغريب أن بعض العرب، سنة وشيعة، الذين رؤوسهم عندنا هنا وقلوبهم هناك عند أقدام علي خامنئي في طهران بل عند أقدام محمد علي جعفري، قد بادروا فور إعلان انتصار حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني إلى رفع راية الحجيج إلى طهران وقم، ورفع شعار «إنه عفا الله عما سلف»، وحقيقة أنه كان على هؤلاء أن يتريثوا قليلاً لـ«يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود» وليبادر هذان «الإصلاحيان»!! إلى الإقدام على خطوة نيات حسنة بإيقاف تدخل إيران في الشؤون العربية الداخلية، والانسحاب من العراق ومن سوريا ومن لبنان، وأيضًا من اليمن، ووضع حدٍّ لتهديد الخليج العربي والاستعداد ولو مجرد الاستعداد للانسحاب من الجزر الإماراتية الثلاث، ولو من قبيل حسن النيات فقط.

إن هذه «الانتصارات» الخجولة، التي حققها «الإصلاحيان»!! حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني، ستُستخدم بالتأكيد في التوازنات الداخلية لتحسين مواقع ما يسمى «اليسار الإسلامي» أو «الحركة الإصلاحية» في إطار القوى والاتجاهات والمحاور المتنافسة والمتصارعة داخل النظام نفسه، أما على الصعيد الخارجي فإن كل شيء سيبقى على ما هو عليه، بل والمؤكد أن التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية سوف تزداد سفورًا بعد هذه الانتخابات، وحتى في حال اختيار بديل للولي الفقيه الحالي علي خامنئي.

تقسيم سوريا



حسين شبكشي

مع حلول ذكرى مرور مائة عام على تقسيم خريطة العالم العربي بوضعها الحالي بعد سقوط الخلافة العثمانية، وذلك على أيدي وزيرَي الخارجية البريطاني والفرنسي سايكس وبيكو، يبدو أننا مقدمون على مرحلة جديدة من الخرائط التقسيمية ولكن هذه المرة «برؤية» وزيرَي الخارجية الأميركي جون كيري والروسي لافروف، وتنفيذ مجاميع إرهابية مثل «حزب الله» و«داعش»، فاليوم مع إطلاق تصريحين متتاليين من كل من كيري ولافروف أحدهما تصريح واضح بجاهزية تقسيم سوريا بشكل فيدرالي، وهي الكلمات الملطفة لفكرة الحكم الذاتي لمناطق بعينها.

ويأتي هذا التطور الأخير كنتيجة طبيعية للموقف الداعم لبقاء نظام بشار الأسد «بغض النظر عن رغبة السوريين والثمن الإنساني الباهظ لبقائه»، وهي مسألة صرح بها الروس مرارًا وتكرارًا وكذلك صرح بها الإسرائيليون وغض النظر عنها مؤخرًا الطرف الأميركي، وذلك على الرغم من حجم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في العصر الحديث التي تسبب بها نظام الأسد الذي يواصل قتله لشعبه بشكل همجي ومجنون، وبالتالي على ما يبدو أن هناك قناعة جديدة معلنة بأن التقسيم هو «الحل الوحيد» للأزمة السورية، لأن بشار الأسد غير صدام حسين على ما يبدو! وطبعًا سيناريو التقسيم في سوريا ليس بالجديد، فهو «موجود» فعلاً في العراق عبر دولة كردستان التي ترغب في التمدد بالاتجاه السوري استغلالاً للوضع الجديد، ووجود استعداد دولي للفكرة نفسها كمبدأ سياسي جديد يحاكي تغيرات جذرية على الأرض.

هذه «القناعة» ليست محصورة في العراق وسوريا، ولكنها تتشكل بشكل أو بآخر في ليبيا، وكذلك بشكل ما في لبنان، وقد يكون الأمر كذلك في اليمن.

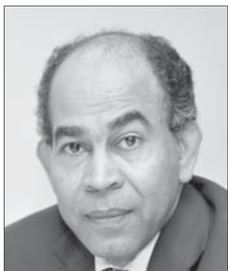
ما هو غريب هو اتفاق الروس والأميركيين بشكل معلن على اتجاه التقسيم وإن كان على سبيل الطرح السياسي اللائق، وذلك باستخدام عبارات مثل الحكم الذاتي والفيدرالية، وجميعها تؤدي إلى كيانات جديدة ودول جديدة وأعلام جديدة.

سوريا بلد من عمق التاريخ تعوّد أن يكون حاضنًا للملل والأديان والمذاهب والأعراق والطوائف، وفرض واقع التقسيم عليه ليس بشهادة ضد شعبه في عدم قدرته على التعايش ولا التسامح، ولكنه دليل دامغ على فشل حكم طائفي بغيض حكم البلاد باسم القومية والعلمانية ليحولها إلى ميراث من أب لابن طاغية، سالبين الشعب حريته وكرامته وماله.

التقسيم المطروح على طاولة «الحل» السوري للأزمة ليس هو أول تقسيم ينال بلاد الشام وهي التي اقتطع منها الأردن وفلسطين ولبنان، وها هي اليوم تتعرض مجددًا لتقسيم جديد بمباركة دولية. كان حافظ الأسد مهندس تسليم الجولان لإسرائيل خلال وجوده على رأس الجهاز العسكري لسوريا، واليوم ها هو ابنه يضحي بنصف البلاد وأكثر في سبيل البقاء على حكم طائفته وعائلته.

للتقسيم دومًا أدوات مزروعة من الداخل تساهم بشكل فج في تسريع المشروع، ونظام الأسد وحزب الله و»داعش» هم أدوات تقسيم سوريا وما يحدث على أرضها اليوم. منذ أن بارك حافظ الأسد الموقف الإيراني وغرد وحده خارج السرب العربي في الحرب التي كانت بين العراق وإيران ومنذ أن قام وحده بدكّ المقاومة الفلسطينية في لبنان لتسليمها لحزب الله، منذ ذلك التاريخ كان يساهم في إخراج سوريا من المحيط العربي لها وتجهيز ابنه ليوم التقسيم الحالي.

«ظاهرة ترامب».. هل يجب أن تقلقنا؟



عثمان ميرغني

قبل ستة أشهر فقط كان كثيرون يعتبرون دونالد ترامب، الملياردير الأميركي الذي يتنافس للفوز بفرصة الترشح عن الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة، مجرد مهرج مسل، وشخصية غوغائية لا حظوظ لها في الفوز، خصوصًا في ظل مواقفه العنصرية وتصريحاته الاستفزازية عن النساء والسود والمكسيكيين والمهاجرين، وبالطبع عن المسلمين. لكن الرجل فاجأ مؤيديه وخصومه معًا وحقق سلسلة من الانتصارات في السباق التمهيدي لانتخابات الرئاسة جعلته يتقدم منافسيه في الحزب الجمهوري.

اليوم بدأ الناس، أو العقلاء منهم، ينظرون إليه باعتباره خطرًا جديًا ليس على الحزب الجمهوري فحسب، بل على أميركا ذاتها. فالرجل يتبنى مواقف متطرفة، وسياسات مثيرة للانقسام، وخطابًا تحريضيًا مثيرًا للكراهية. الأدهى من ذلك أن مواقفه متقلبة حسب التيار، يطرحها أحيانًا من دون تفكير ويتبناها ما دامت تستقطب الأضواء، وتثير الجدل، وتجلب المؤيدين، وتستفز الخصوم. لكن تقدمه المستمر على منافسيه في الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يجعل من الصعب اعتباره مجرد ظاهرة صوتية ستتلاشى بعد أن يملّ الناس من خطابها الفارغ. فهو في الواقع سياسي غوغائي خطير، برز في لحظة مواتية، يشعر فيها الناس بالسأم والغضب من الطبقة السياسية التقليدية، ويبحثون عن التغيير وعن خطاب مختلف.

لهذا السبب أيضًا، أي البحث عن خطاب جديد مختلف عن الساسة التقليديين، التف كثير من الناس حول بيرني ساندرز المنافس لهيلاري كلينتون في سباق الحزب الديمقراطي، فهو يطرح خطابًا مختلفًا عن العدالة الاجتماعية ويتبنى سياسات لإحداث ما يصفه بأنه ثورة من أجل التغيير. صحيح أن الفارق كبير بين شخصيتي ترامب وساندرز، وصحيح أيضًا أن ساندرز ما يزال متأخرًا في الترتيب عن كلينتون، لكن الرسالة واضحة وهي أن الناخبين في أميركا مثلهم مثل كثير من الدول الأخرى يبحثون عن التغيير، ويشعرون بالسخط على الطبقة السياسية التقليدية.

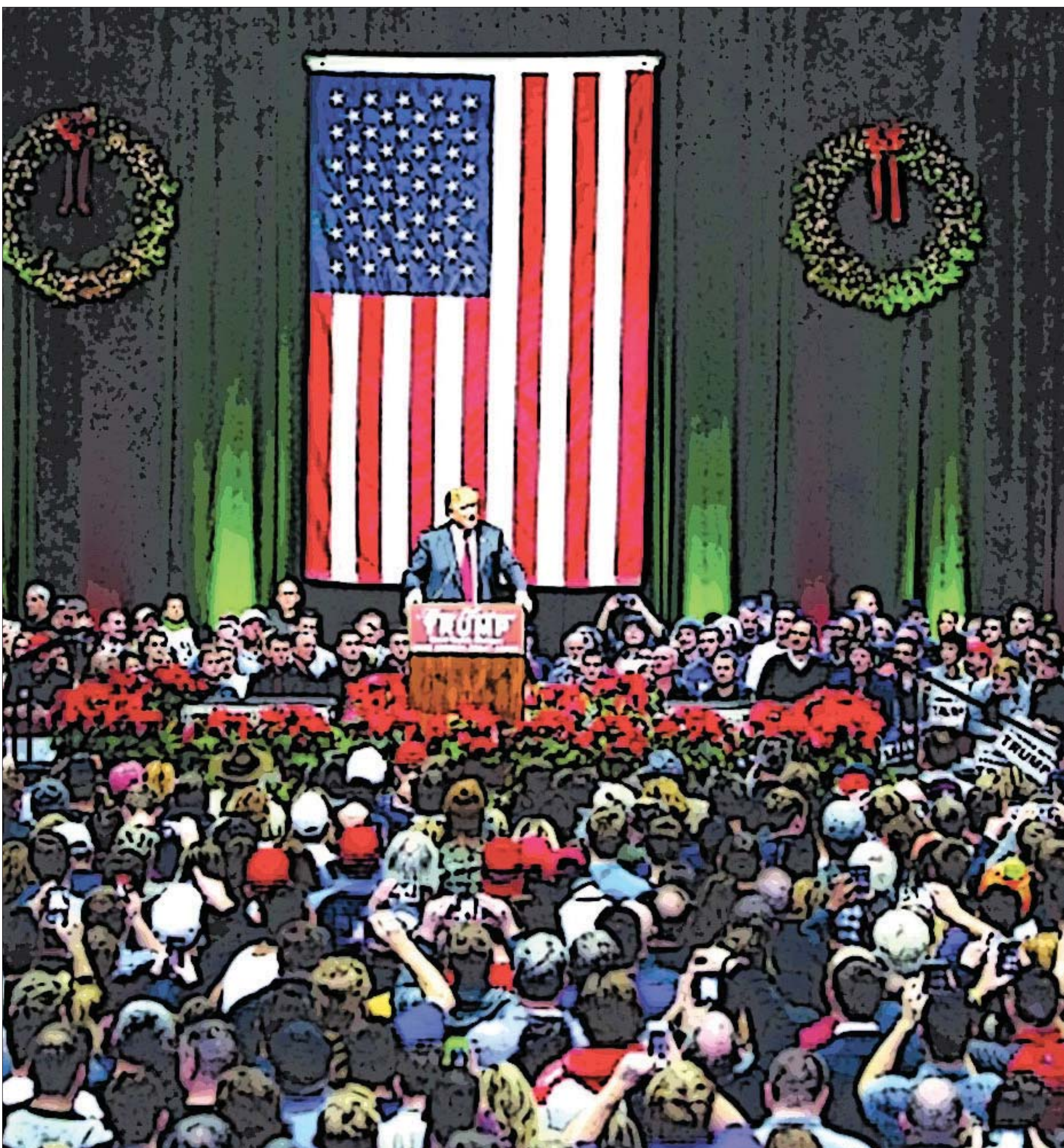
المشكلة أن الساحة الانتخابية الأميركية خالية حتى الآن من مرشح عقلاني يملك قدرات استقطابية ويتبنى سياسات جريئة للتغيير تكون قريبة من نبض الشارع، بحيث يسحب البساط من تحت أقدام ترامب. في ظل هذا الوضع يراهن كثيرون في أميركا، أو فلنقل يأملون، في ظهور شخصية تخطف الأضواء من ترامب، أو على الأقل في نجاح الإعلام والمنافسين في هز صورته وإظهار خطره لتحويل الرأي العام لمصلحة مرشح آخر سواء في الوقت المتبقي أمام اختيار مرشحي الأحزاب في الصيف المقبل، أو في أسوأ الأحوال عندما تبدأ المعركة الحاسمة بين المرشحين النهائيين للرئاسة في بداية الخريف.

هل يجب أن نقلق من «ظاهرة ترامب»؟

بالتأكيد؛ فاختيار الرئيس الأميركي يهم العالم كله لمكانة أميركا والدور الذي تلعبه على الساحة الدولية، وتأثير سياساتها سلبًا أو إيجابًا على مجرى الأمور خصوصًا في وقت اضطربت فيه الموازين، وعادت أجواء الحرب الباردة، واحتدم السباق بين القوى الكبرى المتنافسة، بينما يبدو العالم مهددًا بأزمات اقتصادية وسياسية تلوح في الأفق. في مثل هذه الأجواء سيكون فوز ترامب، لو حدث، كارثة حقيقية لما تشكله سياساته من خطر. فالرجل يتبنى آراء جانحة حيال كثير من القضايا، ويعبر عن مواقفه بطريقة استفزازية حتى لو كان بعض هذه المواقف لا يختلف في جوهره عن سياسات مارستها أميركا في السابق لحماية مصالحها. فهو يؤمن بما يصفه «سياسة القبضتين» على طريقة ملاكمة الشوارع، ويعجب بشخصية فاشية مثل موسوليني، ويرى أن الكل يتحايل لنهب أميركا بما في ذلك حلفاؤها! وفي إطار نظرته لفرض القوة الأميركية لا يحسب أي حساب لمدى استخدام القوة العسكرية إذا فشلت سياسة المقايضة والمساومة التي يقول إنه يجيدها كرجل أعمال. فليس بعيدًا عن الذاكرة قوله إنه يجب مواجهة «مجنون كوريا الشمالية بالقنابل النووية»، أو قوله إنه مستعد لإرسال القوات الأميركية للسيطرة على النفط.

من آرائه المعروفة التي أثارت جدلاً واسعًا دعوته لبناء جدار على الحدود مع المكسيك، ووصفه للمهاجرين المكسيكيين بأنهم يجلبون الجرائم والمخدرات وهم مغتصبون. كذلك دعوته لحظر دخول المسلمين إلى أميركا، وعدم استبعاده لفكرة مراقبة كل مسلمي أميركا. وفي سجل مواقفه أنه طالب ذات مرة بأخذ نفط تعادل قيمته تريليون ونصف التريليون من العراق تعويضًا عن خسائر الأرواح الأميركية. ولم يتوانَ أيضًا عن الدعوة لإغلاق شبكة الإنترنت أو لقصف آبار النفط العراقية في إطار الحرب على «داعش»، ولم يتورع عن وصف اللاجئين السوريين بحصان طروادة الذي يشكل خطرًا على أمن أميركا، داعيًا إلى عدم استقبالهم.

ترامب شخصية غوغائية بامتياز، وصفه منافسه السيناتور ماركو روبيو بأنه «محتال محترف» يجب وقفه، وقال عنه آخرون إنه فاشي يريد قيادة أميركا في سكة خطرة. وإذا فاز فلن يكون العالم في مأمن.. من «ظاهرة ترامب» وتبعاتها.



قلق أميركي على أوروبا



وليد أبي مرشد

تذكرت واشنطن، مع انعقاد مؤتمر ميونيخ، أن ضحايا موقفها الحذر من النزاع السوري لا تقتصر على الشعب السوري ودول الجوار السوري، بل تشمل أيضًا دول القارة الأقرب إليها، أوروبا.

وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، عبّر بمنتهى الصراحة عن قلق واشنطن على «وجود أوروبا» - وتحديدًا «وجودها» - في مواجهة موجات النزوح من الشرق الأوسط، وتعهد بأن تنضم بلاده إلى مهمة حلف الأطلسي من أجل إغلاق طريق هجرة أساسي، والتعاون «بطرق أخرى» لوقف التدفق الكبير القادر على إلحاق ضرر بوحدة أوروبا.

لم يحدد كيري طبيعة «الضرر» الذي يفترض أن تلحقه بأوروبا الهجرة الشرق أوسطية، وإن كان تلميحه لا يخلو من قلق على تراثها السياسي والاجتماعي.

مع ذلك، وفي تجاهل واضح للعلاقة السببية بين النزوح ودافعه، أبدت واشنطن استعدادها للتعامل مع نتيجة النزوح فقط لا سببه، أي الحرب الأهلية السورية.

قلق الولايات المتحدة على «الوجود» الأوروبي لا يبدو مبالغًا فيه على خلفية الإحصاءات والأرقام الرسمية، فالأوروبيون كانوا يشكلون، قبل ربع القرن فقط، ربع سكان العالم. أما اليوم فقد تراجعت نسبتهم إلى 9 في المائة، فيما تتوقع تقديرات الأمم المتحدة أن تهبط إلى 7 في المائة بحلول عام 2050.. فكيف إذن شكل النازحون غير الأوروبيين، آنذاك، نسبة وافرة منهم؟

بمنظور ديموغرافي، بات من واجب الولايات المتحدة، لا حقها فحسب، القلق على «الوجود الأوروبي»، ليس لأن أوروبا الغربية حليف تاريخي لها، وليس أيضًا، لأن عدد سكانها الأصليين يتراجع باطراد، بل لأنها هي، أي الولايات المتحدة، مسؤولة اليوم، بشكل مباشر، عن موجة النزوح الشرق أوسطي التي تهدد القارة القديمة.

ميوعة، وربما الأصح غموض، مواقف الولايات المتحدة حيال الشرق الأوسط منذ انتفاضات ما سمي «الربيع العربي»، وضع القارة الأقرب جغرافيًا إلى الشرق الأوسط، في مواجهة مباشرة مع تحولاته السياسية المتسارعة، وما أفرزته من تحديات أمنية وديموغرافية.

وكأن القرب الجغرافي لا يكفي لأن يكون، بحد ذاته، مدعاة قلق للأوروبيين من أوضاع الشرق الأوسط المتفجرة، أثبت استراتيجية التصدي الأميركي لـ«داعش»، وقصرها تحديدًا على عمليات قصف جوي، أنها مواجهة منقوصة، عسكريًا واستراتيجيًا، لا تكفي حتى لاحتواء تمدد كيانهم الحاضن للإرهاب.

على مدى السنوات الخمس المنصرمة، ترددت الولايات المتحدة في وضع حدّ للنزاع السوري المسلح وفشلت في توجيه ضربة قاضية لـ«دولة الخلافة» المزعومة.. وأبعد من هذا وذاك فتح دعمها الفاتر للمعارضة «المعتدلة» الباب واسعًا لتدخل عسكري روسي في سوريا هو الأجرأ في تاريخ موسكو منذ أن حلمت القيصرة كاترين الثانية، في القرن الثامن عشر، بقاعدة روسية على المياه «الدافئة» للبحر المتوسط. وإذا ما قيّض لقيصر روسيا الحالي، فلاديمير بوتين، أن ينهي الحرب الأهلية السورية وفق أجندته ويمد بعمر النظام الديكتاتوري لن يكون مستبعدًا أن تتفاقم موجة النزوح من سوريا وتتكاثر معها المخاطر المحدقة بـ«الوجود الأوروبي» إلى حد قد يهدد بتفكك عرى الاتحاد الأوروبي الذي بدأ عمليًا مع تفاعل خلافات دوله على استقبال النازحين أو إغلاق الحدود في وجههم.

ولن يكون مستبعدًا أيضًا، في حال تخلي الولايات المتحدة عن المعارضة السورية، أن تنضم فلول بعض فصائلها المسلحة، مكرهة، إلى أشقائهم في المعارضة السنية، خصوصًا المعارضة الأفضل إمكانات، مادية وعسكرية، أي تنظيم داعش، مضاعفة بذلك من تهديدها للمصالح الأميركية عوض تقليصها.

لا خيار إنقاذيًا لـ«الوجود الأوروبي» اليوم خارج عودة الولايات المتحدة إلى «عرض عضلاتها» في سوريا، أو، على الأقل، فرض منطقة حظر جوي على الحدود السورية - التركية تحمي المدنيين من غارات الطيران الروسي العشوائية التي لا تميز بين موقع عسكري أو مستشفى طبي. ومن شأن منطقة كهذه أن تشكل ملجأ مؤقتًا للمدنيين، وتحدّ قدر الإمكان من النزوح في اتجاه أوروبا.

قد تتحسب الإدارة الأميركية من عواقب التشدد في موقفها من الدور الروسي في سوريا، لكن عواقب تخليها عن تحمل هذه المخاطر في الوقت الحاضر، حتى بداعي المحافظة على «الوجود الأوروبي» - ومعه أيضًا هيبة حلف الأطلسي - قد تثبت، على المدى الطويل، أنها كانت عاملاً رئيسيًا في تفاقم المخاطر الإثنية والتراثية وحتى السياسية على هذا «الوجود».

جلبة خطابهم.. إذ شجّعت حظّ «اليمين»



فهد بن سليمان الشقيران

يعبّر طارق رمضان في القنوات الأوروبية باستمرار عن آرائه حول العلاقة بين المسلمين والغرب. أفكاره التي يطرحها تأخذ مسارًا شعبيًا بمعظمها، إذ يخاطب المسلمين بما يرغبون سماعه، لا بما يصدمهم، ويجب عليهم سماعه والتغيّر على أساسه. رمضان مغرم بالنتائج القطعية التي تكاد تكون كارثية من مثل إحالة نشوء تنظيم داعش مسؤولية ودعمًا على الغرب! طارق حفيد حسن البنا يعترف أن تسعين في المائة من وقته يقضيها للرد على وسائل الإعلام الغربية، بوصفها تفتري على الإسلام والمسلمين ولا تنصفهم. بآرائه وطروحاته تلك يعزز من نرجسية واهمة، بل ودَيْن للمسلمين على الغرب. وهو بهذا لا يصنع فرقًا بل يثبّت ما في الأذهان وما تغلغل المخيال. أخذ ذروة تماديه عندما تحدث عن كون الإسلام نفسه «الدين الأوروبي»، بينما هو من بين الأديان التي عاشت في أوروبا ضمن دياناتٍ أخرى.

ثمة خطاب قديم متحجّر لم يتطوّر منذ عقود، الخطاب الإسلامي في أوروبا لم يعد يخاطب مجموعة قليلة من العاملين والمبدعين، أو اللاجئين قسرًا، وإنما يواجه الآن زحفًا مهولاً من اللاجئين السوريين، يحملون ثقافة مختلفة، وخيالاً مناقضًا للذي ساد لدى المسلمين المستقرّين منذ نهاية عهود الاستعمار، وأنتجوا أجيالاً أكثر نضجًا من المسلمين المتشرّبين للثقافة الأوروبية وقيمها. تلك النبرة تساهم في تعزيز شرعية وحجج التيارات اليمينية المتطرفة في أوروبا، خطابات المنّة أو ممارسة المركزية الثقافية على الحضارة الأوروبية وترسيخها بالخطابات الدينية والمناسبات التي تعقب العمليات الإرهابية. بعد أحداث باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، كانت التحديات أكبر من الخطابات المتحجّرة التي تلوك كلامًا يتحدّى مشاعر الأوروبيين بالمقابل يداعب وجدان المسلمين، ويعزز مصداقية أحزاب اليمين.

صوت طارق رمضان عبارة عن نموذج أدخل من خلاله لانتقاد مشابهين له آخرين، وإن كانوا أقل تأثيرًا وأضعف تعلّمًا، هم معه يعززون هذا النمط من نبرة الخطاب المتعالي وتشابه المقولات الطهرانية، من هنا تأتي أهمية دعوة مجموعة من المفكّرين العرب في فرنسا منذ أواسط الثمانينات بإنشاء كلية دينية في إطار «اتفاقية ستراسبورغ» من خلالها تعمل على تكوين أئمة يتمكنون من الجدل وتعدد التأويلات التي خلّفها التراث الديني المهمل في البلدان الإسلامية بغية مقاربة الظاهرة الدينية عن طريق فقه اللغة وعلم التاريخ والانثربولوجيا والتحليل النفسي والدراسات المقارنة. ورغم تأسيس أكثر من مجلس إسلامي في أوروبا لوضع التداول الإسلامي بشكلٍ مؤسسي فإن الغالبية من المسلمين لا يصدرون عنها، وحين تحدّث مسؤولون في ألمانيا وبريطانيا حول العمل على تبويب ثقافة إسلامية تستوعب القيم المعيشة في هذه الدولة أو تلك ثارت ثائرة البعض بوصف ذلك عدوانًا على الحريّة أو التعددية والتنوّع، بينما على العكس، مثل هذه الإجراءات تحد من تفاقم العدوان اليميني على المسلمين، إذ تندمج بالإضافة إلى الثقافة الإسلامية الأساسية حال من الوعي والتفاهم والانسجام مع الثقافة المختلفة في بلد السكنى أو اللجوء.

قمّة النرجسية المتعالية أن نتحدّث في وسائل الإعلام الأوروبية (كما فعل طارق رمضان) ونحمّل تلك الدول مسؤولية ظهور «داعش» مثلاً بينما تتحدّث بعض الأرقام عن أن واحدًا من أصل خمسة فرنسيين يمثّلون قاعدة ناخبي الحزب اليميني العنصري (الجبهة الوطنية)! بالمقابل ليس المطلوب من المسلمين تحمّل الإدانات والنبز والتمييز، وإنما حذو التجارب الناجحة للأمم والديانات والأعراق الأخرى، وبخاصة في ظل هذا الموج من اللاجئين في ألمانيا تحديدًا وبقية الدول الأوروبية الأخرى، وأبرز تلك الأسس استيعاب القيم الأوروبية وحريّة التعبير وتحمّل النقد في المسرحيات والصحف ووسائل الإعلام.

تراوغ بعض الخطابات المنتمية للمسلمين هناك حين الحديث عن «الهويّة» بوصفها منغلقة مصمتة، ولهذا يؤسسون كيانات منعزلة، وينكفئون عن المجتمع، ويضربون عن تعلم لغة البلد المقصود، وهذه أخطر صياغة للهوية، وهي الكفيلة بتحويل التجمعات الإسلامية إلى مشاريع خلايا إرهابية أصولية كما حدث في فرنسا قبل أشهر قليلة، عبر تحالفٍ استثنائي بين كيانات مغلقة على أسس الهوية في بلجيكا مستثمرة سيل اللاجئين المسلمين في ضواحي باريس وسواها، من هنا جاءت صرخات الساسة بضرورة فهم ثقافة البلد المقصود والإجبار على تعلّم اللغة، هناك ضوابط وقوانين على اللاجئين هناك، هي ليست ضدهم على الإطلاق وإنما توضع لمستقبلهم ودمجهم وإفادتهم وإزالة غربتهم ووحشتهم، ما يزرع الغربة والوحشة والكراهية هو جدر «الهويّة» الواهمة المدمّرة.

ليس سرًا أن اليمين المتطرف في أفضل حالات انتعاشه حاليًا، بسبب من استفزاز الطوفان الآتي، وتغلغل التنظيمات المتطرفة، ووحشية العمليات الإرهابية، هذا بالإضافة لكون المسلمين لم يحددوا بعد دنيوية واقعهم وأصالة براءة الآخرين الذاتية، هذا الاضطراب في فهم موقع الدنيا أسس لموجاتٍ من الاضطراب في العلاقة مع الغرب، ولعل مثال الدكتور طارق رمضان غاية في الوضوح، بوصفه متعلّمًا وفصيحًا غير أن النتائج التي يطرحها والمقولات التي يدوّرها على الشاشات الفضائية لم تخدم المسلمين بشيء، بل في غالبها تخاطب وجدانهم وتطمئنهم على صواب الانغلاق والانكفاء، وتخدم تلك المقولات اليمين المتطرف.

الحقيقة متوزّعة أمامك، خارج أنفاق هويّتك، إنها في الآفاق من حولك، وقديمًا كتب «غوته» - ديوان الألمان الشغوف بالشعر العربي -: «ليس بالضرورة دائمًا أن يتخذ الحق جسمًا، يكفي أن يحوم في الضواحي كروح، ويحدث نوعًا من التوافق مثلماً تفعل الأجراس حينما يطوف رنينها في الجوّ، حاملاً السلام».

التجارة البينية تجاوزت 19 مليار دولار العام الماضي رغم انخفاض أسعار البترول

مسؤول أميركي رفيع: حان الوقت لتعميق العلاقات الاقتصادية الاستراتيجية مع السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال بروس أندروس، نائب وزير التجارة الأميركي، إن بلاده ماضية في تعميق التعاون الاقتصادي الاستراتيجي مع السعودية، مؤكدا أن البلدين يتشاركان علاقة قوية ودائمة على الصعد كافة، وأن حجم التبادل التجاري بين البلدين تجاوز 19 مليار دولار رغم انخفاض أسعار البترول.

وأضاف أندروس، خلال لقاء مع رجال أعمال في الرياض أمس: «حان الوقت الآن للعمل على تعميق هذه العلاقة أكثر من أي وقت مضى، في ظل التحديات التي تواجه اقتصادات العالم المختلفة، مما يحتم مساعدة بلدينا على تحقيق أهدافهما المرجوة، ورسالتي واضحة للحكومة السعودية بحتمية المضي قدما نحو المزيد من التعاون المثمر في العام المقبل من خلال الحلول الأمنية والتكنولوجية والطاقة الكهربائية».

وتابع المسؤول الأميركي: «شراكتنا التجارية، بقيت قوية على مدى أكثر من 80 عاما، وأول تعاقد أميركي في مجال البترول كان هنا في السعودية عام 1930، وهذا ما أحدث تغيرا وتحولا في اقتصاد هذه البلاد، ومنذ تلك العقود هناك شركات أميركية عديدة وجدت بيئة عمل ناجحة في المملكة، ولذلك فإن شراكتنا أثمرت ازدهارا ونموا مستمرين».

ولفت إلى أن عام 2015 شهد تحقيق الشركات الأميركية أكبر حركة تجارية تجاه السعودية على مر التاريخ، حيث تجاوز التبادل التجاري 19 مليار دولار، مشيرا إلى أن الزيادة في التجارة حصلت أثناء انخفاض أسعار البترول، مما يعني أن علاقات البلدين التجارية حاليا مرتفعة جدا، من دون الاعتماد على البترول.

وتطرق إلى أن شهر سبتمبر (أيلول) الماضي شهد زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين واشنطن لمقابلة الرئيس باراك أوباما ومناقشة واقع العلاقات الثنائية، وفي تلك الزيارة أعلن المسؤولون السعوديون عن خطط لتعزيز الشراكة الاستراتيجية للقرن الـ21.

وأشاد المسؤول الأميركي بتوجه الحكومة السعودية نحو تعزيز التنويع الاقتصادي مع خلق بيئة استثمارية مهيأة في ظل التوجه نحو العمل والاستثمار في مجالات الابتكار وخلق فرص وظيفية للشباب السعودي، مشيرا إلى أن الهدف الأساسي من زيارته للسعودية العمل على تحسين مستوى التفاهم المشترك في كيفية دعم أميركا للمملكة من خلال هذه الشراكة الاستراتيجية.


بروس أندروس نائب وزير التجارة الأميركي أثناء حديثه للصحافيين أمس بالرياض («الشرق الأوسط»)

وأضاف أندروس أن الولايات المتحدة والسعودية تبحثان الشراكة الاستراتيجية من زاويتين، الأولى أن أميركا تلقت دروسا عدة بعضها كسب القدرة على العمل الدؤوب لتطوير الاقتصاد وجذب الاستثمار الأجنبي وخلق تنافسية عالية في مختلف القطاعات وتشجيع البحث والتنمية وتدريب العاملين، ولذلك ترغب مشاركة الحكومة السعودية في التجارب والخبرات التي يمكن تطبيقها داخل المملكة.

والناحية الثانية وفق أندروس هي أن الشراكة الاستراتيجية تقدم مزايا الفرصة في القطاع الخاص الأميركي، فالحلول التكنولوجية المبتكرة أثبتت أن الشراكة التجارية الأميركية ستكون نافعة ومفيدة للتوجهات السعودية في تحقيق أهدافها الاقتصادية.

ويتطلع المسؤول الأميركي إلى الاستفادة من تجارب ومزايا الشركات الأميركية في مختلف القطاعات، لما لديها من حلول تثري المشاركة في التنافسية الاقتصادية وتعود بعوائد مادية كبيرة من تحسين عنصر الكفاءة وتطوير ودفع المجتمع المدني من أجل نمو الاقتصاد وتوسيع دائرة الازدهار على حدّ تعبيره.

وأقرّ بوجود تحديات واجهت الشركات الأميركية، غير أنها قدمت معالجات تستطيع من خلالها الحكومة الأميركية العمل على دعم القطاع الخاص في السعودية بقوة، لتجاوز تحديات التحول الذي ينشده، مشيرا إلى أنه بحث مع بعض المسؤولين السعوديين خططا لإيجاد معالجات لعدد من مستحقات التوجه السعودي نحو التحول من خلال الشراكات مع القطاع الخاص ورسم سياسة تجارية جديدة.

وشدد على أن السوق السعودية أكثر أسواق المنطقة جاذبية، متطلعا إلى تأسيس أطر سياسية تجارية مع السعودية، بهدف تهيئة بيئة العمل لجذب الاستثمار الخارجي.

وزاد: «نتطلع من خلال شراكتنا الاستراتيجية عبر توطيد قطاع الأعمال بالبلدين مع القطاع العام، وتحقيق المزيد لتعميق علاقة بلدينا الاستراتيجية اقتصاديا وتجاريا، ولدينا إمكانية توفير وخلق فرص استثمارية جديدة ونوعية للشركات بالبلدين، في قطاعات تكنولوجيا المباني الخضراء والمقاولات والكهرباء».

وتطرق نائب وزير التجارة الأميركي إلى أن «زيادة الطلب على الكهرباء في المملكة بنسبة 10 في المائة سنويا ليست مستغربة، ما دامت هناك زيادة في نمو الاقتصاد السعودي، وسنعمل من أجل خلق تنمية مستدامة فيها بنقل التقنية والتكنولوجيا وكذلك المشاركة في تقنية قطاع الرعاية الصحية».

مسؤول كويتي: يجب أن نتفق على «الاتفاق» أولاً

اجتماع مارس لتجميد الإنتاج النفطي.. حتى الآن «لا دعوات ولا تاريخ ولا مكان»


لم يتم حتى الآن تحديد زمن أو مكان الاجتماع، رغم وجود أنباء عن نية فنزويلا استضافة الاجتماع

الخبر: وائل مهدي

رغم التصريحات المتكررة من قبل فنزويلا وروسيا، حول وجود اجتماع لكبار المنتجين هذا الشهر من أجل مناقشة اتفاقية تجميد الإنتاج المبدئية التي تم التوصل إليها في الدوحة الشهر الماضي، إلا أن دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لم تتلق حتى الآن أي دعوات رسمية حول الاجتماع.

وأوضح مصدران في دولتين من الدول الأعضاء في المنظمة لـ«الشرق الأوسط» أنه لم يتم حتى الآن تحديد زمن أو مكان الاجتماع، رغم وجود أنباء عن نية فنزويلا استضافة الاجتماع.

وقال أحد المصدرين: «لم نتلق شيئا حتى الآن، وعلى الأرجح ستأتي الدعوة من فنزويلا كونها هي التي تتولى المناقشات إضافة إلى قطر».

وقال المصدر الأخر: «لا نعلم التوقيت ولا المكان. كل ما نسمعه حتى الآن أن فنزويلا ترغب في استضافة الاجتماع، ولكن لا أعلم إذا ما كان الجميع سيوافق على السفر إلى فنزويلا نظرًا لبعدها وقد يتم اختيار مكان آخر».

وأوضح أحد المصدرين أن الهدف من الاجتماع هو الحصول على الموافقة النهائية من قبل المنتجين حول التزامهم بالاتفاق ووضع آلية واضحة لتنفيذه والاتفاق على كيفية مراقبة الإنتاج لكل الدول التي ستدخل في الاتفاق.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا اتفقت الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني)، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية.

وفي الأسبوع الماضي، قال وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو إن بلاده تحدثت مع روسيا والسعودية وقطر للترتيب لاجتماع في منتصف شهر مارس (آذار) الحالي، بين منتجين من أوبك وخارجها.

وقال الوزير لـ«رويترز» «نتوقع انضمام أكثر من عشرة من كبار المنتجين من أوبك وخارجها لهذا المقترح». وأضاف أن موعد ومكان الاجتماع لا يزال قيد البحث. ومتحدثا في مقابلة تلفزيونية، قال ديل بينو: «توصلنا بالفعل إلى اتفاق بين روسيا والسعودية وقطر لعقد اجتماع موسع في منتصف مارس في مدينة سيجري تحديدها».

وأعرب الوزير الفنزويلي عن تفاؤله بأن يؤدي اتفاق التجميد إلى استقرار السوق ورفع الأسعار بنحو 10 إلى 15 دولارا بحلول منتصف العام.

وأوضح وزير الطاقة الروسي إلكسندر نوفاك أول من أمس عقب اجتماع الشركات النفطية الروسية بالرئيس فلاديمير بوتين أن نحو 15 دولة أبدت تأييدها بشكل علني للاتفاق المبرم في الدوحة.

وقال نوفاك في تصريحاته إن المحادثات بين المنتجين في أوبك والمنتجين خارجها ستستمر، إذ من المحتمل أن يلتقي الجميع في وقت ما هذا الشهر ولكنه لم يحدد التوقيت.

وسبق أن أوضح وزير الطاقة الروسي يوم الخميس الماضي أن اتفاق التجميد ينبغي أن يستمر عاما على الأقل، مضيفًا أن من غير الواضح حاليا هل سيكون تجميد الإنتاج المقترح اتفاقا شفهيا فقط أم وثيقة موقعة.

وقال: «لا نعرف بعد الصيغة التي ستأخذها الموافقات - هل ستكون اتفاقا أم ستقتصر على بيانات ومراقبة للوضع على مدى بضعة أشهر». وأضاف قائلا: «نعتقد أنه ضروري لعام على الأقل». ولكن دولاً أخرى في أوبك، مثل إيران، ترى أن هذا الاتفاق لا يصب في صالحها، إذ إنها تريد زيادة إنتاجها وكذلك الحال بالنسبة إلى ليبيا التي تعاني من عدم قدرتها على رفع إنتاجها منذ ثلاث سنوات بسبب الصراعات الأهلية.

وتعتبر إيران أكبر عقبة أمام اتفاق لتجميد إنتاج الخام. وهي تخطط لزيادة إنتاجها النفطي بعد أن رفعت العقوبات الغربية عنها وقالت إن مقترح تجميد الإنتاج «مثير للضحك».

وأمس قال وزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح إن بلاده ستحدد موقفها من حضور الاجتماع المقرر عقده هذا الشهر لمنتجي النفط من داخل أوبك وخارجها بناء على الدعوة التي سيتم توجيهها بشأن الاجتماع وكذلك جدول أعماله.

وقال الوزير «نرى الدعوة أولا.. ونشوف (ننظر في) الأجندة. ويصير خير إن شاء الله».

وأكد الوزير لـ«رويترز» ضرورة أن يتم الاتفاق أولا بين جميع الجهات على الإجراءات بشأن إنتاج النفط حتى تكون مناسبة.

وقال الوزير: «لا بد أن نتفق على الاتفاق أولا؛ ما هو. وإذا لم يكن هناك اتفاق على الإجراء من كل الجهات لن يكون مناسبا أن يتم اتخاذ إجراء أحادي».

وكان الوزير يرد على سؤال بشأن مطالبة إيران بمعاملة خاصة بشأن اتفاق محتمل بين كبار منتجي النفط على تجميد الإنتاج عند مستويات يناير الماضي.

النرويجية ألكسندرا أندرسون (19 عاما) أصغر مليارديرة في العالم

مليارديرات العالم 1800.. بينهم 29 عربيًا

نيويورك: محمد خير



أغنياء العالم

بلغ عدد أثرياء العالم (المليارديرات) حسب مجلة فوربس، التي نشرت الأسماء الليلة الماضية، 1810 ملياردير في العالم، من بينهم 29 من العرب.

وضمت القائمة 6 سعوديين، أولهم الأمير الوليد بن طلال بثروة قدرها 17,3 مليار دولار يليه مواطنه محمد العامودي بثروة قيمتها 8,3 مليار دولار. كما ضمت القائمة أيضًا 5 إماراتيين، أولهم ماجد الفطيم بخمسة مليارات دولار، و7 لبنانين، أغناهم نجيب ميقاتي وأخوه طه، لكل منهما 2,5 مليار دولار، و6 مصريين أولهم ناصف ساويرس بقيمة 3,7 مليار دولار، ومغربيان هما عثمان بن قالون بثروة تقدر بنحو 1,9 مليار دولار، وعزيز أخونوش بثروة تقدر بنحو 1,3 مليار دولار، والجزائري يسعد ربراب بقيمة 3,1 مليار دولار، والقطري فيصل بن قسيم آل ثاني بثروة قيمتها مليارا دولار، والعماني الهندي بوثان فنون بثروة تبلغ مليارا ونصف المليار دولار.

ومن الأسماء السعودية الأخرى، الأمير سلطان بن محمد آل سعود الكبير ومحمد العيسى وصالح كامل وعبد الله الراجحي، وتتراوح قيمة ثروات كل منهم بين 3,4 و1,4 مليار دولار.

ومن الأسماء الإماراتية الأخرى، عبد الله الغرير وحسين سجواني وعبد الله الفطيم وسيف الغرير، وتتراوح قيمة أموالهم بين 4,9 مليار دولار للأول و2,2 مليار دولار للأخير.

أما لبنان، فبعد نجيب وطه ميقاتي حل بهاء الحريري وروبرت معوض وسعد الحريري وأيمن الحريري وفهد الحريري بثروات تتراوح قيمتها بين 2,2 مليار دولار إلى 1,2 مليار دولار.

وبعد المصري ناصف حل أخوه نجيب بمبلغ 3 مليارات وتلاه محمد منصور (2,5 مليار دولار) ومحمد الفايد (1,9 مليار دولار) ويوسف وياسين منصور (1,7 مليار دولار، و1,4 مليار دولار).

وعالميا، انخفض عدد مليارديرات العالم من 1826 ملياردير العام الماضي إلى 1810 مليارديرا بحسب مجلة فوربس الأميركية التي تصدر تلك القائمة كل سنة ومنذ 30 عاما. ووصل مجموع أموال مليارديرات العالم 6,48 تريليون دولار، أقل بـ570 مليار دولار عن العام المنصرم، بينما بلغ متوسط القيمة الصافية لثروة كل منهم 3,6 مليار دولار.

ووجدت المجلة أن 221 شخصا خرجوا من القائمة، في حين انضم 198 إلى صفوفها وتوفي 29 شخصا آخر في عام 2015، بينما أصبحت ثروات 892 أقل مما عليه، في حين زادت ثروات 501 إلى أكثر مما كانت عليه.

ويوجد بالولايات المتحدة 540 مليارديرا أكثر من أي بلد آخر في العالم، تليها الصين بـ251 (هونغ كونغ لديها 69 آخرين) وألمانيا لديها 120 مليارديرا وفي روسيا 77 مليارديرا وفي البرازيل 23 مليارديرا.

وعزت المجلة أن أسعار النفط وقوة الدولار غيرت مراتب أغنياء العالم، إلا أن بيل غيتس بقي في المرتبة الأولى، للسنة الثالثة على التوالي، بقيمة قدرها 75 مليار دولار، علما بأنه خسر العام الماضي 5,6 مليار دولار، وحل ثانيا أمانسيو أورتيجا صاحب (زارا) الذي حل بالمرتبة الثانية لأول مرة، وحل وورن بافيت ثالثا، بينما اكتفى المكسيكي كارلوس سليم بالمركز الرابع بسبب تراجع قطاع الاتصالات (أميركا موفيل)، وخامسا جاء جيف بيزوس.

وكان حظ مارك زوكربيرغ صاحب (فيسبوك) الأفضل بين جميع أصحاب المليارات، حيث أضاف الشاب البالغ من العمر 31 عاما إلى ثروته مبلغ 11,2 مليار دولار ليصعد إلى المرتبة 6 بعد أن كان بالمرتبة الـ16 في العام الماضي وفي المراتب من 7 إلى 10 جاء كل من لاري الياسون ومايكل بلومبرغ وشارلس كوج وديفيد كوج.

وحل المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب بالمرتبة الـ324 بثروة قيمتها 4,5 مليار دولار، كما دخل قائمة الأغنياء، الصيني وانغ جيان لين، الذي يملك شركة مسارح «AMC»، وتمكن من يكون ضمن أغنى 20 في العالم.

وأصبحت النرويجية ألكسندرا أندرسون (19 عاما) أصغر مليارديرة في العالم بعد أن ورثت حصة 42 في المائة من الأعمال التجارية لعائلتها، وأصبحت شقيقتها، كاترينا هي ثاني أصغر مليارديرة وتبلغ من العمر 20 عاما.

العملة البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	7,83	9,92	1510	2,05
ج. استرليني £	5,28	5,12	0,54	5,17	0,53	0,42	0.99	10,01	13,94	2123	2,88
يورو €	4,06	3,95	0,42	3,98	0,41	0,33	0,77	8,48	10,74	1636	2,22

النفط (برنت)
أمس 37,11
السابق 36,81 $

الذهب
أمس 1238,5
السابق 1247,5 $

تجارب الخصخصة تطغى على جلسات اليوم الأول من منتدى جدة الاقتصادي

800 شركة سعودية تستثمر في 4 قطاعات تركية

جدة: أسماء الغابري وفهد البقمي

كشف نائب رئيس الوزراء التركي محمد شمشك خلال فعاليات منتدى جدة الاقتصادي الذي تختتم فعالياته اليوم، عن ارتفاع الإقبال السعودي على الاستثمار في بلاده، خاصة في أربعة قطاعات رئيسية، هي العقار، وتقنية الاتصالات والمعلومات، وقطاع الطاقة، والقطاع الصناعي.

وأوضح شمشك في مؤتمر صحافي على هامش المنتدى أمس، أن بلاده التي تفخر بجذب مستثمرين سعوديين، مستعدة في الوقت نفسه لتكرار تجربة مطار المدينة المنورة بعد أن تضاعفت أحجام الاستثمارات مع السعودية إلى أكثر من 115 مليار ريال (30 مليار دولار) في ظل توجه تبادل الاستثمارات بين البلدين.

ويعتبر مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الجديد بالمدينة المنورة أول مطار سعودي يتم بناؤه وتشغيله بالكامل عن طريق القطاع الخاص، وفق أسلوب البناء وإعادة الملكية والتشغيل.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي إن حجم الاستثمارات السعودية في قطاع العقار في تركيا يمثل ستة مليارات دولار، بالإضافة إلى وجود استثمارات سعودية في شركة تعمل في قطاع تقنية الاتصالات والمعلومات في تركيا. وركّز على أهمية تنوع الاستثمارات في قطاع الطاقة، مشيرًا إلى أن إجمالي عدد الشركات الأجنبية وصل إلى نحو 48 ألف شركة في تركيا، من ضمنها 800 شركة سعودية في شتى المجالات، «ونطمح إلى رفع تلك الشركات السعودية نتيجة للعلاقات الجيدة بين البلدين».

وعرض شمشك على السعوديين تشغيل أموالهم في تركيا، عبر استعراض عدد من التجارب السعودية الناجحة، ومنها شركة سعودية لتصنيع الكابلات، بدأت تصدر منتجاتها من تركيا إلى دول أخرى «وهذا دليل على نجاح البيئة والبنية الاستثمارية في تركيا».

وحول مشاركة الشركات التركية في مشاريع الإسكان السعودية، أشار نائب رئيس الوزراء التركي إلى أن بلاده على أتم الاستعداد في عقد تلك الشراكات في حالة اطلاع الجانبين على التفاصيل كافة، وقال: «خلال ستة أعوام استطعنا في تركيا أن نبني نحو 650 ألف وحدة سكنية، وبإمكاننا بناء 800 ألف وحدة سكنية خلال 10 أعوام في السعودية إن تم ذلك».



من جهته، ثمّن رئيس وزراء ماليزيا نجيب تون عبد الرزاق الخطوة الرائدة التي اتخذتها السعودية في الحفاظ على مكانتها الاقتصادية بفضل الخطط المدروسة وسياستها القادرة على التعامل مع مختلف المتغيرات وبالأخص التي تشهدها المنطقة، مؤكدا على عمق العلاقات التاريخية التي تربط السعودية بماليزيا في مختلف المجالات ومن ضمنها العلاقات الاقتصادية والتجارية التي جعلت ماليزيا إحدى الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة.

واستعرض خلال اللقاء الإعلامي الذي عقده على هامش مشاركته في فعاليات منتدى جدة الاقتصادي تحت عنوان «شركات القطاع الخاص والعام.. شراكة فعالة لمستقبل أفضل» ما تمتلكه ماليزيا من تجارب أحدثت نقلة نوعية في اقتصادها وتنويع مصادره خلال الأعوام العشرين الماضية.

واعتبر منتدى جدة الاقتصادي واحدًا من أهم المنتديات المتميزة في العالم لاستعراض التجارب الناجحة لعدد من دول العالم ومن ضمنها ماليزيا في مجال التنمية الاقتصادية والبشرية وبناء المشروعات الناجحة ودعم رواد الأعمال وحل مشكلة البطالة.

الفرص الاستثمارية

وطغى الحديث عن الفرص الاستثمارية التي يوفرها الاقتصاد السعودي على جلسات منتدى جدة الاقتصادي، حيث عرضت جهات حكومية الفرص المتاحة وتجربة نمو القطاعات في ظل التوسع في مشاركة القطاع الخاص في تلك المشروعات.

وقدمت وزارة الزراعة على هامش منتدى جدة الاقتصادي أمس حزمة من المشاريع التنموية الحيوية في مجال التنمية الزراعية والحيوانية والسمكية أمام المستثمرين في مجال الدواجن والاستزراع السمكي والزراعة المحمية ومصانع الأعلاف.

وقال المهندس جابر الشهري وكيل وزارة الزراعة لشؤون الثروة السمكية، إن «برنامج التحول الذي تعتبر الوزارة جزءًا منه يستهدف القضاء على التحديات التي تواجه المستثمرين وتبطئ من التنمية الزراعية، ومن خلال المخرجات المتوقعة تستهدف الوزارة القضاء على تلك التحديات مثل: عدم وفرة الأراضي المناسبة للاستثمار، وتوحيد إجراءات الاستثمارات وتوفير أراضٍ كافية وجاهزة دون معوقات».

وأشار الشهري إلى أن الفرص التي طرحت تستهدف المستثمرين السعوديين والأجانب، كاشفا أن الوزارة تعمل حاليًا على إعداد استراتيجية جديدة لها توضح مستقبل الزراعة في المملكة مع مراعاة إنتاج محاصيل زراعية لا تعتمد على استهلاك كبير للمياه؛ لافتا إلى أن المحميات الزراعية والاستثمار في مجال الدواجن لا يستهلك الكثير من المياه، كما تقوم الاستراتيجية كذلك على تحديد المنتجات الزراعية التي ينبغي التوقف عن زراعتها بسبب استهلاكها الكبير للمياه مثل القمح.

إلى ذلك، عرض الدكتور فيصل الصقير رئيس مجلس المديرين التنفيذيين للشركة القابضة للطيران المدني، مستشار رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، تجارب الهيئة الناجحة في المطارات وبعض القطاعات، مستشهدا بتجربة مطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة.

وأكد الصقير أن الهيئة وضعت ضمن خطتها الاستراتيجية الاعتماد على مواردها خلال خمس سنوات، من خلال العمل على تحسين قدرتها في إنشاء المشاريع ومتابعة العقود وتحسين الكفاءة والقدرة على تشغيل المطارات والتنويع في إيراداتها وضمان صيانتها على المدى الطويل مع تطوير البنية التحتية وفقًا للمعايير الدولية.

وقال إن الهيئة تعمل على عددٍ من الأهداف التي تتضمن تشغيل وتوفير وتطوير الأصول الأساسية للمطارات والملاحة الجوية، وتطبيق وتطوير إجراءات لضمان سلامة وأمن النقل الجوي، ومراقبة مقاييس التشغيل والصيانة، والعمل على تنمية الإيرادات وتشجيع فرص الاستثمار بالمطارات، لتصبح الهيئة مستقلة إداريا وماليا، وهذا لتسهيل الانتقال إلى دورها التنظيمي بشكل أفضل.

ونوه بنجاح الهيئة في زيادة مشاركة القطاع الخاص في صناعة الطيران المدني، وهو الأمر الذي ساهم بشكل إيجابي في تحسين جودة وكفاءة المطارات، وأكد على العمل على تحفيز وتنمية قطاع الطيران، وزيادة استقلاله المادي.

حجم الاستثمار في القطاع سيبلغ 90 مليار دولار بحلول 2030

خطة لخصخصة «الكهرباء» السعودية وتوجه جاد للطاقة الشمسية

الرياض: شجاع البقمي

باتت السعودية تعمل بشكل جاد على توسيع دائرة إنتاج وتوليد الكهرباء، من خلال الاتجاه إلى الطاقة الشمسية، والطاقة النووية، ساعية بذلك إلى التقليل من استخدام الوقود الأحفوري في معدلات الإنتاج، في خطوة تعكس مدى حرص البلاد على خصخصة قطاع الكهرباء خلال المرحلة المقبلة.

وبحسب معلومات توفرت لـ«الشرق الأوسط»، أمس، فإن الهيئة العامة للكهرباء في السعودية قدمت خلال الفترة القريبة الماضية خطة كاملة تتضمن آلية خصخصة قطاع الكهرباء، في وقت تسعى فيه السعودية إلى أن يكون إنتاج وتوليد الكهرباء وفق شركات عدة، تتنافس على السوق، وتقدم أفضل الخدمات، وأقل الأسعار، لكل المشتركين.

ويبلغ حجم تغطية المناطق والمدن السعودية بخدمات الكهرباء خلال المرحلة الراهنة ما نسبته 99,5 في المائة، فيما تعمل البلاد بشكل جاد على رفع النسبة إلى 100 في المائة خلال الأشهر القليلة المقبلة، وسط رغبة متجددة بأن يتم دعم القطاع الخاص للاستثمار في إنتاج وتوليد الكهرباء خلال المرحلة المقبلة.

وتعكس التجربة الخليجية، في خصخصة قطاع الكهرباء، مرآة مهمة لجدوى الاستثمار في هذا القطاع الحيوي، إذ تمثل شركة «أكوا باور بركاء» في سلطنة عمان إحدى النماذج الحيّة على قدرة شركات القطاع الخاص على الاستثمار في إنتاج وتوليد الكهرباء.

ومن المتوقع أن تكون للتجربة العُمانية في خصخصة قطاع الكهرباء، أثرًا على التوجه الفعلي الذي تستهدفه السعودية خلال المرحلة المقبلة، خصوصًا أن قطاع الكهرباء في البلاد يحظى بطلب متنامي، وسط توقعات بأن تستحوذ السوق السعودية عقب 15 عامًا على أكبر منظومة كهرباء في منطقة الشرق الأوسط.

وفي سياق ذي صلة، من المزمع أن تعقد شركة المؤتمرات واللقاءات المتطورة المؤتمر السنوي الأول المخصص لصناعة التعديل الرجعي والتجديد في السعودية، يأتي ذلك فيما تستمر المملكة بتنويع اقتصادها مقللة بذلك من الاعتماد على الصادرات النفطية، لتحقق في الوقت ذاته خفضًا في استهلاك الاقتصاد للطاقة، مستهدفةً الحفاظ على الموارد النفطية لجيل المستقبل.

وشهد استهلاك الطاقة الكهربائية في السعودية ارتفاعًا حادًا خلال العقدين الأخيرين، بسبب النمو الاقتصادي السريع، ويُستخدَم ما يُقدّر بـ73 في المائة من الطاقة الكهربائية المولّدة في البناء، فيما يستهلك التكييف ما نسبته 65 في المائة من هذه الطاقة.

ويُتوقع أن تقارب الحمولات القصوى 60 غيغاواط في عام 2023 في السعودية، بينما من المتوقع أن يتجاوز مجموع الاستثمارات اللازمة لسدّ هذا الطلب 90 مليار دولار، بحسب بيانات حديثة صادرة عن شركة المؤتمرات واللقاءات المتطورة.

وفي السعودية، يمكن أن ينتج التوفير في التكييف مردود استثمار يساوي 400 إلى 500 ميغاواط سنويًا من الطاقة على التوليد وهو توفير بقيمة 0,25 مليار دولار سنويًا، والواقع أن سياسات ترشيد استهلاك الطاقة للتنمية المستدامة يمكن أن تؤدي إلى انخفاض الطلب المُتوَقّع على الكهرباء بنسبة 5 إلى 10 في المائة، أي ما يعادل 3 إلى 6 غيغاواط من الطاقة الإنتاجية الإضافية، وهذا توفير محتمل لـ1,5 إلى 3 مليارات دولار خلال السنوات العشرين التالية.

ومن المزمع أن يناقش «ريتروفيت تيك - المملكة العربية السعودية» الفرص والاستراتيجيات والتحديات المقبلة، لتعديل المباني القائمة تعديلاً رجعيًا وتجديدها بغية تخفيف استخدام الكهرباء والماء، وسيقدّم المؤتمر معلومات جديدة عن برنامج كفاءة استخدام الطاقة الوطني في السعودية، وسيجمع خبراء صناعيين إقليميين وعالميين لعرض حالات دراسية تتعلق بالآليات والاستراتيجيات الضرورية، بهدف التوصل إلى التراجع المرجو في الطلب على الطاقة وارتفاع مردود الاستثمار.

إلى ذلك، افتتح المهندس زياد الشيحة الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء، أمس (الأربعاء)، مركز أبحاث وتطوير الوقود والكفاءة، الذي أنشأته الشركة بالتعاون مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في ثول، وذلك بهدف نقل الخبرات العالمية والبرامج التقنية الحديثة في مجال كفاءة استهلاك الوقود وتوليد الطاقة الكهربائية لدعم وتطوير خطط وبرامج الشركة لخفض عمليات استهلاك الوقود ورفع كفاءة الاحتراق بمحطات توليد الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى إعداد الكفاءات والمواهب الوطنية الشابة ودعم الباحثين في هذا المجال، وهو ما يعزز دور المملكة المتنامي باعتبارها مركز عالمي في صناعة الطاقة الكهربائية.



السعودية تستهدف خصخصة قطاع الكهرباء عبر الاستفادة من أحدث التجارب والمزايا («الشرق الأوسط»)

وأوضح المهندس الشيحة أن المركز يُعد نقلة نوعية نحو المنافسة على مؤشرات الأداء العالمي في ظل استراتيجية الشركة التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، واستخدام أحدث البرامج وتطويرها للحد من تكاليف التشغيل والصيانة وزيادة عمر الأصول وقطع الغيار والمعدات، وطرق الاستخدام الأمثل لها.

وقال الشيحة: «إن مركز أبحاث وتطوير الوقود والكفاءة بما يملكه من إمكانات تقنية حديثة وخبرات عالمية يُعتبر أحد أهم مخرجات برنامج التحول الاستراتيجي المتسارع الذي أطلقته الشركة للمنافسة على مؤشرات الأداء العالمي».

وأضاف: «المشروع الجديد يتماشى مع خطط الشركة لتحسين كفاءة الاحتراق بما يضمن تقليل التكلفة المالية وخفض التلوث البيئي، بعد أن حققت الشركة وفرًا وصل في عام 2015م إلى 100 ألف برميل وقود مكافئ يوميًا، وتُخطط الشركة لتوفير 250 ألف برميل يوميًا في عام 2020م، و600 ألف برميل يوميًا عام 2030م، بإجمالي توفير نحو 200 مليون برميل سنويًا بحلول العام نفسه».

وتابع: «الأهم في المركز البحثي الجديد أنه يبرز دور المملكة كمركز عالمي في مجال تطوير صناعة الطاقة الكهربائية، كما أنه يسلط الضوء على استراتيجيتها وجهودها في تقليل الاعتماد على البترول لإنتاج الطاقة واستخدام برامج متطورة لما يُطلق عليه «الاحتراق النظيف»، وكذلك جهود الشركة السعودية للكهرباء في تقليل مستويات الانبعاثات للغازات الضارة مثل أكاسيد الكربون، غاز الميثان، أكاسيد الكبريت، أكاسيد النيتروجين، ورماد الاحتراق بما يتوافق مع المعايير الدولية.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي أكدت فيه هيئة الربط الكهربائي الخليجي، على لسان رئيسها التنفيذي المهندس أحمد علي الإبراهيم لـ«الشرق الأوسط»، أخيرًا، أن دول المنطقة ستستفيد كثيرًا من مشروع الربط الكهربائي بين السعودية ومصر، متمنيًا في الوقت ذاته إتمام مشروع الربط الكهربائي بين السعودية وتركيا.

ولفت الإبراهيم إلى أن دول منطقة الخليج باتت اليوم تستفيد كثيرًا من مشروع الربط الكهربائي البيني، نافيًا فكرة وجودة استفادة دول على حساب أخرى، وقال: «كل دولة تستفيد من مشروع الربط الكهربائي البيني، والتجارب أثبتت أن الدولة التي تمد دولاً أخرى بالطاقة هذا العام، قد تكون هي المستفيدة في العام المقبل».

وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة الربط الكهربائي الخليجي خلال حديثة لـ«الشرق الأوسط» حينها، أن توقيع السعودية عقد مشروع الربط الكهربائي مع مصر قبيل منتصف هذا العام، يعني استفادة دول المنطقة أجمع، مضيفًا: «بحكم أن السعودية إحدى الدول التي تسهم في مشروع الربط الكهربائي الخليجي، فإن مشروعها الجديد مع مصر ستصل فوائده إلى دول الخليج جميعًا، بحكم وجود ربط بيني كهربائي مسبق بين دول المنطقة».

وأشاد الإبراهيم بخطوة السعودية نحو دراسة جدوى مشروع الربط الكهربائي مع تركيا، وقال: «تركيا بوابة أوروبا، كما أن مواسم الشتاء والصيف تختلف بينها وبين دول الخليج، لذلك فإن مشروع الربط الكهربائي مع تركيا يعتبر أمرًا إيجابيًا للغاية، ويسهم بشكل فعّال في عملية تبادل الطاقة».

الصراعات الجيوسياسية تعكس التحديات والفرص الجديدة لصناعات الطاقة

المغرب وتونس والجزائر الأفضل عربيًا في «مؤشر هندسة الطاقة 2016»

لندن: مينا الدروبي

أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي أمس «مؤشر أداء هندسة الطاقة للعام 2016»، الذي يهدف إلى مساعدة صانعي القرار والمستثمرين في تقييم مختلف أنظمة الطاقة واعتماد الاستراتيجيات المناسبة لتحسينها.

وكشف التقرير أن المغرب وتونس والجزائر حققت أفضل أداء بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بين 126 دولة، وفقا لقدرتها على توفير طاقة آمنة ومستدامة وذات تكلفة مناسبة.

وأشار التقرير إلى أن تطور أمن الطاقة والوصول إليها يتشكل عن طريق التحول السريع والمستمر في قطاع الطاقة، بجانب مجموعة من العناصر التي تلعب أدوار مهمة، مثل النمو السريع للطاقة المتجددة الموزعة، والتطورات الأخيرة في قطاع التكنولوجيا الرقمية، والأمن الدولي.

وقال إسبين ملهم، رئيس قسم إدارة صناعات الطاقة في المنتدى الاقتصادي العالمي لـ«الشرق الأوسط» إنه «في إطار المؤشر الذي أصدرناه لعام 2016. حققت المغرب وتونس والجزائر أفضل أداء بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبصورة عامة، يمكن القول إن مجال الاستدامة البيئية يحمل في طياته المساحة الأوفر للتطوير أمام دول المنطقة، تبعًا لنتائج المؤشر». وتابع ملهم أن «دول الشرق الأوسط تتعرض للكثير من التحولات بمجال الطاقة التي تواجهها دول أخرى، الأمر الذي يعود لتداخل أسواق النفط والغاز الطبيعي والتكنولوجيا. كما أن التطورات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة تؤثر على أسواق الطاقة عالميًا وإقليميًا، نظرًا لأن جزءا كبيرا من إمدادات النفط العالمية تأتي من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، مضيفا: «وعليه، فإن زعزعة الاستقرار الجيوسياسي والصراعات التي تعانيها بعض دول المنطقة تؤثر على الاستثمارات بمجال الطاقة، وبالتالي الفترة الانتقالية المتعلقة بالطاقة».

وكشفت نتائج التقرير عن أن جميع الدول يمكنها أن تحسن تصنيفها، وأن الاقتصادات الرئيسية، باستثناء فرنسا، تسعى إلى أخذ زمام المبادرة في هذا المجال، وذلك على اعتبار أن عمليات التحول تحتاج وقتًا طويلا للانتشار بسبب حجم أنظمة الطاقة الخاصة بها وتعقيداتها.



إسبين ملهم رئيس قسم إدارة صناعات الطاقة في المنتدى الاقتصادي العالمي («الشرق الأوسط»)

وتتشكل تحولات الطاقة بفعل ثلاثة توجهات رئيسية، تشمل البنية التحتية والمرونة، والثورة الرقمية، والمنظومة الجديدة لأمن الطاقة العالمي. ويوفر المؤشر السنوي نماذج معيارية لمساعدة الدول على مواجهة تحديات تحول الطاقة، وتحديد الفرص الكامنة في أنظمة الطاقة الخاصة بها. وتستعرض نسخة التقرير هندسة الطاقة لـ126 دولة، بناء على قدرتها على إتاحة الوصول للطاقة وفقًا للأضلاع الثلاثة لمثلث الطاقة، التي تشمل التكلفة المناسبة، والاستدامة البيئية، وأمن الطاقة والوصول إليها.

وقال ملهم إنه يجب «على الدول والشركات دراسة ثلاثة أهداف رئيسية فيما يخص الطاقة، وهي الإسهام في النمو والتنمية الاقتصادية، وأمن الطاقة والقدرة على الوصول إلى الطاقة، واستدامة ذلك. ويكشف التحليل الذي أجريناه عن حاجتنا للتفكير في منظومة الطاقة والمرحلة الانتقالية نحو مصادر طاقة متجددة على نحو شامل. فهو نظام كامل تترك التدخلات فيه تأثيرات واضحة، وأحيانًا تضطر الحاجة للمفاضلة بين الأهداف القائمة».

وفيما يخص منطقة الشرق الأوسط، أكد ملهم أن «زعزعة الاستقرار الجيوسياسي والصراعات التي تعانيها بعض دول المنطقة تؤثر على الاستثمارات بمجال الطاقة، وبالتالي الفترة الانتقالية المتعلقة بالطاقة»، موضحا أن «الطاقة تمثل شريان الحياة للاقتصاديات الحديثة، فمن دونها ستتوقف غالبية النشاطات. وعليه، تواجه الدول ضرورة إتباع توجه طويل الأمد حيال الطاقة، والتفكير في أهداف عدة لدى اتخاذ قرار بخصوص السياسات والاستثمارات المعنية بتحديات التحول داخل مجال الطاقة. ويعود ذلك إلى حقيقة أن البنية التحتية المرتبطة بالطاقة، وأنها تبنى كي تبقى لعقود، بجانب أنها تعتمد على استثمارات ضخمة».

وأفاد ملهم بأن ارتفاع أسعار النفط أسفر عن تأثيرات قوية على الكثير من الدول، خاصة تلك التي تعتمد اقتصادياتها بشدة على عائدات النفط والغاز الطبيعي، مشيرا إلى أنه ما تزال هناك مخاوف كبيرة حول كيف ستتطور الأسواق النفطية. وأضاف أن «الملاحظ أن بعض الدول، مثل السعودية والإمارات، شرعت في إصلاحات لمنظومة دعم الطاقة لديها، الأمر الذي قد يوفر لها مزيد من الدخل ويسهم في ترشيد استهلاك الطاقة بدرجة أكبر». وفي الوقت الذي شهدت فيه الكثير من الاقتصاديات الناشئة نموًا أضعف في الطلب على الطاقة خلال السنوات الأخيرة، فإن مجمل استهلاك الطاقة ما يزال في تزايد داخل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الأمر الذي يعود لتنامي أعداد السكان. وعليه، فإن التركيز على ترشيد استهلاك الطاقة يعتبر بالتأكيد عاملاً بمقدوره التأثير على الانتقال داخل هذه الدول نحو الطاقة المتجددة.

وتصدرت قائمة أعلى التصنيفات في التقرير هذا العام، كل من سويسرا التي حافظت على مركزها الأول، والنرويج التي حلت ثانية مجددًا، إذ أظهرت كلتا الدولتين امتلاكها لنظام طاقة متوازن ومتماشٍ مع أضلاع مثلث الطاقة. وأظهر مؤشر التقرير تقدم مجموعة من الدول في التصنيف مقارنة بالمرجعية المعيارية التي وُضعت في عام 2009 لتمكين تحليل التوجهات خلال مدة سبع سنوات، فحلت كل من كولومبيا وأوروغواي، وهما الدولتان الوحيدتان من خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بين أفضل عشر دول في القائمة.

واحتلت الولايات المتحدة المركز رقم 48، بفضل نمو إنتاج الغاز والنفط من مصادر غير تقليدية، وحققت تصنيفًا عاليًا فيما يتعلق بأمن الطاقة والوصول إليها، كما تحسن تصنيفها فيما يتعلق بالاستدامة البيئية عن طريق استعمال الغاز بدلا من الفحم لإنتاج الطاقة.

دعاها إلى تنشيط سوق السندات والصكوك

«الشورى» السعودي يطالب «سوق الأسهم» بالانضمام لمؤشر الأسواق الناشئة

الرياض: شجاع البقمي

طالب مجلس الشورى السعودي، هيئة السوق المالية في البلاد، بضرورة الإسراع في استكمال الإجراءات اللازمة لإدراج سوق الأسهم السعودية في مؤشر (إم إس سي آي) للأسواق الناشئة، جاء ذلك في قرار أصدره مجلس الشورى خلال جلسته التي عقدها يوم أمس في الرياض.

وطالب مجلس الشورى السعودي في الوقت ذاته، هيئة السوق المالية بالإفصاح عن أكبر عشرين مالكًا لكل شركة من الشركات المدرجة بالسوق، كما طالب المجلس بتنشيط أدوات الدين (كالسندات والصكوك)، وتنويعها عند قيم تكون بمتناول الأفراد والمؤسسات.

ودعا مجلس الشورى السعودية هيئة السوق المالية في البلاد، إلى العمل على ترسيخ ثقافة الحوكمة، مع أهمية الالتزام بمبادئها وقواعدها لدى كبار التنفيذيين وأعضاء مجالس إدارات الشركات، وهي التوصية الجديدة التي تبنتها اللجنة من مضمون التوصية الإضافية التي تقدم بها عضو المجلس نايف الفهادي.

وأمام هذه التطورات، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس الأربعاء على تراجع طفيف بنسبة 0,2 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 6170 نقطة، أي بخسارة 10 نقاط فقط؛ وسط تداولات بلغت قيمتها 5,7 مليار ريال (1,5 مليار دولار).

ونجح مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال الساعة الأولى من تداولات يوم أمس، في اختراق مستوى الـ6200 نقطة لأول مرة في شهرين متتاليين، مسجلا بذلك أعلى مستوى له عند 6223 نقطة خلال تعاملات يوم أمس، قبل أن يعكس اتجاهه ويغلق على انخفاض طفيف.

إلى ذلك، قالت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية يوم أمس، إن حجم الإنفاق على خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية قُدر بنحو 120 مليار ريال (32 مليار دولار) في عام 2015م، وبنسبة نمو 7 في المائة مقارنة بعام 2014.

وأرجعت هيئة الاتصالات السعودية، هذا النمو إلى بدء المنشآت في كافة أنحاء المملكة اعتماد مبادرات التحول الرقمي من أجل خفض التكاليف وتعزيز كفاءة إجراءات الأعمال، مبينة أن الاتصالات استحوذت على 64 في المائة من حجم الإنفاق، وأن تقنية المعلومات استحوذت على 34 في المائة.

وأضافت هيئة الاتصالات السعودية: «هناك نمو ملحوظ في الإنفاق على خدمات تقنية المعلومات، كما أن أمن المعلومات سيتحول إلى مكون أساسي في استراتيجيات التحول الرقمي بالمملكة»، مقدرة إسهام قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 6 في المائة لعام 2015 في ظل ارتفاع للقيمة المضافة لنشاط الاتصالات خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أكدت فيه هيئة السوق المالية السعودية التزامها التام بمراجعة أنظمة الأجهزة الرقابية، بما يكفل تعزيز اختصاصاتها والارتقاء بأدائها مهامها ومسؤولياتها، بما يسهم في القضاء على الفساد، ويحفظ المال العام، ويضمن محاسبة المقصرين، يأتي ذلك وسط سعي حثيث نحو الارتقاء بالسوق المالية المحلية.

ويأتي قرار السعودية بفتح الاستثمار المباشر أمام المؤسسات المالية العالمية، للشراء المباشر في سوق الأسهم المحلية، ضمن أهم الخطوات التاريخية على مستوى أسواق المنطقة، إذ تمثل سوق الأسهم في السعودية واحدة من أهم الأسواق الناشئة التي من المتوقع أن تكون علامة فارقة على صعيد جاذبيتها الاستثمارية.

وفي هذا الشأن، قال محمد الجدعان، رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية في السعودية أخيرًا: «السعودية تشهد قفزات تنموية على جميع الأصعدة، وعليه فإن هيئة السوق المالية بصفتها إحدى الأجهزة الحكومية التي تؤدي دورًا تشريعيًا ورقابيًا في السوق المالية، تعمل باستمرار على تعزيز اختصاصها وإيضاح مهامها المسندة إليها في نظام السوق المالية للمشاركين في السوق بمختلف فئاتهم».

ولفت الجدعان حينها، إلى أن هيئة السوق المالية السعودية قطعت شوطًا طويلاً في تطبيق مقتضيات نظام السوق المالية، سواء فيما يخص مهام الهيئة أو مهام شركة السوق المالية السعودية «تداول»، مبينا أنها أصدرت استراتيجيتها للسنوات الخمس (2015 - 2019) الهادفة لاستكمال بناء سوق مالية تتوافر فيها الفرص الاستثمارية والتمويلية للجميع، التي تتسم بالكفاءة العالية، والتنوع في الأوراق المالية ومنتجاتها، والحماية العالية للمستثمرين من صور الغش والخداع والتدليس المختلفة، وفقًا لما يقضي به نظام السوق المالية.



طالب مجلس الشورى السعودي هيئة السوق المالية بالإفصاح عن أكبر عشرين مالكًا لكل شركة من الشركات المدرجة بالسوق

سعود بن نايف يجتمع مع وزراء المالية والبلدية والنقل

3 وزارات سعودية تضع مشروع النقل العام في الشرقية على طريق التنفيذ

الدمام: علي القطان

وضعت الحكومة السعودية مشروع النقل العام لحاضرة الدمام ومحافظة القطيف على سكة التنفيذ، وهو المشروع الذي أُقرّ منذ عامين، بتكلفة تقارب 14 مليار دولار.

وكان ذلك أمس خلال الاجتماع الأول للجنة العليا لمشروع النقل العام لحاضرة الدمام ومحافظة القطيف، برئاسة الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، بمقر إمارة المنطقة الشرقية، وبحضور الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والمهندس عبد اللطيف آل الشيخ وزير الشؤون البلدية والقروية، والمهندس عبد الله المقبل وزير النقل، والمهندس فهد الجبير أمين المنطقة الشرقية.

واطلع الحضور على عرض مرئي عن المشروع ومراحل التنفيذ، وعقب ذلك، أكد الأمير سعود بن نايف أن الاجتماع «كان مثمرًا، ونوقش فيه الكثير من الرؤى حول هذا المشروع».

وقال الأمير سعود بن نايف إن الحكومة «تسعى لتسخير الإمكانات كافة لدعم جميع المناطق وتسيير أعمال المواطن».

وأضاف أنه نظرًا لكثافة السكان الموجودة في المدن الكبرى، أصبح لزامًا على الدولة أن تجد وسيلة أخرى للنقل غير تنقل الأفراد بمركباتهم. وتابع: «المنطقة الشرقية ليس بغريب عليها أن يكون لديها نقل عام؛ إذ تعودت منذ أن نشأت شركة النفط في المنطقة أن تكون لديها وسائل نقل ونقل عام، أضف إلى ذلك أن أول قطار أنشئ كان في المنطقة الشرقية بين الرياض والدمام، ومما لا شك فيه أن مشروع النقل العام مشروع حيوي ذو جدوى اقتصادية عالية».

وكانت الحكومة السعودية أقرت في 19 مايو (أيار) 2014 مشروع النقل العام بحاضرة الدمام والقطيف، وقدّر فهد الجبير أمين المنطقة الشرقية تكلفة هذا المشروع بنحو 52 مليار ريال، (13,8 مليار دولار)، موضحًا أنه يتكون من خطوط للقطارات السريعة، تمتد من تاروت إلى الخبر مرورًا بالدمام، بطول 52 كيلومترًا و33 محطة، ومن مطار الملك فهد إلى الدمام بطول 41 كيلومترًا و14 محطة، إضافة إلى خطوط الحافلات السريعة، وهي من الخبر إلى الدمام بطول 33 كيلومترًا و40 محطة، ومن الدمام إلى الخبر مرورًا بالظهران بطول 34 كيلومترًا و28 محطة.

إلى ذلك، بيّن وزير المالية إبراهيم العساف أن النقاط التي تمت مناقشتها تتعلق بمخصصات مشروع النقل العام في المنطقة الشرقية من النواحي كافة، مؤكدًا أن هذا المشروع الوطني في المناطق الكبرى في المملكة سيكون له أثر كبير في الازدهار والتطور الذي ستشهده المملكة في السنوات المقبلة.

وأشار وزير النقل عبد الله المقبل إلى أن النقاش كان صريحًا ومثمرًا، و«سيكون من نتائج إنجاز مشروع النقل العام تخفيف الازدحامات في الطرق وتسهيل أمور المواطنين والمقيمين بالتنقل داخل المملكة بسهولة»، لافتًا إلى وجود مشاريع عدة تشهدها المنطقة الشرقية هذه الفترة فيما يخص الطرق، وأبرزها التقاطعات الرئيسية في الدمام، وكذلك طريق أبو حدرية.

الصين أهم مُصدر لألمانيا.. والولايات المتحدة أهم مستورد

قلب الاتحاد الأوروبي يضخ الدماء خارج الجسد

تحليل اقتصادي

القاهرة: محمود نجم

أصبحت الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لألمانيا متفوقة على فرنسا في العام الماضي لأول مرة منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، بحسب ما أظهرت بيانات رسمية ألمانية أمس الأربعاء.

وقال مكتب الإحصاءات الفيدرالي الألماني في بيان بأن «البيانات الأولية أظهرت أن إجمالي قيمة السلع التي تم تبادلها بين الولايات المتحدة وألمانيا بلغ 173,2 مليار يورو (188 مليار دولار)».

وأضاف البيان أن «ذلك يعني أن الولايات المتحدة كانت أهم شريك تجاري لألمانيا في 2015 تليها فرنسا بسلع قيمتها 170,1 مليار يورو، وبعدها هولندا بـ167,6 مليار يورو».

ومن حيث الصادرات كانت الولايات المتحدة أكبر مشتر خارجي للسلع الألمانية في 2015، حيث بلغت قيمة الصادرات 113,9 مليار يورو العام الماضي.

أما الصادرات إلى فرنسا فبلغت قيمتها 103 مليارات يورو، بعد أن كانت فرنسا هي أكبر مستورد للسلع الألمانية كل عام منذ 1961، أي لأكثر من نصف قرن.

وجاءت الإمارات في المرتبة الثالثة في قائمة أكبر الدول المستوردة للسلع الألمانية حيث بلغت قيمة وارداتها 89,3 مليار يورو.

وكانت فرنسا تعتبر الشريك التجاري الرئيسي لألمانيا في الماضي في تأكيد على الروابط السياسية والاقتصادية الوثيقة بين البلدين، إلا أن ضعف عملة اليورو مقابل الدولار وانتعاش الاقتصاد الأميركي عزز التجارة بين طرفي الأطلسي.

ومن ناحية الواردات فقد استوردت ألمانيا معظم سلعها من الصين العام الماضي بقيمة إجمالية 91,5 مليار يورو.

وجاءت هولندا وفرنسا في المرتبة الثانية والثالثة بواردات 88,1 مليار يورو و67 مليار يورو، على التوالي، ما يطرح تساؤلات حول كيفية إدارة مستقبل منطقة اليورو.

ويعتبر انخفاض حصة دول الجوار في تجارة الدول الأوروبية أمرا متوقعا منذ فترة، نتيجة بروز قوى أخرى حول العالم، واعتماد النمو العالمي على الدول الناشئة بالأساس، ولكن ما لم يكن متفقا عليه هو سرعة حدوث هذا التغيير، خاصة مع ألمانيا، قلب الاتحاد الأوروبي، الذي تدعم قوته دول الجوار، وفي بعض الأحيان يتدخل فيها، بضخ دماء جديدة «استثمارات أو قروض»، أو استعادة هذه الدماء وفرض التقشف.

ففي مطلع عام 2014 ناقش الباحثان جيم أونيل واليسيو ترسي في ورقة العمل التي أعدوها وأصدرها مركز دراسات (بروجل) المتخصص في الدراسات الاقتصادية، التغير الحادث في هيكل التجارة والاقتصاد العالمين، مع عرض توقعات حديثة لحركة التجارة والاقتصاد حتى عام 2020. مع شرح الآثار المتوقعة لتغير شكل الاقتصاد والتجارة.

وأشارت الورقة الصادرة بعنوان «تغير أنماط التجارة في العالم مع إدارة أوروبية وعالمية غير متغيرة»، إلى أن فاعلية الكثير من المنظمات الدولية، بشكلها وإدارتها الحاليين، ستتهدد مع تغير حركة التجارة العالمية.

وضربوا مثلا للمنظمات الدولية بالاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي ومجموعة الـ7 الكبار، والـ20 الكبار، وذكروا أنه على هذه المنظمات أن تتكيف مع التطورات العالمية «إذا أرادوا البقاء كممثلين شرعيين للنظام الاقتصادي العالمي».

«التغير في هيكل الاقتصاد العالمي في العشر سنوات الماضية لم يشهده العالم منذ عرف البيانات الاقتصادية نفسها» قالها جيم أونيل، مشيرا إلى النمو الكبير الذي شهدته حصة اقتصاديات الدول الناشئة من الاقتصاد العالمي.

وجيم أونيل هو من أول من أطلق لفظ «بريكس» على مجموعة الاقتصاديات الناشئة التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين، والتي من المتوقع أن تشهد نموا كبيرا في القرن الحادي والعشرين، كما أنه طالب في وقت مبكر بضم اليوان الصيني إلى سلة عملات صندوق النقد الدولي، وهو ما تم إقراره بالفعل مؤخرا.

يذكر أونيل ومساعده ترسي أنه في بداية الستينات كانت الولايات المتحدة وأوروبا تشكلان ما يقرب من 67 في المائة من الناتج الاقتصادي للعالم بالإضافة إلى 10 في المائة، حصة اليابان، وحتى التسعينات من القرن الماضي ظل الثلاثة الكبار يسيطرون على اقتصاد العالم، ففي عام 1994 كانت الصين تتحكم في أقل من 3 في المائة من ناتج العالم.

أما في القرن الجديد، فكان التغير أكثر درامية، حيث خسر الغرب متمثلا في الولايات المتحدة وأوروبا أكثر من 10 في المائة من حصته في الاقتصاد العالم، وهي أكبر من خسارة الغرب في الـ40 عاما السابقة، وتراجعت حصة اليابان بسرعة أكبر من سرعتها في تنمية حصتها، بينما ارتفعت حصة الصين بأكثر من 5 في المائة وهي سرعة لا مثيل لها في تاريخ البيانات الاقتصادية.

الوضع مشابه في حركة التجارة، حيث لم تكن دول البريكس تسيطر إلا على أقل من 6 في المائة من تجارة العالم في أوائل التسعينات، بينما كانت الولايات المتحدة وأوروبا يسيطران على ما يقرب من 60 في المائة من حركة تجارة العالم، ولم يختلف الوضع كثيرا حتى عام 2000، ولكن في عام 2011. تضاعفت حصة دول البريكس من التجارة 3 أضعاف، هذا في الوقت الذي انخفضت فيه حصة الاتحاد الأوروبي بأكثر من 10 في المائة.

وبالطبع كانت الصين قائدة النمو في حصة دول بريكس، الدولة التي تجاوزت حصتها حصص دول عريقة في التصدير والتجارة مثل اليابان وألمانيا وإنجلترا، فما بين 2002 و2011، ارتفعت حصة الصين من التجارة العالمية بـ5,4 في المائة بينما انخفضت حصة الدول المتقدمة، دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بحوالي 12 في المائة.

ويرى الباحثان أن تغير نمط وهيكل التجارة والإنتاج حول العالم سيؤثر على طريقة إدارة الاقتصاد العالمي، ودور العملات المختلفة، ووظائف الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي.

وتوقع الباحثان أنه بحلول عام 2020 ستصل حصة دول بريكس من تجارة العالم إلى 23 في المائة، منها 16 في المائة للصين وحدها، بينما ستنخفض حصة أوروبا، أكبر تكتل تجاري في العالم، من ثُلث تجارة العالم حاليا إلى أكثر من الربع بقليل، 27 في المائة، وستنخفض حصة الولايات المتحدة الأميركية إلى 9 في المائة، ما يقرب من نصف حصة الصين.

كما توقعوا أن يكون الشركاء التجاريون الرئيسيون لدول الاتحاد الأوروبي الرئيسية من خارج الاتحاد الأوروبي، ما يعني انخفاض المنفعة من الوحدة النقدية والاقتصادية الأوروبية.

وكان أهم أربعة شركاء تجاريين لألمانيا في 2012 هم على الترتيب فرنسا، والمملكة المتحدة، وهولندا، والولايات المتحدة، وبحلول عام 2020 فإن الأمور سوف تبدو مختلفة تماما، حيث ستصير الصين أكبر سوق للصادرات الألمانية، تليها فرنسا ثم هولندا ثم بولندا.

لقد تغير هيكل تجارة ألمانيا بالفعل الآن ولكن ليس بنفس الشكل الذي توقعه الباحثان، فالولايات المتحدة والإمارات هما من تنافسان فرنسا على الواردات الألمانية، ولكن مع استمرار معدلات النمو الحالية في الناتج والتجارة الصينية ربما تتحقق توقعاتهما في الأجل القصير، ولكن يبقى التأثير على الاتحاد الأوروبي واحدا، فالمنافسان الجدد، الولايات المتحدة والإمارات، من خارج الاتحاد الأوروبي.

وتوقع الباحثان أن تتضاعف حصة واردات الصين من دول أخرى في الاتحاد الأوروبي، مثل فرنسا وإسبانيا، وبشكل أقل من إيطاليا وبلجيكا، بينما من المتوقع أن تظل الدول الأوروبية الصغيرة تحت سيطرة شقيقاتها الكبار.

ويعتبر تزايد حصة الدول غير الأوروبية من تجارة الدول الأوروبية تهديدا على فاعلية الاتحاد الاقتصادي والنقدي في أوروبا، فمن حيث المبدأ، فإن أحد أهم المبررات لتوحيد العملة بين دول أوروبا، هي أن معظم تجارة الدول الأوروبية تتم مع دول أوروبية أخرى، خاصة مع الروابط التجارية القوية بين الدول الكبار، ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، ولو تغير هذا الوضع لصالح «زيادة حصة تجارة الدول الأوروبية مع دول من خارج أوروبا»، فهذا يعني أن فوائد الاتحاد الاقتصادي والنقدي ستتناقص مع الوقت، ولن يبقى الغرض من إنشاء الاتحاد واضح كما هو الآن.

الأكثر من هذا أن القواعد العلمية المُثلى لتحديد المساحة التي يتعامل فيها البشر بعُملة واحدة، تشير إلى أن منطقة تضُم شركاء تجاريين غير متجانسين، ويعتمد ناتجهم الإجمالي على صادراتهم بشكل متزايد، هي منطقة يزيد احتمال تعرضها لصدمة على مستوى الاقتصاد الكلي تضرب منطقة اليورو بأكملها، هذا في وقت تعاني فيه المنطقة في الأساس من حالة ركود.

ووفقا لهذا السيناريو فإن الدول الأوروبية ستختلف وجهة نظرها حول السياسة النقدية المُثلى وفقا لحالة كل دولة نتيجة وجود كل دولة في منطقة مختلفة من دورة الاقتصاد والأعمال، بين حالات الركود والنمو، وقتها ستكون المنفعة من تبادل نفس العملة مع باقي الدول الأوروبية، قد انخفضت.

وقدم الباحثان بعض النصائح لصانعي القرار في أوروبا، لتقوية هذا الاتحاد، حيث يربط الباحثان بين ضرورة زيادة مرونة الاتحاد الأوروبي في مواجهة التحديات المستمرة، بما في ذلك انخفاض حصة التجارة البينية داخل أوروبا من إجمالي تجارة دول أوروبا، مقارنة بالوضع وقت إنشاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي.

أحد أهم النصائح التي قدمتها ورقة العمل هو أن يتم تمثيل الاتحاد الأوروبي ككتلة واحدة في المؤسسات والمحافل الدولية، مثل صندوق النقد الدولي، ومجموعة الـ7 الكبار «المُنقحة»، على أن يتم السماح للدول الأوروبية الكُبرى بتمثيل نفسها بشكل فردي داخل مجموعة الـ20 الكبار، وفوائد هذا الاقتراح هو توحيد صوت الاتحاد وتوجهه، بالإضافة لإتاحة مساحة أكبر للصين وغيرها من الدول التي تتزايد حصتها وتأثيرها في الاقتصاد العالمي.

إلا أن ورقة العمل تُشكك في إمكانية أن تستمر دول الاتحاد في موقفها الداعم للاتحاد، حيث تشير التوقعات إلى أن تجارة الأوروبيين ستتجه بشكل أكبر إلى خارج الاتحاد الأوروبي، وهذا يعني أن الدول الأوروبية ستكون أميل لتمثيل أنفسها بشكل فردي في المؤسسات الدولية بدلا من وجودهم ككتلة واحدة، هذا في الوقت الذي ستكون فيه الدول غير الأوروبية أقل حاجة للتعاون والتنسيق مع دول كان يمكن تمثيلها بمقعد واحد، حيث كان يمكن التنسيق والتعاون معه ممثلا لكل الدول التابعة له، لذا فمن الأفضل أن تشارك دول الاتحاد الأوروبي بممثل واحد وهذا يزيد من قوة دول منطقة اليورو.

وضرب الباحثان مثل بإيطاليا، الدولة الأوروبية التي تدير اقتصاد بحجم أقل من رُبع حجم اقتصاد الصين، ويقل عن حجم اقتصاد دول من مجموعة الاقتصادات الناشئة، البريكس، مثل الهند والبرازيل، وبحلول عام 2020 سيكون حجم الاقتصاد الصيني 6 أو 7 أضعاف حجم الاقتصاد الإيطالي ومع ذلك فإيطاليا تحتل موقعا متميزا في صندوق النقد الدولي، وهي عضو في مجموعة الـ7 الكبار، الأغرب أن إيطاليا ليست أصغر اقتصاد في مجموعة الـ7 الكبار، بل هي أكبر من كندا: «واستمرارهما داخل مجموعة الـ7 الكبار أمر لا يمكن تبريره»، وفقا للباحثين، خاصة إذا كانت إيطاليا تشارك نفس السياسات المالية والنقدية مع فرنسا وألمانيا، وهم أيضا أعضاء في مجموعة الـ7 الكبار والاتحاد الأوروبي، فما هو مبرر تمثيلها القوي في المحافل الدولية؟

ويشير الباحثان إلى أن استمرار دول مثل إيطاليا في مجموعة الـ7 الكبار، لن يكون في مصلحة الاقتصاد العالمي، لأنه سيقلل من دور المجموعة في إدارة الاقتصاد العالمي، وسيحولها من مجموعة من المفترض أنها تمثل أكبر الاقتصاديات، إلى نادٍ للديمقراطيات الغربية: «هذا إن بقت المجموعة خلال السنوات القادمة على قيد الحياة».

لذا يقترح «أونيل» أن يتم خلق مجموعة «الـ7 الكبار الجديدة»، وهي تضم ممثلا واحدا عن الاتحاد الأوروبي، وهذا من شأنه توفير مقعدين أحدهما للصين، القوة الصاعدة الواضحة، والآخر لقوة صاعدة أخرى، وبعد هذا الإجراء سيكون واضحا لإنجلترا وكندا، الدولتان صاحبتا الاقتصاديات الأصغر في المنظمة أنهما لا يملكان الأسباب الكافية للاستمرار في مجموعة «الـ7 الكبار الجديدة»، على أن تتم إتاحة فرصة للاقتصاديات الخارجة من مجموعة الـ7 الكبار، لتمثيل أنفسها في مجموعة الـ20 كبار.



مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل (رويترز)

في فندق الفيصلية.. استمتع بوجبة على الطريقة الإيطالية الأصيلة

• في سابقة فريدة من نوعها تقيم شركة بلموند الإيطالية الشهيرة بالشراكة مع فندق الفيصلية عرضا حصريا يقيمه اثنان من أمهر طهاتها الإيطاليين بمطعم لاكوتشينا في أجنحة الفيصلية الفندقية الأكثر فخامة بالرياض وبرعاية مشتركة مع مازاراتي.

يأتي الطاهيان الزائران الشيف روبرتو تورو والشيف كورادو كورتي من اثنين من أرقى فنادق الـ5 نجوم في إيطاليا وهما بيلموند غراند هوتيل في تيميو وبيلموند هوتيل سبلينديدو في بورتوفينو. ويعد هذان الطاهيان الحائزان على كثير من الجوائز من أشهر الطهاة علي الصعيد العالمي، وسيشاركان بإبداعاتهما في عالم الطهي وتقديمهما للغداء والعشاء في مدينة الرياض، بدءًا من 6 مارس (آذار) إلى 12 مارس 2016، حصريًا في مطعم لاكوتشينا.

وسيقوم كلا الطاهيين بتقديم الأطباق التقليدية الإيطالية. فالشيف تورو، الذي وُلد ونشأ بصقلية، تربى مع الوصفات الأصلية التي كانت تعدها والدته مما أوجد لديه شغفًا للطعام، بينما كان يشاهدها وهي تعمل.





ويكرس الشيف كورتي عمله بالكامل للمطبخ الإيطالي، مع التركيز على الأطباق الإقليمية باستخدام الأعشاب المحلية والمأكولات البحرية المعدة بحسب تقاليد توسكان.

وقد اختير مطعم لاكوتشينا ليكون مقر هذا العرض لما له من شهرة واسعة باعتباره واحدًا من أفضل المطاعم الإيطالية في الرياض وأكثرها أناقة.

«الجميح للسيارات» تخطف الأضواء في معرض جدّة لسيارات الدفع الرباعي



• برهنت شركة «الجميح للسيارات»، أكبر وكيل لـ«جنرال موتورز» في السعودية والشرق الأوسط، عن تفوّقها في قطاع السيارات العائلية وسيارات الدفع الرباعي ضمن فعاليات النسخة الأولى من معرض جدّة لسيارات الدفع الرباعي. ويُعتبر هذا المعرض، الذي أقيم بين 18 و21 فبراير (شباط) 2016 في مركز جدّة للمعارض، الأول من نوعه في المملكة الذي يركّز على ذلك النوع من السيارات فحسب.

عرضت «الجميح للسيارات» من خلال هذا المعرض مجموعة مذهلة من طرازات الدفع الرباعي العريقة والسيارات العائلية المتميزة، تصدّرتها «كاديلاك XT5» الفاخرة والجديدة بالكامل، التي تُبصر النور للمرة الأولى في المملكة. وقد تألّقت منصّة الجميح بمجموعة متنوعة من السيارات، شملت طرازات عام 2016 من «كاديلاك إسكاليد»، إلى جانب جي إم سي «يوكون» و«سييرا» و«تيراين» و«أكاديا»، بالإضافة إلى كلّ من شيفروليه «سوبربان» و«تاهو Z71» و«ترافيرس».

بهذه المناسبة، قال الشيخ وليد الجميح، المدير التنفيذي لعمليات التشغيل في شركة الجميح للسيارات: «برهن معرض جدّة لسيارات الدفع الرباعي، تفوق (الجميح للسيارات) في قطاع السيارات العائلية والدفع الرباعي في المملكة. وقد اتّضح ذلك جليًا من خلال عرض مجموعة من تسع سيارات قديرة على منصّتنا، أبرزها كاديلاك XT5 الجديدة بالكامل».

«شل» تحتفل بدعمها لروّاد الأعمال السعوديين



• أقامت شركة «شل» والمجلس الثقافي البريطاني الفعالية السنوية لبرنامج «شل انطلاقة» وتخريج 1200 رائد أعمال بحضور سايمون كوليس، سفير صاحبة الجلالة البريطانية لدى السعودية، والمهندس مازن الداود، الرئيس المكلف للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، علما بأن الفعالية تأخذ هذا العام شكلاً خاصًا لتزامنها مع مناسبة مرور خمسة وسبعين عامًا على مزاولة شركة «شل» لأعمالها بالمملكة العربية السعودية.

ويعزز برنامج «شل انطلاقة» الخيارات المهنية للشباب عبر تمكينهم من التحول من مجرّد موظفين إلى أصحاب أعمال، أو التحوّل من السعي وراء الوظائف إلى توفير فرص العمل. وقد أسس متدربو البرنامج على مدار السنوات الماضية 1100 شركة، مع تقديم المشورة لنحو 500 من المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي أسهمت في توفير ما يزيد عن 3000 وظيفة.

وقال باتريك فان ديل، نائب رئيس شركة «شل» ورئيس مجلس إدارة «شل السعودية»: «أهنّئ خريجي اليوم وجميع الرجال والسيّدات الذين سبقوهم، إذ تشعرني قصص النجاح التي سمعتها بالفخر بكل روّاد الأعمال الذين يتلقون التدريب لدينا منذ عام 2010م، واضعين نصب أعينهم الإقدام على الخطوات الشجاعة المطلوبة لتأسيس مشاريعهم الخاصة، لأن براعة روّاد الأعمال وذكاءهم وقدرتهم على الابتكار تشكّل الأساس لاقتصاد مستدام».

«لكزس» تعلن أسماء المتأهلين الـ12 لنهائيات «جائزة لكزس للتصميم 2016»



• أعلنت شركة لكزس إنترناشيونال مؤخرًا عن أسماء المتأهلين الـ12 لنهائيات «جائزة لكزس للتصميم 2016»، إذ تهدف هذه المسابقة العالمية للتصميم، التي أطلقت لأول مرة في عام 2013، إلى تعزيز تطوير ورعاية الأفكار الإبداعية التي تسهم في الارتقاء بالمجتمع من خلال دعم الجيل الجديد من الشباب الموهوبين من جميع أنحاء العالم.

واستقطبت النسخة السنوية الرابعة من «جائزة لكزس للتصميم» التي تدور حول موضوع «التوقعات» 1,232 مشاركة من 73 دولة حول العالم، ونالت المشاركات هذا العام إعجاب لجنة التحكيم المؤلفة من نخبة من المصممين والمبدعين ذوي الشهرة العالمية الذين اجتمعوا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 لتقييمها.

وقال تاكايوكي يوشيتسوغو، الممثل الرئيسي للمكتب التمثيلي لشركة تويوتا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «تُعَد جائزة لكزس للتصميم منصة عالمية فريدة تمنح أصحاب المواهب من المصممين من جميع أنحاء العالم فرصة عرض ابتكاراتهم وإبداعاتهم في التصميم. ويشكل موضوع التصميم عنصرًا جوهريًا لدى لكزس كعلامة تجارية، ويتماشى مع فلسفتها التصميمية «أل فينيس» التي تحدد السمة المحورية لجميع منتجات لكزس.

وأعرب يوشيتسوغو عن تطلعه إلى إبراز هذه المواهب ومناقشة التصاميم ذات الرؤية المستقبلية بعمق أكبر تماشيا مع موضوع المسابقة لهذا العام وهو «التوقعات».

معلم يطرح استراتيجية لتنمية مهارات الأطفال بشراكة مع شركة محمود صالح أبار

• في خطوة لتعزيز وتنمية مهارات الأطفال في الصفوف الدراسة الثلاثة للمرحلة الابتدائية، تبنى أحمد صالح عمر الدينى - معلم مادة الرياضيات بمدرسة الفيصلية للموهوبين برنامجا تربويا بالشراكة مع شركة محمود صالح ابار الوكيل المعتمد لمنتجات «كاسيو»، التي تدعم هذه الخطوة استشعارا منها بأهمية توثيق جانب الشراكة المجتمعية وما له من دور فاعل في المجتمع دفعا للتطوير التربوي والتعليمي كشريك مميز في مواكبة البرامج التعليمية.



ولتحقيق الدور التربوي في بناء شخصية الطفل بجوانبها الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية، فإن ذلك يتطلب من المعلمين الإلمام بكل الأساليب التربوية التي تثري هذه الشخصية وبما يتلاءم مع مهارات القرن الواحد والعشرين، فاتحة الفرصة أمام الطفل لتحقيق الذات في أنشطة اللعب ومواقفه المتنوعة وإعداده للحياة المستقبلية التي تتحدد بوعي المعلم بمثل هذا النوع من الألعاب والتي فيها يتعلم الأطفال وهم يلعبون في سياق نشاط ما بطريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال.

ويكون تنظيم خبرات التعليم وفقا لما يعرف باللعب التعليمي، حيث يجري اللعب بطريقة لا يفقد معها عفويته ويحث الأطفال على التفاعل النشط مع المثيرات الحسية التي تجذبهم وتشد انتباههم وتلبي حاجاتهم وتنمي مهارات التفكير لديهم.

النتائج المالية لـ«زين السعودية» تصل إلى مستويات قياسية عام 2015

• أعلنت «زين السعودية» عن تحقيقها نتائج مالية قياسية للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2015، جاء في مقدمتها التعادل في الأرباح التشغيلية خلال الربعين الثاني والثالث، مما أسهم في تسجيل الشركة تحسنًا ملحوظًا في النتائج خلال مجمل عام 2015.

وشهدت الشركة نموًا في إيراداتها بلغ 9 في المائة في 2015 لتصل إلى 6,741 مليون ريال سعودي مقارنة بـ6,170 مليون ريال سعودي خلال 2014، فيما سجلت زيادة قياسية في إجمالي الربح خلال عام 2015 بلغت 23 في المائة لتصل إلى 3,951 مليون ريال سعودي بهامش ربحي يبلغ 59 في المائة، مقارنة بـ3,223 مليون ريال سعودي خلال عام 2014 بهامش ربح 52 في المائة.

وسجلت الشركة نموًا كبيرًا في الأرباح ما قبل الأعباء التمويلية والضرائب والاستهلاك والإطفاء (EBITDA) خلال عام 2015 لتصل إلى 1,629 مليون ريال سعودي بزيادة قدرها بـ48 في المائة مقارنة بـ1,100 مليون ريال سعودي خلال عام 2014، في حين ارتفع هامش (EBITDA) من 18 في المائة إلى 24 في المائة في الفترة ذاتها.

كما نجحت في تخفيض صافي الخسارة على مستوى عام 2015 بنحو 23 في المائة ليبلغ 971 مليون ريال سعودي مقارنة بالعام الماضي، التي بلغت 1,269 مليون ريال سعودي.



«البداد العالمية» تكشف عن استراتيجية متكاملة لمواكبة مختلف التطورات التقنية والإنشائية

• اعتمدت شركة «البداد العالمية» استراتيجية متكاملة لمواكبة مختلف التطورات التقنية والإنشائية مع الحرص على تلبية متطلبات السوق التي تشهد تنوعا في متطلبات العملاء من أفراد ومؤسسات، وواجهت مختلف التحديات، مصرّة على الاستمرار في توسيع أنشطتها وأعمالها.

وقال ماهر حافظ، الرئيس التنفيذي لـ«البداد العالمية»: «تواصل الشركة تعزيز حصتها السوقية انطلاقًا من مجمعها الصناعي في دبي بفضل قدراتها الصناعية النوعية لترسخ مكانتها في الصدارة، حيث توفر مجموعة متنوعة من المفروشات الخارجية، وأطلقت مؤخرًا حلولها المتكاملة لمظلات الشد الإنشائي المخصصة للمرافق».

وعن حجم إنتاج الشركة للسوق السعودية، أوضح أن السوق السعودية تستحوذ على 20 في المائة من إجمالي عمليات الشركة التي تنتشر في 31 دولة حول العالم، مشيرا إلى أنه يتخصص «مصنع البداد للتكنولوجيا» بحلول تغطية المرافق وإنتاج الأقمشة بأنواعها للقاعات الدائمة أو المؤقتة ومفروشات المناسبات، بالإضافة إلى حلول التظليل الخارجي التي تشمل مواقف السيارات.



ووفق حافظ، يشكل الإنتاج الذاتي وتكامل سلسلة التوريد والدعم الإنتاجي واللوجيستي محورًا أساسيًا في ترسيخ تنافسية «البداد العالمية»، مقارنة مع أي شركة محلية أو أجنبية سواء في المملكة العربية السعودية أو في أي دولة أخرى.

«عالم سارا 6» يكسر حاجز التقليدية بأفكار إبداعية

• أنهت مؤسسة تنظيم الرياض للمعارض والمؤتمرات مؤخرا تجهيزات معرض «عالم سارا من الشاطئ»، الذي يعد امتدادا لسلسلة معارض «عالم سارا» السابقة، ويأتي المعرض هذا العام، الذي سيقام في الفترة من 1 - 6 - 2016 حتى 4 - 6 - 2016 في قاعة نيارة بمدينة الرياض، محملا بكثير من التغيرات والمفاجآت.

وقالت سارة بنت عبد الوهاب بن سلوم السلوم، الرئيس التنفيذي لتنظيم الرياض للمعارض والمؤتمرات: «نحمد الله أولا على ما تحقق لنا خلال السنوات القليلة الماضية التي استطعنا من خلالها أن نصل إلى الرقم (1) على مستوى المعارض الاستهلاكية في المملكة، وهذا لم يأت من فراغ، بل كان ثمرة جهد وعمل وتخطيط من فريق عمل كبير كان على قدر كبير من المسؤولية، وهذا العام سنكون تحت كثير من الضغط، لكي نستمر في المكان والرؤية التي رسخت في أذهان المشاركين معنا وزوارنا، لذلك خرجنا بفكرة إبداعية ومختلفة وغير تقليدية، إذ أنشأنا تصميما كاملا وتخيليا لمدينة على الشاطئ، بحيث يستمتع حضور المعرض والمشاركين بطابع المدن الشاطئية من حيث الديكورات والألوان وغيرهما».

«الفريدة» توقع مع «مجموعة مصوري الرياض» اتفاقية «رعاية ضيافة»

• وقع مدير العلاقات العامة بـ«قاعة الفريدة» أحمد العبودي مع المشرف العام على «مجموعة مصوري الرياض» ياسر التركي، اتفاقية «رعاية ضيافة» لفعاليات «مجموعة مصوري الرياض»، وذلك في مقر مؤسسة الإعلام الاحترافي للإنتاج.

وتضمنت الاتفاقية احتضان «قاعة الفريدة» أربع محاضرات تقام خلال الفترة من فبراير (شباط) الماضي إلى مايو (أيار) المقبل، سعيًا من إدارة القاعة لدعم الجهود المميزة التي يقدمها فريق تنظيم «مجموعة مصوري الرياض».



وثمن التركي مبادرة «قاعة الفريدة» التي ستساهم في تحقيق طموحات المجموعة في إثراء المعرفة الفنية والفوتوغرافية.

وفي تصريح له، ذكر أن «المجموعة تسعى لإحداث نقلة نوعية في مستوى البرامج التي تقدمها من خلال بناء شراكات فعّالة مع الجهات الحكومية والخاصة للمساهمة في تطوير المستوى الفني لدى المصورين».

وسيقوم فريق إدارة المجموعة خلال الفترة المقبلة بإعلان جدول البرامج للفترة المقبلة بإذن الله، عبر موقع المجموعة الإلكتروني ومن خلال حسابات المجموعة على الشبكات الاجتماعية.

مصداقية قيمها التي بشرت بها مهددة بالانهيار الوشيك والتام

الديمقراطية الحقيقية هي التي تستطيع كبح كارثة حضارتها

المغرب: الحسين المعطاوي*

الديمقراطية، ذلك المفهوم المغري والمثير الذي انطلق من أثينا القديمة، ليغزو، منذ مطلع العصر الحديث إلى وقتنا الحالي، كل بقاع الأرض، محاطا بهالة فكرية وآلة إعلامية شديدة الضخامة، تكاد تجعله مفهوما مقدسا منزها عن النقص، حامل لآمال وطموحات وتطلعات الشعوب التي أنهكها الاستبداد ودمرتها الحروب. هذا المفهوم أصبح، في نظر الفرويديين، مشحونا بالعواطف التي قد يكون غير قادر على تحملها. وما دام هذا الخيار يتم التسويق له، باعتباره أفضل النماذج في الحكم التي أبدعها الإنسان في مسيرته الطويلة، فإننا سنحاول الحفر في جنيالوجية المفهوم، منقبين في جذوره ومعانيه ودلالته، بغية إماطة اللثام عن جانب آخر مهم جدا، يجري التغاضي عنه دائما، بوعي أو من دون وعي. إنه الوجه الآخر للديمقراطية، الوجه الذي نحاول من خلاله إنزال الديمقراطية من عليائها وقدسيتها لترتطم بحقيقتها الخفية، باعتبارها ليست سوى مجرد نموذج في الحكم. وكما نتحدث عن حسنات الديمقراطية، يتوجب علينا أن نتحدث، بالأمانة نفسها، عن مشكلة الديمقراطية، ومأزقها. فللنقد الحق في الوجود مثلما للمديح حق. فما الأسباب الحقيقية التي تجعل الديمقراطية تطل علينا اليوم، هذه الإطلالة الواسعة، بعدما خبت لقرون طويلة؟ وما الذي يجعلها تملك هذه الغلبة على الخطاب السياسي في العالم المعاصر؟ باختصار، لماذا هذا الطلب المتزايد اليوم على الديمقراطية؟

تعود أصول مفهوم الديمقراطية، إلى الاسم القديم، ديمو Demo أي الشعب، والأدق، قطعة الأرض التي تعود إلى جماعة معينة، وقراط أو قراطوس، Grate Kratia، Krates، Kratos، التي تعني الحكم، أو بشكل أدق الممسك بالسلطة، أو شكل الحكومة، السيد المالك، في مقابل العبد. وهو معنى لا يمكن القول إنه أساس الشرعية، أو نظام يعرف بحسن نياته أو نبل رسالته. بل إنه مجرد شكل معين في الحكم، ونظرية لقيت في ميلادها، جدالا كبيرا بين رموز السفسطائية من داخل الفلسفة اليونانية، بين مساند ومعارض. فلم تكن الديمقراطية تشبه ما يمكن أن يخطر ببال أحد اليوم أن يسميه ديمقراطية. وثبت أنها بعيدة عن الشرعية من حيث النظرية، ومجلبة للكوارث من حيث الممارسة. فأكبر احتفال بالديمقراطية هو الذي أتى من الزعيم السياسي بريكليس، الذي قاد أثينا إلى الحرب التي كادت تجلب لها الاندثار، وانتهت بهزيمة نكراء مذلة وحاسمة، لم تقم لأثينا قائمة من بعدها. كما لا ننسى أن سقراط، رفض هذا النظام باعتباره نظامًا يجعل الحكم من نصيب الأغلبية من الإسكافيين، والبنائين، والباعة المتجولين، والعامة، بتعبير ابن رشد والفارابي في المدينة الفاضلة، وكذلك من لا معرفة لهم بالسياسة، ولا دراية لهم بفنها. وقد رأى أفلاطون أيضا أن الديمقراطية نظام يقوم على الجهل، والأنانية، وعدم الكفاءة، والسلبية، والرشوة، واحتقار المبادئ، والمساواة بين غير المتساوين، وغيرها من الصفات الشريرة التي تزدهر في ظل هذا النظام. لهذا سيصنف في كتابه «الجمهورية الديمقراطية» بين نظم الحكم الفاسدة، بل في المرتبة الأخيرة من هذه النظم.

لم يكتسب مفهوم الديمقراطية زخمه مجددًا، إلا مع عصر النهضة، حين جرى استبعاد تدخلات الكنيسة الكاثوليكية، ليجد الأوروبيون في الديمقراطية ملجأ من تعسف الكنيسة واضطهادها. لذا عادت أوروبا إلى مناقشة القضية من جديد. ومن حينها، حلت الديمقراطية محل المسيحية، وتحولت إلى دين أوروبا الجديد. أما بعد هذه الصيرورة الطويلة، فيمكن القول إن تاريخ الديمقراطية الطويل، لم يفلح في أن يعطينا تجربة سياسية يحكم فيها الناس، ويسود فيها الشعب المتخيل في ذهنية المنظرين. من هنا، فإن كلام الديمقراطية باسم المجموع والعام، هو من طبيعة هذه الممارسة، التي تغطي فيها المصالح الخاصة نفسها بمضامين عامة، أما المجموع الذي يجري الحديث باسمه، فلا دور له سوى الذهاب إلى صناديق الاقتراع. وبالتالي، فعوض الحديث عن أنظمة حكم متعددة متغيرة على مر التاريخ وصولا إلى الديمقراطية، تصحيحا لذلك بالأحرى، يجب القول إن كل الأنظمة القديمة كانت ديمقراطيات بمعيار هذه الديمقراطية السائدة. لقد جرى الانتقال من ديمقراطية الملاك والعبيد إلى ديمقراطية الإقطاعيين. أما اليوم، فعندنا ديمقراطية البرجوازية والرأسمالية. وهذا ما تنبه له كارل ماركس، عندما رأى أن قوانين ومؤسسات الديمقراطية الشكلية، هي التمظهرات التي خلفها، والأدوات التي بواسطتها تجري ممارسة سلطة الطبقة البرجوازية. ومن ثم يصبح النضال ضد تلك التمظهرات، هو الطريق صوب ديمقراطية حقيقية. وبتعبير أدق مع الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس، إنها ديمقراطية القلة التجارية، ديمقراطية الشركات الكبرى، حيث كل شيء مباح، كل شيء يباع ويشترى. بحيث يصبح السياسي الناجح، هو ذلك السياسي الذي يستطيع أن يجعل الاقتصاد في خدمته، ويزيد من ثروته ويحقق مصالحه التي لا تكون دائمًا وطنية، بل قد تكون حتى معارضة لها. فتصبح المصلحة الوطنية هي مصلحة شبكة القوى المدنية والعسكرية التي تتحكم بمجمل النظام، إذ إن الحكم ليس هو رأي الشعب، كل الشعب، بل هو رأي الجهة صاحبة القوة والقرار، التي تستطيع، بوسائل كثيرة، اقتصادية وقمعية وإعلامية وغيرها، الحصول على شرعية لعبة، تحت اسم الممارسة الديمقراطية بوسائل أخف وزنًا وأكثر احترافًا، بعيدًا عن أساليب العنف الدموي، خصوصًا في المجتمعات الأكثر ديمقراطية. فالإنسان المعاصر، لم يعد يسحب من يده أو عنقه، بل صار يسحب من غرائزه واحتياجاته التي يتم التحكم فيها بدقة. لقد وضع غريج بالاست، المراسل والمحقق الصحافي الأميركي الشهير، كتابًا بعنوان «أفضل ديمقراطية يستطيع المال شراءها»، اعتبر الأكثر مبيعًا. وقد استطاع، من خلاله، أن يثبت، بالوقائع والأرقام، فساد السلطة في أميركا، ووحشية الأساليب السياسية التي ينتهجها الاقتصاد العالمي بقيادة الدول الديمقراطية الصناعية الكبرى.

أما على المستوى الفردي، فيكتب الفيلسوف الفرنسي جاك رانسيير، في كتابه «كراهية الديمقراطية»، وهو من ترجمة أحمد حسان، بأن الديمقراطية قد ارتبطت بالحرية، لكنها حرية ذات وجهين مختلفين. إنها حرية الفعل، وحرية فعل الشر. حرية الفوضى، والعواطف التواقة للإشباع والزيادة، التي لا تقهر، للمطالب التي تضغط على الحكومات، وتتسبب في تدهور السلطة، وتجعل الأفراد والجماعات عصيين على الانضباط، وعلى التضحيات التي يتطلبها الصالح العام. الحرية التي تصبح فيها العلاقات بين المريض والطبيب، بين المحامي وزبونه، بين القس والمؤمن، بين المعلم والطالب، بين العامل ومن ينال المساعدة، تتطابق باطراد مع نموذج العلاقات التعاقدية بين أفراد متساوين، حسب نموذج العلاقات التعاقدية وحسب العلاقات المساواتية من الناحية الأساسية، التي تقوم بين مقدم خدمة وبين زبونه. يفرغ صبر الإنسان الديمقراطي إزاء كل منافسة، بما في ذلك منافسة الطبيب أو المحامي. تفقد العلاقات التي يعقدها الآخرون أفقها السياسي أو الميتافيزيقي. تميل كل الممارسات المهنية إلى الابتذال. ويصبح الطبيب باطراد، أجيرًا لدى الضمان الاجتماعي، والقس اختصاصيًا اجتماعيًا وموزعًا لبركات الكنيسة.. ويضعف بعد المقدس وبعد الإيمان الديني، بعد الحياة والموت، والمهن التي كانت تؤسس شكلا، ولو غير مباشر أو متواضع، من القيم الجماعية، تتأثر بنضوب التسامي الجمعي، سواء كان دينيا أم سياسيا. أما حقوق الإنسان في ظل الديمقراطية، فليست إلا حقوق الأفراد البرجوازيين والأنانيين، والأفراد الأنانيون هم، بكل بساطة، المستهلكون الشرهون. فالديمقراطية، على حد تعبير جان بودريار، أصبحت إغواء، وحولت المستهلك إلى مستلب نرجسي يلعب بحرية بأشياء وعلامات المعلن التجاري، لتقيم تماهيًا إيجابيًا بين الديمقراطية والاستهلاك. فأصبح الإنسان الديمقراطي، هو ذلك المستهلك النرجسي الذي ينوع خياراته الانتخابية مثلما ينوع لذاته الحميمية، هكذا يدعو رانسيير إلى ضرورة التفكير في ديمقراطية أخرى، يكون بإمكانها السيطرة على كارثة الحضارة الديمقراطية.

ماذا عن العبر المستخلصة من كل هذا؟ هنا أستعين بالمفكر اللبناني، جورج قرم، في كتابه «شرق وغرب»، حينما قال إن الغرب وديمقراطيته، لم ينجحا في إدراك شكل التناقض الفاضح في المبادئ التي أعلنها لتسويق نظامه الإمبريالي، حيث بات شكل هذه الأفكار التي يدعيها، مجرد ديكور كاريكاتوري نافر. وبالتالي، فإن فلسفة الأنوار تواجه أزمة خطيرة، لأن مصداقية هذه الفلسفة ومصداقية القيم الليبرالية والديمقراطية التي بشرت بها، وانتشرت على نطاق واسع في العالم الثالث، مهددتان بالانهيار الوشيك والتام! واسترجع معه السؤال نفسه: هل يعيد المفكرون العرب قراءة الأسطورة الخلاصة في موضوع الديمقراطية، من أجل البناء والإسهام، من باب الواجب، في تحمل المسؤولية أمام هذا التدمير الذي يعيشه المشروع الأنواري، الذي وإن كان نتاجًا غربيًا، فإنه حق مشترك لجميع البشرية؟

* أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي

إشكالية المصالح والتصالح في سبيل مجتمع متضامن

الصّفح عند حنة آرنت بما هو حل لمشكلة الشّر

بروفايل

الدار البيضاء: العلوي رشيد

عرفت الفيلسوفة الألمانية، حنة آرنت، بكتاباتها الفلسفيّة والسياسيّة أكثر مما عرفت بكتاباتها ذات النفحات الدينيّة. فجراء ويلات النازية التي كانت السبب في رحيلها إلى أميركا، تأملت آرنت الوضع البشري في القرن العشرين، محاولة تلمس بعض عناصر التفكير، في جواب قيمي وسيّاسي لمقاومة تصحر العالم.

لم تسائِل آرنت تاريخ الغرب كتاريخ لنسيان الوجود، كما فعل هيديجر، ولا باعتباره تاريخ قلب الأفلاطونية، بل باعتباره تاريخًا تبلور فيه نسيان الماهيّة السيّاسيّة للإنسان، لأن صعود الأنظمة التوتاليتاريّة، شكل بالنسبة لها، ظاهرة جديدة غير مسبوقة في تاريخ الإنسانية، حيث تقول إن «هذه الأزمة التي اتضحت معالمها منذ بداية القرن، إنما هي أزمة ذات أصل وطبيعة سياسية. فتصاعد الحركات السياسية الرامية إلى الحلول محل نظام الأحزاب، وتطور شكل توتاليتاري جديد لممارسة الحكم، إنما يقف خلفه انهيار، تختلف درجة عموميته ومأساويته عن السلطات التقليدية».

تصر آرنت، على أهمية الفعل، وعلى القدرة التي تميز الإنسان بما هو كائن فاعل ومبدع وسياسي في الآن ذاته. فعلى الرغم من التصحر الذي يميز العصر الحديث، بعد أن غزته الأنظمة التوتاليتارية، فإن للسياسة معنى: معنى السياسة هو الحرية. ومهما حاول الفكر الفلسفي القديم والحديث، على حد سواء، أن يضعا حدًا فاصلاً بين «الحياة التأمليّة» أو «حياة الفكر»، وبين «حياة الفعل» أو «الحياة النشيطة»، فإن ماهية الإنسان الحديث هو الفعل السيّاسي. ونحن لا نستطيع أن نحيا إلا بموجب هذه الماهية. لأن أزمة العالم الحديث، إلى جانب مسؤولية التقنيّة والعقل الأداتي، تتمثل في انتشار العنف واستعمال القوة في كل مكان، إلى الحد الذي أصبح معه هذا العالم، مجرد صحراء تزحف رمالها يومًا عن يوم. ولكن على الرغم من ذلك، تقول آرنت، لا تزال وسط الصحراء واحات تقاوم، وستظل تقاوم شبح التصحر.

لا يمكن للوحة القاتمة التي ترسمها آرنت، أن تكون عائقًا أمام البحث وراء المعاني التي تحددها هنا وهناك. فثمة بين نصوصها، كثير شذرات أمل من أجل الرّقي بالوضع البشري نحو الأفضل. وعلى الرغم من أن العصر الحديث، هو عصر العنف - نحوم في مجال يحيط به العنف من كل الجوانب - الذي عمّمته الثورات من جهة، والأنظمة الكليانية من جهة أخرى، فإن من سمات الإنسان الحديث، أنه يوجد بمعية الآخرين داخل العالم. وهو الأمر الذي جعلها تقترح لمواجهة هذا الشر، إمكانية الصفح والحوار والإيمان بالتعدد والمغايرة، «إذ تتيح ملكة الصفح، محو أفعال الماضي الذي تعلق أخطاؤه». فالصفح وحده، قادر على معرفة الذات والتقرب إلى الغير. وهي القيم التي لم تعد مقبولة في عالم التوتاليتارية، حيث الانتقام والجشع والانطواء على الذات، هي ما يميز إنسان المجتمع التوتاليتاري. لذلك تقول آرنت: «يعتبر الصفح بحق، نقيض الانتقام الذي يتحدد فعله كرد فعل ضد عثرة أصلية من هنا، وبعيدا عن التمكن من وضع حد للآثار المترتبة عن الخطأ الأول، يقوم بربط الناس بالسيرورة وترك رد الفعل المتسلسل، المتسمة أعماله بالضخامة، يواصل سيره بكامل الحرية.. إن الصفح، بعبارة أخرى، هو رد الفعل الوحيد الذي لا يقتصر على إعادة إنتاج الفعل، ولكنه يمارس فعله بطريقة جديدة غير متوقعة، وغير مشروطة بالفعل الذي أنتجها، وهي التي تحرر بالتالي الصافح والمصفوح عنه..»، وتضيف: «لولا صفح الآخرين عنّا، الذي به نتخلص من تبعات أعمالنا، لبدت قدرتنا على الفعل كما لو كانت حبيسة فعلٍ واحدٍ يلتصِق بنا إلى الأبد، ولبقينا ضحايا عواقبه، وآثاره تمامًا مثل ساحر مبتدئ عاجز، في غياب الوصفة السِّحرية، عن إيقاف صنيعه أو التحكم به (فيما يشبه وحش فرانكنشتاين). ولولا التزامنا بالوعود، لكنا عاجزين عن الحفاظ على هويّتنا، ولكُتِب علينا أن نتيه بلا قوة ولا هدف، كل يهيم في ظلمات قلبه الوحيد، ويغرق في التباسات وتناقضات هذا القلب. ظلمات لا يبددها، إلا النور الذي ينشره حضور الآخرين في المجال العمومي، بتأكيدهم هوية الإنسان الذي يعد والإنسان الذي يفي بوعده». وها هنا تجد آرنت، مدخلا آخر لمحاولة تجنب الشر: إنه الصفح كمقابل للانتقام. فإذا كانت النزعة الانتقاميّة بكل نتائجها السّلبيّة، تدخل في صلب الهويّة، فإن الحل الأنسب لتحقيق انسجام بين الضحيّة والجلاّد، هو الصفح كمبدأ يحقق التسامح كأعلى قيمة إنسانيّة، بدل أن تكون مجرد مبدأ أخلاقيا متعاليا، كما هو الحال عند كانط.

حنة آرنت

نعود من جديد إلى الشرط الإنساني، الذي يتماهى فيه الفعل السياسي، بما هو جوهر الماهية الإنسانيّة، مع مختلف الأنشطة الإنسانيّة الأخرى داخل الفضاء العمومي. لأن الأنا المفكرة لا تعيش بمعزلٍ عن العالم والآخرين. لأن هذا الفضاءَ البينذاتي، هو حقل تجارب الوعي الجمعي. فهل يمكن أن يكون الصفح أداةً لتجنبِ الجرائم التي ننسبها للشر؟

تبدو مقاربة آرنت لمسألة الصفح، مقاربة مسيحيّة لا تتجاوز التصور الكانطي في «الدين في حدود مجرد العقل». فإذا كان المسيح هو النموذج الأعلى الحامل لكل صفات الإنسان الكامل، فإن صفة الصفح كقيمة إنسانيّة نبيلة لا نجد تأطيرها الفعلي كمبدأ محايث للشرط الإنساني، إلا في الدين المسيحي كما تؤكد ذلك. غير أن طابعه المسيحي هذا، لا يلغي إمكانية علمنته، حيث تقول: «لقد كان المسيح وراء اكتشاف الدور الذي يلعبه الصفح في مجال الشؤون الإنسانيّة. ولا يجوز التذرع بكون هذا الاكتشاف قد جرى في سياق ديني، وجرى التعبير عنه بلغةٍ دينيّة، لكي لا نعامله بالجديَّة المطلوبة من منظور علماني صرف».

لا يعود سبب الشر في نظر آرنت، إلى فاعله الذي تحول إلى مجرد وسيلة لتنفيذ سياسة عنصرية، تقوم على الرفض وعلى معارضة الآخر، ولا تعترف باقتسام الأرض مع من يستوطنها، إنه حالة غياب للاعتراف بالغير، وغياب الإيمان بالتشارك مع الآخر. هذه السياسة التسلطيّة التي تقوم على القوة والعنف، لا يمكنها أن تؤسس لسلام، ولفعل حر مبني على تفكير عقلاني لدوام الخير الأصلح للناس. لذا فالعنف لا ينجم عنه إلا عنف مضاد. وكان من المفروض، ألا يحاكم آيخمان باعتباره مجرما قام بفعل لا أخلاقي، وإنما يتوجب الاعتراف أنه ليس مذنبا بقدر ذنب النظام السياسي النازي الذي يمثله، وهكذا كان يكفي أن يعترف أنه ارتكب جرمًا في حق الإنسانيّة، وأنه يتوجب أن يحاكم بقانون آخر غير القانون الذي صار هو نفسه منبع الشر.

يبدو حل آرنت هنا حلاً قيميًا - أخلاقيًا، يتوخى الاستجابة لنداء الفلاسفة منذ سقراط، حيث لا حل لتناقضات العيش المشترك والوجود معا في الفضاء العام، إلا بالتحلي بالقيم النبيلة التي لطالما نادت بها الإنسانيّة. وعلى الرغم مما يمكن أن يقال عن الصفح، كأداة للتسامح والمصالحة، إلا أنها (أي كأداة وليس كقيمة)، تطرح كثيرا من المشكلات على المستوى العملي - السياسي: فهل يقبل الضحية بمصافحة الجلاد؟ وهل يقبل من قضى نصف حياته في معسكرات النازية، في الصحراء التي لا معنى فيها للوجود، أن يقبل الصفح، وأن يسامح آيخمان ويتصالح معه؟ وحدهم أي الضحايا قادرون على أخذ القرار. نطرح هذا السؤال لأن من أكبر المشكلات المطروحة في الألفية الجديدة، هي إشكالية المصالح والتصالح في سبيل مجتمع متضامن ومتعاضد. وقد تكون صرخة الفاعل السياسي - الحقوقي بجدوى قيمة الصفح شبيه بصرخة الثيولوجي بالمغفرة.

الإيطاليون والفرنسيون يرفضون.. والبريطانيون والأميركيون يرحبون

من منصات العرض إلى المحلات.. مفهوم يقسم أوساط الموضة

لندن: «الشرق الأوسط»

بقرارها توفير كل ما تعرضه على منصات عروض الأزياء في المحلات مباشرة ابتداء من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، قسمت «بيربري» عالم الموضة إلى قسمين؛ قسم رحّب بالفكرة وعانقها على أنه ستخفف من الضغط الذي تشهده ساحة الموضة أخيرًا بسبب كثرة العروض، وقسم معارض لا يرى أنه من السهل تطبيق الفكرة من دون إحداث فوضى وتشويش. أغلبية المصوتين، أو المرحبين بالفكرة هم من مصممي لندن ونيويورك، بينما شكل الباريسيون والإيطاليون الطرف الرافض. فرنسوا هنري بينو، صاحب مجموعة «كيرينغ» المالكة لبيوت أزياء مهمة مثل «ستيلا ماكارتني»، «ألكسندر ماكوين»، «بوتيغا فينيتا»، «غوتشي» وغيرها صرح بأنه لن يركب الموجة، وأنه سيبقى وفيًا للأسلوب المتبع لحد الآن، وهو توفير ما يتابعه الحضور على منصات العروض بعد ستة أشهر تقريبًا. تبريره أن أي طريقة أخرى ستلغي فكرة الحلم بالترف، التي تقوم عليها الموضة أو لا وأخيرًا، على أساس أن انتظار التشكيلة لبضعة أشهر يؤجج الرغبة والحلم أكثر.

رالف توليدانو رئيس غرفة الموضة الفرنسية، كانت له الفكرة نفسها ورفض المفهوم الجديد لعروض الأزياء التي ينادي بها مصممون مثل كريستوفر بايلي وتوم فورد وغيرهم، من منطلق أنه لا يمكن عرض تشكيلات كثيرة اليوم والتوقع من الزبائن الاختيار من بينها مباشرة من دون أن يمنحوا بعض الوقت للتفكير.

طبعًا لغة الرفض كانت أقوى في ميلانو في الأسبوع الماضي، وهو ما لم يكن مفاجئًا أو مستغربًا. فإيطاليا ترفض أي شيء سريع، بدليل أنها كانت البلد الذي رفض فكرة الوجبات السريعة رفضًا باتًا في الثمانينات، وعندما فتحت «ماكدونالد» أول محل لها في روما، قامت الدنيا ولم تقعد، لأنها اعتبرت الأمر عدم احترام لثقافتها. واللافت أن أغلبية الإيطاليين ما زالوا لحد الآن لا يستلذون أي قهوة إلا إذا كانت «إسبريسو» بصنع محلي. لهذا من البديهي أن ترفض مفهوم الموضة السريعة، بمعناها الجديد، أي أن تصل المنتجات إلى الزبون مباشرة بعد انتهار العرض. كارلو كاباسا، رئيس غرفة الموضة الإيطالية قال إن الموضة الإيطالية تدفعها «الرغبة في الابتكار» بينما «الموضة السريعة» تقوم على تلبية حاجة الزبائن. بالنسبة له والفئة الرافضة فإن الإبداع يتطلب وقتًا للبحث والتطوير، سواء تعلق الأمر بالتصميم أو بالتكنولوجيا، كما يتطلب من الزبائن وقتًا لفهم التصاميم المبتكرة واستيعابها، مما يجعل المدة التي يستغرقها وصول المنتج إلى الزبون، من الورق إلى التنفيذ، مهم. ماريو بوزيللي، الرئيس الفخري لغرفة الموضة الإيطالية، أيضًا أدلى بدلوه في الموضوع معلقًا بأن المسألة الآن بين مدرستين؛ الأولى تضم بريطانيا والولايات المتحدة، والثانية تضم إيطاليا وفرنسا. «نيويورك ترتبط وتهتم دائمًا بالتلميع والتسويق، بينما نحن والفرنسيين نهتم بالإبداع والحرفية أكثر». أما إذا كان المستهلك هو الذي يريد التغيير ولا يقوى على الانتظار، فإن السوق واسعة، ويمكنه أن يختار ما يريد، حسب بوزيللي. ويوافقه الرأي فرنسوا هنري بينو، قائلا إن عروض الأزياء بالنسبة لبيوت الأزياء هي وسيلة للتواصل والتفاعل مع الزبائن، مضيفًا «بيربري قررت ما يناسبها، ونحن بدورنا سنقرر ما يناسبنا وحسب منظورنا إلى الترف».

وأشار إلى أنه لا يتوقع أن يُحدث قرار «بيربري» تغيرات جذرية في برنامج الموضة، لأن دمج عروض الأزياء الرجالية مع النسائية سيمثل تحديًا بالنسبة للكثير من الماركات العالمية خصوصًا تلك التي يعمل بها مصممو أزياء مستقلون للجنسين.

تشبث بينو بنهجه الحالي مفهوم وله ما يبرره، فدار «غوتشي» التي تعتبر الماسة في تاج مجموعته «كيرينغ» تحقق أرباحًا لم تحققها منذ سنوات. فمنذ أن تسلمها أليساندرو ميشال، وهي تثير الكثير من الانتباه بتصاميمها التي تبدو وكأنها ترنو إلى الماضي بلمسة «فينتاج»، لكنها تتوجه إلى المستقبل بكل جوارحها، مما يجعل ميشال من أهم المصممين في الساحة العالمية في الوقت الحالي، لا سيما في ظل تحركات المصممين وتغييراتهم الأخيرة. بعضهم استقال بسبب ضغوط العمل وكثرة التشكيلات التي أصبحوا مطالبين بتصميمها في وقت وجيز، مما أدى إلى رفضهم أن يأتي التجاري على حساب الإبداع الفني، مثل راف سيمونز. فهذا البلجيكي استقال من «ديور» في العام الماضي ورفض تجديد عقده معها بعد ثلاث سنوات فقط، لأنه وجد أن البرنامج المكثف لعروض الأزياء لا تُطاق، إضافة إلى الأنشطة التي لا تنتهي وتؤثر بشكل مباشر على إمكانية اختبار الأفكار ثم تجويدها. فالإيقاع السريع للموضة لا يتيح له ولأمثاله هذا الترف، مما جعله يفضل الانسحاب على الاستمرار.

مصممون آخرون اعترفوا بأنهم يعانون من المشكلة نفسها، وبأن المصمم أصبح منسق أزياء أكثر منه مبتكرًا أو مبدعًا بسبب ضغوط العمل والعروض التي أصبح ملزمًا بإنتاجها.

كارل لاغرفيلد، المصمم المسؤول عن هذه الضغوط، بشكل غير مباشر، أمسك بالعصا من المنتصف. فرغم أنه قال إن تطبيق الفكرة صعب، وشبه مستحيل، لأنه سيخلق فوضى، إلا أنه لم يرفض كل جوانبها. «الواقع يتطلب أن تمنح الناس وقتًا للاختيار واتخاذ قرار الشراء سواء تعلق الأمر بالأزياء أو الإكسسوارات، كما يتطلب أيضًا إنتاجهما بأسلوب جميل وأنيق حتى يتمكن محررو الأزياء من تصويرها بشكل جيد. إن لم يتحقق هذا فإن النهاية وشيكة». وأضاف أن الشركات التي تتوفر على مئات المحلات ومعامل ضخمة يمكنها أن تنفذ العملية، بينما ستعاني الشركات الصغيرة أو المصممون الذين ليست لديهم محلات خاصة بهم.

مسؤولية كارل لاغرفيلد فيما يعاني منه المصممون الشباب من ضغوطات ومسارعتهم للموافقة على دمج أربعة عروض في اثنين سنويا حسب ما اقترحته «بيربري»، تعود إلى نجاحه وإنتاجيته أكثر من أي شيء آخر. فرغم تعديه الثمانينات من العمر، لا يتعب ولا يكل، ومن أكثر المصممين إنتاجًا. فهو الذي منح الكثير من الخطوط الهامشية قوة، جعلتها تصبح بقوة الخطوط الأساسية. ثم أنه لا يكتفي بتنظيم عروض ضخمة تحقق للدار صيتًا عالميًا وأرباحًا تجعل الكل يريد الاقتداء باستراتيجيات «شانيل»، بل أصبح يطرح ما لا يقل عن ست تشكيلات في العام لـ«شانيل» وحدها، إضافة إلى عمله مع «فندي» وعدم توقفه عن التفكير في المزيد. فقد أعلن أخيرًا أنه ينوي طرح تشكيلة جديدة لا تتوفر سوى على مواقع الإنترنت. وهذه بالنسبة له تواكب تطور العصر وتلبي رغبات الزبون الذي لا يريد الانتظار عدة أشهر، لكنها عمل إضافي لا بديل. أما بالنسبة له، فعلى الأرجح أنه يرى نفسه مجرد مواكب لتغيرات العصر ومنصتًا جيدًا لنبض الشارع بدليل قوله إن «العالم يتغير دائما.. أحيانًا ليس للأفضل، ومع ذلك نحن ملزمون بمواكبة تغيراته، ودخول عصر الإنترنت. لكن هناك طرقًا مختلفة لتحقيق ذلك، عوض إطلاق أفكار في الهواء من دون التفكير فيها جديًا».



بالنسبة للإيطاليين فإن مفهوم الحرفية يحتاج إلى الوقت لتنفيذ كل قطعة وولادتها (من عرض إيترو) لخريف وشتاء 2016



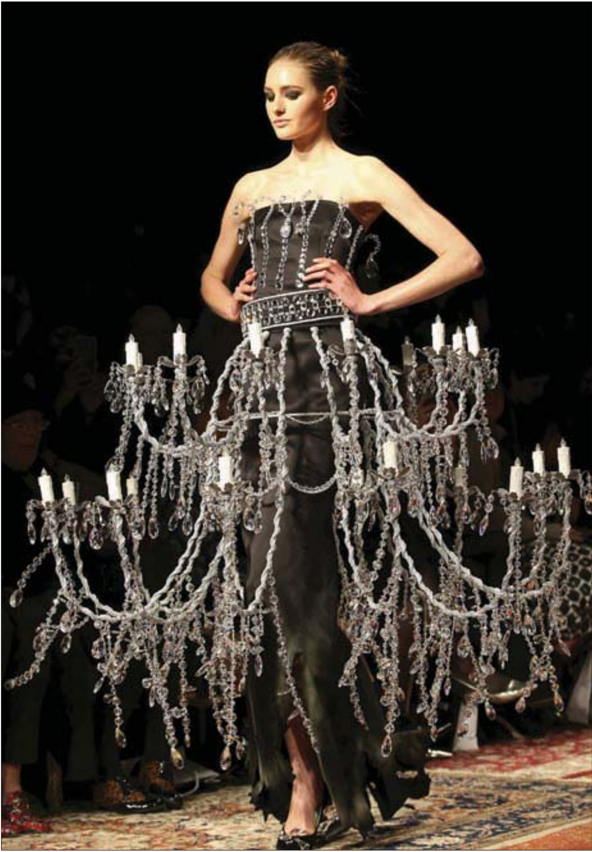
بالنسبة لميوتشا برادا فإن الأمر قابل للنقاش إذ لا ترى مانعًا من طرح قطع منتقاة للبيع مباشرة بعد العرض وهو ما أكدت عليه بتوفيرها حقيبتين في محلاتها بميلانو وباريس ولندن ونيويورك مباشرة بعد عرضها الأخير.. في هذه الحالة لا يمكن اعتبار الأمر «موضة سريعة» بقدر ما هي تفاعل وتواصل مع الزبون

من عرض «غوتشي» لخريف 2016 وشتاء 2017

من تصاميم كارل لاغرفيلد لدار «فندي» الإيطالية لخريف 2016 وشتاء 2017. بالنسبة للمصمم فإن صناعة الترف تحتاج إلى وقت وتستحق أن ينتظرها الزبون بضعة أشهر



من تصاميم «غوتشي»



بعض القطع تكون للإبهار والاختبار ومن الصعب أن تصل إلى السوق بالشكل ذاته.. وهو ما يشكل نقطة أخرى للرفض (من عرض «موسكينو» الأخير)

أخبار الموضة

«كريستيز» تحتفل بـ10 أعوام في الشرق الأوسط بالمجوهرات والإكسسوارات

لندن: «الشرق الأوسط»

الكل يعرف عشق الشرق الأوسط للمجوهرات والإكسسوارات تحديدا. فالمرأة الخليجية تحترم أساسيات العباءة ولا تستغني عنها أبدا، لكنها دائما تطعمها بإكسسوارات مترفة ومجوهرات فخمة حتى تزيدها أناقة وجمالا. وهذا ما يعرفه صناع الموضة عموما، لهذا، وبمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق مزاداتها في الشرق الأوسط، تحضر «كريستيز» لاحتفال استثنائي، من 15 إلى 17 مارس (آذار) المقبل. اليوم الأول سيكون من نصيب عشاق اقتناء الساعات، والثاني لعشاق اقتناء الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة، على أن يكون المزاد الأخير من نصيب عشاق المجوهرات والإكسسوارات، وهو ما يمكن اعتباره الأول من نوعه في المنطقة. وكما يدل عنوانه «عناصر الأناقة» Element of Style، سيتضمَّن مجموعة من حقائب اليد والمجوهرات والساعات والقطع الفخمة، يصل مجموعها إلى مائة وخمسين قطعة، ستون منها حقيبة يد من أشهر دور الأزياء مثل «هيرمس»، و«شانيل»، و«لويس فويتون»، و«سيلين»، تُعرض للمرة الأولى في مزاد بدبي، والآخر يتراوح بين المجوهرات والساعات النسائية وأقلام الحبر السائل ذات الإصدار المحدود من «مون بلان»، إضافة إلى حقائب وصناديق عتيقة التصاميم من «لويس فويتون». وتجدر الإشارة إلى أن مزادات «كريستيز» بدبي شهدت اهتماما غير مسبوق في الساعات النسائية في السنوات الثلاث الأخيرة، ما يجعلها سوقا مهمة لن تعوض سوق الصين، لكنها لا تقل أهمية عنها بالنظر إلى أن الزبون العربي يهتم بالجودة أيا كان سعرها على حساب الكم.



المزاد سيعرض أيضًا هذه الحقيبة من «هيرمس»



حقيبة «بيركين» من «هيرمس» يتوقع أن تحصل على سعر عالٍ

عقد طويل مرصع من الماس وأحجار متنوعة من «تيفاني آند كو»



من المعروضات سوار مرصع بالزفير والماس والأكوامارين من «ديفيد ويب»

أدواره تتباين بين السينما والتلفزيون.. وهواياته بين ممارسة التنس ومتابعة كرة القدم

النجم كلايف أوين لـ «الشرق الأوسط»: أحب كلاسيكية «جيورجيو أرماني» ودقة «جيجير لوكولتر»

جنيف: جميلة حلفيشي

الإدمان معركة حياة أو موت، وليس هناك أفضل من جسد هذه المعركة بإقناع، مثل النجم البريطاني كلايف أوين في المسلسل التلفزيوني «ذي نيك»، The Knick، الذي تقمص فيه شخصية الدكتور جون ثاكراي. في الجزء الأول من المسلسل، ظهر الممثل كمدمن على المخدرات حتى يستطيع التعاطي مع الضغوطات التي كان يرزح تحتها كجراح عبقري وناجح. في الجزء الثاني تم التركيز على محاولاته العلاج لإنقاذ حياته الشخصية والعملية على حد سواء.

غني عن القول إن السلسلة التي جرت أحداثها في القرن التاسع عشر، شدت المشاهدين وحققت نسبة مشاهدة عالية أكدت عبقرية كلايف أوين في تقمص الأدوار الصعبة، حتى وإن كانت تلفزيونية.

لا ينكر النجم البريطاني أنه أحب شخصية الدكتور ثاكراي وتفاعل معها، ولا يمانع أن يكون للسلسلة جزء ثالث، مشيرا إلى أن «ما يقنع الممثل ويشجعه على قبول أي دور، ليس أن يكون العمل سينمائيا أو تلفزيونيا؛ بل هو السيناريو ومدى قوته.. ما إن قرأت السيناريو حتى اقتنعت بقوته».

وحتى يُطمئن عشاق المسلسل تابع: «هناك دائما فرصة لتجديد العقد وأخذ العمل إلى مرحلة جديدة».

اللقاء مع الممثل البريطاني لم يكن عن مسيرته الفنية ولا للحديث عن فيلم جديد سيصدر له قريبا، بل عن علاقته بدار «جيجير لوكولتر» التي تحتفل بـ85 عاما على ولادة ساعتها الأيقونية «ريفيرسو»، فهو سفير للدار منذ خمس سنوات تقريبا. بساطته وتلقائيته تلفتان انتباهك، عندما يدخل الغرفة ويمد يده مصافحا ثم منتظرا إلى أن يجلس الجميع قبل أن يأخذ مكانه. ورغم أناقته الكلاسيكية التي يبدو واضحا أنه انتبه إلى كل تفاصيلها، فإنه يريد أن يعطي الانطباع بأن الأمر ليس مهما بالنسبة له. كان يرتدي بدلة مفصلة تحدد جسمه من «جيورجيور أرماني» كذلك القميص، وطبعا ساعة «ريفيرسو» لـ«جيجير لوكولتر». كانت بارزة حتى عندما لا يحرك يده ليشير إلى علبتها الكلاسيكية أو يُظهر إعجابه بظهرها. كان هناك نوع من الخجل وهو يتكلم عن الأناقة والموضة، ربما هو ذلك التواضع الذي يطبع سكان مدينته، كوفنتري، ويجعلهم لا يميلون لاستعراض الجاه أو أي شيء يمت إليه بصلة. عند سؤاله عن مصممه المفضل، رد دون تردد بأنه «جيورجيو أرماني» وبالسرعة نفسها أضاف: «أنا محظوظ جدا لأن علاقتي بكل من (أرماني) و(لوكولتر) جيدة، فهما يجسدان الحرفية والكلاسيكية التي لا تعترف بزمان أو مكان، وهو ما يروق لي كثيرا». بيد أنه على الرغم من تواضعه وكلاسيكية مظهره، فإنك تشعر بأنه يمكن أن يكون قدوة للشباب، ليس لأسلوبه الكلاسيكي فحسب، بل أيضا لأسلوبه في التعامل مع النجاح والعمل.. فالترف الحقيقي بالنسبة له هو الوقت الذي يقضيه مع زوجته وأولاده في الإجازات عندما لا تكون له ارتباطات عمل.

يقول إن علاقته بـ«جيجير لوكولتر» تعود إلى خمس سنوات تقريبا، إلا أنها المرة الثانية التي يحضر فيها صالون جنيف للساعات الفاخرة، «فمرور 85 عاما على ولادة ساعة (ريفيرسو) الأيقونية، يستحق احتفالا يليق بها» وطبعا حضوره شخصيا.

طوال الحديث معه، تتأكد بأن «جيجير لوكولتر» كانت محقة في اختياره سفيرا لها، وموفقة أيضا، لأنه لم يتوقف عن المديح في الدار وفي ساعته «المفضلة» وقصة البداية وتطورها. كل هذا بسيناريو يشد الأنفاس يقول فيه إن البداية كانت عضوية ولدت بشكل طبيعي، حيث التقى مع مسؤولين في الشركة في عدة مناسبات، سينمائية واجتماعية، و«شعرنا بارتياح بعضنا لبعض، فقد كانت هناك عدة قواسم مشتركة بيننا، وبالتالي كان من السهل علي أن أقبل العرض. ما زاد من تحمسي أني كنت بالأساس معجبا بساعاتها الرياضية، لهذا لا أعد العملية عملا إضافيا بقدر ما هي متعة بالنسبة لي، تعززت بعد أن زرت (شواغلها) السويسرية وتعرفت على ثقافة العمل فيها وكيف ينفذ الحرفيون كل ساعة بدقة متناهية وحب وصبر».

يعترف بأنه هاو لاقتناء الساعات، وبأنه يمتلك عددا منها، وكلما كانت بأسلوب رياضي أو بوظائف مناسبة للأنشطة الرياضية وبعلبة كلاسيكية، يجد صعوبة في مقاومة إغراءاتها. ويعلق كأنه يبرر لنفسه: «الرجل سيلبس ساعة يد ميكانيكية وكلاسيكية، مهما تطورت التكنولوجيا وتغيرت الموضة، ومن الصعب أن يتخلى عنها، فهي مثل ربطة العنق التي تدخل ضمن أساسيات أي بدلة أنيقة».

ورغم أنه يقوم بدوره سفيرا لـ«جيجير لوكولتر» على أحسن وجه، بدليل أنه لم يتوقف عن التغني بثقافتها ودقة ساعاتها وتقنياتها وجمالياتها، فإن قسمات وجهه كانت تنشرح أكثر ولغة جسمه ترتاح عندما يتحول الحديث إلى أعماله ومشاريعه الفنية المتنوعة، من «برودواي»، إلى السينما، ومؤخرا التلفزيون. وهناك آمال كبيرة بأن يعود إلى الشاشة الصغيرة من خلال جزء ثالث لـ«ذي نيك»، خصوصا أن نجاحه فتح شهيته على المزيد بعد 15 عاما ركز فيها على السينما والمسرح.. «الحقيقة أني لم أشعر بأن (ذي نيك) عمل تلفزيوني، لأنه صور كفيلم سينمائي، ثم أن المهم بالنسبة لي هو أن أطور نفسي وأن أمنح نفسي فرصا لتقمص شخصيات مختلفة، علما بأن كتّاب الأعمال التلفزيونية برهنوا في الآونة الأخيرة على أنهم على قدر عال من الحرفية والإبداع». وأضاف: «القصة والسيناريو هما اللذان يحفزانني، ويذكرانني لماذا احترفت التمثيل أساسا. فعندما لعبت شخصية (همنغواي) في فيلم (هيمنغواي وغيلهورن) Hemingway & Gellhorn مع نيكول كيدمان، كان للكل فكرة أو تصور عن الشخصية بحكم أنهم يعرفونها جيدا، بينما شخصية ثاكراي في مسلسل (ذي نيك) كانت العكس، من حيث إنها منحتني حرية تشكيلها بأسلوبي، لأنها كانت صفحة بيضاء».

ظهر الممثل في عدة أعمال مع بطلات من عيار أنجلينا جولي، وجوليا روبرتس، ونيكول كيدمان، وكيت بلانشيك، وجوليان مور، وناتالي بورتمان.. وغيرهن، إلا أن أبطاله في الحياة، ليسوا نجوم هوليوود، بل هم رياضيون، خصوصا أنه يعشق كرة التنس وكرة القدم؛ الأولى يمارسها ويتابعها، والثانية يتابعها بشغف.. فهو يعد لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش أحسن لاعب، كذلك البريطاني ستيفن جيرار في مجال الكرة. يحكي عن لقاء جرى بينه وبين جيرار في إحدى المرات، بحماسة طفل وكأنها سبق أو إنجاز: «إنه محترف، لا يتكلم كثيرا، بل يقول كل ما يريده في الميدان.. إنه لا ينفش ريشه في الخارج، فهو متواضع، لهذا أحترمه كثيرا».

ينتهي اللقاء على هذه الكلمات لتخرج من القاعة الضيقة إلى فضاء «صالون جنيف» للساعات الفاخرة، وأنت تشعر بأن كل كلمة وصف بها بطله ستيفن جيرار يمكن أن تنطبق عليه بسهولة.

أوين كما ظهر مؤخرا عضوا في لجنة مهرجان برلين السينمائي وساعة معصمه من «جيجير لوكولتر»

في بدلة وإكسسوارات من «جيورجيو أرماني»

يرتدي بلايزر وبنطلون من «جيورجيو أرماني»

كلايف أوين بشارب عندما كان لا يزال يصور مسلسل «ذي نيك» الذي جسد فيه دور «ثاكراي» جراح عبقري من القرن الماضي

لقطة من السلسلة الناجحة «ذي نيك» التي تم تصويرها في نيويورك

«ريفيرسو».. 85 عامًا من المفاجآت

● الساعة التي تكلم عنها النجم كلايف أوين بحماس ولا تفارق معصمه في كل المناسبات، هي «ريفيرسو». كما يدل اسمها تتميز بوجهين، وجه أمامي لقراءة الوقت، وآخر خلفي يتيح نقش اسم صاحب السعة أو تاريخ أي مناسبة مهمة عليه.

ظهرت أول مرة في عام 1931، ولا تزال حتى الآن تثير نفس مشاعر الإعجاب بخطوطها المستمدة من الفن الزخرفي، أرت ديكو وأرقامها العربية، وتطور تقنياتها.

بمناسبة عيد ميلادها الخامس والثمانين، حافظت «جيجير لوكولتر» على أناقتها الكلاسيكية وروحها المعاصرة، سواء في «ريفيرسو كلاسيك»، و«ريفيرسو تريبيوت» أو «ريفيرسو وان»، ومن خلال ثلاثة أحجام، مع إدخال الحركة الأوتوماتيكية في عددٍ من موديلات «ريفيرسو كلاسيك». ما يميز هذا الموديل تحديدا أنه للجنسين نظرا لشكله الكلاسيكي.

الوجه الخلفي لـ«ريفيرسو كلاسيك»

الوجه الأمامي من «ريفيرسو كلاسيك»

أخبار الموضة

باريس.. موسم حافل بالشائعات والترقبات

● قد يكون أسبوع باريس لخريف 2016 وشتاء 2017 الذي بدأ منذ يومين من أكثر الأسابيع إثارة، ليس لابتكاراته فحسب، فهذا أمر مفروغ منه وتعودنا عليه، بل للشائعات والتكهنات والترقبات التي ترتبط به هذا الموسم. فغدا موعدنا مع عرض «ديور» والتساؤلات كثيرة فيما إذا كانت الدار ستعلن بعده عن اسم خليفة البلجيكي راف سيمونز الذي غادرها في العام الماضي، علما بأن هناك شائعات قوية بأن ألبير إلباز، مصمم «لانفان» سابقا قد يكون هو الخليفة المنتظر. طبعا قد تكون هذه الإشاعة من باب التمني إذ إنه يتمتع بحظوة في صفوف محررات الموضة اللواتي يمكن أن يرشحنه إلى أي منصب ما دام سيمتعهن بتصاميم أنيقة.

هذا الموسم أيضا سيشهد أول تشكيلة للمصمم الجيورجي الأصل، ديمنا فازاليا، لدار «بالنسياجا» التي التحق بها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد خروج الأميركي ألكسندر وانغ منها. أيضا هناك تساؤلات حول مستقبل هادي سليمان. هل سيبقى أم سيترك دار «سان لوران» فتكون تشكيلته هذه آخر ما سيقدمه لها؟. برنامج حافل بالأحداث والتصاميم رغم أننا سنفتقد مشاركة «ألكسندر ماكوين» التي اختارت أسبوع لندن هذا الموسم بعد 14 عاما قضتها في باريس، بسبب حمل مصممتها سارة بيرتون.

من عرض «ديور» لربيع وصيف 2016

راف سيمونز يخرج عن صمته

● خرج المصمم البلجيكي راف سيمونز عن صمته مؤخرا، واعترف لـ«تي.ماغازين» بأن المصمم يحتاج إلى تحديات جديدة لهذا قبل عرض «ديور» منذ أكثر من ثلاث سنوات. فقد كان بالنسبة له في ذلك الوقت فرصة لا يمكن أن تفوت، لأن «ديور» لها إمكانات وقدرات تختلف عما تعوده في دار «جيل ساندر» سابقا. لكن سيمونز كان يعرف في قرارة نفسه أن العمل مع أي دار أزياء، بغض النظر عن أهميتها وحجمها، مسألة وقتية، تختلف عن عمله في داره الخاصة «فهذه للحياة وهي الأساس».

وأضاف: «برأيي أن العمل مع أي دار أزياء أو مؤسسة تبقى مسألة وقتية.. تدخلها يوما وتخرج منها في يوم ما مهما طال الزمن.. هذا ما شعرت به في كل من جيل ساندر وديور، بينما إحساسي تجاه داري الخاصة يختلف تماما، لأنها ملكي». أشار أيضا إلى أن العمل مع دار أزياء أخرى تحتم على المصمم احترام جيناتها ورموزها، وهذا يأتي أحيانا كثيرة على حساب أسلوبه، وهو ما يكبل يد المصمم وخياله أيضا بعد فترة، لأنه يُبدع ضمن خطوط معينة وسيناريو مكتوب منذ سنوات. غير أن راف سيمونز لمح إلى أنه لن يرفض فكرة العمل مع دار أزياء أخرى، لأنه في آخر المطاف يحتاج إلى دعم مادي يمول داره ويتيح له حرية أكبر للإبداع. فحتى الإبداع يحتاج إلى تمويل مالي.

«غوتشي» تتبنى فن الغرافيتي

● ما زال سحر، مصمم «غوتشي»، أليساندرو ميشيل، ساريا وفعالا منذ دخوله إليها. ويبدو أن ما حققه من نجاح في فترة وجيزة منحه ثقة أكبر لاتخاذ قرارات مهمة، بدليل أنه في عرضه في أسبوع ميلانو الأخير فاجأ الجميع بحقيبة كانت ثمرة تعاون مع فنان الغرافيتي تريفور أندرو، المعروف باسم «غوتشي غوست». ما قام به أليساندرو أنه ضم الفنان لفريق عمله في «غوتشي» بعد أن رأى رسوماته التي تركز على لوغو الدار في الشوارع، وأعجب بترجمته له. حسب ما صرح به لمجلة ويمنز وير دايلي «عندما رأيت ترجمته لرمز الدار شعرت بأنه عبقري، لأنه لم يلجأ إلى التقليد أو الاستنساخ، بل استعمل فيها لغة الشارع من خلال فن الغرافيتي».

الأهلي يواصل عثراته ويسقط بثنائية ناساف الأوزبكي في الجولة الثانية لدوري الأبطال

الهلال يتألق آسيويًا ويمطر شباك باختاكور برباعية



فريق الأهلي كان باهت الشكل في مباراة الأمس (المركز الإعلامي)



فرحة لاعبي الهلال تكررت 4 مرات في شباك باختاكور (تصوير: علي العريفي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجح الهلال في تحقيق انتصاره الأول في دوري أبطال آسيا، بعدما أمطر لاعبي الفريق شباك باختاكور الأوزبكي بأربعة أهداف مقابل هدف، في مباراة الإياب بين الفريقين في الجولة الثانية من دور المجموعات، ليرفع رصيده لأربع نقاط متقدما في المركز الثاني لمجموعته الثالثة.

وقلب الهلال الطاولة في وجه الفريق الأوزبكي الذي تقدم بهدف مبكر في الشوط الأول، قبل أن ينجح عبد الله الزوري في تسجيل هدف، ثم يتسبب بآخر سجله المدافع عن طريق الخطأ بشباكه، ثم يضيف البديل خالد كعبي هدفين.

وفي طشقند، تلقى الأهلي السعودي هزيمته الأولى في المجموعة الرابعة بمرحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، إثر خسارته 1-2 أمام مضيفه ناساف كارشي الأوزبكي، في الجولة الثانية لمباريات المجموعة أمس الأربعاء.

وتجمد رصيد الأهلي عند ثلاث نقاط، ليتقاسم المركز الثاني مع ناساف المتساوي معه في الرصيد نفسه.

وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي، قبل أن يسجل بوبور عبد خليقوف الهدف الأول لناساف في الدقيقة 47. وأضاف ماخسود كريموف الهدف الثاني لناساف في الدقيقة 60، قبل أن يسجل مهند عسيري هدف الأهلي الوحيد في الدقيقة 70 من ركلة جزاء.

وثأر ناساف بهذا الفوز لخسارته بالنتيجة ذاتها أمام الأهلي في لقائهما بالجولة الأولى للمجموعة الذي أقيم بمدينة جدة السعودية.

وتأتي تلك الخسارة لتزيد من حدة الانتقادات الموجهة إلى السويسري كريستيان غروس مدرب الأهلي في ظل مطالبة البعض برحيله بسبب سوء نتائج الفريق في الآونة الأخيرة.

وبدأت المباراة بهجوم مكثف من جانب ناساف كارشي، مستغلا دعم عاملي الأرض والجمهور، حيث شهدت الدقيقة الثالثة التسديدة الأولى في المباراة عن طريق آرتور جيفوركيان الذي صوب من خارج المنطقة، لكنها ارتدت من القائم الأيسر. وواصل الفريق الأوزبكي محاولاته الهجومية ولكن دون خطورة حقيقية على المرمى، في ظل التمركز الدفاعي الجيد من جانب الأهلي، الذي حصل لاعبه محمد أمان على بطاقة صفراء في الدقيقة 20.

وحاول كارشي خطف هدف التقدم قبل نهاية الشوط الأول، وأهدر بوبير عبد خليقوف فرصة مؤكدة في الدقيقة 43، بعدما تابع تمريرة عرضية من الناحية اليمنى عن طريق جيفوركيان ليسدد من داخل منطقة الجزاء لكنها علت العارضة بقليل، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي. وبدأ الشوط الثاني بهجوم مكثف من جانب كارشي، ومن أول هجمة منظمة للفريق في هذا الشوط سجل أصحاب الأرض الهدف الأول في الدقيقة 47 عن طريق عبد خليقوف.

واستخلص شوخرات محمدييف الكرة من محمد أمان في الناحية اليمنى، ليمر بالكرة حتى وصل بها إلى منطقة الجزاء، قبل أن يرسل تمريرة عرضية إلى عبد خليقوف، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة برأسه داخل الشباك. وارتفعت معنويات ناساف كارشي عقب هدف التقدم، وحاول الفريق استغلال حالة الارتباك الشديدة التي عانى منها دفاع الأهلي. وسدد باخروم عبدورخيموف من على حدود المنطقة في الدقيقة 59، لكنها ذهبت في أحضان عبد الله المعيوف حارس مرمى الأهلي.

ولم تمر سوى دقيقة واحدة حتى تلقى الأهلي الهدف الثاني عن طريق ماخسود كريموف. واستغل محمدييف المساحات الشاغرة في الناحية اليسرى للأهلي لينطلق بالكرة دون مضايقة من أحد، قبل أن يسدد بقوة من داخل المنطقة ولكن أبعدها المعيوف الذي لم يتحكم في الكرة لتبتعد عنه وتصل إلى المتابع كريموف، الذي سدد الكرة بسهولة داخل الشباك في الدقيقة 59.

وهدأ إيقاع ناساف بمرور الوقت، مما منح الفرصة للأهلي لاستعادة اتزانه مرة أخرى ومبادلته الهجمات. وكاد مهند عسيري يقلص الفارق في الدقيقة 68 بعدما تابع ركلة ركنية من الناحية اليسرى ليسدد ضربة رأس متقنة، ولكن الدفاع الأوزبكي أبعد الكرة قبل أن تتعدى خط المرمى إلى ركلة ركنية.

ولم تمر سوى دقيقة واحدة حتى احتسب الحكم الصيني ما نينغ الذي أدار المباراة ركلة جزاء في الدقيقة 69 بعدما لمست الكرة يد أحد المدافعين داخل منطقة الجزاء، لينفذ عسيري الركلة بنجاح مسجلا الهدف الأول للأهلي. واكتسب الأهلي الثقة عقب هدف تقليص الفارق، وكثف من هجماته مستغلا انخفاض اللياقة البدنية للاعبي ناساف، وسدد صالح العامري من على حدود المنطقة في الدقيقة 78 ولكن الدوربيك سوينوف حارس مرمى ناساف أبعد الكرة بصعوبة بالغة.

وتابع مصطفى بصاص تمريرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 80، ليسدد ضربة رأس قوية ولكن أبعدها سوينوف ثم سقطت الكرة من يده ليحولها الدفاع إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء.

وأهدر كامل الموسى فرصة مؤكدة للأهلي في الدقيقة 86 بعدما تلقى تمريرة عرضية من الناحية اليمنى ليقابلها بتسديدة بقدمه اليسرى مرت فوق العارضة بقليل.

وشهدت الدقائق الأخيرة محاولات من جانب الأهلي لإدراك التعادل باءت جميعها بالفشل، ليطلق حكم المباراة صافرة النهاية معلنا نهاية اللقاء بفوز ناساف بهدفين مقابل هدف واحد.

لمناقشة عرض «صلة» لرعاية البطولات العربية

تركي بن خالد يترأس «تنفيذية» الاتحاد العربي

جدة: «الشرق الأوسط»

الأمير تركي بن خالد

يترأس الأمير تركي بن خالد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الاجتماع السابع والخمسين للجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم والتي تعقد اجتماعاتها في مدينة جدة اعتبارا من اليوم الخميس وتستمر حتى يوم غد الجمعة.

وأوضح سعيد جمعان الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم أن اللجنة التنفيذية ستناقش خلال هذا الاجتماع كثيرا من المواضيع الهامة المتعلقة ببرامج ونشاطات الاتحاد المستقبلية، خصوصا بطولاته ومسابقاته، كما سيتم الاطلاع على نتائج اجتماعات رئيس الاتحاد مع نواب الرئيس ومع رؤساء الاتحادات الوطنية الخليجية التي عقدت بجدة مؤخرا.

وأضاف الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم أنه سيتم كذلك اطلاع أعضاء اللجنة التنفيذية على مستجدات عقد الاتحاد مع شركة وورلد سبورت غروب، وما تم التوصل إليه في هذا الموضوع، كما سيتم مناقشة العرض المقدم من شركة «صلة» الرياضية لرعاية البطولات العربية.

«الفنية» تزور 14 مدربًا.. وإنشاء قاعدة بيانات جديدة للاعبين

رابطة الدوري السعودي تدعو رؤساء الأندية إلى اجتماع أبريل المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم ستدعو رؤساء الأندية السعودية الـ14 المحترفة إلى اجتماع هو الأول من نوعه بعد أعوام من تجاهلها لدعوات الأندية لعقد اجتماع لها تحت مظلة الرابطة.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن الاجتماع سيعقد مطلع الأسبوع الثاني من شهر أبريل (نيسان) المقبل وسيتباحث رئيس الرابطة ياسر المسحل مع رؤساء الأندية وبحضور أحمد عيد رئيس اتحاد الكرة السعودي عن كثير من الملفات المعلقة بشأن إيرادات الرابطة وحقوق الأندية المالية وكذلك ما يخص النظام الأساسي للرابطة.

ولا تزال رابطة دوري المحترفين السعودي تنتظر تسلم النظام الأساسي الجديد للرابطة الذي قدمته لفريق قانوني يراجعه لغويا، إذ تسلمته وسط كثير من الأخطاء اللغوية، وهو ما اضطره لمراجعته من جديد.

وستقوم فور تسلمه بإرسال نسخ منه إلى الأندية السعودية المحترفة الـ14 لإبداء رأيها تجاهه ومن ثم عرضه في اجتماع الجمعية العمومية العادية الخاص باتحاد الكرة السعودي المقرر نهاية الموسم الحالي تمهيدا لاعتماده.

من ناحية أخرى، ستقوم اللجنة الفنية بالاتحاد السعودي لكرة القدم بزيارة لجميع مدربي أندية الدرجة الممتازة خلال الأسبوع المقبل، بهدف بناء حلقات تواصل مباشرة بين المنتخب السعودي والأندية.

وقال المدير الفني للاتحاد، البلجيكي يان فان وينكل بأنه «تم مخاطبة رابطة دوري المحترفين السعودي بخصوص هذه الزيارات، حيث إن اللجنة الفنية بالاتحاد السعودي لديها الرغبة في أن تعمل كمركز خدمة للأندية، حيث عملت في فترات سابقة على إرسال تقارير فردية خاصة باللاعبين للأندية عقب كل معسكر تدريبي».

وأضاف: «منحنا كذلك جميع مدربي الأندية تصاريح خاصة للدخول إلى قاعدة البيانات الخاصة بلاعبيهم بهدف إطلاعهم على كل التفاصيل التي تخص اللاعب وستشكل هذه الزيارات فرصة أكبر لفهم الصعوبات والمشكلات الأخرى التي يواجهها المدربون والأندية».

من جانبه، أكد مدرب المنتخب السعودي الأول، الهولندي فان بيرت مارفيك أن هذه الزيارات هامة جدا بالنسبة له لتحسين التواصل بين المنتخب والأندية، وقال: «عملت مديرًا فنيًا لأفضل الأندية بأوروبا، وأعرف جيدا ما هو شعور اللاعب حين يتم استدعاؤه للمنتخب، والزيارة مهمة كذلك لرؤية المواهب الموجودة بالأندية المختلفة، خصوصا الذين لا يشاركون مع الفرق الأولى أو الأولمبية».

وأضاف: «نتابع جميع مباريات دوري المحترفين والدرجة الأولى ونعمل على إعداد قائمة البيانات لإبراز تلك المواهب، لكننا في بعض الأحيان نجد أن هؤلاء اللاعبين لا يشاركون في المباريات مع أنديتهم، فيما نحن بحاجة لإبراز أكبر عدد من المواهب الصاعدة في دوري المحترفين، وهو أحد أهم مبادئ المنافسة».

من جهة أخرى، قامت الإدارة الفنية بالاتحاد السعودي لكرة القدم بإنشاء قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت لإدارة المنتخبات الوطنية ضمن الخطة الرئيسية الشاملة لتطوير كرة القدم السعودية، وتحتوي قاعدة البيانات على كل المعلومات الخاصة بجميع اللاعبين، بما في ذلك لاعبي المنتخب الأول على أن تكون جميع البيانات متاحة على شبكة الإنترنت لتحسين عملية التواصل بين المنتخبات الوطنية المختلفة.

الحنفوش يقود مباراة الفيصلي والنصر

صافرة أجنبية تضبط مواجهتي القادسية والهلال والأهلي والشباب

الرياض: عماد المفوز



شكري الحنفوش

تقرر أن يقود مباراتي القادسية والهلال والأهلي والشباب المقررتين ضمن منافسات الجولة الـ19 من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم طاقم تحكيمي أجنبي، وسيُعلن عنه اليوم (الخميس)، بينما حددت لجنة الحكام أسماء حكام بقية المباريات في الجولة ذاتها حيث سيقود الحكم خالد السناني لقاء الخليج والرائد على ملعب الأمير سعود بن جلوي بالخبر ويعاونه هشام الرفاعي، وعلي بدوي، ومحمد البريدي حكمًا رابعًا، وعبد الله العقيل مقيمًا.

ويضبط الحكم مشاري المشاري مباراة الوحدة وهجر الذي سيقام على مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع، ويساعده يحيى المعتق، وعيسى خيبري، وعامر آل زاهر حكمًا رابعًا، وحسين المغامسي مقيمًا.

فيما سيقود الحكم مرعي العواجي لقاء نجران والتعاون الذي سيقام على الملعب الرديف لمدينة الملك الرياضية بجدة ويعاونه عبد الله الأحمري، وفيصل القحطاني، وماجد الثقفي رابعًا، ومحمد حامد مقيمًا.

وكلف الحكم شكري الحنفوش بقيادة مواجهة الفيصلي والنصر التي ستقام على مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز بالمجمعة، ويساعده بدر الشمراني، ومحمد الخضيري، وخالد الطريس رابعًا، وعبد العزيز السليمان مقيمًا.

ويدير الحكم عبد الرحمن السلطان لقاء الاتحاد والفتح الذي سيقام على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة) بجدة، ويعاونه عبد الله الشلوي، وعبد العزيز الأسمري، وعبد الرحمن المالكي، وسعد ربيعة مقيمًا.

وكانت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم عقدت اجتماعا بحضور رئيس لجنة الحكام الرئيسية عمر المهنا، ومدير دائرة التحكيم الخبير هاورد ويب ومساعده هاربرت ويليام ومديرة شركة «سبورت أوفشنيل» الإنجليزية لتقنية المعلومات والاستشارات الرياضية، ومقرر اللجنة محمد سعد، وذلك بوجود وفد لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الآسيوي وهم السنغافوري عبد الرزاق أنور والياباني شيتشيرو هارا، وذلك من أجل مناقشة مشروع إدارة التحكيم للاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2015م - 2016م وتحديد الأهداف، واستمرت الاجتماعات لمدة يومين، حيث شمل برنامج اليوم الأول عرض من جانب لجنة الحكام حول ما تم إنجازه في الفترة الماضية من متطلبات الاتحاد الآسيوي، بالإضافة لمناقشة إرشادات المشروع، وكذلك مناقشة كيفية الوصول إلى الأهداف وخريطة الطريق إليها، كما تمت مناقشة الهيكل الوظيفي للعاملين داخل لجنة الحكام.

وفي اليوم الثاني تمت مناقشة النتائج الخاصة بالزيارة، وشرح الفكرة، فيما ستقوم لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي بإجراء زيارة للجنة الحكام بالاتحاد السعودي كل 6 أشهر للوقوف على النتائج وبمتابعة كل ثلاثة أشهر، حيث ستقوم لجنة الحكام بالاتحاد السعودي برفع التقرير بشكل شهري، علمًا بأن هذا البرنامج سيشمل جميع الدول التي تقع تحت مظلة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وهذه الزيارة الثانية للاتحاد الآسيوي.

مصادر: تصريحات الإيرانيين مجرد مناورة للضغط على الآسيوي

غرامة مالية وإنذار شديد اللهجة ينتظران «الاتحاد»

الرياض: فهد العيسى

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف وإبراهيم القرشي



لاعبو فريق الاتحاد يطالبون جماهيرهم بعدم رمي قوارير المياه الفارغة على أرض الملعب (تصوير: محمد المانع)

كشف مسؤول في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لـ«الشرق الأوسط» أن لجنة الانضباط القارية ستعاقب نادي الاتحاد بغرامة مالية وتحذير شديد اللهجة بسبب شغب جماهيرها في مباراة لوكوموتيف التي جرت أول من أمس في ملعب الملك عبد الله بمدينة جدة ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري أبطال آسيا.

وأشار ذات المسؤول إلى أن مراقب المباراة الطاجيكي إسلام دون ملاحظات وحالات الشغب موثقة بصور خاصة تجاه ما جرى من رمي العلب الفارغة على الفريقين.

وفي ذات الشأن، كشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن يوم 15 مارس (آذار) المقبل سيتم الإعلان رسميا عن إقامة مباريات الأندية السعودية في ملاعب محايدة مع نظيرتها الأندية الإيرانية موضحا أن الأندية الإيرانية تفكر باللعب إما في الإمارات أو العاصمة العمانية مسقط لكنها لم تبلغ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بهذا التوجه حتى أمس.

وحول سؤاله بشأن ما يتردد عن انسحاب الأندية الإيرانية من اللعب في دوري أبطال آسيا أكدت ذات المصادر أن كل ما يثار إعلاميا هو مجرد مناورة يقوم بها الإيرانيون للضغط على الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ومحاولة فرض اللعب في إيران بدلا من نقلها خارج البلاد بالنسبة لهم.

وسيقوم المركز الدولي للأمن الرياضي بزيارات إلى الملاعب الإيرانية خلال الأسبوع المقبل وذلك تمهيدا لتقديم تقرير أمني شامل عن هذه الملاعب إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي سيتخذ قرارا في هذا الشأن منتصف الشهر الجاري.

من ناحيته، حمل الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد حكم مواجهة فريقه أمام لوكوموتيف الأوزبكي نتيجة التعادل الإيجابي (1-1)، وقال: سنحت لفريقنا الكثير من الفرص الحقيقية للتسجيل لكن اللاعبين أهدروه بسبب الاستعجال، كما أن حكم اللقاء خانه التقدير في الكثير من قراراته خلال مجريات المباراة والتي كانت ستغير من نتيجة اللقاء لو تم احتسابها.

وأضاف: كان أداء بعض اللاعبين متواضعا وذلك بسبب الإرهاق الذي عانينا منه في دوري المحترفين السعودي وخصوصا في المباراة الأخيرة أمام الهلال ولكنني سأعمل بكل جدية لمعالجة هذه الأمور، وأعد الجماهير الاتحادية بالتأهل إلى الدور الثاني من البطولة.

وحول اللقاء المقبل أمام الفتح في دوري المحترفين السعودي، قال: سنعالج الأخطاء التي حدثت في لقاء لوكوموتيف وسيكون تركيزنا حاليا على لقاء الفتح يوم السبت المقبل، وهدفنا الحصول على الثلاث نقاط من أجل التقدم بقوة نحو المنافسة.

من ناحيته، أكد الكويتي عبد الله الحمدان وكيل أعمال قائد فريق الاتحاد محمد نور، عزمهم المضي قدمًا في البحث عن براءة موكله وإبطال العقوبة التي فرضت على اللاعب من قبل لجنة السعودية للرقابة على المنشطات بالإيقاف لـ4 سنوات عن مزاولة أي نشاط رياضي.

وقال الحمدان في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «القرار كان جاهزًا قبل عقد جلسة الاستماع» مستشهدًا على إبلاغ اللجنة اللاعب بأن القرار جاهز وأن الاجتماع به يأتي من أجل تخفيف العقوبة عليه، مشيرا إلى أن جلسة الاستماع التي عقدت للاعب لم تكن للاستماع إلى دفاعات اللاعب بل كانت لاستماع نور للجنة. وأبان الحمدان أن نور قدم 147 ورقة تدعم موقف براءته لم تنظر لها اللجنة، في ظل حسم القرار في غضون أربع ساعات وإصدار العقوبة، وقال: «ليس من المعقول أن تكون اللجنة أنهت قراءة ودراسة الدفوعات المقدمة في 4 ساعات فقط لتصدر القرار».

وأضاف: «جلسة الاجتماع عقدت للاعب للاستماع له، وليس أن يصبح العكس كما وقع مع نور، كما أن المحامين الحاضرين مع نور تحدثوا لأعضاء اللجنة عن أمور علمية بحتة في سياق الدفاع».

كينيدي سجل لتشيلسي أسرع هدف في الدوري الإنجليزي.. وهيدينك لا يشعر بالسعادة للابتعاد عن منطقة الهبوط

ليستر يهدر نقطتين لكنه مستعد لمعركة الصدارة حتى النهاية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري أن فريقه ليستر سيتي مستعد للمعركة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وذلك بعد التعادل المخيب أمام وست بروميتش ألبيون (2 - 2) في المرحلة الثامنة والعشرين. ورغم التعادل المخيب، أكد رانييري أن معنويات لاعبيه ما زالت مرتفعة مع بدء العد العكسي نحو اللقب.

وكان ليستر يستحق الفوز في المباراة أمام وست بروميتش، لكن الحظ عانده بعدما وقفت العارضة في وجهه مرتين، ما جعل رانييري يخرج قائلا: «كانت مباراة رائعة، وأنا سعيد جدا بأدائنا. ما افتقدنا إليه هو التسجيل، لكننا خلقنا كثيرا من الفرص. كنا غير محظوظين بعض الشيء لكني أكثر ثقة، خصوصا بعد المباراة أمام نوريتش» حين انتظر فريقه حتى الثواني الأخيرة من مباراة المرحلة السابقة لتسجيل هدف الفوز.

وواصل: «ضد نوريتش، فزنا بالمباراة في نهايتها لكننا خلقنا عددا قليلاً من الفرص. في هذه المباراة (ضد وست بروميتش) خلقنا كثيرا من الفرص لكننا اكتفينا بالتعادل. الأمر ليس سيئا. أربع نقاط من مباراتين هي نتيجة رائعة»، مؤكدا أن فريقه في وضع معنوي ممتاز استعدادا لما ينتظره في القسم الأخير من الموسم بدءا من لقاء السبت على أرض واتفورد. وفتح التعادل الباب أمام توتنهام هوتسبر للحاق بليستر إلى الصدارة في حال فوزه على جاره وستهام يونايتد.

ومن المفترض أن تكون الطريق ممهدة أمام رجال رانييري لأنهم يخوضون مواجهات في متناولهم وصولا إلى 30 أبريل (نيسان) عندما يصطدمون بمانشستر يونايتد في المرحلة السادسة والثلاثين قبل اختتام المشوار بمواجهة إيفرتون على أرضهم ثم تشيلسي بطل الموسم الماضي في «ستامفورد بريدج».

وأكد رانييري: «إني سعيد، ليس لأننا لم نحصل على النقاط الثلاث، فلا يمكنك دائما أن تحصل على الفوز والنقاط الثلاث، بل لأن أداءنا كان ممتازا. من البديهي أن اللاعبين ليسوا سعداء لكني قلت لهم بأننا على قيد الحياة وقدمنا أداء مذهلا. الآن، عليهم التركيز على واتفورد».

وسبق لرانييري أن قال قبل لقاء وست بروميتش إن فريقه هو الأقل حظا في المنافسة على اللقب رغم تصدره الترتيب منذ أسابيع عدة، ثم أكد بعد تعادل مع بروميتش أن ما قاله سابقا كان صحيحا، مضيفا: «أعتقد أن الفرق التي تنافس على اللقب هي آرسنال وتوتنهام ومانشستر سيتي، وهناك ليستر الصغير الذي يصارعها على اللقب. أريد من الجميع أن يتذكر أين بدأنا».

وواصل: «نحن واثقون بأنفسنا. نحاول تقديم أفضل ما لدينا. في هذه المباراة (ضد وست بروميتش) لم نكن محظوظين، لكن قد نكون محظوظين في مبارياتنا العشر الأخيرة. لمَ لا؟ لنكن إيجابيين». وفي معسكر توتنهام وقبل مباراته مع وستهام رفض المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الحديث عن أن فريقه مرشح للقب. ورد بوكيتينو على رانييري بالذات لأن الإيطالي اعتبر أن توتنهام هو الأوفر حظا للفوز بلقبه الأول منذ 1961، قائلا: «إنها نكتة. لقد ضحكت بعض الشيء... الهدف الذي وضعناه في نهاية الموسم كان تقليص الهوة التي تفصلنا عن فرق الطليعة».

وواصل: «بالنسبة لي، ليستر في القمة وهم تحت الضغط أيضًا كما حال جميع الفرق التي تتخلف عنه، لكن الأمر لا ينطبق علينا. المهم بالنسبة لنا هو أن نحافظ فقط على أعلى مستوياتنا، لياقتنا، ذهنيتنا وسنرى ما سيحصل. من المبكر الحديث عن نهاية الموسم».

وأمام بروميتش قدم ليستر عرضا هجوميا وصنع 22 محاولة على مرمى منافسه، لكن الانتصار ضاع بعدما سجل كريج غاردنر ركلة حرة متقنة ليمنح توتنهام فرصة للحاق بالصدارة.

ورفع ليستر رصيده إلى 57 نقطة من 28 مباراة، بفارق 3 نقاط عن توتنهام الذي يلعب لاحقا مع مضيفه وستهام. وفاجأ وست بروميتش مضيفه عندما افتتح التسجيل عبر مهاجمه الفنزويلي سالومون روندون الذي تفوق على المدافع الألماني روبرت هوث، وسدد بيمناه أرضية مرت من بين قدمي الحارس الدنماركي الدولي كاسبر شمايكل في الدقيقة 11.

وبحث لاعبو المدرب رانييري عن التعادل، وكان لهم ما أرادوا بعد نصف ساعة بتسديدة من دانيال درينكووتر، ارتدت من المدافع السويدي المخضرم يوناش أولسون وهبطت فوق الحارس بن فوستر. وبعد ارتداد رأسية خطيرة لجيمي فاردي متصدر ترتيب الهدافين من عارضة فوستر في الدقيقة 37، تقدم ليستر في وقت كان الشوط الأول يلفظ أنفاسه الأخيرة، إذ حول الجزائري الدولي رياض محرز عرضية بطريقة رائعة بكعبه إلى زميله الويلزي اندي كينغ، تابعها الأخير من وسط المنطقة في شباك فوستر. لكن وست بروميتش فاجأ الفريق المضيف مجددا في الدقيقة 50 من ركلة حرة محكمة لعبها غرادنر بحرفنة في المقص الأيمن لشمايكل الذي لم يحرك لها ساكنا. وضغط ليستر بكل قوته لاستعادة التقدم، لكن هجمات فاردي ومحرز ذهبت سدى.

وتابع تشيلسي صحوته منذ إقالة مدربه البرتغالي جوزيه مورينهو وتعيين الهولندي غوس هيدينك مؤقتا حتى نهاية الموسم، بفوز جديد على حساب مضيفه نوريتش سيتي 2 - 1.

وأصبح تشيلسي ثامنا مؤقتا، وتعود خسارته الأخيرة إلى 14 ديسمبر (كانون الأول) 2015 أمام مضيفه ليستر 1 - 2.

وبكر تشيلسي في التسجيل من مجهود فردي للجناح البرازيلي كينيدي، 20 عاما، ثم تسديدة بيسراه من حافة المنطقة في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس جون رودي بعد 39 ثانية على انطلاق المباراة. وهو أسرع هدف هذا الموسم في الدوري الإنجليزي، والأسرع لتشيلسي منذ تسجيل الآيسلندي ايدور غوديونسون بعد 27 ثانية في مرمى آرسنال في 21 فبراير (شباط) 2004. وقبل انتهاء الشوط الأول، عزز المهاجم الإسباني دييغو كوستا بالهدف الثاني بعد انفراده وتسديد كرة ساقطة فوق الحارس (أثبتت الإعادة أن كوستا كان متسللا). وحافظ نايثن ريدموند على آمال نوريتش بتقليص الفارق بتسديدة أرضية صاروخية من داخل المنطقة عجز الحارس البلجيكي تيبو كورتوا عن صدها في الدقيقة 68، وهي أول مرة يحقق فيها تشيلسي 3 انتصارات متتالية في الدوري منذ أبريل 2015.

ورغم الفوز يعتقد هيدينك أنه لا يمكن لفريقه حامل لقب الدوري الإنجليزي أن يشعر بالسعادة لمجرد الابتعاد عن منطقة الهبوط بعد بداية سيئة للموسم.

وبات تشيلسي على بعد خمس نقاط من مانشستر يونايتد صاحب المركز الخامس وأنعش آماله في التأهل لبطولة أوروبية الموسم المقبل. وقال هيدينك: «ليس طبيعيا بالنسبة إلى فريق مثل تشيلسي أن يشعر بالسعادة للابتعاد عن منطقة الهبوط. يجب أن نضع أهدافا جديدة في ظل طموح الفريق للتأهل إلى أوروبا».

وأضاف: «سنخوض مباريات متتالية.. والتشكيلة ليست كبيرة جدا. إذا كان الفريق كله جاهزا فسنرغب في مواصلة التقدم والمنافسة على المراكز المؤهلة إلى أوروبا».

ورغم الفوز أقر مدرب تشيلسي بأن فريقه مر بأوقات صعبة وكان ينبغي عليه حسم المباراة مبكرا. وقال: «أعتقد أن اللمسة الأخيرة كانت متواضعة بعض الشيء في الشوط الأول. بدأنا المباراة بشكل رائع بواسطة كينيدي الذي سجل هدفا جميلا، لكن سنحت لنا عدة فرص بعد ذلك لإضافة الثاني». وأضاف: «نجحنا في النهاية في إضافة الهدف لكن كان بوسعنا أن نحسم المباراة تماما قبل ذلك. أشعر بالرضا عن النتيجة».

وعمق إيفرتون جراح مضيفه أستون فيلا متذيل الترتيب بتغلبه عليه 3 - 1 على ملعبه «فيلا بارك» في برمنغهام. وافتتح إيفرتون التسجيل برأسية قوية للمدافع الأرجنتيني العملاق فونيس موري بعد 5 دقائق، وعزز ارون لينون النتيجة بتسديدة يمينية أرضية من داخل المنطقة في الدقيقة 30، قبل أن يقضي المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو على آمال فيلا بالثالث في الدقيقة 60. وقلص رودي غيستيد الفارق في الدقيقة 79 برأسية. وفاجأ بورنموث ضيفه ساوثهامبتون سابع الترتيب عندما أسقطه 2 - صفر وألحق به الخسارة الثانية على التوالي بهدفي ستيف كوك في الدقيقة 31 وبينيك أفوبي 79.

وعجز كريستال بالاس عن تحقيق فوزه الأول منذ 19 ديسمبر الماضي، وتعادل مع مضيفه سندرلاند 2 - 2.

اندي كينغ لاعب ليستر (يمين) يسجل هدف فريقه الثاني في مرمى وست بروميتش (رويترز)

كينيدي لاعب تشيلسي يحتفل بهدفه الأسرع بالدوري هذا الموسم (أ.ف.ب)

رغم نفي آرسنال فإن الفكرة تحظى باهتمام فرق الصفوة الأوروبية

5 أندية إنجليزية بارزة تبحث إطلاق «دوري السوبر الأوروبي»

الأميركي روس صاحب فكرة دوري السوبر الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى نادي آرسنال لكرة القدم أمس ما ذكرته تقارير حول إجراء خمسة أندية إنجليزية بارزة محادثات لبحث إطلاق بطولة جديدة تحت اسم «دوري السوبر الأوروبي».

ورغم أن الإعلام الإنجليزي أكد بالصور اجتماع ممثلين من أندية آرسنال (إيفان غازيدس الرئيس التنفيذي) ومانشستر سيتي (المدير التنفيذي فيران سوريانو) ومانشستر يونايتد (المدير التنفيذي إيد وودوارد) وتشيلسي (رويس باك الرئيس التنفيذي) وليفربول (المدير إيان آير) مع المليونير الأميركي ستيفن روس في العاصمة البريطانية لندن مساء أول من أمس لمناقشة الأمر إطلاق البطولة، فإن القائمين على أندية القمة في إنجلترا نفوا التطرق إلى هذا الأمر.

وكشف آرسنال أن الاجتماع عقد بالفعل، وأشار متحدث باسم النادي إلى أن المحادثات بين المسؤولين الكبار لم تتطرق إلى فكرة الانفصال عن الدوري الإنجليزي الممتاز أو بدء بطولة دوري سوبر أوروبية، وهناك اتفاق على معارضة أي انفصال.

وأضاف آرسنال: «لا يسعى النادي أو أي من الأندية التي شاركت في الاجتماع إلى تغييرات في الدوري الإنجليزي أو المشهد الأوروبي، ولم تجر أي محادثات بشأن الدوري الممتاز أو دوري السوبر الأوروبي، إنما تعلقت المناقشات في المقام الأول بكأس الأبطال الدولية، وكذلك نظم المنافسات الأوروبية بما يصب لمصلحة الدوري الإنجليزي بنظامه الحالي».

وذكرت تقارير إعلامية أمس أن الأندية الأخرى المشاركة في الاجتماع نفت هي الأخرى إجراء أي محادثات بشأن دوري السوبر الأوروبي، رغم أن مناقشات كانت قد أجريت بشأن نظام دوري أبطال أوروبا. ويقود رجل الأعمال الأميركي ستيفن روس، صاحب فكرة بطولة كأس الأبطال الدولية الودية التي تقام سنويا قبل افتتاح الموسم الكروي في أوروبا وتوزع مبارياتها بين أميركا ودول شرق آسيا كل صيف، عملية التخطيط لإطلاق بطولة السوبر التي ستكون بمثابة ضربة قاضية لدوري الأبطال الأوروبي. ويتطلع المليونير الأميركي إلى استقطاب الخمسة الكبار أصحاب الشعبية الواسعة في إنجلترا بجانب فرق الصفوة في إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا لإطلاق مسابقة دوري السوبر الأوروبي، الذي يتوقع له أن يجني أرباحا خيالية تجعل هذه الأندية في مأمن من الديون والخسائر.

رئيس الاتحاد الألماني طالبه بالاستقالة من رئاسة الـ«يويفا»

بلاتيني يأمل في إلغاء إيقافه قبل انطلاق «يورو 2016»

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

لجأ الفرنسي ميشال بلاتيني إلى محكمة التحكيم الرياضية «تاس»، أعلى سلطة قضائية رياضية، للاحتجاج على العقوبة المفروضة عليه من قبل الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بالإيقاف ستة أعوام عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم.

وسبق لبلاتيني أن أعلن أنه سيقاتل من أجل تبرئة نفسه وتلميع صورته على أمل أن يحظى بالبراءة قبل كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها بلاده. وقال بلاتيني: «الأمر يتعلق بقرار مهين ومخجل وحرمان من الحقوق. في الحقيقة هو قرار سياسي اتخذ من طرف بيروقراطية حقيقية للجنة ليست لديها سلطة داخل هذه المنظمة».

وكانت لجنة الأخلاق التابعة لـ«فيفا» قررت في 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إيقاف رئيس الاتحاد الدولي السابق السويسري جوزيف بلاتر وبلاتيني الذي سحب ترشحه للانتخابات الرئاسية، 8 أعوام عن مزاولة أي نشاط كروي بسبب مدفوعات غير مشروعة من الأول بقيمة مليوني دولار سددها عام 2011 لقاء عمل استشاري قام به الثاني بين 1999 و2002 ومن دون عقد مكتوب.

وقال ماتيو ريب، أمين عام محكمة التحكيم: «لدينا نظريا أربعة أشهر لإصدار الحكم، لكن ميشال بلاتيني طالب بصدوره قبل كأس أوروبا 2016، لذا سنتأقلم مع طلبات المتقاضين». وتقام كأس أوروبا بين 10 يونيو (حزيران) و10 يوليو (تموز) المقبلين، ويأمل بلاتيني حضورها بشكل رسمي رئيسا للاتحاد الأوروبي.

ورفضت لجنة الاستئناف طلبي بلاتر وبلاتيني في 24 فبراير (شباط) الماضي، عادّةً أنهما متهمان بخرق 4 بنود في قانون الأخلاق، خصوصا «تضارب المصالح»، واكتفت بتخفيف العقوبة إلى 6 أعوام بالنظر إلى «الخدمات التي قدماها لـ(فيفا) والاتحاد الأوروبي وكرة القدم خلال سنوات كثيرة».

وعلى صعيد متصل، اقترح راينر راوبال، الرئيس المؤقت للاتحاد الألماني، على بلاتيني الاستقالة من رئاسة الاتحاد الأوروبي.

وقال راوبال لصحيفة «بيلد» الألمانية أمس: «ما زلت مقتنعا بأنه يجب عدم التسرع في الحكم. لكن في ما يخص كأس أوروبا، فقد يكون من مصلحة الاتحاد الأوروبي أن يستقيل (بلاتيني) من منصبه».

وأشار راوبال إلى أن الاتحاد الأوروبي أصبح حاليا من دون اثنين من أبرز قيادييه، إثر إيقاف بلاتيني وانتخاب أمينه العام السويسري جاني إينفانتينو رئيسا لـ«فيفا»، وقال: «يجب تجهيز وتحضير أمور كثيرة لكأس أوروبا»، مشيرا إلى «ضرورة مناقشة بديل في الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي في مايو (أيار)» المقبل.

وتابع: «يجب التمييز بين المصالح الشخصية لبلاتيني وعمل الاتحاد الأوروبي، وهي منظمة تبلغ قيمتها المليارات».

وتبقى معرفة ما إذا كانت المهل الضرورية تسمح بانتخاب رئيس جديد في الجمعية العمومية المقبلة المقررة في 3 مايو المقبل في بودابست.

من جهته، أعرب إينفانتينو، الرئيس الجديد لـ«فيفا» عن تأييده إدخال التكنولوجيا لعالم اللعبة الشعبية الأولى لمساعدة الحكام.

وقال المسؤول السويسري: «علينا أن نرى كيف ستساعد التكنولوجيا لعبة كرة القدم». وأضاف إينفانتينو، الذي اختير يوم الجمعة الماضي رئيسا جديدا لـ«فيفا»: «لا يمكننا أن نغلق أعيننا أمام التكنولوجيا. علينا أن نجري اختبارات في الحياة الواقعية. علينا أن نرى تأثير التكنولوجيا على تطور اللعبة».

وكان مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «إيفاب»، المنوطة به مراجعة ومراقبة قوانين اللعبة، قد أوصى في اجتماعه السنوي بتجربة استخدام التكنولوجيا من أجل مساعدة الحكام.

وأعطت اللجنة الإدارية لـ«إيفاب» الضوء الأخضر لمناقشة موضوع الاستعانة بالتكنولوجيا خلال الاجتماع العام لهذه المؤسسة بمدينة كارديف البريطانية نهاية الأسبوع المقبل. وأعرب كثير من الاتحادات الوطنية لكرة القدم وبعض الهيئات المنظمة للبطولات عن اهتمامها بإجراء تجارب واقعية لفكرة الاستعانة بالتكنولوجيا.

بلاتيني لجأ للمحكمة الرياضية لرفع إيقافه (أ.ف.ب)

بسبب مخالفاته لمعايير اللعب المالي النظيف

إيقاف غلاطة سراي عن المنافسات الأوروبية لمدة عام

جماهير غلاطة سراي لن ترى فريقها في المسابقات الأوروبية (إ. ب.أ)

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أمس استبعاد نادي غلاطة سراي التركي عن المسابقات الأوروبية موسما واحدا لعدم احترامه معايير اللعب المالي النظيف.

وأوضح الاتحاد الأوروبي أن العقوبة يمكن أن تعتمد في أحد موسمي 2016-2017 أو 2017-2018، بسبب فشل النادي التركي في الالتزام بقواعد اللعب المالي النظيف التي وضعت لتحديد سقف خسائر الأندية.

وكان الاتحاد الأوروبي أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي أن غلاطة سراي الذي شارك في دوري أبطال أوروبا مطلع الموسم الحالي قبل أن يكمل مشواره في الدوري الأوروبي لم يحقق التوازن في الميزانية لموسم 2015-2016، قبل أن يحول ملفه إلى غرفة الحكم المخولة بالمراقبة المالية على الأندية.

وكان رئيس نادي غلاطة سراي قد اعترف الشهر الماضي بأن بطل تركيا خسر نحو 164 مليون يورو (177,79 مليون دولار) في آخر ثلاثة مواسم، وهو ما يتجاوز الحد المسموح به من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة.

ووفقا لقواعد اللعب النظيف المالي التي أقرت في 2011 فإنه من غير المسموح للأندية التي تشارك في البطولات الأوروبية أن تنفق أكثر مما تدره من دخل، مع السماح بهامش لا يزيد على 30 مليون يورو أعلى من الميزانية.

وتسعى تلك القواعد لمنع الملاك الأغنياء للأندية من استثمار مبالغ لا حصر لها في أنديتهم، وهي قواعد تتسم بالتعقيد في ظل وجود مساحة من التفاوت المسموح به.

وكان من المتوقع أن يواجه غلاطة سراي الإيقاف لعامين، إلا أن الاتحاد الأوروبي قال إن الإيقاف سيتم تمديده لعام آخر إذا ما خسر النادي أكثر من 10 ملايين يورو هذا الموسم، وذلك وفقا لما ذكره مسؤول بالنادي. وباع النادي مهاجمه الدولي بوراك يلمظ الشهر الماضي لفريق جوان الصيني مقابل ثمانية ملايين يورو للمساعدة في تعديل أوضاعه المالية.

لا بد للرئيس الجديد من الحذر أن يبدو مسؤولاً قديمًا في ثياب جديدة

تاريخ الفيفا المظلم.. التحدي الكبير لإنفانتينو



إنفانتينو الرئيس الجديد للفيفا

لندن: أوين غيبسون

قد يكون هو الإرهاق في نهاية حملة طويلة، أو مجرد حالة من عدم التصديق بأنه حقق لتوه انتصارا غير متوقع، لكن بينما كان جياني إنفانتينو يقف أمام «عائلة الفيفا» الجديدة، التي لا تختلف كثيرا في كون الخلل يضرب أوصالها، فإن تعبيرات وجهه التي غمرها شعور بالدهشة ربما كانت أول إشارة إلى إدراكه لما جلبه على نفسه.

كان المحامي الرشيق ذو الـ45 عاما، صاحب الرأس اللامع والقدرة على الإقناع، والذي يتقن الحديث بعدة لغات، قد نجح في بناء شعبيته لدى كثير من الاتحادات التي قررت مصيره في النهاية. وكان هذا من خلال جولانه حول العالم، حيث يوزع الوعود حول زيادة الأموال المخصصة لتطوير اللعبة ومزيد من الاستثمارات في القاعدة الشعبية لكرة القدم حول العالم. وطالما كانت الإصلاحات الموعودة تضمن رقابة مالية مناسبة وتدقيقا مستقلا في كل أعضاء الفيفا الـ209، فسيكون كل شيء على ما يرام - وينبغي أن يكون دور الفيفا هو تعظيم العوائد التجارية وتوزيع تلك الأموال وفق ما تقتضي الحاجة. غير أنه بالنظر إلى تاريخ المنظمة القاتم، فإن تحقيق هذا يظل تحديا كبيرا. كان إنفانتينو والمخططون الاستراتيجيون لحملته يعلمون أنه من الأهمية بمكان استهداف الناخبين في أفريقيا وأميركا الجنوبية والكونكاكاف، بسبب الفكرة المأخوذة عن الاتحاد الأوروبي بأنه متغطرس ومتنمر يسيطر على المال واللاعبين.

قال ديفيد غيل، المدير التنفيذي السابق لمانشستر يونايتد والعضو حاليا في اللجنة التنفيذية في كل من الفيفا واليويفا: «بدأ جياني من لا شيء قبل 4 أو 5 شهور. وما فعله هو الذهاب ومقابلة الناس وتسويق نفسه، وهذا هو ما رجح كفته». وتابع: «الكثير من الأميال والكثير من العمل الشاق. إن هذه الطاقة والحماس يعنيان أنه الاختيار الصحيح لدفع المنظمة إلى الأمام. وكما نعلم جميعا، هناك حاجة لكثير من العمل الآن».

انتقد أحد خصوم إنفانتينو، وهو جيروم تشامبين، جولات الرجل العالمية، قائلا إنه كان يختال بطائرة خاصة، ويلتقط الصورة ثم ينشرها على «تويتر». صحيح أن جولات إنفانتينو العالمية التي تكلفت 500 ألف يورو (دفعت من خارج أموال يويفا) أسفرت عن كم فظيع من الصور مع كثير من الناس، غير أنه بالنسبة إلى البعض لم يكن إنفانتينو يختلف كثيرا عن الكاريزما والقيادة التي أظهرهما رئيس الفيفا السابق جوزيف بلاتر عندما انضوى تحت جناح جواو هافيلانغ (السباح البرازيلي السابق، المولود لأبوين بلجيكيين، والذي تسلم رئاسة الفيفا لأربع وعشرين سنة كاملة)، واعتمد في حملته الانتخابية في 1988 على السفر في طائرة خاصة وفرها له نائب رئيس الفيفا السابق القطري محمد بن همام، الذي صار خصمه الموصوم بعد ذلك. سيكون من أوليات مهام إنفانتينو أن يثبت قدرته على أن يتجاوز هذه المقارنات - وأن يثبت أنه ليس بالنسبة إلى ميشال بلاتيني الموقوف، كما كان بلاتر يمثل بالنسبة إلى هافيلانغ.

إن بلاتيني، الذي كان المرشح المفضل لخلافة بلاتر قبل أن تتدخل التحقيقات السويسرية في عملية خيانة أمانة بقيمة 1,3 مليون جنيه إسترليني، ما زال يؤكد على أنه لم يرتكب أي مخالفات. وجه إنفانتينو تحية طيبة للفرنسي عقب فوزه. ربما يكون قد شعر بأنه ليس بوسعه أن يفعل شيئا آخر. لكن مثلما لفت المسؤولون التنفيذيون للاتحاد الأوروبي الأنظار بإشادتهم ببلاتيني وتعبيرهم عن أملهم القوي بأن يعود قريبا خلال الاجتماع الذي يسبق الجمعية العمومية لليويفا، فلا بد للرئيس الجديد للفيفا أن يحذر من أن يبدو ببساطة رئيسا قديما في ثياب جديدة. جدير بالذكر أن لجنة الأخلاق التابعة لفيفا قررت في 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إيقاف رئيس الفيفا السابق السويسري بلاتر وبلاتيني الذي سحب ترشيحه للانتخابات الرئاسية، 8 أعوام عن مزاولة أي نشاط كروي بسبب دفعة غير مشروعة من الأول بقيمة مليوني دولار سددها عام 2011 لقاء عمل استشاري قام به الثاني بين 1999 و2002 ومن دون عقد مكتوب.

في قاعة ملعب هالينستاديون بزيوريخ، حيث كان بلاتر صاح في مايو (أيار) في نشوة انتصار: «لنمض يا فيفا»، وسط المندوبين الذين كانوا قد أعادوه إلى منصبه كرئيس قبل أيام على مداهمات الفجر على فندق بور أولاك، وضعت الجمعية العمومية التي انتخبت إنفانتينو نهاية لفترة استثنائية امتدت لـ8 أشهر، وأسقطت أخيرا النخبة التنفيذية المتسلطة في الفيفا. لعبت الولايات المتحدة دورا محوريا - حيث صوتت في الجولة الأولى للأمير علي، الذي قاد حملة تستحق الاحترام، ثم أقنعت أنصاره بتغيير مواقفهم. وسيكون هناك ارتياح في الولايات المتحدة ولدى المحامين الأميركيين الذين يعملون بشكل وثيق في مقر الفيفا لمتابعة قضايا الفساد. قال سونيل غولاتي، رئيس الاتحاد الأميركي لكرة القدم والعضو باللجنة التنفيذية للفيفا: «لقد كان جياني يعرف إلى أي مدى كنا نفكر بشأنه. قلنا لجياني إننا سندعم الأمير علي لكننا طمأناه كذلك بأننا سنكون معه عندما يكون واضحا أن الأمير علي لن يتمكن من الفوز».

• رغم رغبة الرئيس المنتخب للفيفا في التركيز على الإيجابيات إلا أن المنظمة ما زالت غارقة في مستنقع أزمات مزمنة

ورغم كل ما يقوله إنفانتينو ومؤيدوه عن «إعادة كرة القدم إلى الفيفا» و«عهود جديدة»، تظل المنظمة غارقة في أزمات وجودية. حدد ماركوس كاتنر، القائم بأعمال الأمين العام للفيفا، بوضوح الثقب الأسود في ميزانية الفيفا، والذي يصل إلى 550 مليون دولار، في حين أن التكاليف القانونية غير المتوقعة ومخصصات الرعاية التي لم يتم سدادها تهدد بمزيد من الخسائر. من غير المرجح أن يكون انتصار إنفانتينو خبرا سارا للرعاة، خاصة بالنظر إلى نجاحه في جلب عوائد مالية أثناء وجوده في الاتحاد الأوروبي، لكن أولئك الذين يراقبون الفيفا سيستمرون في مراقبة عملية الإصلاح البراقة عن قرب، وما إذا كانت أكبر من مجرد كونها تجربة تجميلية جديدة. قال جيمي فولر، من منظمة «نيو فيفا ناو»، ما قل ودل عندما وصف الإصلاحات بـ«بوضع أحمر الشفاه على حيوان قبيح المنظر». وبتفصيل أكبر، أوضحت منظمة «نيو فيفا ناو» تحفظاتها بشأن الإصلاحات التي يمكن أن تؤدي لنتائج إيجابية في بعض جوانبها (من تحديد عدد فترات رئاسة الفيفا، إلى الشفافية المالية، ومزيد من التنوع، ومزيد من الاستقلالية) ولا يمكن أن تأتي بمثل هذا المردود في جوانب أخرى.

وقالت المنظمة: «على الرغم من أن بعض الإصلاحات لا يختلف عليها اثنان وهي موضع ترحيب، فإن نيو فيفا ناو تعتقد بأنها لا تتصدى للعيوب الهيكلية الأساسية سواء في داخل لعبة كرة القدم، أو، وهو الأهم، في ثقافتها». وأوضحت المنظمة أن «الإصلاحات تخفق في أن تجعل كرة القدم خاضعة للمساءلة من قبل أصحاب المصلحة الأساسيين في اللعبة وهم اللاعبون والجمهور». كما أن هناك شكوكا حول ما إذا كان توسيع مجلس الفيفا ليكون بديلا للجنة التنفيذية الموصومة خطوة حقيقية للأمام. وقد جرى على سبيل المثال تأجيل قرار يتعلق بالرقابة المستقلة، وهو من المطالب واجبة التنفيذ بالنسبة إلى منظمة الشفافية الدولية وغيرها من الجهات، بانتظار وصول الرئيس الجديد. كما أنه من الصعوبة بمكان أن تنشأ الثقة بينما كشفت رسائل بريد إلكتروني مسربة أن قسم الاتصالات بالفيفا قدم نقاطا للحديث بشأنها إلى المرشحين الخمسة لرئاسة الفيفا، يحثهم فيها إلى التركيز على عملية الإصلاح؛ أو عندما بدأت الجمعية العمومية غير العادية للفيفا عملها بلافتة عملاقة خلف اللجنة التنفيذية تقول: «الفرصة لنتحرك معا كفريق ونضع أساسات الطريق الجديد للمضي قدما».

وقال إنفانتينو لبعض الصحافيين عن راتبه الجديد «ليست لديّ أي فكرة عنه بعد. أدرك أنكم لا تصدقون ذلك لكني لم أترشح للمنصب من أجل المال. لم أتناقش مع أي شخص حول ما سأتقاضاه. سأنتظر ونرى». وأضاف أنه لم يتناقش مع أي شخص في أمر راتبه منذ انتخابه رئيسا للفيفا يوم الجمعة الماضي. ولم يكشف النقاب أبدا عن راتب بلاتر الرئيس السابق للفيفا، لكن الإصلاحات التي أقرها الفيفا الأسبوع الماضي لتجاوز فضيحة الفساد تشمل إتاحة الرواتب للتدقيق. ورفض إنفانتينو فكرة أنه سيتمتع بصلاحيات أقل من بلاتر وفقا للإصلاحات التي أقرها الفيفا يوم الجمعة الماضي قائلا «لن أقول إن لي صلاحيات محدودة. تم انتخابي الجمعة الماضي لأكون رئيسا للفيفا، والرئيس هو من يضبط الأداء ويجب أن يقدم أداء مقنعا بالطبع. هذه ليست ديكتاتورية بل ديمقراطية ومشاركة».

وسيحسن إنفانتينو صنعا إذا تجاوز ماضي الفيفا المظلم. تشير صحيفة «ذي أوبزرفر» إلى أن المحققين الداخليين من شركة «كوين إيمانويل» القانونية الأميركية ما زالوا يفتشون في أرشيفات الفيفا، وهي ثروة من المواد المريبة، ويركزون على 4 مجالات واسعة النطاق بتوجيهات من السلطات السويسرية. وهذه المجالات هي: تذاكر كأس العالم، ومبلغ الـ10 ملايين دولار المريب الذي ذهب إلى جاك وارنر من منظمي كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا عن طريق الفيفا، والتحقيقات في التصويت على تنظيم كأس العالم 2006، الذي أدى الآن إلى استقالة الرئيس والأمين العام للاتحاد الألماني لكرة القدم، وعقود البث التلفزيونية الغامضة، والتي من الواضح أنها بيعت بثمن بخس إلى وارنر.

وضع المحامي العام السويسري يده على كم هائل من البيانات والمعلومات، كما ينقب في المعاملات المصرفية المريبة التي طالت إلى الآن 3 شخصيات كبيرة. كذلك يمكن أن يستمر تحقيق وزارة العدل الأميركية لسنوات ويتوسع من مناطق جنوب ووسط وشمال أميركا إلى اتحادات أخرى. ولن ينتهي أي من هذه التحقيقات قريبا. على الفيفا، بدلا من أن يشيد بنفسه لإصلاحاته المقترحة، أن يتحرك ويعمل على تنفيذها. عليه كذلك أن يخفض بشكل حاد نفقاته التي تصل لملايين الدولارات على عملية تلميع نفسه، وعلى لجان الجمعية العمومية وغيرها من المظاهر الزائلة لتمجيد الذات.

كما على الاتحاد الدولي لكرة القدم أن يثبت أنه يستطيع أن يضطلع بوظيفة أساسية - جمع الأموال من كأس العالم وإنفاقها على تطوير كرة القدم في شتى أنحاء العالم - من دون أن تختفي برك من هذه الأموال السائلة في أماكن غير معلومة. عندما يتذكر المرء تهليل وفود الفيفا لبلاتر العام الماضي، يصعب أن نضع الكثير من الثقة على قدرتهم على إحداث التغيير الثقافي المطلوب.

• على الفيفا أن يثبت أنه يستطيع جمع الأموال وإنفاقها على تطوير كرة القدم من دون أن تختفي هذه الأموال في أماكن غير معلومة

لقد قوبل انتصار إنفانتينو بالكثير من الارتياح بسبب أن الصفات غير المتوافرة فيه أكثر من الصفات التي يتمتع بها فعليا. وسيكون رائعا لو اعتقدنا أن الأعضاء المصوتين الـ207 ألقوا نظرة على نقاط الجدل العديدة المحيطة ببعض المرشحين، ثم أعادوا التفكير. لكن الحقيقة التي لا لبس فيها هي أنهم قد يكونون وجدوا في إنفانتينو شخصا يمكنهم التعامل معه.

إلا أن استطلاع رأي نشرت نتائجه أول من أمس أظهر أن الألمان يعتقدون أن الفساد منتشر بشكل واسع في الفيفا ولا يتوقعون تغير الوضع تحت قيادة السويسري إنفانتينو. وذكرت مؤسسة «يوغوف» لأبحاث والدراسات التسويقية على الإنترنت أن 57 في المائة من 1361 شخصا شاركوا في الاستطلاع يعتقدون أن معدل الفساد لن يتراجع تحت قيادة إنفانتينو. بينما يعتقد 18 في المائة أن الفساد سيتراجع مع تولي القيادة الجديدة للفيفا وتطبيق حزمة الإصلاحات التي جرى التصديق عليها أيضا خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس الفيفا) يوم الجمعة الماضي. وقال 85 في المائة ممن شملهم الاستطلاع إن الفساد موجود في الفيفا، ويؤكد 87 في المائة أن الفساد والمخالفات منتشران بشكل كبير في الاتحاد. بينما يعتقد 11 في المائة أن قلة فقط من المسؤولين البارزين بالفيفا هم المتورطون في أعمال الفساد.

وكان إنفانتينو قال إنه يريد انخراط اللاعبين بشكل أكبر في إدارة الرياضة كما أوصى بالحذر من استخدام التكنولوجيا. وطالب إنفانتينو بأن تكون تصرفات مسؤولي كرة القدم «مثل الجماهير وليس مثل السياسيين»، وأشار إلى أن اقتراحه بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم إلى 40 منتخبا لن يؤثر كثيرا على فترة إقامة المباريات الدولية. وأضاف: «من المهم انخراط اللاعبين لأنهم العامل الأهم في كرة القدم». وتابع: «يجب مشاركتهم في عملية اتخاذ القرارات. نحن بحاجة للاستماع إليهم. نحن بحاجة للاستماع إلى أصواتهم وخبراتهم وانخراطهم في الأنشطة التي نقوم بها».

وورث إنفانتينو منظمة في أزمة كبيرة بعد أن وجهت السلطات الأميركية اتهامات بالفساد لعشرات من مسؤولي كرة القدم، بعضهم في مناصب مرموقة في الفيفا، إضافة لإيقاف بلاتر الرئيس السابق ست سنوات من جانب لجنة القيم. وقال رئيس الفيفا الجديد إن الرياضة لا تستطيع غض الطرف عن استخدام التكنولوجيا لمساعدة الحكام، لكن يجب أن تكون أكثر حذرا حول إيقاف المباريات كثيرا. وستناقش الهيئة المسؤولة عن قوانين اللعبة والتي يملك فيها الفيفا أربعة أصوات من أصل ثمانية يوم السبت السماح باستخدام الإعادة التلفزيونية لمساعدة الحكام على اتخاذ القرارات الخاصة بالأهداف المثيرة للجدل وركلات الجزاء والطرد والحالات الخاطئة في تحديد هوية اللاعبين.

وقال إنفانتينو «من المهم رؤية مدى تأثير التكنولوجيا على سير المباريات». وأضاف: «كرة القدم لعبة استثنائية. هي أجمل وأهم لعبة في العالم ولا نريد قتل كرة القدم». وتذكر إنفانتينو الأيام التي كان يذهب فيها إلى المباريات مرتديا ملابسه العادية وليست الرسمية كما يحدث الآن. وقال «أعتقد أن علينا تغيير ذلك وأن نتصرف نحن كمسؤولين مثل الجماهير وأقل قليلا من السياسيين».

وسبق أن اقترح جيروم شامبين المرشح السابق في انتخابات رئاسة الفيفا هذا الأمر. واقترح إنفانتينو من قبل زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم إلى 40 بدلا من 32. وأضاف: «سنعطي ثمانية منتخبات أخرى فرصة المشاركة في كأس العام، لكننا سنعطي منتخبات أكثر بكثير فرصة الحلم بالتأهل». وتابع «أعتقد أن تأثير ذلك سيكون قليلا على فترة المباريات الدولية، لكن علينا مناقشة ذلك والتقدم للأمام من هذه النقطة».



إنفانتينو عندما كان يعمل نائبا لرئيس اليويفا بلاتيني

إنفانتينو يعبر عن امتنانه بعد انتخابه رئيسا للفيفا

لابد من دراسة خاصة عن الممثل ليوناردو ديكابريو بعد كل هذه الأدوار المختلفة التي قام بتمثيلها. وإذا ما تمّت هذه الدراسة، فإن أهم ما سيلاحظه المؤلف أو الباحث هو التطوّر الكبير الذي عايشه الممثل (41 سنة) منذ أن وقف أمام الكاميرا لأول مرّة سنة 1991. كيف اعتلى للبطولة بعد سنتين من بدايته عبر فيلم «ما الذي يزعج غيلبرت غريب» (What›s Eating Gilbert Grape) ثم كيف تبلور نجمًا وسيمًا في «الميت والسريع» ثم سحر الممثلة التي شاركته بطولة «روميو + جولييت»، وتلك التي مثلت أمامه في «تايتانك» ومن خلالهما كل الفتيات وأصحاب الأحاسيس العاطفية والرومانسية.

آنذاك (في التسعينات) تردد أنه عبر عن جهله بتاريخ هوليوود بفخر. وبينما بقي ذلك عالقًا في البال، وجدنا أدواره منتقاة، بحيث تتيح له ردم هذا الجهل إذا وُجد ليس بالنسبة لهوليوود فقط، بل بالنسبة لكل أميركا. فعاصر نيويورك القرن التاسع عشر في «غانغز أوف نيويورك» (عصابات نيويورك) (الفيلم الأول بينه وبين المخرج مارتن سكورسيزي) ثم ولج تاريخ هوليوود ذاتها في «ذا إفياتور» (الملاح) لاعبًا شخصية المنتج هوارد هيوز. لاحقًا عاين السياسة الأميركية في «بودي أوف لايز» (كيان من الأكاذيب) وعاد إلى التاريخ المقلق في «شاتر آيلاند» (جزيرة متوارية) وبعده في «ج. إدغار» ومع تمدد أدواره وتكاثرها، أصبح أحد مراجع السينما العصرية اليوم. ليس لأنه من بين الأكثر شهرة ومن بين الأفضل تمثيلاً، بل لأنه بات أيضًا من بين الأكثر دراية، واستخدم هذه الدراية في مشاريع خاصة تتعلق بالحفاظ على البيئة ومحاربة التغير المناخي، وفي مشاريع عامة من خلال قيامه بإنتاج الأفلام حتى تلك التي لا يمثل فيها.

هذه المقابلة تمّت قبل أسابيع قليلة ما بين حصوله على الـ«غولدن غلوبس» وقبل حصوله على الأوسكار بفترة وجيزة. المناسبتان احتفلتا به كأفضل ممثل عن فيلم «المنبعث» الذي يمثل محاولة للخوض في غمار التاريخ الأميركي، كما يقول.

فيما يلي نص الحوار:

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن دوره الصعب وقال إنه خرج من التصوير «مذهولاً»

ليوناردو ديكابريو: كان علي في «المنبعث» أن أتكلم بالصمت والنظرة والحركة



كما بدا في «المنبعث»



مع المخرج إيناريتو ومدير التصوير لوبيزكي

ديكابريو يحتفل بحصوله على الأوسكار (أ.ف.ب)

حوار فني

لندن: محمد رُضا

● على الرغم من أن «المنبعث» يستند إلى مفكرة صياد فراء إلا أن ما يقع على الشاشة أقرب إلى الخيال الجانح. هل هذا ما حدث فعلاً؟

- ليس خيالاً بالدرجة التي تتصوّرها. أعتقد أن الفيلم يستند فعليًا على وقائع حدثت، لكن بالطبع كان على المخرج أن يسردها كما يجيد سرد حكاياته، بأسلوبه الخاص. بالنسبة لي فقد عدت إلى تلك المذكرات التي وضعت قبل قرنين من الزمن، لكن يجب علي أن أقول إن التاريخ الأميركي في ذلك الحين وبعده أيضًا غير موثق. بالتالي يصبح من المتاح استيحاء الخيال والواقع على نحو متوازن.

● بماذا خرجت من الفيلم؟

- خرجت مذهولاً. هناك قوّة إرادة تنتصر على كل التحديات. شخصية هيو غلاس التي أقوم بها، ذلك الصياد الذي قام بغزو المجهول آنذاك عايش ظروفًا بالغة الصعوبة. لقد هاجمه الدب فعلاً، وعاش بعد ذلك الهجوم ثم تُرك ليموت فزحف في تلك البراري القاحلة والباردة وعانى من أجل البقاء حيًا وانتصر. لا يوجد اليوم من يستطيع أن يفعل ذلك. لا أعتقد. أنا مررت بظروف صعبة وتعرضت خلال تصوير أفلام سابقة لمخاطر. لكن لا شيء يشبه ما مثلته هنا، وبالطبع ما قمت به هو تمثيل، لكن ما قام به هيو كان صراعًا طويلاً من أجل البقاء على الحياة.

● هناك صورة متكاملة في هذا الفيلم نصفها للإخراج ونصفها لك. أقصد أنك وإيناريتو لا بد أنكما جلستما طويلاً تتحدثان في كيف سيتم تقديم هذه الشخصية. أليس كذلك؟

- صحيح. جلسنا طويلاً وتناقشنا في العمل حول كل ما يمكن أن يكون ذلك العالم المعزول عن المدنية في شكلها السابق آنذاك. كانت الفترة التي غزا فيها الإنسان الأبيض أميركا التي كانت لا تزال مجهولة باستثناء المدن والمواقع الشرقية منها. أطاح الرجل الأبيض بالمواطنين الأصليين وأبادهم في سبيل توسعه والحصول على الثروات التي في تلك الأراضي. لقد محا ثقافتهم وشرّدهم من مواطنهم الأصلية في سبيل مصلحته. وأعجبتني الطريقة التي صوّر فيها الشعب الأميركي الأصلي بعيدًا عن «الكاريكاتير» والتنميط. عاملهم على نحو إنساني واعترف باختلافاتهم العرقية والقبائلية. بالنسبة له ليسوا واحدًا.

● جزء من هذا الموزاييك له علاقة بما يحدث اليوم للشعوب والبيئات المختلفة. العالم يتغير لكن هذه المرّة من دون اللجوء إلى الإبادة الجماعية.

- في الوقت الذي كنت فيه أقوم بالتحضير لهذا الفيلم، كنت أنجز فيلمًا تسجيليًا عن تغيير المناخ وأعتقد أن الموضوعين يلتقيان وعلى النحو الذي عبرت عنه تمامًا. «المنبعث» كان فرصة لإعادة زيارة الماضي وتقديم صورة قاسية عنه، لكنها محذرة أيضًا مما يقع في مجال البيئة والمتغيرات المناخية وتأثيرها علي إنساننا اليوم.

● هل تعرضت للخطر خلال تصوير مشهد الدب.. حتى عندما لم يكن الدب دبًا حقيقيًا؟

- هناك قدر كبير من الخطر طبعًا. قبل التصوير تم اعتبار كل شيء ودراسة كل احتمال. استمعت إلى عشرات النصائح وحاولت أن أحفظ منها الكثير. لكن عندما تقوم بالتصوير تنسى معظمها. أقول إن الخطر كان محدودًا في نهاية الأمر، لكن الاحتمالات كانت كبيرة.

● كيف تمثل فيلمًا كهذا؟ ذهنيًا كيف تتصرّف؟

- لم أمثل فيلمًا كهذا من قبل. هذا الفيلم مختلف تمامًا عن أي شيء قمت بها سابقًا. أعتقد أن المخرج ومدير تصويره (إيمانويل لوبيزكي) كانا متفقين على ضرورة رصد تلك الفترة وتفاصيلها. أرادا أن يتم كل شيء بواقعية وأن تبقى الكاميرا قريبة من التجربة الإنسانية لكي تنجح في نقل اللحظات الحميمية المختلفة إلى الشاشة. كانت مهتمة بالرصد الدقيق وفي الوقت ذاته بالانتقال إلى نوعية سينما (المخرج) ديفيد لين قبل العودة لالتقاط أنفاس الشخصية عن قرب. هذا تطلب أشهرًا طويلة من التحضير.

● هناك الصراع لأجل البقاء كموضوع الفيلم والصراع لأجل البقاء بالنسبة للممثل في الفيلم.

- (يضحك) لكن في نهاية اليوم كان عندنا ساعة ونصف من التصوير فقط كل يوم لأن المخرج يريد التقاط المشهد في تلك اللحظة من النهار. لحظة ساحرة. كل يوم كنا نجلس منتظرين تلك الفترة من اليوم لكي نبدأ التصوير. كان ذلك ممتعًا. لم أمر بتجربة مماثلة كتجربتي في هذا الفيلم.

● هذا واضح رغم أنك مثلت أدوارًا صعبة من قبل. ما الدور الذي تحلم بأن تقوم به؟

- هناك كثير مما أحب أن أقوم به. أنا لا أشكو بل اعتبر نفسي محظوظًا جدًا. لكن بأمانة أعتقد أن هناك الكثير مما يجب أن نفعله حيال هذه الأرض. شخصيًا أستطيع أن أقول أتمنى هذا وذاك، لكني واقعي وأعلم أنني محظوظ وعلي أن أكون قنوعًا. ما يهمني هو مستقبل الأرض التي نعيش عليها، ومؤتمر باريس الأخير شهد التئام الدول للبحث في كيفية حماية مستقبل هذا الكوكب الذي نعيش فوقه.

● هل هناك مناطق على الأرض ما زالت ساحرة بالنسبة إليك؟ ربما مجاهل زرتها أو تود زيارتها؟

- هناك مكانان في البال زرتهما وعدت مبهورًا. زرت الأمازون وعشت تلك الحياة الصافية المعزولة تمامًا عن الحاضر، ومؤخرًا زرت أنكور وات في كمبوديا. كمبوديا واحدة من أكثر الأماكن الساحرة في العالم. أنصحك بأن تزورها. الناس طيبون وستجد نفسك حرًا في هذا العالم الخاص في تلك المنطقة. لكن كمبوديا بأسرها جميلة على هذا النحو. واحدة من أجمل المناطق الطبيعية حول العالم.

● في هذا الجزء من العالم مثلت مؤخرًا أدوارًا كثيرة مختلفة عن بعضها البعض ومختلفة ككل عن أدوارك في البدايات. مثلاً «جزيرة متوارية» (Shutter Island) و«غاتسبي العظيم» و«ج. إدغار» ثم «ذئب وول ستريت».. ما الذي تمنحه تلك الشخصيات المختلفة لك؟

- يعجبني هذا السؤال لأن السائد عادة هو ما الذي يحمله الممثل إلى الشخصية وكيف يعبر عنها. لكن كيف تنتقل الشخصية إليه هو أمر آخر. لا أستطيع أن أقول إن الشخصيات التي أقوم بها تؤثر في على قدر معين، لأنها تختلف بطبيعة الحال. لا أعتقد أن الممثل يمكن أن يتأثر بما يقوم به ويعيش الشخصية أو يغير شخصيته لأجلها. لكن بالطبع يستطيع أن يفكر بها خلال وبعد التصوير.

● أي شخصية من شخصياتك الأخيرة فكرت بها كثيرًا؟

- شخصية هيو غلاس كثيرًا لكن أيضًا شخصية ج. إدغار والفترة الزمنية التي عاشها وما تخللها من ظروف سياسية. إنه كمن لو كنت تقرأ كتابًا. الفيلم الجيد هو مثل الكتاب يوفر لك وللآخرين جميعًا معلومات وآراء.

● في «المنبعث» لا تتكلم كثيرًا.

- أعتقد أن هيو غلاس لم يكن يريد أن يتحدث كثيرًا حتى عندما كان مع صحبه. طبعًا المغامرة التي عاشها.. عاشها وحيدًا. لم يكن هناك من مجال لذلك. لكن حتى قبل ذلك كان مقتصر الحديث.

● المثير في تأديتك الدور غياب التعليق وغياب الشخصيات الآدمية لمعظم مشاهد الفيلم مما يجعل المشاهد ممعنًا بحركة الممثل، أنت، لكي يفهم ما يدور.

- تمامًا. بغياب التعليق والحوار فإن الباقي هو الحركة والتعبير بالنظر مثلاً. القصّة عليها أن تُسرد من دون كلمات ودورك كممثل أن تتكلم بالنظرة والحركة البسيطة. بأن تظهر الخوف والتصميم وباقي الانفعالات من دون أن تتحدث عنها. إنه نوع من التواصل الصامت مع المشاهدين. لقد مثلت أفلامًا كثيرة كان علي فيها الكلام طويلاً، لهذا فإن هذه التجربة مختلفة.

● السينما وُلدت صامتة وبنجاح كبير.

- هذا صحيح.

● تنتج الكثير من الأفلام ولك حجم كبير من الأهمية ليس بسبب الجوائز التي تنالها من «غولدن غلوبس» أو سواها، بل لأنك اشتغلت كثيرًا على نفسك للوصول إلى ما أنت عليه الآن. هل تفكر في أنك تريد تغيير السينما السائدة اليوم ربما لمزيد من الأفلام ذات النوعية؟

- «المنبعث» هو خطوة في الاتجاه الصحيح في رأيي. إيناريتو يريد إحداث هذا التغيير أيضًا. هو جاء من المكسيك ومارتن سكورسيزي جاء من نيويورك وأنا عملت معهما وكلاهما فنانان جاءا في الأساس من خارج هوليوود وغايتهما واحدة وهي تقديم أعمال فنية كبيرة. لكن هذا ليس هين الحدوث. التغيير النوعي الذي تتحدث عنه صعب.

● لماذا؟

- هناك عدة أسباب. انظر إلى التلفزيون. الآن بات التلفزيون ينتج أعمالاً نوعية مهمة على عكس الماضي. كيف يؤثر ذلك على السينما؟ الحديث لا يتوقف في هذا المجال. ما هو مستقبل السينما؟ كيف يمكن تغيير وجهته؟ «المنبعث» و«جزيرة متوارية» والأفلام الجيدة الأخرى التي تصنعها هوليوود ذات قدرة محدودة في نهاية الأمر لتغيير النمط السائد. خذ «المنبعث» مثلاً. هو مثال للسينما كما نحب أن نعيشها كمغامرة كبيرة وكعناصر إنتاج مختلفة وساحرة. لكن لا يمكن لنا تحقيق أفلام كهذه دائمًا. كم فيلمًا مثل هذا الفيلم تستطيع الاستوديوهات أن تنتجه؟ ما أستطيع أن آمله هو أن ندفع البعض لمواصلة مساندة هذه الأعمال على نحو مستمر.

● سؤال أخير... هل أكلت فعلاً لحم الحصان في ذلك المشهد؟

- (يضحك) كلا.. كان لحم ثور بافالو.

في حين بلغ عدد الأولاد 8 ملايين

16 مليون فتاة في طريقهن للأمية

باريس: «الشرق الأوسط»

تفيد البيانات الجديدة التي وفرها معهد اليونيسكو للإحصاء بأن ما يقرب من 16 مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين 6 و11 سنة لن يلتحقن مطلقًا بالمدارس الابتدائية، مقابل 8 ملايين صبي غير ملتحقين بها، في حال استمرت الاتجاهات الحالية على ما هي عليه.

وصدر أطلس اليونيسكو الإلكتروني الخاص بأوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم، حديثًا، أي قبل الاحتفال باليوم الدولي للمرأة في 8 من الشهر الحالي. وبحسب المعلومات الواردة فيه، فإن الفتيات هن أكثر عرضة للحرمان من حقهن في التعليم، وذلك رغم كل الجهود المبذولة والتقدم المحرز خلال السنوات العشرين الماضية. كما أن الفوارق بين الجنسين في فرص التعليم تبلغ أعلى مستوياتها في الدول العربية وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفي جنوب وغرب آسيا.

فوفقًا للبيانات التي يوفرها معهد اليونيسكو للإحصاء، هناك 9,5 ملايين فتاة لا يلتحقن مطلقًا بالمدارس مقابل خمسة ملايين فتى غير ملتحقين بها. وعلى وجه الإجمال، فإن أكثر من 30 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و11 سنة غير ملتحقين بالمدارس في هذه المناطق. ويدخل بعض هؤلاء الأطفال إلى المدارس في سن متقدمة، غير أن عددًا كبيرًا من الأطفال الآخرين، معظمهم من الفتيات، ما زالوا مستبعدين تمامًا من النظام التعليمي.

أما التباين بين الجنسين فهو أكثر حدة في جنوب وغرب آسيا، حيث إن 80 في المائة من الفتيات غير ملتحقات بالمدارس، ولن يتمكنّ البتة من الالتحاق بالتعليم النظامي، مقابل 16 في المائة من الصبيان غير الملتحقين بالمدارس. وينطبق هذا الأمر على أربعة ملايين فتاة، مقابل نحو مليون صبيّ. وأغلب الأطفال المستبعدين من المدارس في الدول العربية من الفتيات، رغم أنه من المستحيل توفير تقديرات دقيقة بسبب النزاعات التي تتفاقم حدتها في المنطقة.

وتقول إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونيسكو: «لن نحقق أبدًا أهداف التنمية المستدامة إنْ لم نكافح التمييز والفقر اللذين يؤثران على حياة الفتيات والنساء من جيل إلى جيل. وعلينا أن نعمل على كل المستويات بدءًا من الشعوب وانتهاءً بالقادة، وذلك لإدراج المساواة والإدماج في صميم السياسات ذات الصلة، من أجل أن يلتحق جميع الفتيات، أيًا كان وضعهن، بالمدارس ويصبحن مواطنات مستقلات».

يُبين الأطلس الإلكتروني المتعلق بأوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الفوارق التي تفصل بين الجنسين، من مرحلة التعليم الابتدائي حتى مرحلة التعليم العالي، استنادًا إلى آخر البيانات التي وفرها معهد اليونيسكو للإحصاء. ويُظهر هذا الأطلس، بما يضمه من نحو 100 من الخرائط والرسوم البيانية التفاعلية، المسارات التعليمية للفتيات والصبيان الذين ينتمون إلى أكثر من 200 بلد وإقليم.



يبرز الإرث المعرفي والتراكم الحضاري عبر آلاف السنين

«تنوع وثراء».. معرض للتراث السعودي في مقر الأمم المتحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح المملكة أول من أمس معرض «التراث الوطني للمملكة العربية السعودية – تنوع وثراء» الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في مقر الأمم المتحدة بجنيف، وذلك على هامش أعمال الدورة الرئيسية الـ31 لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة حاليا في مدينة جنيف.

وحضر افتتاح المعرض الذي يستمر أسبوعين كل من الدكتور مايكل مولر المدير العام لمكتب الأمم المتحدة بجنيف، والدكتور بندر بن محمد العيبان رئيس هيئة حقوق الإنسان، والسفير فيصل بن حسن طراد مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف.

وأوضح الدكتور حسين أبو الحسن نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للآثار والمتاحف أن المعرض الذي يقام للمرة الأولى في مقر الأمم المتحدة في جنيف، يهدف إلى التعريف بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية، مشيرًا إلى أنه يضم صورًا لأبرز معالم التراث الثقافي في السعودية، سواء كانت مواقع أثرية أو بعض مشاريع المتاحف القائمة والمستقبلية، إضافة إلى تسليط الضوء على أبرز مواقع التراث العمراني والفعاليات الثقافية التي تقام في هذه المواقع لإلقاء الضوء بشكل موجز عن مواقع التراث الثقافي في السعودية.

وأضاف أن المعرض يعرّف بتاريخ وتراث المملكة وصلاتها الحضارية مع محيطها الخارجي بهدف فهم ثقافتها وعاداتها وتقاليدها، كما يسهم في إبراز الإرث المعرفي والتراكم الحضاري الممتد لآلاف السنين على أرض السعودية، ما أسهم بشكل واضح في تكوين شخصية المملكة وأهميتها السياسية والاقتصادية والحضارية التي نشهدها في الوقت الحاضر.



أكبر تظاهرة فنية تشهدها بغداد بعد انقطاع 4 سنوات

230 فنانًا من 9 محافظات يشاركون في مهرجان الفن العراقي المعاصر

بغداد: أفراح شوقي

ربما هي المرة الأولى بعد انقطاع دام سنوات، تشهد قاعات العرض الفنية في وزارة الثقافة العراقية عرضًا ضخمًا لأعمال تنتمي إلى الفن المعاصر، شارك به نحو مائتين وثلاثين فنانًا وفنانة من بغداد وتسع محافظات أخرى، توزعت أعمالهم بين النحت والخزف واللوحات الفنية والأعمال التراكيبية المعاصرة، وكسرت القاعدة التي سارت عليها المعارض السابقة بقلة عدد مرتاديها، وخفضت الأضواء، وتحول العرض إلى عرس فني مزدان بالأضواء والجمال والتحف الفنية الجديدة والمفاجآت، كما وصفها الجمهور.

يقول حسين موحي، مدير المعارض في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن «المعرض كان ينظم سنويًا منذ ثمانينات القرن الماضي، ويضم مشاركات لفنانين من مختلف البلاد، ويهدف إلى تبادل الخبرات وعرض إبداعات الفنانين، لكنه انقطع عن التواصل منذ عام 2012 لأسباب كثيرة، من بينها عدم توافر الإمكانيات المادية لذلك، لكن اليوم استطعنا توجيه جهودنا لأجل إعادة ديمومته وإطلاقه من جديد، وكان عدد الأعمال أكثر من مائتين وستين عملاً فنيًا بعضها ينتمي إلى أسلوب الغرائبية في العرض.

وأضاف موحي: «هناك مشاركات لعدد كبير من الفنانين من المحافظات من ضمنها مشاركة من محافظة الأنبار التي عانت من تحديات إرهابية كبيرة، وهذا يدل على أن أضواء الفن في العراق لا يمكن أن تنطفئ رغم كل الظروف».

وشهد المعرض الذي افتتحه وزير الثقافة والسياحة والآثار، فرياد رواندزي، ويتواصل على مدى أسبوع، عددًا كبيرًا من المعروضات، تنوعت بين الرسم والنحت والخزف والخط العربي والتراثيات والأزياء أيضا، ومعظم تلك الأعمال تعرض لأول مرة، إضافة إلى مشاركة نسوية متميزة، أضفت بهجتها على المكان.


عمل تراكيبي للفنان زياد جسام

تقول الفنانة الرائدة، ندى عسكر، والقادمة من محافظة كركوك: «لأننا في حروب مستمرة ووطننا يترصده الأعداء والطامعون على مر الأزمنة، فقد حملت لوحتي عنوان (كان لي وطن)، وقد وصفت فيها الإله الأكادي (كوديا) وملكه الذي ازدهرت في عصره مملكته، عنصرا أساسيا في اللوحة، فيما الجرة التي يحملها تعبر أو ترمز إلى الرافدين الخالدين دجلة والفرات».

بينما أكد الفنان التشكيلي، إياد فيصل، أنه شارك بلوحة حملت عنوان «فنان تشكيلي»، عبر فيها عن غرائبية الفنان التشكيلي عامة باختياره لملابسه الخاصة التي اتسمت بتعدد ألوانها، في إشارة منه إلى اللونية المختلفة في الفن التشكيلي بخلفية كانت عبارة عن مكتبة مرصوفة فيها عدد من الكتب ترمز إلى الثقافة ووعي الفنان التشكيلي فضلاً عن خلطه للألوان.. اللوحة تنتمي إلى التعبيرية فضلا عن انطباعيتها في رسم شخصية الفنان التشكيلي.

أما الفنانة التشكيلية نادية فليح فقد شاركت في عمل حمل اسم «جذوع خاوية»، وهو عمل تراكيبي استخدمت فيه عناصر البيئة من كرب النخيل وثمارها وأليافها في إنشاء نحتي ترافقه لوحتان جداريتان من المواد المستخرجة نفسها من النخيل، مع مزاوجة العمل بقصيدة للشاعر علي الهاشمي في عملية «كولاج» لبعض مسودات القصيدة ومقاطعها على أجزاء العمل، للإيحاء بفكرة تجدها ضرورية، وقد استوقف عملها كثيرا من النقاد وجمهور المعرض.

تقول نادية: «المهرجان اليوم تظاهرة فنية نفتقدها منذ زمن، ونتمنى تواصلها، خصوصا في أروقة وزارة الثقافة التي عرفت باحتضانها لكل الفنانين والمعارض والنشاطات الفنية».

الدكتور شفيق المهدي، مدير عام دائرة الفنون التشكيلية، أبدى إعجابه وفرحه الكبيرين بهذه التظاهرة الفنية، مشيدًا بالفنانين المشاركين وأعمالهم، خصوصا فناني المحافظات الذين كسر بعضهم قطيعة طويلة مع وزارة الثقافة، وكانت أعمالهم علامة مميزة على ديمومة وأصالة الفن في العراق، مرحبا بكل المشاركات خصوصا المشاركة النسوية المميزة في المعرض، وقال: «اليوم عاد الفن العراقي يحكي أجمل قصصه والكل ينصت له».

معرض الفن العراقي المعاصر، المقام على أروقة دائرة الفنون التشكيلية، ضم معروضات كثيرة ومتنوعة، لكن منها ما كان بحق مثيرا للاهتمام والانتباه في حداثة أسلوبه وخاماته وفكرته واعتماده على عناصر من البيئة مثل عمل الفنان زياد جسام الذي ينتمي إلى أسلوب الفن المفاهيمي، حيث جسد المعرفة المتمثلة في مجموعة كتب، ليحولها إلى أريكة برمزية فنية وثقافية، أي أنه يعيد تشكيل المعرفة فنيا، فتبدو الفكرة غير منعزلة عن حركة الفن الحديث.

وكذلك مشاركة الفنانة عفراء خالد التي جعلت فراشاتها الجميلة تحط على الأسلاك الشائكة التي طالما سببت لنا المشكلات النفسية والإزعاجات لأهالي بغداد، محولة هذه الأسلاك الجامدة والقبيحة إلى ملعب للفراشات الملونة. وعن عملها تقول: «حاولت توظيف فكرة الجمال حتى في أكثر الأشياء استفزازا للناس، والأسلاك الشائكة التي ملأت شوارعنا سنتغلب عليها بالفن ومواصلة الحياة».


وزير الثقافة العراقي فرياد رواندوزي أثناء تجوله في المعرض



زاهي حواس

هيبس!

هيبس هو أحد أهم وأكبر المعابد المصرية في واحة الخارجة؛ يعود تاريخه إلى الفرعون بسماتيك الثاني من الأسرة 26 المعروفة باسم العصر الصاوي نحو 600 قبل الميلاد. استمر البناء في معبد هيبس حتى العصر الروماني وخصص لأمون هيبس والكرنك.. وقصة ترميم هذا المعبد تستحق أن تروى؛ فهي تظهر لنا كيف أن القرارات الخاطئة يمكن أن تدمر الآثار. وتبدأ القصة في عام 1987 في عهد الدكتور أحمد قدري، عندما شكل لجانًا لترميم المعبد الذي كان في حالة سيئة جدًا، وصلت إلى درجة تدمير نقوش أجزاء من المعبد ومناظره. وكان الرأي الأول في ذلك الوقت هو ضرورة نقل المعبد إلى مكان مجاور، نظرًا لأن التربة في حالة سيئة جدًا. ورأي آخر نادى به الدكتور علي صبري، وهو تدعيم المعبد وأساساته وترميم الجدران وعدم نقله من مكانه.

ظل الأثريون والمرممون يتصارعون أكثر من 30 عامًا دون أن يتم اتخاذ أي قرار لعلاج مشكلات المعبد، لتظل المعاناة وحالة التدهور دون أن تتم أي عمليات ترميم. وعندما جاء المرحوم الدكتور جاب الله علي جاب الله لمسؤولية الآثار؛ وبعد عقد الكثير من اللجان والمعاينات؛ اتخذ المجلس الأعلى للآثار قرارًا بنقل المعبد؛ وتم إسناد عمليات النقل والترميم لشركة المقاولون العرب ذات التاريخ العظيم في عمليات الترميم المعماري للآثار داخل مصر وخارجها. وقد تم بالفعل فك البوابة الأمامية للمعبد؛ ولكن العمل توقف أكثر من مرة لأسباب مختلفة؛ الأمر الذي دعا الفنان فاروق حسني وزير الثقافة في ذلك الوقت إلى تشكيل لجنة برئاستي، وكنت أشغل منصب مدير آثار أهرامات الجيزة؛ وبعد معاينة الموقع المقترح للنقل والمعبد ومناقشة الدكتور مصطفى الغمراوي وجدت أنه غير مقتنع تمامًا بعملية النقل؛ خاصة لأن المكان المقترح للنقل لا يبعد كثيرًا عن المكان الأصلي، وبالتالي توجد نفس مشاكل التربة ويكون النقل غير مجدٍ.

كان لا بد من تصحيح الأوضاع ووضع خطة مدروسة لإنقاذ المعبد. وكانت الخطوة الأولى هي تحويل عقد «المقاولون العرب» وتعديله من نقل المعبد إلى ترميمه في مكانه، وهذه الخطوة تمت بنجاح بفضل مجهودات اللواء نادر محمد رئيس قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار في ذلك الوقت. بعدها بدأت الشركة والمرممون في إعادة بوابة المعبد؛ وتنفيذ مشروع حفظ وصيانة متكامل يبدأ من دعم وترميم أساسات المعبد وحقنها لمعالجة مشكلات التربة؛ وكان لا بد من التخلص من الترميمات الخاطئة التي استخدم الإسمنت بها.. وتم تحديد مواد الترميم المناسبة وعمل التجارب اللازمة قبل تطبيقها على الأثر.

على أن أهم قرار تم اتخاذه في مشروع إنقاذ معبد هيبس هو عمل حد أمان وحرم حول الأثر، بحيث لا يسمح لأي اتساع عمراني يجور عليه؛ وفي نفس الوقت تأهيل المنطقة بالكامل لكي يصبح الأثر مفيدًا للمجتمع الذي به وليس مجرد عبء عليه. وكانت الخطة أن يتم افتتاح هيبس في 2011، ولكن ما حدث في 25 يناير (كانون الثاني) من عام 2011 والأحداث التي مرت بها مصر في ذلك العام جعلت موضوع الافتتاح مؤجلاً. الغريب أن الوزير السابق للآثار استمر عامين في منصبه وقام بافتتاح المعبد واعتبر ترميمه ضمن إنجازاته الشخصية! ثم تمت إعادة افتتاح هيبس مرة أخرى بواسطة الدكتور ممدوح الدماطي وزير الآثار؛ وكتبت قصة الترميم فقط لكي لا يضيع جهد من عملوا لإنقاذ تراث أثري مهم.

حدث وكلمة


«بعض المانحين يأتون للكنيسة عارضين أرباحا من دماء الناس الذين تعرضوا للاستغلال وسوء المعاملة وتدني الأجور».
البابا فرنسيس يقول إن الكنيسة الكاثوليكية لا تريد من الناس أن يتبرعوا «بأموال قذرة».


«المطالبون بخروج بريطانيا من الاتحاد عليهم الآن طرح خطتهم المفصلة لبريطانيا خارج الاتحاد - وتداعيات ذلك على الاقتصاد والأسعار».
رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على صفحته في «تويتر».


«المرشح الرئاسي دونالد ترامب خطر على الولايات المتحدة.. إنه مهرج غوغائي وعنصري».
ماريو فارجاس يوسا، البيروفي الحائز جائزة نوبل للآداب يتحدث عن ترامب.


«الأمر يتعلق بقرار مهين ومخجل وحرمان من الحقوق، هو قرار سياسي اتخذ من طرف بيروقراطية حقيقية للجنة ليست لديها سلطة داخل هذه المنظمة».
الفرنسي ميشال بلاتيني يلجأ لمحكمة التحكيم للاحتجاج على الإبقاء على عقوبته بسبب فضائح «الفيفا».

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك جبهة طويلة باردة ضعيفة تجاه أقصى شمال السعودية الثلاثاء مما يتسبب في سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية في بعض المناطق، ويسود باقي مناطق الجزيرة العربية طقس جاف ومشمس بسبب منطقة ضغط جوى مرتفع.

أميركا الشمالية

تتحرك العواصف تجاه وادي نهر أوهايو وباتجاه الجنوب الشرقي، مما يتسبب في تساقط الجليد على أوهايو وإنديانا. وتتساقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على الجنوب الشرقي. وتتسبب منطقة ضغط جوى مرتفع في شرق كويبيك ونيو إنغلاند، مما يتسبب في أن يسود طقس جاف، وتؤدي اضطرابات بسيطة في المحيط الهادي إلى تساقط الأمطار.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

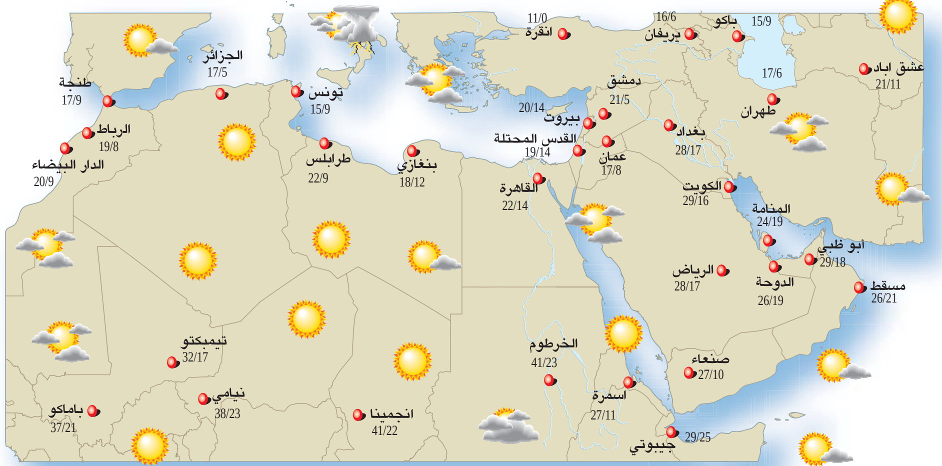
تتحرك منطقة اضطرابات ضعيفة تجاه سوريا والعراق مما يتسبب في تساقط بعض الأمطار واحتمال هبوب عواصف رعدية، واحتمال سقوط أمطار على لبنان وفلسطين والأردن وباقي دول المنطقة.

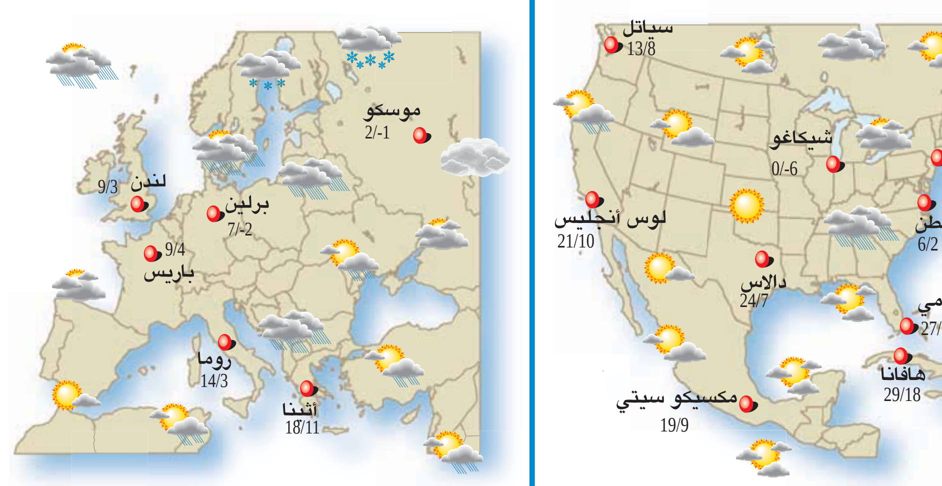
أوروبا

تتحرك منطقة اضطرابات تجاه آيرلندا وتتسبب في تساقط المطر على فترات. وتتساقط بعض الأمطار على فرنسا وألمانيا، بسبب جبهة قريبة. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في إيطاليا وغرب اليونان في تساقط الأمطار على تلك المناطق. ويسود طقس جاف مع ضغط مرتفع في أغلب مناطق إسبانيا والبرتغال.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض على البحر المتوسط، إلى تساقط بعض الأمطار شمال تونس وأقصي الجزائر، في حين تستمر باقي مناطق شمال أفريقيا جافة ومشمسة.





سودوكو

		3	4	1		2		
				5				
8					6			
					9			
				4		8	1	
	6	7					5	2
	7		6	3				9
		1						7
		2	8			6		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 - 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

3	9	7	4	1	5	6	2	8
5	1	4	6	2	8	3	7	9
6	2	8	7	9	3	1	4	5
7	4	1	3	5	2	9	8	6
2	8	6	1	7	9	4	5	3
9	3	5	8	4	6	2	1	7
8	7	2	9	3	1	5	6	4
1	6	3	5	8	4	7	9	2
4	5	9	2	6	7	8	3	1

فيصل بن سلمان يشدد على إنهاء التحول «الإلكتروني» لإمارة المنطقة خلال 90 يومًا

أمير المدينة المنورة يوجه بإطلاق 6 خدمات إلكترونية للمواطنين والمقيمين

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

انطلاقًا من توجيهات الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، الرامية إلى الإسراع في التحول الإلكتروني وتقديم الخدمات إلكترونيًا للمستفيدين، وجّه الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة بإطلاق ست خدمات إلكترونية خلال شهر، والعمل على إنهاء التحول للخدمات الإلكترونية لإمارة المنطقة خلال تسعين يومًا من تاريخه، لتقديم خدمات متكاملة من خلال منظومة «أبشر» على بوابة وزارة الداخلية.

جاء ذلك خلال ترؤس الأمير فيصل بن سلمان اجتماع اللجنة الإدارية العليا.

وأعادت إمارة منطقة المدينة المنورة هندسة الإجراءات كمرحلة أولية لتدشين خدمات الإمارة الإلكترونية ذات العلاقة بخدمة المواطن والمقيم ضمن اختصاصاتها ومسؤولياتها، والتي يتم تقديمها من خلال منظومة «أبشر». وتعمل إمارة منطقة المدينة المنورة على استكمال التحول للخدمات الإلكترونية من خلال تطبيقات عدة لربط الإمارة والمحافظات بالإدارات الحكومية بالمنطقة بنظام «وجيز» الذي يعتبر من أكثر البرامج حلولاً وشمولية وكفاءة لعمليات معالجة ومتابعة المعاملات وأرشفتها إلكترونيًا، وإجراء التقارير والتحليلات والقراءات المهمة والحصول على المعلومات المتعلقة بها وإحالتها بشكل فوري وزيادة الفعالية والإنتاجية، وإيجاز الوقت في متابعة المعاملات.

ومن ضمن الخدمات التي تم تطبيقها خدمة «الاستدعاء الإلكتروني»، التي تمكّن المستفيدين من إرسال طلباتهم إلكترونيًا إلى الإمارة من أي مكان وفي أي وقت واستقبال الرد عليها إلكترونيًا دون الحاجة للحضور إلى مقر الإمارة.

كما تشمل الخدمات الإلكترونية التي تم تنفيذها، خدمة الاتصال المرئي (تواصل) التي تمكّن المستفيدين من التواصل المباشر مع أمير المنطقة بالصوت والصورة، ويهدف البرنامج إلى تيسير وتمكين المواطنين والمواطنات القاطنين في المحافظات من متابعة معاملاتهم دون الحاجة لمراجعة مقر الإمارة، حيث تم تجهيز مراكز استقبال وتواصل إلكتروني في مبنى كل محافظة من محافظات المنطقة، لتسهيل تواصل المواطنين مع الإمارة، وتلقي المقترحات والشكاوى، ويرتبط أمير منطقة المدينة المنورة بمراكز الاستقبال كافة عبر شبكة تقنية يتم من خلالها نقل الجلسات بالفيديو، بينما أتاحت الخدمة الجديدة الخيار للمواطنين لتحديد مكان عقد الجلسة في المحافظة القريبة إليه أو تحديد مكان وجوده مستقبلاً، بهدف تسهيل التواصل معه وتجنب عناء السفر.


الأمير فيصل بن سلمان خلال ترؤسه اجتماع اللجنة الإدارية العليا

شغف رحلات «السفاري» يشعل منافسة القطاع السياحي ويستهوي مشاهير العالم

سياحة الصحراء في الخليج.. فاكهة الشتاء

الدمام: إيمان الخطاف


مع تزايد الإقبال على سياحة الصحراء في الخليج اتجه المستثمرون السياحيون إلى إنشاء فنادق من فئة الخمس نجوم في المناطق الصحراوية

عند الحديث عن الكثبان الرملية، فلا شيء يضاهي جمالها في دول الخليج، حيث يتموج بريقها مع أشعة الشمس الذهبية، لتأخذ زائرها إلى عالم خفي من المغامرة والإثارة، والغوص في دهاليز الصحراء الفاتنة، وهو ما تنبه له خبراء السياحة في الخليج، الذين يتسابقون على استقطاب هواة رحلات «السفاري» ومنحهم فرصة لاكتشاف سياحة الصحراء التي تعد سياحة شتوية بامتياز.

ومتعة الصحراء لا تقف عند حدود الصيد والقنص فقط، بل تمتد لتشمل حزمة من الأنشطة الرياضية الصحراوية والبرامج الترفيهية التي تستثمر الإبل والخيول والنباتات البرية على أنواعها، في رحلات تتنافس على تقديمها المكاتب السياحية الخليجية، في حين قد يكتفي بعض الأفراد بالذهاب إلى «البر» برفقة دلة القهوة وأباريق الشاي والاستمتاع برؤية جمال الرمال الساطعة ومناجاة النجوم وتجاذب أطراف الحديث مع الأصحاب.

ومع تزايد الإقبال على سياحة الصحراء في الخليج، اتجه المستثمرون السياحيون إلى إنشاء فنادق من فئة الخمس نجوم في المناطق الصحراوية، واستضافة نجوم الطرب والغناء لإمتاع قاصدي سياحة الصحراء بالحفلات الموسيقية على أضواء القمر وأنغام الموسيقى الشرقية، وهي أمور مثيرة خاصة للسائحين القادمين من أوروبا والدول الآسيوية.

عن هذا الشغف، يتحدث لـ«الشرق الأوسط» فهد السلامة، خبير سياحي في شركة «إيلاف للسياحة والسفر» في السعودية، قائلا: «الكثيرون يفضلون الخروج في هذه الوقت من العام في الرحلات البرية، فهذا هو موسمها، خصوصا في المناطق القريبة من المدن، لأن الأجواء حاليا باردة وجميلة».

ويشير السلامة إلى أن هذا التوجه ما زال بكرا في السعودية، قائلا: «معظم الرحلات البرية لدينا عبارة عن اجتهادات فردية، حيث تذهب العوائل إلى المخيمات القريبة من المدن الكبرى، لكن هذا التوجه نما كثيرا في دول الخليج المجاورة، وبعضها طورت خدماتها كأن وضعت مهابط للهليكوبتر ومطارات صغيرة لتوفير سرعة التنقل، إلى جانب تهيئتها بصورة فندقية».

وحول أكثر الأنشطة والفعاليات إثارة في حياة الصحراء، يقول السلامة «الصيد والقنص يجذب كثير من السعوديين والخليجيين عموما، إلى جانب ركوب الخيل والصيد بالصقور وغيرها، وهناك منتجات برية فاخرة في رأس الخيمة وبعضها قريب من أبوظبي، وتشهد اهتماما لافتا من المقتدرين، لأنها سياحة مكلفة مقارنة بغيرها، بالنظرة لحداثتها ومحدودية أماكنها».

يأتي ذلك في حين تشغل الصحارى الممثلة بالتجمعات الرملية مساحة كبيرة من شبه الجزيرة العربية، وبالنسبة للمملكة العربية السعودية فهي تمثل ما يقارب 28 في المائة من مساحتها الإجمالية التي تبلغ نحو مليوني كيلومتر مربع متمثلة في الربع الخالي، والنفوذ الكبير، والدهناء، والجافورة. بحسب ما يكشف الموقع الإلكتروني الرسمي لهيئة المساحة الجيولوجية السعودية.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية قد تناولت أمس هوس رحلات السفاري وسياحة الصحراء في دول الخليج، الذي يشهد إقبالا كبيرا من السائحين الأوروبيين والآسيويين، خصوصا في أشهر الشتاء. إذ أكد خبراء ووكلاء في قطاع السياحة، أن ما يزيد على 70 في المائة من السائحين القادمين لمنطقة الخليج، يقصدون رحلات الصحراء، لافتين إلى أن سياحة الصحراء سجلت هذا الشتاء نموا يزيد على 50 في المائة مقارنة بالأعوام القليلة الماضية. ويقضي السائحون رحلات بسيارات الدفع الرباعي فوق الكثبان الرملية في صحراء الربع الخالي، وتنظم لهم وكالات السياحة ليالي فنية في عمق الصحراء في الإمارات وقطر وعمان. بينما استقطبت سياحة الصحراء في دبي وأبوظبي والدوحة مشاهير الرياضة والفن في العالم من أبرزهم نجوم السينما توم كروز وجيرمي رينر وبولا باتون، ونجم كرة القدم مارادونا، ومهاجم فريق ريال مدريد كريستيانو رونالدو، والنجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم باريس سان جرمان، ونجمة التنس الأميركية ماديسون برينجل.

ويرى معتز الخياط، الخبير السياحي في منطقة الخليج، أن القطاع السياحي في الخليج بات محركا رئيسيا في اقتصاد الخليج، خلال السنوات الماضية، لذلك تتسابق دول المنطقة على طرح منتجات سياحية جديدة لرفع حصصها من وفود السياحة. وأضاف قائلا: «من واقع عملي اليومي في مجال السياحة، رصدت إقبالا كبيرا من الوفود السياحية التي تأتي خصيصا لدول الخليج لقضاء الوقت الأكبر من رحلتها في الصحراء».

دراسة تكشف عن الجين المسؤول عن الشيب.. والوراثة ليست العامل الوحيد

الخصلات الفضية.. أحدث صيحات الموسم وكابوس مظلم للبعض الآخر

لندن: «الشرق الأوسط»


عارضة الأزياء كارا ديليفين بشعر رمادي آخر صيحة في هذا الموسم

مع أن عالم الجمال نشر في السنوات الأخيرة موضة الشعر الفضي التي احتضنتها المغني زين مالك وعارضة الأزياء كارا ديليفين وحتى نجمة تلفزيون الواقع كايلي جينر، إلا أن الشيب لا يزال علامة كبر السن. وبحسب إحصائيات أخيرة، ينفق البريطانيون نحو 3 ملايين جنيه إسترليني سنويا على صبغات الشعر. وربما لم يحن الوقت بعد لحسم جدل قائم والاستقرار على رأي نهائي بشأن ما إذا كان المَشِيب يضيف وقارا للشخص أو أنه مجرد ابيضاض للشعر مع التقدم في العمر.. لكن علماء حددوا وأخيرا الجين المسؤول عن الشعر الرمادي. وفيما ينفق الكثيرون الوقت والجهد والمال في صباغة الشعر لإعادته للونه الأصلي فيما قال الباحثون إن رصد هذا الجين قد يمهد السبيل لابتكار علاج قد يمنع الشَيْب.

إذ قال الباحثون قبل أمس إن تحليلا للحمض النووي «دي إن إيه» المأخوذ من أكثر من 6300 شخص من خمس دول بأميركا اللاتينية مكنهم من رصد جين يؤثر على احتمال ظهور الشَيْب مع كبر السن. وهذا الجين مسؤول عن التحكم في مادة الميلانين وهي صبغة تؤثر على لون الشعر وأيضا البشرة والعينين.

من جانبه، قال أندريس رويز - ليناريس عالم الوراثة البشرية بكلية لندن الجامعية وهو أحد المشاركين في الدراسة التي نشرت في دورية «نيتشر كوميونيكيشنز» إن بعض الناس لديهم نسخة من الجين تنبئ بأنهم عرضة للمَشِيب.

وقال الباحثون إن الوراثة ليست هي العامل الوحيد المسؤول عن المَشِيب بل هناك عدة عوامل متباينة أخرى منها الإجهاد أو التعرض لحادث يترك ندوبه النفسية على الشخص. وقال كاوستوب اديكاري خبير الوراثة الإحصائية بكلية لندن الجامعية «إنها بالفعل أول دراسة عن وراثة المشيب لدى الإنسان». وقال كاوستوب «إن ابتكار عقار يؤثر على مسارات إنتاج الميلانين في بصيلات الشعر أثناء نموها قد يقلل من ضرورة استخدام صبغات الشعر على فروة الرأس بعد نمو الشعر. إنه قطعا أسلوب البحث الذي يستحق المضي فيه قدما»، وذلك حسبما نشرت صحيفة نيويورك تايمز بطبعتها الورقية أمس.

ودرس الباحثون معلومات وراثية غزيرة من رجال وسيدات في البرازيل وكولومبيا وتشيلي والمكسيك وبيرو مع إدراج سكان من أصول أوروبية وأفريقية ومن سكان أميركا الأصليين في الدراسة.

ورصدت المتغيرات الجينية التي تنبئ بالشَيْب المبكر أساسا لدى من هم من أصل أوروبي

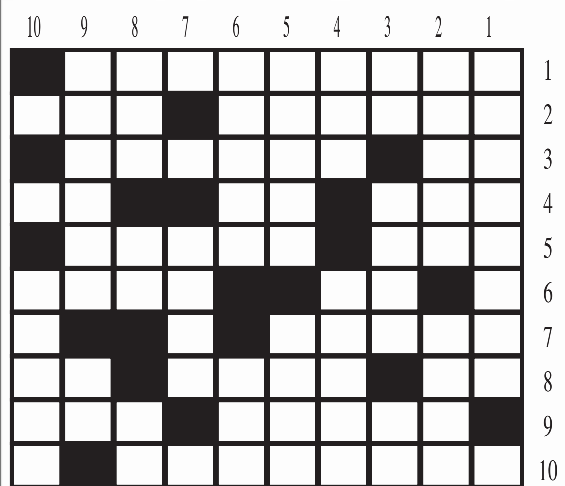
وقال رويز - ليناريس «قد يفسر ذلك - بدرجة ما - انتشار المشيب لدى الأوروبيين أكثر من الشعوب الأخرى». وردا على اكتشاف العلماء الأخير، سارعت صحيفة الغارديان البريطانية لنشر مقال على موقعها يؤكد أن الشعر الفضي ليس «معيبا» للناس، بل هو تأكيد على حكمته وجديته، بحسب ذكرها.

واستذكرت الصحيفة خطابا سابقا للمرشحة لسباق الرئاسة عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون أكدت خلاله أن الشعر هو دليل الرصانة والمكانة الاجتماعية، ونصحت الجميع بالاعتناء بمظهره. وثم نوهت الصحيفة إلى أن داونينغ ستريت لم يشهد رئيس وزراء شائب من عهد جون ماجور في أواخر تسعينات القرن الماضي، مؤكدة أن الناخبين يهتمون وبالفعل للمظهر الأكثر حيوية وشباب.

على خلاف ذلك، جدير بالذكر أن كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي ذات الحضور الكاريسماتي ترفض صباغة شعرها الأبيض، بل وتعتز به.

ولكن ليس هو الحال بين الذين يعانون من الشيب المبكر، إذ نشرت مجلة ماري كلير على موقعها قصة معاناة شابة لا تتعدى الرابعة عشرة تتذمر من شعرها الرمادي وتتخوف من استخدام الصبغة التي قد تؤذي خصلات شعرها في هذه السن المبكرة.

كلمات متقاطعة



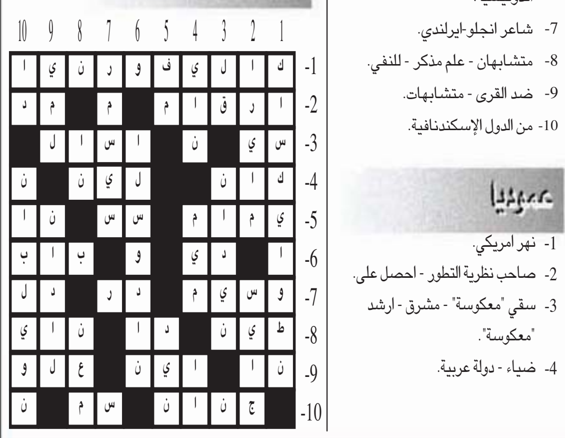
أفقيا

1- عاصمة اثيوبيا.
2- مدينة قبرصية - ضد جهر "معكوسة"
3- مقياس ارضي - عاصمة عربية.
4- من الفاكهة - متشابهان - سأم "معكوسة".
5- ضمير المتكلم - الشهد "معكوسة".
6- تقال للتأوه "معكوسة" - جزيرة اندونيسية.
7- شاعر انجلو-ايرلندي.
8- متشابهان - علم مذكر - للنفي.
9- ضد القرى - متشابهات.
10- من الدول الإسكندنافية.

عموديا

1- نهر امريكي.
2- صاحب نظرية التطور - احصل على.
3- سقي "معكوسة" - مشرق - ارشد "معكوسة".
4- ضياء - دولة عربية.
5- تاج - حبر "معكوسة".
6- عاصمة فرنسا - ضياء.
7- رائحة طيبة.
8- شيّد - للنهي - حرف نصب "معكوسة".
9- ضد الهدى - بحر "معكوسة".
10- شهر ميلادي.

الحل السابق



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا	ي	ن	ر	و	ف	ي	ل	ا	ك
-2	د	م		م		م	ا	ق	ر	ا
-3		ل	ا	س	ا		ن		ي	س
-4	ن		ن	ي	ل			ن	ا	ك
-5	ا	ن		س	س		م	ا	م	ي
-6	ب	ا	ب		و		ي	د		ا
-7	ل	د		ر	د		م	ي	س	و
-8	ي	ا	ن		ا	د		ن	ي	ط
-9	و	ل	ع		ن	ي	ا		ا	ن
-10	ن		م	س		ن	ا	ن	ج	

عرب وعجم

● الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، افتتح فعاليات معرض الخط العربي الذي نظمه الوفد الدائم لبلاده لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف تحت عنوان: «حقوق الإنسان في الثقافة الإسلامية»، وذلك بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بقطر، وبرعاية مايكل مولر، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة بجنيف. وشارك في مراسم الافتتاح الدكتور علي المري، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

● الدكتور بدر العيسى، وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي، افتتح أعمال المؤتمر الثامن للاتحاد العربي لرواد الكشافة والمرشدات المقام برعاية أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، تحت عنوان «السلم الاجتماعي والمسؤولية الإنسانية». وقال الوزير العيسى بهذه المناسبة إن الكشافة أحد الأنشطة التربوية، «وهي الواجهة الأخرى للتربية والتعليم التي توثق علاقات الصداقة والسلام والمحبة في نفوس المواطنين».

د. بدر العيسى

● هالة الأنصاري، الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة في البحرين، حضرت حلقة نقاشية بعنوان «التعلم مدى الحياة وعلاقته بالإلهام في سياق المرأة البحرينية»، نظمها المجلس الأعلى. وقدمت هدى عبد الله بهزاد، من المعهد الدولي لاقتصاد الإلهام، ورقة بحثية بعنوان «دور التعلم مدى الحياة في إلهام المرأة البحرينية»، تطرقت إلى مفهوم التعلم مدى الحياة وعلاقته بالإلهام ودوره في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

هالة الأنصاري

● مصبح مبارك المرر، المدير العام لبلدية مدينة أبوظبي، كرمته لجنة أبوظبي لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي نظير الدعم اللوجستي الذي قدمته البلدية أثناء الانتخابات وتقديرا لدورها في إنجاح العملية الانتخابية. جاء ذلك خلال استقبال المرر وفد اللجنة برئاسة راشد علي الغفلي نائب رئيس اللجنة. من جانبه أشاد المرر بمستوى التنظيم المميز لمجريات الانتخابات، معبرا عن تقديره للجهود المشتركة التي بذلتها المؤسسات المشاركة.

● الدكتورة جوان ليو، الرئيس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود، استقبلها رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الله النسور في مكتبه برئاسة الوزراء، بحضور وزير البيئة، وزير الصحة بالوكالة الدكتور طاهر الشخشير. وأعرب رئيس الوزراء عن تقديره لمنظمة أطباء بلا حدود على جهودها ونشاطاتها الإنسانية والصحية خاصة للاجئين السوريين، مؤكدا تطلع الأردن لتوسيع خدمات المنظمة لتشمل جميع المحافظات التي يوجد بها اللاجئون السوريون.

● الشيخ سعيد بن محمد السناني، عضو مجلس الشورى في سلطنة عمان، رعى افتتاح المعرض التوعوي الذي نظمته إدارة حماية المستهلك بمحافظة جنوب الشرقية في إطار فعاليات الأسبوع الخليجي لحماية المستهلك. ويهدف المعرض إلى رفع وعي المستهلك وتبصيره بحقوقه وواجباته بما يرشد قراراته ويوجهه إلى ما يحقق له القدر الأكبر من الحماية ليصبح مستهلكا واعيا مدركا لحقوقه ومسؤولياته.

● محمد يوسف الدقير، وزير الثقافة والإعلام في السودان ممثل والي الخرطوم، شارك في احتفال شرطة الدفاع المدني بولاية الخرطوم باليوم العالمي للحماية المدنية، الذي جاء تحت شعار «الإعلام وقاية». وأكد الدقير بهذه المناسبة أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في نشر الوعي والتثقيف بمخاطر الكوارث، لافتا إلى أن مجلس وزراء ولاية الخرطوم سجل ثناء مستحقا لشرطة الولاية لجهودها في نشر الأمن والطمأنينة.

● الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، رئيس مجلس أمناء جامعة أفريقيا العالمية، استقبله الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بمقر الرابطة بمكة. وأشاد الدكتور إسماعيل خلال اللقاء بالجهود والبرامج التوعوية التي بذلتها رابطة العالم الإسلامي للتحذير من مخاطر الإرهاب، والتطرف، والطائفية، من خلال المؤتمرات والندوات والمناشط التي عقدتها الرابطة في عدد من دول العالم.

د. مصطفى عثمان

● الدكتور سعد الجيوشي، وزير النقل المصري، افتتح متحف السكة الحديد، وقرر الوزير فتح المتحف مجانا للجمهور لمدة أسبوع بمناسبة افتتاحه، وقال الوزير إن المتحف يؤكد عظمة وعراقة مصر التي تعد ثاني دولة في العالم استخدم مواطنوها القطار في تحركاتهم، مشيرا إلى أن السكة الحديد سوف تقوم بعمل تخفيضات خاصة لطلاب المدارس والجامعات لزيارة المتحف ودعا المواطنين لزيارته.

د. سعد الجيوشي

● عبد الرحمن شعلان، لاعب السومو المصري، استقبله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بمقر إقامته في طوكيو التي يزورها حاليا. ويعد شعلان المقيم في اليابان أصغر لاعب سنا في تاريخ رياضة السومو يصل إلى المرتبة العليا فيها، وأضحى يتمتع بشهرة واسعة في اليابان. وخلال اللقاء أشاد الرئيس باللاعب المصري، وما أحرزه من تقدم، وأثنى على الروح الوطنية التي يتمتع بها.

عبد الرحمن شعلان

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:24	06:39	12:33	03:55	06:26	07:56
المدينة المنورة	05:24	06:42	12:34	03:55	06:25	07:55
القدس	04:44	06:05	11:52	03:11	05:40	06:56
الرياض	04:56	06:14	12:06	03:27	05:57	07:27
القاهرة	04:52	06:19	12:07	03:27	05:56	07:13
الخرطوم	05:48	07:06	01:02	04:24	06:58	08:08
الرباط	05:30	06:53	12:40	03:57	06:26	07:44
تونس	05:21	06:47	12:32	03:46	06:16	07:37
الكويت	04:50	06:11	12:01	03:20	05:49	07:19
أبوظبي	05:26	06:43	12:35	03:56	06:26	07:56
المنامة	04:41	05:59	11:50	03:11	05:41	07:11
الدوحة	04:37	05:55	11:46	03:07	05:37	07:07
مسقط	05:09	06:26	12:18	03:40	06:10	07:40
بيروت	04:41	06:04	11:50	03:07	05:36	06:55
صنعاء	05:06	06:19	12:16	03:37	06:12	07:42
عمان	05:38	06:01	12:49	03:07	05:36	07:06
بغداد	05:06	06:28	12:15	03:32	06:01	07:19
اسطنبول	05:04	06:35	12:17	03:27	05:58	07:24
نيقوسيا	04:49	06:13	11:59	03:15	05:44	07:04
أثينا	05:27	06:54	12:38	03:51	06:21	07:43
لندن	04:50	06:41	12:13	03:07	05:45	07:30
باريس	05:43	07:29	01:03	04:02	06:37	08:17
نيس	05:29	07:04	12:43	03:50	06:22	07:53
روما	05:09	06:42	12:23	03:32	06:03	07:30
بروكسل	05:33	07:23	12:55	03:51	06:27	08:11
مدريد	06:15	07:45	01:27	04:38	07:09	08:34
جنيف	05:31	07:11	12:48	03:51	06:25	07:59
فيينا	04:48	06:32	12:07	03:07	05:42	07:20
برلين	04:54	06:48	12:19	03:11	05:49	07:37
فرانكفورت	05:10	06:57	12:30	03:28	06:04	07:45
استوكهولم	04:32	07:01	12:17	02:46	05:34	07:54
كوبنهاغن	04:52	06:56	12:22	03:08	05:49	07:45
امستردام	05:28	07:22	12:53	03:45	06:23	08:10
نيويورك	05:11	06:26	12:08	03:19	05:50	07:05
واشنطن	05:24	06:37	12:20	03:33	06:03	07:17
لوس أنجليس	05:10	06:19	12:05	03:22	05:52	07:00

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

الخميس 23 جمادى الأولى 1437هـ - 3 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13610
London – Thursday - 3 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13610



سمير عطا الله

بحر البيان

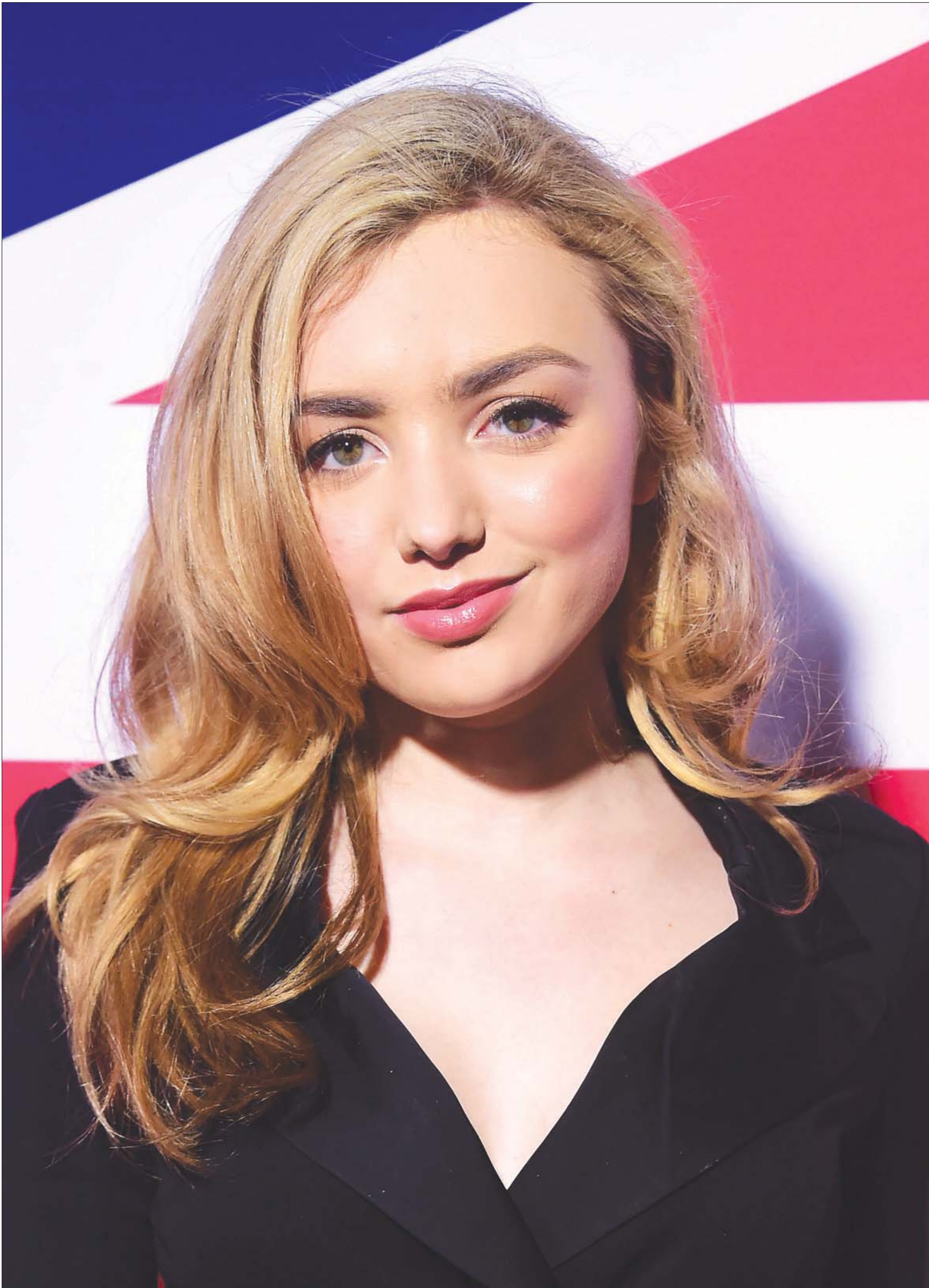
قال فيه طه حسين إنه لا يغترف من بحر فحسب، بل هو يتدفق مثل بحر. وقال فيه محمود زكي باشا إنه يشبه ماكينة الخياطة «سنجر» لشدة غزارته وقدرته على «التطريز» والتنوع والكتابة في شتى المواضيع والمسائل والقضايا. وعندما طلب إليه رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق محمد كرد علي أن يجمع مقالاته في مجلدات، كتب إليه معتذرًا: «فإني في أوروبا منذ اثنتي عشرة سنة، وفي الشهر الواحد من هذه المدة كنت أحرر لا أقلّ من عشر مقالات في الشهر، ففي السنة 120 مقالة، ففي الاثنتي عشرة سنة 1440 مقالة، فإن جعلت كل مقالة 3 صفحات من قطع هذا المكتوب، فهذا فوق أربعة آلاف صفحة (...). كلا، هذا لن أقدر على طبعه، وهذا كله ذهب في الجرائد الطائرة».

كان الأمير شكيب أرسلان أوائل القرن الماضي أحد رموز عصر النهضة، والوحيد الذي عُرف بلقب «أمير البيان»، كاتبًا وخطيبًا ومفكرًا وداعية سياسي من مناضلي الحركة الاستقلالية.

عُرف بلقب آخر هو «كاتب الشرق الكبير». وكانت نضالاته ومعارفه وصداقاته مع كبار أهل النهضة أكبر بكثير من حجم بلده لبنان، الذي لم يكن قد استقل بعد. وقد حارب بريطانيا وفرنسا. فحاول الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة التقرب منه. ومن أصدقائه أحمد شوقي، وجمال الدين الأفغاني، ومحمود سامي البارودي، ومحمد رشيد رضا.

ولعل ثمة شبهًا بين سيرته وسيرة أمين الريحاني، خصوصًا في النظرة إلى دور ومكانة الملك عبد العزيز في تلك المرحلة. غير أن أرسلان كان أكثر بلاغة وغزارة. وفي حالته، لا تعني الغزارة والإكثار في الكتابة السطحية واللامسؤولية والخفة وتوسل رضا الناس بتكديس التعابير المهيّجة للعواطف، مثل قرع الطبول الفارغة.

أضاف إلى موهبته التي تفجرت وهو بعد في الثالثة عشرة، انكبابًا على العمل، وجهدًا خارقًا في البحث، حتى أنه شكا من أن الأطباء نصحوه بخفض ساعات القراءة في الليل لكي لا يؤثر ذلك على بصره. لكنه آثر أن يصغي إلى صوت ذاته بدل نصائح الأطباء. وقد آلمني صدور كتاب رخيص وموتور في السعودية، عن الدروز وعلاقتهم بالإسلام، لأن في ذلك ظلمًا غاشمًا بصورة خاصة في حق الأمير شكيب أرسلان وشقيقه الأمير عادل أرسلان، ناهيك بكوكبة من كبار المفكرين والأدباء أمثال كمال جنبلاط، وسعيد تقي الدين، فريد ونجلا أبو عز الدين، وسامي مكارم، وسلمان النجار، وأمين آل ناصر الدين. وأعدادهم جميعًا ليست بمقالة موجزة - وليست سريعة، معاذ الله.


الممثلة بيتن ليست أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «لندن هاز فالين» في هوليوود، بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



مشعل السديري

كم أنا على خلق

نشرت صحيفة (المساء) المصرية إعلانًا مدفوع الثمن لمواطن يدعى (محمد سمرة) نكاية ببنت (أعطته الطرشة) – أي تركته دون رجعة - وضمنها كلمات للشاعر نزار قباني التي يقول فيها: «لا تحزن إن خانتك فتاة، فهي كالطير يشرب من كل قناة» – انتهى.

ومن وجهة نظري فلا المدعو (السمرة) أصاب، ولا (قباني) كان محقًا، فكما أن هناك فتيات لعوبات، فهناك أيضًا فتيان أنذال، ولا تخلو السوق من (سقط المتاع).

وإليكم على سبيل المثال ذلك الشاب الكيني الأهبل الذي أقسم أنه سوف يقبّل في حياته مليون امرأة لكي يدخل في موسوعة (غنيس) للأرقام القياسية، وقد قبّل إلى الآن على حد قوله (721) امرأة، وأنه لا يزال في بداية المشوار، ومن شاهد (براطمه المتورمة المتهدّلة المتلغوصّة) لا شك أنه سوف يقول لا شعوريًا: (يا قرد حظ) التي سوف تقبله دون أن (يلعي) كبدها، هذا إلا إذا كان كبدها ككبد البقرة (المضرع) – أي الحبلى.

أنا لا أدافع عن النساء ولا أجلب لهن الأعذار، بل بالعكس أحيانًا، فهناك منهن من يستحققن العقاب بالقرص وشد الشعر، مثل تلك المطربة التي (تتغنّج) بأغنية مبتذلة.

إن هذه المطربة قد بزّت نساء العالمين بصراحتها الفجّة، وأعتبرها نموذجًا مريضًا يجب الحذر منه، ولو أنني مثلاً قابلتها في طريقي لفررت منها مثلما يفر الأرنب من اللبوة، لأنني في حياتي الطبيعية جدًا أعاني معاناة ما بعدها معاناة، فكيف لو أن الله ابتلاني بمثل تلك المرأة المغناج؟ أكيد أنني ساعتها سوف أدفن نفسي بنفسي بكامل ملابسي مع حذائي ونظارتي وساعتي ومسبحتي ومفتاح سيارتي وتليفوني المحمول وكل ما فيه من صور و«بلاوي متلْتلة».

فأنا من الممكن أن أساوم على كل شيء ما عدا شيئًا واحدًا: ألا وهو (الأدب)، نعم إنه الأدب.

لهذا صعقت من ذلك الشاب الأسترالي الأحمق المدعو (وليم وايز)، عندما تصدى للملكة (إليزابيث) وهي تسير في عربتها وموكبها المهيب في (سيدني)، وتحيي الجماهير المحتشدة، وإذا به يخترق الصفوف ليعبر عن جماعته المناهضة للنهضوية، وفجأة وأمام ذهول الجميع كشف عن مؤخرته التي رفع عليها العلم الأسترالي، وأخذ يركض أمام العربة ما لا يقل عن خمسين مترًا والملكة (يا حبة عيني) تنظر إليه باشمئزاز وقرف، قبل أن تطرحه الشرطة أرضًا وتعتقله.

طبعًا أنا لا أبتعد عن الصواب كثيرًا إذا قلت (كلّه عندي إلا قلة الأدب).

لله دري، كم أنا فخور بنفسي، كم أنا على خلق.

لوضع حد لهذه الظاهرة على بنايات تاريخية مهمة

كاميرات لمراقبة «الغرافيتي» داخل الحي العربي في غرناطة

مدريد: صبيح صادق

بعد محاولات كثيرة قامت بها بلدية مدينة غرناطة، جنوب إسبانيا، نجحت مؤخرًا في الحصول على الموافقة على نشر كاميرات في الحي العربي القديم، المعروف باسم «حي البايثين»، واسمه بالعربية «حي البيازين»، وذلك من أجل معرفة هوية الذين يقومون بتشويه جدران الحي بالغرافيتي، رسما وكتابة، أملا في وضع حد لهذه الظاهرة التي تزداد يوما بعد يوم. وعلى الرغم من أن فكرة نشر كاميرات في الحي قديمة، لكنها كانت تصطدم بصعوبات كثيرة من أجل تطبيقها. وقد ازداد تشويه الحي لدرجة كبيرة في الفترة الأخيرة بكتابات ورسوم انتشرت في كل مكان من الحي، مما اضطر البلدية إلى معاودة محاولاتها من أجل الحصول على الموافقة على نشر كاميرات لمراقبة الأماكن المهمة فيه، وبعد اجتماعات كثيرة مع ممثلين عن وزارة العدل والداخلية، تمت الموافقة المبدئية على نشرها، وستقوم البلدية بتقديم مخطط للأماكن التي تنوي نشر الكاميرات فيها، كي تتم الموافقة على المشروع تماما.

ويأتي مشروع نشر كاميرات في الحي ردا على انتشار موجة من الكتابات بالغرافيت على بنايات تاريخية مهمة، وأغلبها عربية، ومن المقرر نشر كاميرات تغطي ساحة دار الحرة، وهو قصر عائشة والدة آخر ملوك غرناطة، أبو عبد الله الصغير، وفي هذا المنزل سكنت بعد ذلك الملكة إيزابيل الكاثوليكية مع زوجها فرناندو. وستنتشر كاميرات أخرى عند مدخل قوس باب البيرة، كي تغطي واجهته، وكذلك أماكن كثيرة أخرى، وقد صرح الناطق باسم بلدية المدينة، خولان غارثيا مونتيرو، بأن حي البايثين يحتاج إلى عناية خاصة، ومنها نشر الكاميرات فيه، كي يمكن المحافظة عليه.

يشار إلى أن حي البايثين، لا يزال على شكله كما تركه العرب تقريبا، بمنازله ذات الطراز العربي وبشوارعه الضيقة، وكان إبان مملكة غرناطة العربية حيا للطبقة الغنية، لكنه بعد سقوط الحكم العربي عام 1492، فقد أهميته. ومن هذا الحي انطلقت شرارة ثورة الموريسكيين، أي العرب الساكنين تحت السيطرة الإسبانية، وبعد معارك كثيرة خاضوها مع الإسبان اضطروا إلى ترك منازلهم، والالتجاء إلى أماكن أخرى، ومن ثم صدر قرار طردهم نهائيا من إسبانيا عام 1610. وقد تعرضت بعض المباني العربية إلى التغيير، بعد سقوط الحكم العربي، فهدم المسجد وبنيت مكانه كنيسة سان سلفادور، وهدم مسجد المرابطين لبناء كنيسة سان خوسيه، وتم تحويل مسجد التائبين إلى كنيسة سان خوان دي لوس رييس. وقد انتبهت منظمة اليونيسكو إلى أهمية الحي فقامت بإدراجه، عام 1994، إلى قائمة التراث العالمي الذي يجب المحافظة عليه.



كتابات من الغرافيتي في حي البايثين

وصفته «الأحوال الجوية» بصراع الفصول

مع مطلع الربيع.. الثلوج تغطي موسكو

موسكو: طه عبد الواحد

في ظاهرة يصفها خبراء الأحوال الجوية بأنها صراع الشتاء مع الربيع، حيث يحاول الأول البقاء، بينما يتقدم الثاني واثقًا بموجب قوانين الطبيعية، شهدت مناطق وسط روسيا، وبصورة رئيسة العاصمة موسكو وريفها تساقط كميات كبيرة من الثلوج، بدأ في وقت متأخر من ليل أول من أمس واستمر حتى ساعات الظهيرة من يوم أمس الثاني من مارس (آذار). وبلغت كميات الثلوج التي تساقطت على العاصمة موسكو 20 سنتيمترًا، وهي كميات كبيرة وغير اعتيادية بالنسبة لمنطقة وسط روسيا، خلال هذه الفترة من العام. الثلوج التي بلغ ارتفاعها في بعض الأماكن 50 سنتيمترًا، تسببت باختناقات مرورية وحوادث على الطرقات، فضلاً عن صعوبة تنقل حتى بالنسبة للمشاة، بينما اضطرت شركات النقل الجوي إلى تأجيل عدد كبير من الرحلات إلى وقت ما بعد الظهيرة، حيث يُتوقع أن ترتفع الحرارة حتى 2 فوق الصفر، ويتحول تساقط الثلوج إلى أمطار.

وكان الشتاء هذا العام في روسيا محملاً بمفاجآت كثيرة من الطبيعة، منها مثلاً حالة تكررت أكثر من مرة منذ مطلع عام 2016، حيث تساقطت خلال شهر فبراير (شباط) كميات كبيرة من الثلوج، وبعد ذلك ارتفعت درجات الحرارة، مما تسبب بذوبان الثلج ومن ثم عادت درجات الحرارة إلى الانخفاض الحاد، مما جعل من الطرقات أشبه بممرات تزلج على الجليد. من جانب آخر سجل شتاء العام في روسيا رقمًا قياسيًا بكميات الثلوج المتساقطة، التي بلغت 242 سم، أي ما يزيد عن 60 في المائة من الكميات الاعتيادية، التي تصل وسطيًا إلى 152سم سنويًا.

لمواجهة هذا الوضع غير الاعتيادي، ولتنظيف الطرقات تقوم أكثر من 15500 شاحنة وآلية خاصة بتنظيف الطرقات من الثلوج، بينها 3 آلاف شاحنة تقوم بنقل الثلوج إلى مكبات قرب الأنهار، وأخرى تجمع الثلوج على جانب الطريق، بينما تقوم عربات برش الطرقات بمزيج من الرمل مع نوع خاص من الملح لتفادي انزلاق السيارات. فضلاً عن ذلك يقوم أكثر من 60 ألف عامل بلدية بتنظيف الأرصفة ومداخل الأبنية من الثلوج. وعلى الرغم من أن هذه الفرق لم تتوقف عن العمل على مدار الساعة، إلا أن كميات الثلوج المتساقطة كانت أكبر من أن تتم إزالتها بسرعة.

ومع كل هذه التعقيدات يبقى للثلج مكانته الخاصة في روح كل إنسان، لا سيما الأطفال الذين وجدوا في تساقط ثلوج جديدة، تغطي بثوبها الأبيض الناصع ثلوجًا قديمة فقدت رونقها، فرصة ربما أخيرة هذا العام لصناعة رجل ثلجي وللتزلج واللهو بالثلج.


عملية إزالة الثلوج في شوارع موسكو

عملات نقدية تتعدى المليون دولار سنويًا من «تريفي» الإيطالية

النوافير تحول الأمنيات إلى تبرعات خيرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتشر عادة رمي القطع المعدنية في النوافير في معظم الدول الغربية، حيث يقوم الناس بتمني الأمنيات قبل رمي القطع المعدنية الصغيرة بالنوافير. ويلاحظ الكثيرون وجود عدد كبير من القطع المعدنية الملقاة في هذه النوافير. وحول ذلك، تساءل موقع «باز فيد» الإخباري أمس عن مصير تلك العملات وعن أين تذهب الأموال.

إلى ذلك، قالت الصحيفة إنه في نافورة فندق بيلاجيو بلاس فيغاس يتم تنظيفها من العملات كل بضعة شهور. ومن ثم يتم التبرع بالأموال للجمعيات الخيرية. وتدر النافورة نحو 12 ألف دولار سنويا. وفي مجمع تسوق «مول أوف أميركا» بولاية مينيسوتا يتم تجميع مبلغ يصل إلى نحو ألفي دولار شهريا من العملات المعدنية يتم التبرع بها لجمعية خيرية مختلفة كل شهر.

وللجمعيات الخيرية للأيتام حصة من أمنيات مرتادي ديزني لاند بفلوريدا التي تدر نافورتها نحو 18 ألف دولار سنويا.

أما الحظ الأكبر من العملات النقدية تبتلعه نافورة تريفي الشهيرة في روما التي تدر نحو 3 آلاف دولار يوميا فيها وأكثر من مليون دولار سنويا. وتعمل الكنسية في روما على تجميع العملات واستثمارها في أعمال خيرية للفقراء والمحتاجين في العاصمة الإيطالية وتمتد المبادرات لـ200 بلد منكوب.

لكن ليس مصير جميع عملات الأمنيات أن تكون تبرعات لأعمال خيرية، إذ إنه في كثير من الأحيان يتم استخدامها لتغطية نفقات الصيانة. ففي نافورة بارك في براينت بارك، بنيويورك، يقوم العاملون كل ثلاثة أشهر بجمع القطع النقدية الملقاة في النافورة وتحويلها إلى براينت بارك كورب، وهي منظمة غير ربحية تدير الحدائق الخضراء. وفي بعض الأحيان يصل المبلغ إلى 3 آلاف دولار، وهو ما يغطي بالكاد تكاليف تنظيف نافورة.


نافورة تريفي في روما

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية